





Handwritten text in a cursive script, likely a historical document or manuscript. The text is written on aged, yellowed paper and is partially obscured by dark ink smudges or damage. The visible characters are: **Handwritten text in a cursive script, likely a historical document or manuscript. The text is written on aged, yellowed paper and is partially obscured by dark ink smudges or damage. The visible characters are:**

و لو ان رجلين كانا في بيت وليس بينهما ثالث
و وجه احدنا مذلولاً قال ابو يوسف لعنه الله
الذي قال محمد بن زاذان لا يضمن لانه يحتمل ان يقتل نفسه
و يحتمل ان يقتله الآخر فلا يضمن بالشك ولا يوسف
ان الظاهر ان الاثنان لا يقتل نفسه فكان ثوبهم ذلك
سقطا فصارا كانه وجه في حلة من الربيعي

سواء على دونه

شعبي

۱۰۰

نیرنگ نیرنگ
حیدر
نیرنگ

م

ناب

اینگونه

ناگنیر اول ننگ

آسنز جاره دکل

مفتاح

الادب

نامت و اول کفوف

ویونگون

خواتم الحکم دخل الرغوز
في التصوف

٢٤٧٥



وصف اكرم السلاطين من صفات
السلطان ابن السلطان ابو الموارث عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان ادام الله امام دولته واقام صفة
في لوايح حسنة واما الدعوى الحق ابراهيم
المخلص ياد فاب الحق الحق
عنه



NUMEROUS	UTOPHIANESI
Key:	CV. 1000-1000
	1961
	2375
Tasit No	297.3 = 927

قريب الكفة والوزن
الانف الا اول منه ودي تكبير
الانف الا اول منه ودي تكبير
الانف الا اول منه ودي تكبير
الانف الا اول منه ودي تكبير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله اكل حمد واته بلسان الحمد اوله وآخره
على خير خلقه وخاتم رسله باطنا وظاهرا
ومطالع انوار اخار رشده نجوم الهدى
فقد اهدى من بهم اقتدى وبعد
فحصه فهرست الكتاب وبرناج مرتب على اثني عشر موقعا من مواضع نجوم
الحكمة على عدة الشهور والاثني عشر وعلى عدة البروج والاثني عشر لانها
مدار في اصول الاكوان والازمان واودعت في كل موقع ثلثون سؤالا على عدد
الشهر القمري الكامل والاحمدى فالخامس المحصل من ذلك من ترتيب ما هناك ثلثون
وستون سؤالا على عدد السنة الكاملة متبركا بالسنة الحاخمية الالفية الميزانية
من الهجرة الاحمدية التي عليها نظام تعامل الملة المحمدية فهي كالمطالفاصل والبرزخ
الجامع بين الالفين والمائتين المائة الآخرة من الالف الاول والمائة الاولى من
الالف الاخر ولذلك حكم فيها بعض الحكماء العارفين من المحييين بحصول القرانين
على راس الالف لان من سنة الله في الكون حصول الامم العظمى والقران العظيم
بجديد قوانين العالم والاحكام على راس الالف والمائتين لطيف
اقول وتلك المناسبة المعنوية رقت رسالته على اطوار اصول الزمان كافر
الالف الاول واخر المائة العاشرة واقل الالف الاخر من الميزان واقل المائة
الاول منه والله الموفق الفيض **الموقع الاول** وقته ثلثون سؤالا
السؤال الاول ما الحكمة في كون كلمة التوحيد على سبعة كلمات واربعه
وعشرين حرفا **السؤال الثاني** في كونها افضل الكلمات وعلى اثني عشر حرفا
السؤال الثالث ما الحكمة في كون كلمة التوحيد على اربعة كلمات
السؤال الرابع ما الحكمة في تقديم النفي على الاثبات ولم تقدم الاثبات
على النفي في قوله تعالى لا اله الا هو **السؤال الخامس** لم شربت كلمة
التوحيد بالشجرة الطيبة في قوله تعالى ومن شجرة طيبة **السؤال السادس**

سورة العنكبوت
سورة العنكبوت
سورة العنكبوت
سورة العنكبوت

سورة العنكبوت
سورة العنكبوت
سورة العنكبوت
سورة العنكبوت

لم عبرت

لم عبرت بالحكمة بالخصن في الخبر القدسي كلمة لا اله الا الله حصن الى **السؤال السابع**
لم ركت كلمة التوحيد من النفي والاثبات **السؤال الثامن** لم لم تكن كلمة التوحيد
اية مستقلة بل كانت جزءا منها **السؤال التاسع** لم كانت اية الرحمة لتسعة
عشر حرفا **السؤال العاشر** لم جعل اسم الله حوتة النار تسعة عشر ملكا
السؤال الحادي عشر اتي آية نزلت على وجه الارض بالوحي اولاً على لسان النبوة
السؤال الثاني عشر ما الحكمة في ترك البسطة في سورة برآة **السؤال**
الثالث عشر ما الحكمة في افتتاح كتابه بحرف الباء واحتيارها **الرابع**
عشر لم سميت الفاتحة بفاتحة الكتاب واثم القرآن **الخامس عشر**
ما الحكمة في كون سورة البقرة اعظم السور ما عدا الفاتحة **السادس عشر**
ما الحكمة في كون آية الكرسي اعظم الآيات وتسميتها بسيدة القرآن العظيم
السابع عشر ما الحكمة في كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن
الثامن عشر ما الحكمة في كون سورة الزلزال تعدل نصف القرآن **التاسع**
عشر ما الحكمة ان سورة الهيك تعدل الف آية **السؤال العشرين**
ما الحكمة في ورج كل العلوم في آية البسطة **الحادي والعشرين** اتي الآتي في القرآن
اعظم وايتها اجمع وايتها احكم واوحى واربي واعدل **الثاني والعشرون**
اتي الآيات احب للمؤمنين وايتها اشده على الكافرين **الثالث والعشرون**
اتي سورة من اعاجيب سور جمعية **الرابع والعشرون** اتي آية من العجايب
البديعة جمعية واشارة **الخامس والعشرون** ما الحكمة في كون سورة
يس قلب القرآن **السادس والعشرون** اتي سورة اقصر وايتها اطول واتي
واي آية اطول واقصر وما الحكمة في ذلك **السؤال السابع والعشرون**
اتي الآيات اجمع حروفها في القرآن الحكيم **الثامن والعشرون** ما معنى
التفسير والتأويل والحكمة عند اهل التحقيق **التاسع والعشرون** ما الحكمة
في قسم اسم الله في كتابه لعباده **الح السؤال الثلاثون**

ما الحكمة في قسم الله تعالى بعض خلقه وقد ورد النهي عن القسم بغير اسم الله الموقوع الثاني
 من مواقع نجوم الحكم وفيه ثلثون سؤالاً السؤال الحادي والثلاثون
 ما الحكمة في ابتداء الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين السؤال الثاني والثلاثون
 ما الحكمة في افتتاح الاسراء بالتسبيح والكاف بالحمد الثالث والثلاثون
 ما الحكمة في ابتداء سورة البقرة باسم المتشابه والفاتحة بالحمد الرابع والثلاثون
 ما الحكمة في تسمية السور السبع بحرف على الاشتراك الخامس والثلاثون
 ما الحكمة في ضرب الامثال في القرآن السادس والثلاثون ما معنى كون
 الفاتحة ام القرآن وكونها جامعة للعلوم كلها السابع والثلاثون
 هل يجوز تفضيل القرآن بعضها على بعض الثامن والثلاثون هل يجوز ان
 يقال بعض كلامه ابلغ وافصح من بعض التاسع والثلاثون هل يجوز
 تكرار احد من اهل العلم الخوض في التفسير والتأويل منه السؤال الرابعون
 ما معنى قول صلعم لكل حرف حد ولكل حد مطلع عند اهل
 التحقيق الحادي والاربعون ما الحكمة في انزال القرآن الى السماء الدنيا
 الى بيت العزة منها الثاني والاربعون ما الحكمة في وضع القرآن بيت
 العزة دون غيرها من المقامات الثالث والاربعون ما الحكمة في
 نزوله منجى وهل انزل جملة كتابه الكتب الالهية الرابع والاربعون
 ما الحكمة في ان التوراة انزلت جملة الخامس والاربعون ما الحكمة في
 تقدم الصوت عند نزول الوحي كصلصلة الجرس كما ورد في البخاري
 السؤال السادس والاربعون ما الحكمة في انزال القرآن على رسول الله صلعم
 وهو اربعين سنة وما التبر في اقتراح نبوة اسرافيل ثلث سنين
 السؤال السابع والاربعون ما الحكمة في نزول القرآن على سبعة اوقات
 وما المراد منها السؤال الثامن والاربعون ما الحكمة في تخصيص عدد السبع
 دون غيرها من الاعداد التاسع والاربعون ما الحكمة في تعدد مواضع

نزوله وتكرار مشاهدته مكتاً مدنياً ليلتأثر بها رتبة العزلة السؤال الخمسون
 ما الحكمة في تسمية ام القرآن بفاتحة الكتاب وهي سبع المثاني السؤال
 الحادي والخمسون ما الحكمة في التسمية في القرآن سوراً وآياتاً وما معنى السورة
 عند المحققين الثاني والخمسون ما الحكمة في ان القرآن لم يجمع في حياته
 ولم يامر بجمعه الثالث والخمسون ما الفرق بين جمع اليكبر وعثمان عنه
 وما سبب جمع كل واحد منهما الرابع والخمسون ما الحكمة في تشوير
 القرآن سور بعضها اطول وبعضها اقصر الخامس والخمسون
 ما الحكمة في تشوير كل سورة ببسطة وكتابة في صدرها السؤال
 السادس والخمسون ما الحكمة في ان اسم الله تعالى قسم القرآن الى حكم ومتشابه
 وهل يمكن الاطلاع عليهما وهل يجوز تفسيرهما والخوض فيهما وما الحكمة
 في انزال المتشابه من حكم اراد البيان والهدى والرشد لعباده
 السابع والخمسون هل للحكم منزلة على المتشابه اولاً السؤال
 الثامن والخمسون ما معنى الحكم والمتشابه عند المفسرين ذوى التحقيق وما
 التبر في تقسيم القرآن الى حكم ومتشابه السؤال التاسع والخمسون
 هل المتشابه مما يمكن الاطلاع على علمه او لا يعلمه احد الا الله السؤال
 العشرون فان قيل انزل القرآن للبيان فكيف لم يجعل كلمة
 واضحة وجعل منه مشكلاً متشابهاً الموقوع الثالث
 من مواقع نجوم الحكم وفيه ثلثون سؤالاً السؤال الحادي والستون
 في اسئلة الملاحدة سؤال الطعن والعناد لاجل اشتباه على المتشابهات
 وفي اجوبة اهل الحق لهم وبيان حكمه نزول المتشابهات الثاني
 والستون هل يكون في الكتاب المبين شيء لم يعرف معناه اولاً
 وهل يجوز ان يعلم الراشكون في العلم تأويله وهل يجوز تأويل كل متشابه
 الثالث والستون ما الحكمة في تخصيص البيهقي بآدم آدم

دون سائر الخلق في حقيقة الابدن في آدم الصفي خليفة الله تعالى **الاربع**
والستون التي يدعى من الابدن التي تربيته التي وقع بها الفربا لواقع بين
 كتفه صلى الله عليه وسلم في المعراج كما ورد في الحديث المشهور **الخامس**
والستون ما معنى التاف والجنب ونحو الحق تعالى وجنته وامثال المتشابهات
 ما معانيها عند اهل التأويل من المفسرين **السؤال السادس والستون**
 ما الحكمة في ان عظمة الحق اتم من كل عظيم فكيف اعطاه استطاع على العيس
 انه يظهر بعض الناس فاضلهم ولم يقدر بظهور صورته الرسول صلى الله عليه وسلم **السابع**
والستون هل يجوز رؤيته صلى الله عليه وسلم في الرؤيا من القسم الثالث وهو حديث النفس
 للمراء اولاه وهو من القسم الاول **السؤال الثامن والستون** ما الحكمة في ان
 اسم الله خلق آدم على صورته وما معنى الحديث عند المحققين وهو من الاوصاف
 المتشابهة **التاسع والستون** ما معنى الحديث المتشابه الوارد عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في صورة شات قطط الخ **السؤال**
السبعون ما الحكمة كانت السورة القرآنية بالبين ولم يكن بالتصاد
 والتصوره اشمل واجمع تتعل في صفة الحق تعالى **السؤال الحادي والسبعون**
 ما الحكمة في كون اسم محمد على اربعة احواف وكون اسم الشريف على هذا الشكل
 والترتيب **الثاني والسبعون** ما الحكمة في ان اسم الله سماءه سراجا منيرا في
 الثالث **والسبعون** ما التستر سماءه جيبيا وما الفرق بين الخليل والجيب
 الرابع **والسبعون** ما الحكمة كان صلوات يوم ولا يؤذن **السؤال الخامس**
والسبعون ما التستر اسم الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه وحققهم بها وما سترها
 السادس **والسبعون** ما الحكمة نزهة نكاح رسول الله عن الشواحي وما الحكمة
 انه قال ان اسم يوتيحان بروج القدس الخ **السابع والسبعون**
 ما الحكمة انه كان لا يكتب وهو من كمال الشريعة وهو صلواته معون كل كمال
 وكان يعلم صنعة الكتابة كما ورد **الثامن والسبعون** لم تمت نساؤه

عامة

على امته وهن امهات المؤمنين **التاسع والسبعون** ما الحكمة ستمى الله
 لنساءه امهاتنا ولم يسمه صلى الله عليه وسلم لنا ابا كما قال تعالى ما كان نبي
 ابا احد من رجالكم في قصة زيد **السؤال الثمانون** ما الحكمة في حرم الصدقة
 عليه وعلى آله **السؤال الحادي والثمانون** ما الحكمة ان اسم الله تعالى رسول الله
 يتما صلوات **السؤال الثاني والثمانون** ما الحكمة في سورة الاسراء قال عبده وما
 التستر في الاسراء بالليل وما التستر فيه بالتسبيح سبحان الذي اسرى
السؤال الثالث والثمانون ما الحكمة في دخول اليا بعدده وما التستر في ذكر
 المسجد الحرام ومسجد الاقصي **السؤال الرابع والثمانون** ما الحكمة ان اسم الله تعالى
 تعجب بعروجه لان كلمة سبحان كلمة التسمية والتعجب ولم يتعجب سبحانه
 بنزوله صلى الله عليه وسلم **السؤال الخامس والثمانون** ما التستر والحكمة في نقل عبده من مكان
 الى مكان وهو منزه متعال عن الزمان والمكان وما اسرار اطوار المعراج
السادس والثمانون ما الحكمة في فرض الصلوة ليلة المعراج خمسين
 وما التستر كونها خمس صلوات وما الحكمة في اطوار ذلك **السؤال السابع**
والثمانون التي شئ خلقه الله تعالى اولاً من الاكوان **الثامن والثمانون**
 ما الفرق بين الكرم والسخي **التاسع والثمانون** ما الحكمة جعل الله تعالى
 الآخرة غائبة عن ابصارنا ولم سميت الدنيا بالدنيا **السؤال التسعون**
 ما الحكمة في ان اسم الله مثل الدنيا بالآماء ومثلها الشيء عدم بالمرقة والقنطرة
 والحلوة الحاضرة **الموقع الرابع من مواقع خوم الحكم** وفيه ثلثون
 سؤال **الحادي والتسعون** ما الحكمة في كون الدنيا سجن للمؤمن وجنة
 للكافر **الثاني والتسعون** هل خلق الله الدنيا للمؤمن او للكافر
 او لا حد بينهما **الثالث والتسعون** ما الحكمة ان اسم الله وضع للمكاسب
 في الدنيا **السؤال الرابع والتسعون** ما الحكمة ان اسم الله جعلنا احوالنا في
 الخامس **والثمانون** ما الحكمة خلق العرش اعظم الاكوان وهو غني

عنه **التاسع والتسعون** ما الحكمة خلق الخلق في حجاب عن نفسه وما يكون
حقايق ارواحهم **التاسع والتسعون** لم يستحي الله في رؤية الجنة والنار
التاسع والتسعون ما الحكمة ان الله تعالى خاطب السموات والارض بقوله
ايتنا طوعا او كرها فاني ارض اجاب اولاً وكيف اجاب ولم اجاب **التاسع**
والتسعون ما الحكمة خلق الله تعالى آدم من تراب من ارض خلفة
وخمير بيه طينته ما شتر خصيص بذلك **السؤال المائة** ما الحكمة
ان الله تعالى جعل الرحمة مائة في قوله صل على خلق الله تعالى مائة رحمة فامسك
عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل رحمة واحدة وما الحكمة في قوله
ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحدة **السؤال الحادي بعد المائة**
ما الحكمة في عرض الامانة على السموات والارض والجبال وما معنى الامانة
وما استرضها وفي عرضها عند اهل اسرته وما الحكمة في اتياء تلك الاجرام
العظيمة من الامانة الالهية وغير ذلك ارجع من الحكم **السؤال الثاني**
بعد المائة ما الحكمة في اخذ الميثاق على بني آدم وابن اخذ وكيف اخذ
وفي اتي مقام ولاي معنى وحكمة ارجع **السؤال الثالث بعد المائة** ما الحكمة
في تعليم الاسماء له وما المراد منها وما الحكمة في عرضها على الملائكة وفي اتي
موضع خلق وفي اتي وقت ارجع **السؤال الرابع بعد المائة** ما الحكمة في الامر بالحي
هل هو امر تكليف او اباحية وما المراد به عند المحققين **الحا من بعد المائة**
ما الحكمة بالكون في الجنة والنار حيث شاء ثم نزل به سبحانه وتعالى
هل هو تنزيه او حكم فما الحكمة فيه عند اهل اسرته **التاسع بعد المائة**
ما الحكمة في قوله تعالى انا جاعل في الارض خليفة ولم يستحي بالخليفة ولم يرفع
الملائكة وهل يجوز التوقض على صنعة الحكم القدير وما استر في جواب ذلك
عند العارفين **السؤال السابع بعد المائة** ما الحكمة ان الله تعالى خلق الانسان
من تراب وفي افضلية التراب على النور والنار والماء خلافاً **الثاني**

بعد المائة

بعد المائة ما الحكمة خلق الانسان من تراب ثم من طين منه ثم من حمى من
منه ثم من طين من طين في اطار ذلك **التاسع بعد المائة** هل كان قبل
آدم خلق اهل شجر ولحم ودم بعقل التكليف وهل يقدر في حدود العالم
كون الانسان قبل آدم **السؤال العاشر بعد المائة** ما الحكمة
التي تلقاها آدم من ربه في قوله تعالى فلتلق آدم من ربه كلمات ارجع
السؤال الحادي عشر بعد المائة ما الحكمة في اختلاف صور آدم و
واخلافهم وطباعهم وما استر في اطار ذلك عند العارفين **الحا من بعد المائة**
بعد المائة هل يكون في العلم زيادة ونقصان وهل يزيد صفة المرء وصدقته
عنه كما ورد في الحديث فما معنى الحديث في ذلك **الثاني عشر بعد المائة**
ما الحكمة في انزال القرآن الحكيم متفرقا بنحج خلق التوراة والصحف نزلت
جملة واحدة ما الحكمة في ذلك عند المحققين **الرابع عشر بعد المائة**
ما الحكمة في تخصيص نزول القرآن ليلاً في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة **الحا من بعد المائة** ما الحكمة
في صيغ الملائكة عند نزول القرآن من حضرة التوحي المحفوظ الى حضرة البيت
القرية في السماء الدنيا **التاسع عشر بعد المائة** ما الحكمة في ان الله تعالى
خلق الخلق بعرض سعيد او بعضها شقيفاً وقال لوشاء طهركم اجمعين
السادس عشر بعد المائة ما الحكمة في تشديد السلام على الانبياء والاطفال
كما ورد في الصحيح **الحا من بعد المائة** لم يجب الله تعالى عن اوليائه
الدنيا واربعضها لهم واثاروا الفقير على الغني **التاسع عشر بعد المائة**
ما الحكمة خلق الله تعالى ابليس للفتنة لاني شئت خلقه لاني شئت يعاودها
ونعاديه ولم كان طرد الابليس او لم شئت صورته **السؤال العشرون**
بعد المائة ما الحكمة جعل الله البيت احوام على وجه الارض مطافاً
لعباده ومقصد للعاكفين يلزمون بابه ويحجرون في زيادته كما هو

في

بالاكتفاء الى غير ذلك من المناسك الحكيمة فيها **الموقع الخامس**
 من مواقع نجوم الحكم ومفاتيح العلوم وفيه ثلثون سؤالاً **السؤال الحادي عشر**
والعشرون بعد المائة ما الحكمة جعل الله البيت العتيق اربعة اركان ولم
 كانت مكعباً في الوضع الاول ولا في الحكمة في التبريع بعد التثليث ما الاشياء
 في ذلك الا وضاع **السؤال الثاني والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في اعلام ابراهيم
 بالبحر بعد البناء وهل كان الاعلام في عالم الارواح والاشباح وما الحكمة
 في اجابة البعض دون البعض وما الحكمة في المسارعة اليها **السؤال الثالث**
والعشرون بعد المائة ما الحكمة في وضع البيت الحرام على وجه الارض **الرابع**
والعشرون بعد المائة ما الحكمة في تسوية الحجر المكرم وهو نزل بيضاء **الخامس**
والعشرون بعد المائة ما الحكمة في الوقوف بجبل عرفه خارج الحرم ولم يكن
 الوقوف داخل الحرم وما الحكمة في تحميم صوم التشرية **السادس والعشرون**
بعد المائة ما الحكمة في تحريم الحرم الشريف من كل جانب وما الحكمة في اختيار
 ذلك المحل المنيف للحرم الشريف ولم يسمي بالحرم **السابع والعشرون بعد المائة**
 ما الحكمة في بناء البيت الحرام في ذلك المقام على القدر المعلوم والوضع
 المخصوص ما اشترى في اختيارها **الثامن والعشرون بعد المائة** ما الحكمة
 في الحجر عند القصد الى زيارة البيت وما الحكمة في امر الاغتسال عند
 الاحرام **السؤال التاسع والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في تفريد فضيلته
 دون سائر العبادات **السؤال الثلاثون بعد المائة** ما الحكمة في
 اسفار الحج وما الاعتبار فيه في مناسكه ومشاعره في الطريق **السؤال**
الحادي والثلاثون بعد المائة ما الحكمة في انجذاب القلوب والارواح الى حرفة
 البيت العتيق **والسؤال الثاني والثلاثون** ما الحكمة في كثرة الكعبة ومن
 وضعه ومن يخرج **السؤال الرابع والثلاثون بعد المائة** ما الحكمة في النسبي بين
 الصفا والمروة وما معنى انهما من شعائر الله وما السر فيها عند العارفين

السؤال الثالث والثلاثون

ما الحكمة في وجهه بالدم يعني
 وما السر في ذلك

الحافس

السؤال الخامس والثلاثون بعد المائة هل كان خلق قبل آدم يطوف بالبيت الحرام
السؤال السادس والثلاثون بعد المائة ما معنى قوله تعالى فيه آيات بينات مقام
 ابراهيم ما المراد من الآيات والمقام عند العارفين من اهل السيرة **السؤال السابع**
والثلاثون بعد المائة ما معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمناً ما المراد من الامن
 عند اهل السيرة **السؤال الثامن والثلاثون بعد المائة** ما الاختيار عند الصوفية
 عند مشاهدة المشاعر الحكيمة والمناسك البكية في سفر الحج **السؤال التاسع**
والثلاثون بعد المائة ما الحكمة في طرد ابليس عن بابه بالذنب ولعنه واذن به
 وتاب على ابنه من الذنب الذي اصابه من اكل الشجرة ثم الصطفان وقرية
السؤال الاربعون بعد المائة ما الحكمة ان اسيرة طرد الشياطين من
 السموات بظهور سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم ولم يمنح سبحانه وتعالى
 ابليس عن وسوسة الانبياء عليهم السلام كما منع السامعون منهم **الحادي**
والاربعون بعد المائة ما الحكمة في امهال الله تعالى العصاة في الدنيا **الثاني**
والاربعون بعد المائة ما الحكمة ان ابليس قد لعن ولم يدع التبروتية وفرغوا
 وامثالهم قد ادعوا التبروتية ولم يلغوا اختصاص **السؤال الثالث والاربعون**
بعد المائة لم اهلك الله اعداء سائر الانبياء آدم وابقي عداؤهم
 وهو ابليس ووزيرة **السؤال الرابع والاربعون** لم يلغ الله شر خلق
 ابليس وامات خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم **الخامس والاربعون بعد المائة**
 ما الحكمة في القبر بالدفن فيه **السادس والاربعون** ما الحكمة في سؤال
 منكر وكبير وما مكان كبريان **السابع والاربعون بعد المائة** ما الحكمة في عذاب
 القبر لبعض عصاة المؤمنين **الثامن والاربعون بعد المائة** هل يعلم اهل القبور
 بزوارهم وهل ياتس المؤمن بهم وهل تنزور الموتى بعضهم بعضاً في القبور
التاسع والاربعون بعد المائة هل يقرأ الموتى في قبورهم القرآن وهل يصلى
 وهل يتعلم علماً بعد الموت **السؤال الخمسون بعد المائة** هل للارواح

ن
 رضعه

المؤمن مفر واحدا ومقار مختلفة في عليين والبرزخ العلوي المملوكة
 وبلا لارواح الكفار مفر واحدا ومقار مختلفة في سجين والبرزخ السفلي
 الطبيعي وهل لها تفاوت في استقرارها في البرزخ وهل لكل روح شأن
 يغنيه حسب عقيدته وعمله الذي مات عليه **الموضع السادس**
 من موافقة نجوم الحكم وفيه ثلثون سوالا **السؤال الحادي والخمسون** بعد
 كيف يكون حال اهل القبور بعد السؤال هل تعرفون حالة الدنيا ويسئلون
 عن معارفها عند القدوم وهل لكل روح جوارح حيث شاء **السؤال الثاني**
والخمسون بعد المائة ما الحكم في ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وهم
 انما حوت عليها ولا اجساد الشهداء **السؤال الثالث والخمسون** بعد
 ما الحكم في احوال المؤمنين النار **السؤال الرابع والخمسون** بعد المائة
 ان يثبت البليس بافعال المؤمنين النار ما الحكم في حريم المؤمنين وحريم الجنة على
 الكافرين وما حكم اكلهم وفيها **السؤال السادس والخمسون** بعد المائة لم خلق
 الله النار سبعة ابواب وركاب بعضها تحت بعض والجنة ثمانية ابواب
 وركاب بعضها فوق بعض **السؤال السابع والخمسون** بعد المائة فان قيل
 الخوف افضل ام الرجاء **الثامن والخمسون** بعد المائة ما الحكم ان الله تعالى
 قدر الذنوب على العباد **التاسع والخمسون** بعد المائة لم اعط الله درجات
 الجنة مقابل اعمال واعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعل ثواب
 الاعمال كقول الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة **السؤال الستون**
 بعد المائة هل يمتحن احد في الجنة مقام غيره وهل يتفاضل الناس في الرؤية
 ولم سميت الرؤية زيادة **السؤال الحادي والستون** ما الحكم لم يخلق
 الله الانسان ابتداء في الجنة ولم ابتلاه بما خرج الى الدنيا **السؤال**
الثاني والستون ما الحكم ان الله تعالى جعل الكفار اكثر من المؤمنين

كما ورد

كما ورد في الحديث من كل الف واحد الجنة **السؤال الثالث والستون** بعد المائة
 نار جهنم خرام شتر **السؤال الرابع والستون** ما الحكم في خلق النار وهو غني
 عما سواه تعالى **الحادي والستون** بعد المائة ما الحكم في خلق السماء وغيره خلقها
 قبل الارض **السادس والستون** بعد المائة ما الحكم جعل الله السماء حذاء ومن اتي شئ
 حضرها **السابع والستون** بعد المائة ما الحكم جعل الله سبع جبال قاف تحيط بالارض
 وجعل البحار كالسور خلف المدينة **الثامن والستون** بعد المائة ما الحكم
 خلق الله الشمس فوق العالم الدنيوي والنازحت العالم الدنيوي فتكون
 بعد فناء السموات تحتها نار الى النقي **السؤال السبعون بعد المائة**
 ما الحكم الاحمدية في الحديث الصحيح في حقيقة الزمان واستدارته وهيشته ان
 الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض الخ ما المراد من الزمان
 واستدارته وهو صديق عظيم الشان منبع العرفان قوي البرهان للعارفين
السؤال الحادي والسبعون ما معنى القول المشهور على لسان العامة
 والمخاصة ان زمان يتنا صليع ووالقمر وانه بعث في دور القمر **الثاني**
والسبعون بعد المائة ما شتر السواد في القمر دون الشمس **الثالث**
والسبعون بعد المائة فان قيل اين تذهب الشمس اذا غربت **الرابع**
والسبعون بعد المائة فان قيل ما وجه الجمع بين الحديثين في قوله صليع بقواربنا
 كل ليلة حين يذهب ثلث الليل وفي الصحيح ايضا نصف الليل الخ
الخمس والسبعون بعد المائة فان قيل الليل افضل ام النهار
السادس والسبعون بعد المائة ما الليل وما النهار وما حقيقة **السابع**
والسبعون بعد المائة ما الحكم في طمس نور الشمس القمر يوم القيمة والبقاء
 في النار **الثامن والسبعون** بعد المائة ما الحكم في خلق الجبال وكونها اوتاد الارض
التاسع والسبعون بعد المائة هل اقسام الله تعالى شجرة من الجنان كما اقسام
 برسوله صلى الله عليه وسلم **السؤال الثمانون بعد المائة** ما اول طعام يأكله اهل الجنة

ثمها

الجنة
 السور الثاني من الستون
 بعد المائة

واهل النار وما آتت في اكلها **الموقع السابع** من مواقع نجوم الحكم
وفيه ثلثون سؤالاً **السؤال الحادي والثمانون** بعد ما ورد وسرور
لاهل الجنان وما شتر وارو ونقمة لاهل النيران العياذ بالله منها **السؤال الثاني**
والثمانون بعد المائة ما الحكم في كون ابواب الجنان مفتحة عند الدخول وابواب
النيران مغلقة عند خي اهلها **السؤال الثالث والثمانون** كيف اعادة ردة
العنصرية بعد البلى وكيف تركت الاجاب ومن اتي مادة وباتي نشأة **السؤال**
الرابع والثمانون بعد المائة لم خلق الله تعالى امنا حوا من الضلع الا دقي ولم خلق
آدم عوم من التراب ولم سمي بادم عليه السلام **السؤال الخامس والثمانون**
بعد المائة ما الحكم ان اسرة كان قد اعطى ملكا الدنيا للملائكة والجن قبل وجود
البشر ثم نقله الى الابد لا آدم خلافة ما الحكم في تلك الاطوار والترابانية
السادس والثمانون بعد المائة ما الحكم ان الله تعالى عرض على الملائكة ان جعل
في الارض خليفة في صورة المشورة **السابع والثمانون بعد المائة**
ما الحكم في جواب الملائكة بصورة الاعراض على خلق الخليفة هل هو لغيرة منهم
لانهم كانوا يغرون عند عصيان الغير من اتي موطن حصل لهم العلم بفساد بني آدم
وسفك ما فيهم **الثامن والثمانون** بعد المائة ما الحكم ان الله تعالى اخرج
آدم من الجنة وحيي ليست يدار كليف **التاسع والثمانون بعد المائة**
ما الحكم ان الله تعالى منى آدم عوم عن اكل الشجرة ما السر في ذلك **السؤال**
التسعون بعد المائة لم لا عوقب حوى وم قبل آدم لتقدمها واعانها على
اكل الشجرة **الحادي والتسعون بعد المائة** ما الحكم ان اسرة قال وعصى
آدم ولم يقبل وحوى مع انهما كانت سببا للعصيان ومشاركة في النهي لقوله
ولا تقربا هذه الشجرة تخص اسرة بالذکر آدم وسر حوى وم في قوله وعصى
آدم ربه **الثاني والتسعون بعد المائة** ما الحكم في خلق آدم بعد جميع
المخلوقات وهو آخر مخلوق على وجه الارض **الثالث والتسعون بعد**

ما الحكم ان سائر الاشجار رتج ثمنا في كاهن من الازهار وشجرة التين بالحق لا يغني
يظهر ثمنا قبل الرقة **الرابع والتسعون بعد المائة** ما الحكم في تصور آدم وم
في اربعين سنة وتركيبه قبل النسخ **الخامس والتسعون بعد المائة** كيف يكون حشر
الاعمال وهي اعراض كما ورد **السادس والتسعون بعد** كيف يوزن الاعمال
وسى اعراض والوزن الاجسام **السابع والتسعون بعد المائة** فان قيل لم يذكر
الجنان في القرآن لم يفظ **الخامس والتسعون بعد المائة** كيف الاستثناء
في قوله تعالى فصيح من في السموات ومن في الارض الا ما شاء وقوله كل شيء ثاك
الا وجهه **التاسع والتسعون بعد المائة** فان قيل ابن الحساب وامن السؤال والجنان
واين الخوض واتيان الكتب ما معنى المواطن عند المحققين **السؤال المائتين**
من خواص الحكم ومفاتيح العلوم ما معنى الحديث الوارد فيكم بعد المائتين حقيقة الحاذ
وما معنى الحديث المشهور بالآيات بعد المائتين **الحادي بعد المائتين** لم اتخذ الله
ابراهيم خليلا وباتي سبب سمي خليلا وهل درجة النبوة هنا أقوى من النبوة
الثاني بعد المائتين ما معنى الخلقة والمحنة ايها الرفع ودرجة عند المحققين
من اهل الله تعالى **الثالث بعد المائتين** ما الحكم في كون ابراهيم مشركا في قتلوه
مع رسول الله صلعم في قوله كما صليت على ابراهيم الخ **الرابع بعد المائتين** لم سأل
ابراهيم عوم ثناء عند العالمين وهل يكونان بابا للانسان ثناء حسنا عن غير
ما سر ذلك **الخامس بعد المائتين** لم امر الله تعالى بالام باتباع الملة الا ابراهيم
السؤال السادس بعد المائتين لم سمي ابراهيم عوم ابا المؤمنين وجد ايضا **السؤال**
السابع بعد المائتين لم امر الله تعالى ابراهيم عوم بذكر ولدته في المنام وروا
النبوة حقا وقيل المؤمن من الكبار بغير حق شرعي **الثامن بعد المائتين**
لم ابتلاه الله تعالى بالنار في نفسه **التاسع بعد المائتين** لم عظم الله تعالى الذبح
بقوله وفديناه بذبح عظيم ما سبب تعظيمه مع ان البدنة اعظم من البكر لانها
تنوب عن سبعة من اتي مقام ومغنى عظم الحق تعالى على الجنس الاعظم منه قيمة في نفسه

القربان وهو البذرة **السؤال العاشر بعد المائةين** فان قيل الذبيح اسم عيل
 اذ اتي لما ورد في الخبر ان ابي العارفين **الحادي عشر بعد المائةين**
 من مواضع نجوم الحكم وفيه ثلثون سؤالا **السؤال الثاني عشر بعد المائةين**
 ما الحكمة في الذبح المثلث والفداء المثلث بل ان النبوة **السؤال الثالث**
عشر بعد المائةين ما الحكمة في ميل يعقوب دم الى يوسف دون اخوته عليه السلام
السؤال الرابع عشر بعد المائةين ما الحكمة التي رآه في افسس يوسف دم
 من ابيه دم **الحادي عشر بعد المائةين** لم ذهب بصير يعقوب دم بفراقه
 واشتدافه اليه **السؤال الخامس عشر بعد المائةين** لم قال فصير جميل ثم قال وا
 واشكوا الى ابيه بني وخزني **السؤال السادس عشر بعد المائةين** لم استل يوسف
 الصديق بالعبودية والتجن **الثامن عشر بعد المائةين** لم قال ابيته
 في حكاية يوسف دم حسن **الفصل التاسع عشر بعد المائةين** لم قطع
 ابيته ولم يقطع زليخا **السؤال العشرين بعد المائةين** لم يظهر الشكر
 على اخراجه من الحب فقال وقد حسن في اذا فرضي **السؤال الحادي والعشرين**
بعد المائةين ما معنى هم الصديقين وهم زليخا عند المحققين **الثاني والعشرون**
بعد المائةين لم قال يوسف دم اجعلني على خراب الارض **الثالث والعشرون**
بعد المائةين لم يجوز للحكيم الالهة مدح **السؤال الرابع والعشرون**
بعد المائةين لم ثبت في السجن **السؤال الخامس والعشرون بعد المائةين**
 ما معنى قوله سوف استغفر لكم لم وعدم **السؤال السادس والعشرون بعد المائةين**
 لم خاف الحكيم من العصى ولم يخف خليل من النار **السؤال السابع والعشرون**
بعد المائةين ما الحكمة في القاء موسى دم في اليم دون غيره **الثامن والعشرون**
بعد المائةين لم اخرون لانه ولم يحرق اصحابه حين قبض على ابيهم عند قتل
 فرعون **الثاني والعشرون بعد المائةين** لم ارسل بالعصا والجر الى فرعون
السؤال الثامن والعشرون بعد المائةين ما الحكمة في انقلاب العصا حية تارة في

صورة

في صورة الثعبان وتارة في صورة الحمار الى غير ذلك **السؤال التاسعون**
بعد المائةين لم قيل لموسى دم فقول لا قولاً ليتنا وقيل لمحمد صلعم وغلظ عليهم
السؤال الحادي والتسعون بعد المائةين لم اوى الله تعالى كلمة التوحيد على
 لسان فرعون في ذلك الحال **السؤال الثاني والتسعون بعد المائةين** ما معنى قوله تعالى
 وما نملك بميمتك يا موسى مع علمه تعالى **السؤال الثالث والتسعون بعد المائةين**
 التي اودعت في صورة العصا والجر عند العارفين **السؤال الرابع والتسعون**
بعد المائةين لم امر الله تعالى بجمع النملين عند الوادي المقدس **الخامس والتسعون**
بعد المائةين لم وعد الله تعالى في الجبل بالكلام وفوق العلو وكنت النمل واحد عند
 حضرة وهو منزلة عن الجحش **السؤال السادس والتسعون بعد المائةين** لم يكلم الله
 سائر الرسل مثا فانه الاموسي دم **السؤال السابع والتسعون بعد المائةين**
 باي شيء علم موسى انه كلام الله تعالى **الثامن والتسعون بعد المائةين** من اين
 هاج سؤال حضرة الحكيم دم **سؤال التروية عن الحق تعالى** **السؤال التاسع والتسعون**
بعد المائةين ما الحكمة التي رآه منعة التروية في الموطن الديني **السؤال**
الاربعون بعد المائةين لم صار الجبل دكا وقرموس صغافا ما معنى الصغاف
الموقع التاسع من مواضع نجوم الحكم ومفاتيح العلوم وفيه ثلثون سؤالا
السؤال الحادي والاربعون بعد المائةين ما معنى قول موسى لم يضر سجنني
 ان شاء الله صابراً ولم يصبر وقول الذبيح اسمعيل دم سجنني ان شاء الله
 من الصابرين **فصل السؤال الثاني والاربعون بعد المائةين** لم يكلم الله في اربعين
 ليلة وصبر ولم يصبر نصف يوم في سفر الخضر حيث قال انت غدا انا انا
السؤال الثالث والاربعون بعد المائةين لم قال الخضر لموسى دم انك تستطيع
 معي صبراً ولم يصبر معه الخضر حيث قال هذا فراق بيني وبينك **السؤال الرابع**
والاربعون بعد المائةين لم سمي عيسى بكلمة الله والمسيح والروح **السؤال**
الخامس والاربعون بعد المائةين لم سمي ميرم في القرآن باسمها ولم يسم غيرها

من النساء **السؤال السادس والاربعون بعد ما احكمت ان الله تعالى امر مريم**
بأن تخرج النحلة بقوله وهنرى اليك بجزع النحلة الآية **السابع والاربعون**
بعد المائتين لم ابرأ الله النور بغير سبع مريم ولم يعطها الرطب الا بسبعين **الثامن**
والاربعون بعد المائتين ما احكمت في رفع عيسى دم الى السماء **التاسع**
والاربعون بعد المائتين فان قيل لما كان الناجح جبرئيل والولاء تراه كانه
الواجب ظهور عيسى على صورة الروحانيين **السؤال الخمسون بعد**
المائتين فان قيل انى نوع افضل من الملائكة وما المراد من العالين
في قوله تعالى ام كنت من العالين **السؤال الحادي والخمسون بعد المائتين**
لم يرد الله تعالى عيسى دم بعد رفعه الى السماء **الثاني والخمسون بعد المائتين**
لم قال واوصاني بالتصلاة والزكاة ولم يكن له مال **السؤال الثالث و**
الخمسون بعد المائتين ما احكمت ان الله تعالى اعطى الحكم يحيى وم صبيبا **السؤال الرابع**
والخمسون بعد ما احكمت في ابتلاء يحيى وذكرا يادم بالقتل والشرادة
الخامس والخمسون بعد المائتين لم قال يحيى سيدا ولحمدا وعيسى
عبدا **السادس والخمسون بعد المائتين** ما احكمت في انطاق الله تعالى
عيسى في المهد وهنرى مريم الخبز اليابس ليسقط عليها رطبا جنبيا **السابع**
والخمسون بعد المائتين فان قيل انى الشفاء بالسلام اكل سلام عيسى دم
على نفسه بقوله والسلام على يوم ولدت الى او سلام يحيى دم باخبار الحق عنه
لقوله تعالى و سلام عليه يوم ولد الى **الثامن والخمسون بعد المائتين**
ما احكمت في تسبئة يحيى اولا **التاسع والخمسون بعد المائتين** ما احكمت
في ابتلاء ايوب في ماله ونفسه سبع سنين **السؤال الستون**
بعد المائتين لم سخط الله تعالى عليه من الود واشى عشر الف **السؤال**
الحادي والستون بعد ما معنى قول ايوب الصديق مستبصر الضمير الى
الثاني والستون بعد المائتين لم قال تعالى ايوب دم لا تحنت وقال محمد صلعم

قد فرض

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الى **السؤال الثالث والستون بعد المائتين** ما احكمت
الترابنة في قوله تعالى لا يوب دم اركض برحلك هذا معضل يرد يعنى ما ربا
الرابع والستون بعد المائتين من اين وقعت الفتنة والابتلاء والخليفة
السرور داود دم **الخامس والستون بعد المائتين** لم جعل الله اله الخلقا ثلثة
آدم وداود دم وابوبكر الصديق رضي الله عنه **السادس والستون بعد**
ما احكمت الترابنة في حبس يوسف في بطن الحوت اربعين يوما ولاى حكمه
ابتلاء وحبس قد رذك **السابع والستون بعد المائتين** لم اثبت الله تعالى
شجرة من يقطين دون غرنا **الثامن والستون بعد المائتين** لم ذهب فاضيا
بل الغضب على نفسه او على امته **التاسع والستون بعد المائتين** ما معنى قوله
فلولا انه من المستحيين الى **السؤال السبعون بعد المائتين** ما احكمت ان ذكر
الله تعالى افضل من الغزو في سبيل الله كما ورد في الحديث الصحيح **الموقع العاشر**
من مواقع نجوم الحكم وقبيل ثلثون **سؤال الحادي والسبعون**
بعد المائتين ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وفي ١٩
على صورة الرحمن الى **السؤال الثاني والسبعون بعد المائتين** لم قدم اسم سليمان
على اسم نوح في قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم **السؤال الثالث**
والسبعون بعد المائتين ما معنى قوله تعالى فخر اعن دعاء سليمان دم
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي **الرابع والسبعون بعد المائتين**
ما احكمت الترابنة في دفع خاتمة دم الى شيطان اربعين يوما وما الترابنة
في الابتلاء سليمان الى **الخامس والسبعون بعد المائتين** لم وضع الله تعالى
ملكه في فض خاتمة دم **السادس والسبعون بعد المائتين** لم لم يات سليمان
بنى الله تعالى بعشر شرا بدعاء نفسه وهو افضل زمانه واعلم ما به **السابع**
والسبعون بعد المائتين لم سمي الله نبيه محمد اصلح خاتم النبيين ما ستر الحكم
في الحضرة النبوية الاحمدية المحمدية **الثامن والسبعون بعد المائتين**

لم يجعل خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم **التاسع والسبعون بعد المائتين**
بما نكحته الاثني عشر مرة متعذرة او هو واحد **السؤال الثمانون بعد المائتين**
ما منع تسبيح كل شئ هل هو حقيقة او استدلال بالانحراف على المؤثر كما هو مذموم
اهل الظواهر **الحادي والثمانون بعد المائتين** فان قيل روية العين اشرف
ام روية القلب وهل الموقد اعلم ام الروية **الثاني والثمانون بعد المائتين**
ما معنى الحكمة والمعرفة والعلم عند المحققين **الثالث والثمانون بعد المائتين**
ما الفرق بين المعجزة والكرامة وحق العادة **الرابع والثمانون بعد المائتين**
ما الفرق بين الالهام والوحى **الخامس والثمانون بعد المائتين** ما الفرق بين
الواردات الرحمانية والملكية والنفسانية والشيطانية **السادس والثمانون بعد المائتين**
ما الفرق بين الحكمة والعلية اولى وهيئة او كسبية بسبب عمل خالص او خلوص
خسب **السابع والثمانون بعد المائتين** ما الحكمة امرنا بالسجود عليه سبع كما ورد
في الخبر **الثامن والثمانون بعد المائتين** لم يجعل الله الصلاة منى وتبلى
ورباع ما الحكمة في ذلك **التاسع والثمانون بعد المائتين** لم يجعل الله خمس
صلوات وعلى ثلث مرات **السؤال التسعون بعد المائتين** لم يجعل الله تعالى
الركوع واحدا والسجود اثنين **الحادي والتسعون بعد المائتين** ما الحكمة
لم يفرض الركوع والسجود في صلاة الجنازة **الثاني والتسعون بعد المائتين**
لم دخلنا الصلوة بتكبير واحدة وخرجنا بتسليمتين **السؤال الثالث**
والثمانون بعد المائتين ما الحكمة في رفع الايدي والجمهر بالتكبير **الرابع**
والثمانون بعد المائتين ما الحكمة في رفع الايدي للرجال والنساء
الى الشدين **الخامس والتسعون بعد المائتين** ما الحكمة في وضع اليدين على الشما
السادس والتسعون بعد المائتين ما الحكمة في جمعة الصلوة وباقي نية يدخل
المصلي الى الصلوة **السابع والتسعون بعد المائتين** هل صلح احد خمس صلوات

من الانبياء ام كانت مفترضة بين الامم ام جمعة **الثامن والتسعون بعد**
ما الحكمة في استحباب الجمهر بالليل والسر بالنهار **التاسع والتسعون بعد**
ما الحكمة في تسبيله الجماعة وفضلها على الانفراد **السؤال الثمانين بعد**
ما الحكمة في صلوة الجماعة تزيد على المنفرد سبع وعشرين درجة او خمس وعشرين
درجة **الموقع الحادي عشر** من مواضع نجوم الحكم وفيه ثلثون سؤالا
السؤال الحادي بعد الثلاثين ما الحكمة في كون الحنات سبع وعشرين
السؤال الثاني بعد الثلاثين ما الحكمة في الام بسبع عشرة ركعة **السؤال**
الثالث بعد الثلاثين ما معنى قوله صل على الصلوة شغلا للتوبين للتعظيم
او للتكبر امي شغلا عظيما او شغلا جوهرا لا عند اكثر المصلين **السؤال الرابع**
بعد الثلاثين ما الحكمة ان الله تعالى حفظ من صلوة الجمعة ركعتين **السؤال الخامس**
بعد الثلاثين لم قال اول الوقت رضوان الله وما معنى ذلك **السؤال السادس**
بعد الثلاثين من حوائج ما الحكمة في تسبيل طول القراءة في صلوة الصبح
السابع بعد الثلاثين ما الحكمة في الامر بوضوء الماء والتراب باليمين
السؤال الثامن بعد الثلاثين ما الحكمة في تخصيص لا عشاء الاربعاء بالوضوء
السؤال التاسع بعد الثلاثين ما الحكمة في تسبيل الحنان لاني معنى **السؤال**
الخامس بعد الثلاثين ما معنى الخبر اول من اخذ من ابراهيم وفي الجنة
ان الانبياء عليهم السلام يولدون فتوتين سرورين **الحادي عشر بعد**
الثلاثين ما الحكمة في غسل جميع البدن في الجنابة دون البول **الثاني عشر**
بعد الثلاثين ما الحكمة الربانية في تشريع الصوم واختصاصه **الثالث**
عشر بعد الثلاثين ما الحكمة في اضافة الصوم الى نف دون سائر
الاحمال **الرابع عشر بعد الثلاثين** ما سر قوله صل للصائم فرحان ما عا
الخامس عشر بعد الثلاثين لم امرنا بصيام شهر كامل وفي آخره يكون الشهر
سنة وعشرين **السادس عشر بعد الثلاثين** ما الحكمة الالهية في فضل الصوم

على غيره الساب عشر بعد الثلث ما الحكمه امر الحق في كفارة يوم بشري
ووعده بحسنه عشر فلم زاد ما له ونقص ما عليه **الثامن عشر بعد الثلث**
التاسع عشر بعد الثلث ما الحكمه امر الحق في اطعام ستين مسكينا
الستون عشر بعد الثلث ما الحكمه الترابية في زكوة الفطر **السؤال**
الحادي والعشرون بعد الثلث ما الحكمه اضاف الصدقة الى الفقه بلفظ القرص فقال
من ذى الذي يقرض الله فرضا حسنا **السؤال الثاني والعشرون بعد الثلث**
ما الحكمه في تصديق الحسنات وفي الخرويل من غلبه حاده على اثاره
الثالث والعشرون بعد الثلث ما الحكمه في الحج ووضع البيت بواحد غير ذرع
الرابع والعشرون بعد الثلث ما الحكمه في امرنا بالغزو والقتال في الجهاد **السؤال**
الخامس والعشرون بعد الثلث ما معنى قوله ليه ان الله استر من المؤمنين
انفسهم **الحادي والستون بعد الثلث** ما الفائدة الترابية في ذلك الشراء
السادس والعشرون بعد الثلث ما الحكمه في الترابية على السارقة والزانة على
الزانية في الذكر **الثامن والعشرون بعد الثلث** ما الحكمه في امرنا بالجرم المحض دون
غيره **التاسع والعشرون بعد الثلث** ما الحكمه في جلد البكر ما جلد **السؤال التاسع**
العشرون بعد الثلث ما الحكمه في امرنا بالجرم الزاني ويضرب على ظهره **السؤال الثلاثون**
بعد الثلث ما الحكمه في العيد ولم يسمي عبدا **الموقع الثاني عشر**
من مواقع النجوم وفيه ثلثون سؤالا **السؤال الحادي والثلاثون بعد**
ما الحكمه الشهود **الرابع على الزنا** وضرب الشارب **الربعين** وثمانين **السؤال**
الثاني والثلاثون بعد ما الحكمه في تفضيل الاوقاف بعضها على بعض **السؤال**
الثالث والثلاثون بعد الثلث ما الحكمه في الشهور افضل بعد رمضان وما
المذهب في تفضيل الاشر **الرابع والثلاثون بعد الثلث** ما الحكمه
في تفضيل ايام ذي الحجة كل ليلة منها تعد ليلة القدر **الخامس والثلاثون**
بعد الثلث ما الحكمه في وضع التكبير ايام التشريق **السؤال السادس**

مفسر
رمضان

بعد الثلث

والثلاثون بعد الثلث ما الحكمه في يوم عاشوراء ولم يسمي به
السابع والثلاثون بعد الثلث ما الحكمه سميت الجمعة جمعة وكم اسما وما انسر
فيها باختصاصها بها **الثامن والثلاثون بعد الثلث** ما معنى الحديث المشهور
حبب الي من دنياكم ثلث **الحادي والتاسع والثلاثون بعد الثلث** ما معنى الحديث
المشهور تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية ستين سنة **السؤال**
الرابعون بعد الثلث ما معنى الخبر القدسي عن الله من طلبني وجدني ما ستر
الوجدان **الحادي والرابعون بعد الثلث** ما معنى قوله صلحني الحق بالشك
من ابراهيم **الثاني والرابعون بعد الثلث** ما معنى قوله صلحني المؤمن بكل في معا
واحد والكافر في سبعة امعاء **الثالث والرابعون بعد الثلث** ما الحكمه
في ترتيب العنق على اربع مرات من الدعاء المروي **الرابع والرابعون بعد**
ما الحكمه في ابتداء الصلاة بآية الكرسي حين قال الداعي **الحادي مس** **الرابعون**
بعد الثلث ما معنى قوله تعالى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
السادس والرابعون بعد الثلث هل يعلم الحفظة اعمال القلوب وهل يكتبون
التساريف **السابع والرابعون بعد الثلث** كم عدد الملائكة المتوكلين بالانسان
الثامن والرابعون بعد الثلث ما الحكمه في تعريف الاربع الاول وتبكيه **الرابع**
الاخر من كلمة الحق في الدعاء المشهور **الرابعون بعد الثلث** ما الحكمه في تعريف الاربع الاول وتبكيه **الرابعون**
بعد الثلث ما معنى الحديث في حق الخضر من هو يلهي او ميت
السؤال الخمسون بعد الثلث ما الحكمه في اجاب خمسين صلاة ليلة
الاسراء على الامة **الحادي والخمسون بعد الثلث** ما الحكمه كونه في كون الامة
مائة وعشرين صفا ثمانون متا **الثاني والخمسون بعد الثلث** ما الحكمه
في التسليط على الكافر تسعة وتسعين تناسا **السؤال الثالث والخمسون**
بعد الثلث ما الحكمه في ترتيب النوازل على الاعمال من الشرائع **الحادي**
الرابع والخمسون بعد الثلث ما الحكمه النبوية في ترتيب تليث الصفوف

على الميت **الحسن المحسنون بعد الثلث** ما الحكمة في تفاوت الخلق والتفاضل
 بينهم **السادس والخمسون بعد الثلث** ما معنى قول صلوة نية المؤمن خير من عمله
السابع والخمسون بعد الثلث ما معنى قول صلوة في المصلي عليه الآلة اسم على روي
 فآلة عليه السلام **الثمانون والخمسون بعد الثلث** ما لارواح اطلاق
 وانصرف على الاماكن الدنيوية **التاسع والخمسون بعد الثلث** اي السماء
 واي الارض والمشرق والمغرب والنهار والليل والشمس والقمر **الستون**
بعد الثلث من حوائج ما الحكمة الربانية خلق الله الانسان على ستين
 وثلاثمائة مفصل وفي الخبر ايضا وكل بالمؤمن ستون وثلاثمائة ملك يدعون
 عنه ما لم يقدر عليه يعني ان الملائكة على عدد المفاصل والاسكاف وفي الحديث
 كل سلافي من الناس عليه صدقة وما ستر الصدقة **وفي السئوال**
رسالتين الرسالة الاولى في اسرار جمعية الهيكل القابلي وطواره وهو
 الامنوزج الجامع من النسخة الكبرى **الرسالة الثانية** في اسرار جمعية
 الهيكل الروفي القلبي وطواره اسرار التبرج الوفاية المودعة في الهيكل
 الصوري وهو البرناج من النسخة الكبرى التي هي مظهر الحقايق الالهية
 الاسمائية **خاتمة الكتاب** وهي مرتبة على سبعة اطوار
الطور الاول في الختم الاول من الزمان
الطور الثاني في الختم الوسيط الكلي الجامع
الطور الثالث في الختم العيسوي
الطور الرابع في الاشراط الصغرى
الطور الخامس في الاشراط الكبرى
الطور السادس في الختم الكوني الزماني باصتماع الخواتم في آخر الزمان
 لانقراض الدوران بالملوحي واسم يعلم عود الدوار والاطوار

وفيه من الكون من الزمان الاول المستحق لكل المهور واما القرآن الثاني
 المستحق لكشف الكون من رتب على ثلثمائة وستين رتبة من انواع المعاني
 والفتوح وانظر اسرار من فضله ان يحسن علينا بانام انه هو الفيض النفاذ

الطوارات **بع** في حكمة اخفاء علم الساعة وطوارها واسرار مدتها
 والحمد لله رولا وآخرا وبه تم القرآن الاول من الكتاب المستحق لكل المهور
 تجاه كعبة الحسن وروضة المرن افاضنا الله من صوب ساريتها
 وغاديتها صبوحا وعبقوقا بفيض فضله وهو الفيض الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله العلي الاعلم . الفياض الذي علم الانسان ما لم يعلم . الحكيم الذي
 جعل قلوب الحكماء اوعية الحكم . واصطفى منهم في علمه القدم . قصير العقل
 المتوركا لقلم . والقلب السليم كالنوح المكرم . فاشيى على الحكماء في كتابه
 الكريم بخطابه القديم . ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا . وافضل الصلوة
 واكمل التسليم . على صاحب الخلق العظيم . المختص بجوامع الكلم . المخصوص بجميع
 الفضائل والتشابه . والشم . صلى الله عليه وسلم . وعظم وكترمت بلباء
 وتعظيما بكرة واصيلا . وعلى آله وصحبه بخوم الهدى لمن اقتدى . كنوز الحكم
 والحقايق مصابيح الهدى للخلد . ونابعهم ووارثهم . وعلى كل من اشغ
 عليهم ثناء جميل . **اما بعد** لما اتممت بعون الله وحوله كتابي الاول
 والاواخر من انواع التواريخ الدينية والدينية والافوتية . استخرجت الله
 ان اجمع رسالة فريدة ومجموعة جامعة كالمروضة المزهرة البترة بانوار الحقايق
 وازهار الحكم والحقائق في الاسئلة الحكيمة والاجوبة العلمية من الفوائد الملية
 والفتاوى العرفانية . وتسميتها بجوامع الحكم وحل الرموز وكشف الكنوز .
 لما فيها من لطائف العلوم والحكم مرتبة على ثمانية وستين سؤالا من لطائف
 الاسئلة الحكيمة والاجوبة العلمية من الآلى الفرقانية والاختصار النبوية كل سؤال
 منها بمنزلة باب من الكتاب وقص من الخطاب يكشف القناع عن وجوه
 الحقايق الحكيمة العلمية ويسفر اللثام عن اعين الدقايق الدينية افرجتها
 من كتب المحققين من اصحاب الطواهر والبواطن كفتح المكنى لابن العربي
 والاتقان في علوم القرآن للسيوطي وكثير الاسرار للضجاني وكتاب المناسبات
 للامام النيسابوري وغيره من كتب الكثر والرائحين . نفعنا الله بعلومهم
 ومددناهم . وصدرت الاسئلة بمقدمة كلية من حقايق الزمان . وضممتها
 بخاتمة جليلة من اشراط الساعة وخواتم الزمان حكمة افادها واردا الى حال

واقاضها

واقاضها شاهد العلم والكمال وقصدت مجموعا على رأس الالف الثاني الاحمدى
 اختتام السنة المباركة من المائة العاشرة من الالف المحمدى الذي هو
 خير القرون من اول الدهر الاخيرة الى سنة تسع وستين وتسعمائة .
 وقصدت ايضا بترتيبها وبرزانها والموزجها افتتاح المائة الاولى بعد
 الالف الاول من الميزان وايضا افتتاح الالف الثاني منه وهو الالف
 البرزخي نصف من الدنيا ونصف من الآخرة فصارت رسالتى هذا الحمد لله
 الملك الفتاح كالحاتم والمفتاح في آخر الالف الاول واول الالف الثاني
كلمة لطيفة لاشك عند العارفين بالحقايق الالهية ان هذه
 الالف الذي من حجة الوديع لنطوع فيه السيد الاكبر باصدق مقال واظلم حجة
 واعظم برهان قد استدار الزمان كهيئة يوم خلق الله السموات الخ وقال كلم
 موقوفا على ابن عباس رضه من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم
 الف سنة وبعث رسول الله صلعم في آخرها وفي رواية الدنيا سبعة آلاف سنة
 وانا في آخرها الفاضل من ذلك ان بيتنا صلعم قد بعث في آخر الالف من السنبلة
 وحكمها سبعة الاف سنة ويوم السنبلة جمعة من جمعة الآخرة وفي اول الالف
 من الميزان الذي هو من سنة النرجان والعدل فيعطي كل ذي حق حقه من
 احكام الدنيا والآخرة بكشف قناع الفناء والبقاء فاخذنا كفة الالف
 الاولى للدنيا والكفة الاخرى للآخرة ولهذا المعنى استقرت الاخبار في
 قيام الساعة وامتدادها الى خمسمائة سنة ولم يتي وزعد الدنيا ذلك
 عند احد من علماء الشريعة فخرنا **قال الامام السيوطي** في كتابه الكشف
 فيما جاء في هذه الآلة الالف ولا يمكن ان يكون المدة الفا وخمسمائة سنة صلا
 لعدم ورود الاخبار المعول عليها في ذلك ووافق عليه اهل الكشف في مكلفا
 بذلك واخرج الطبراني عن بعض الصحابة الكرام انه رأى روبا فقصر على رسول
 وفيه فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلى درجة

الميزان
 الميزان من قوله صلعم يوم خلق الله الخ وهو يوم
 ما بعث الله في الدنيا من اول القرون بالحقائق
 في ليلة الثلاثاء الاثني عشر من ربيع الثاني سنة
 الوديع كما صرح به في كتابه في حجة
 وعليه مدار الزمان في الادوار
 والاطوار في الكثرة والنسبة
 والشرائطها فاعلم
 ذلك

واقاضها
 واقاضها من قوله صلعم يوم خلق الله الخ وهو يوم
 ما بعث الله في الدنيا من اول القرون بالحقائق
 في ليلة الثلاثاء الاثني عشر من ربيع الثاني سنة
 الوديع كما صرح به في كتابه في حجة
 وعليه مدار الزمان في الادوار
 والاطوار في الكثرة والنسبة
 والشرائطها فاعلم
 ذلك

والله اعلم
 والحمد لله
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطاهرين
 الطيبين الطاهرين
 الذين هم خير
 القرون الى يوم
 الدين

في الكون وهو معدّل ظهوره بالعلم وهو المعدّل
 في الاضواء فان ظهوره بالعلم والافاضة
 في الكون وهو معدّل ظهوره بالعلم وهو المعدّل
 في الاضواء فان ظهوره بالعلم والافاضة
 في الكون وهو معدّل ظهوره بالعلم وهو المعدّل
 في الاضواء فان ظهوره بالعلم والافاضة

انفعالا

اشعاعاً عظيماً فكثر النجوم ذوات الاذناب وجعلها الحق رجوماً للشياطين فمرت
كل مسلك في الاثير فضافت المسالك على الشياطين فقالوا اننا لمنا السماء
فوجدنا ما ملئت حرساً شديداً وشهباً فالجس الملائكة والشهب النجوم ذوات الاذناب
فاوجدنا الله تعالى في هذا الدورة الميزانية المحمدية السيادة اسراراً مكتومة ومقاماً
مسنورة وفي هذا الدورة السيادة بكنز كشف الحقائق من علمها واقعة ونظر
نطق الجحاداة فمن اليه الخبز وكلمه الذراع المسموم وسلم عليه الحجر والشجر وقال صل
لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عبده سوطه ويخذه بما فعل اباه ويقول الشجر
يا مسلم هذا ام يهودي خلفه اقبله وخرج الآية في آخر الزمان تكلمهم فجعل الله تعالى
شهور هذه الآلة قمرية لم يجعلها شمسية تبيناً من الله للعارفين من عباده ان آياتهم
مخوة عن العالم الظاهر مبتسرة في بواطنهم فالآيات الباطنية تظهر في آخر الزمان في الملّة
الاحمدية بمفتاح الهداية في يدي المهدي خليفة آخر الزمان وختمه قبو به يظهر المرجان
لادور الميزان فلنقبض العنان عن ذاك البيان واسم الفتاح المنان وعليه التكلان
مقدمة كليلة شريفة في حقيقة الزمان ذكرها الامام الكامل صدر الدين
القنوي نفخنا الله بعلومه في كتاب تفسير الفاتحة في تحقيق مالك يوم الدين وهو كتاب
لم يتكلم به الزمان بمثله من كل العرفان حيث قال ان اصل الايام والادوار و
ومحمد ومرتبه وروحات اري في الاهوار والادوار هو يوم الآن المشار اليه
بقوله في كل يوم هو في شأن فاجتبر الآن الذي هو الزمان من العز الغير المنقسم فانه
الوجود الحقيقي والنفس الرحاني والغيب العجائي وما عداه فامر معدوم سواء
فرض ماضياً او مستقبلاً فلوجوده الآن وبالألآن المطلق حصل الامداد بنفسه
الرحاني من حضرة العالم المطلق والنفس سر الآن سار في جميع الاكوان والديور
فلقد وراحم الكثرة الكيانية فبالآن تنفذ رائد قايح وبالا قايح تنفذ الوجود
وبالدرجة تنفذ رات ساعات وبالساعات تنفذ اليوم فاذا انبسط الآن سني
اليوم واذا انبسط اليوم تمت اسابيع وشهورا وسنين وادوارا فكل ما زاد

على الآن فهو زائد فصار الوجود الحقيقي والروح الكلي الباري للزمان ومراتبه هو الآن
 المشار اليه بقوله كل يوم هو في شأن هذا هو حقيقة الزمان مظهر الوجود الذي هو من
 اسماء الذات في الحيز القدسي لا تسبوا الا بهر فان الوجود هو اوسع
 في الباب التاسع والخمسون من الفقه المكي ان لفظ الزمان اختلف الناس في معطوطها
 ومدلولها فالحكماء تطلقه بازاء امور مختلفة والكثير من علماء الفقه تطلقها
 حركات الافلاك والمتكلمون يطلقونها بازاء آخر وهو مقارنته حادث في شأنه
 بحدوثه والقرب تطلقه وترتبة الليل والنهار وهو مطلوبنا في هذا الباب والليل
 والنهار فصل اليوم فمن طلوع الشمس الى غروبها يسمى نهارا ومن غروب الشمس
 الى طلوعها يسمى ليلا وهذا العين المنفصلة شتى يوما واظهر هذا اليوم وجود حركة
 الكبرى وما في الوجود والعيني اذ وجود المتحرك لا يغير وما هو عين الزمان فرجع حصول
 ذلك ان الزمان امر متوهم لا حقيقة له واذا تقررت هذه اقسام اليوم المعقول المقدر المتوهم
 عنه بالزمان الموجود وبه نظر الجمعان والشمس يور والتسنون والذهور وتشتي اياما
 فنقررت بهذا اليوم الاصغر الذي فصله الليل والنهار فالزمان المقدر هو ما زاد على هذا
 اليوم الاصغر الذي تقدر به سائر الايام الكبار فقال تعالى في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة وقال عليه السلام في ايام الدجال يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة
 وسائر ايامكم كما هي في فواتح **مقدمة علمية** قال اهل التحقيق
 ان اليوم مراتب واحكاما في الزمان فيوم كالآن وهو اذن ما يطلع عليه الزمان
 فمنه يمتد الكل وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شأن فالشأن الاطفي
 بمتن الروح يسرى في احوال الزمان ومراتبه سران الروح في الاحياء والقوابل
 الاجزائية ويوم كالف سنة وهو يوم الآخرة له حكم خاص وزمان خاص ويوم خمسين
 الف سنة ويوم القيمة له احكام خاصة ويوم المعارج ويوم المنزل فكل يوم
 حكم خاص وزمان ذكرته في السوال السبعين بعد المائة في قرآن حل الرموز
 فليست هناك **نكت شريفة** فاعلم ان حقيقة الزمان اعظم الحقايق الكونية

المسألة

المسألة بحقيقة الحقايق عند الحكم الالهي واليهيوي الكلية الآتية الجامعة الشانبة
 الالهية تتكون منها الا عصار والادوار والاطوار بحسب القوابل في العوالم
 من الاعيان النابتة فكل عالم ان وشان ويوم فيوم كشف لاهل الشراة ولكل
 كشف فيه لمرحمة والضيقة والتضاد والحصر لا يمكن ان يكون حسان في مكان جسم
 واحد و زمان لطيف له مكان لطيف ليس فيه ازدحام وضيق ولك احكام اخرى غير
 زمان الكثيف وفيه الطي والنشر والقبض والبسط وجمع الاضداد الجسدية في مكان
 المخصوص له **فاعلم** ان للزمان مراتب وكذلك للمكان فمن كشف والكثف واللفيف
 والطف وله مرتبة البرزخية وهو للجن والشياطين وبعض الارواح فيوم مجرد
 للحيوات والتمتع والتجليات وهو الآن مظهر الشان ويوم مقيد للمخبرات
 فالزمان مجرد بالمجرات متجيز بالمخبرات فيوم مجرد للارواح ويوم مقيد للاشياء
 فمن يدى له سر الزمان ظهر له روح العرفان واطلع على حقيقة كل يوم هو في شأن
 لقد ذل قدم الحكماء في تحقيق الازل والزمان فذهبوا الى قدم العالم لعدم معرفتهم
 واهتداهم الى البراهين الشرعية فمن اراد التفصيل في حقايق الزمان فعليه مطالعة
 كتاب الشان وكتاب الازل وكتاب درة البيضاء للشيخ الاكبر وبعض المحققين
 رسالة فارسية سماها غاية الامكان في معرفة الزمان والمكان وهي رسالة فريدة
 في ذلك الفن ورايت رسالة شريفة لصاحب كتاب فضل الخطاب في تحقيق الزمان
 والمكان فمعرفة الزمان والمكان عند العارفين من اغز المعارف واجل الحقايق
 فمن اطلع على سر الزمان والمكان فقد يدى له سر توحيد الذات والصفات فاعلم
 وتحقيق واسم المتوفى الفيض **اقول** واقر الشيخ الاكبر في الفتاوى في الزمان
 وتحقيقه بابا وهو باب التاسع والخمسون تكلم فيه على الزمان الموجود والمقدّر والمو
 والايام فقال فيها اما الايام فثلاثة فمنها كبير وصغير فاصغرنا الزمن الفرد وعلم
 يخرج كل يوم يتوفى شأن فيستمر الزمن الفرد يوما لان الشأن يحدث فيه فهو اصغر
 الازمان وادتها ولا حد الاكبر ما يوقف عنده فمنه خمسون الف سنة ومنه سنة

يوم

الانسان والى ما لا يتناهي وبين اليوم الصغير والكبير ايام متوسطة اولها اليوم المعلوم
 في الوفاء ويفصل الساعات والساعات تفصل الدج والدرج تفصل الدقائق
 هكذا الى ما لا يتناهي **اشارة لطيفة** واما دور الميزان الذي نحن فيه فمن حكمها
 اعطاء كل ذي حق حقه من احكام الدنيا والآخرة من الفناء والبقاء والنبوات
 والعقاب والخلود والافناء والابقاء بامر الواطئ القهار يظهر حكم مقدار كل شيء في
 الميزان وبه ترجع استعداد كل شيء بما هو عليه من المقدار والكمال والاعمال فينقسم
 حكم الزمان مع دور الميزان في اقامة القيامة الكبرى للحشر والنشر فقيامها في حكم الزمان
 ودور الميزان فالاصول الكونية وادوارها للبروج والفروع والاحكام للنجوم في
 علم المكون والفاد ولهذا يتفطن ويتكدرن باعيانها وافلاكها **وقال الشيخ**
 في الفقه المكي في الباب السنين منه لما انتهى الحكم الى السند ظهرت النشأة الانسية
 بتقدير العزلة العلم فانشاء الله سبحانه الانسان من حيث جسديته خلقا سويا
 فاعطاه الحركة المستقيمة وجعل له من الولاة في العالم الصغرى سبعة آلاف سنة
 ثم انتقل الحكم الى الميزان وهو زمان القيمة فلما كانت القيمة محل سلطان الميزان لم تظلم
 نفس شيئا **حكمية** قال اهل الحكمه فمن الدور خاص ومشترك فلهما نازل
 العمر باحكام خالصة ومفروضة باحكام البروج والبروج الشمسية ادوار خالصة
 ومشوبة باحكام النجوم فالادوار والاحكام مرتبطة بعضها مع بعض بقدر غير الحكم
 فعلا لما يريد فالادولة الاحمدية لها حكم الفم ودور الميزان مع اشتراك افرد وتكامل
 لاقتضاء الحكمه ذلك ولهذا قال اهل التحقيق لكل واحد من الدراري السبعة له حكم
 الف سنة خالصة في فلكه ومشارك في فلك غيره من السبع كالقمر في الف سنة خالصة
 كامل في فلكه ولهذا كان الالف الاول تدور على الف منزل من كمال آية الرحمة وهي
 البسمة صرة الشيخ الاكبر وكذا الرطل وعطارد وغيرها كما تبيان واما البروج
 الاثني عشر فكل بروج دور خاص من العدد كالتسعة لها سبعة آلاف سنة
 والميزان له ستة الاف سنة البدء من الحمل والعود الى الحوت فيتم عمر الدهر بدور

اول دور دارت في الوجود
 الكون والشيء هو العنصر
 الميزان منه يدعى الام
 والبسمة يعود
 فاضم

البروج

البروج الاثني عشر فاذا انقضى عمر الدور عاد الدور ودينا كان او بزرخا واخرة فالبروج
 الاثني عشر دائرة باقية ينتقل حكمها الى موطن الآخرة واحكام النجوم تعلقت بعالم
 الكون والفساد ونفسي النجوم بفناء اهل الكون كما نطق به القرآن اذا السماء انشقت
 واذا النجوم انكدرت لا غير ذلك من الآيات الفرقانية والافكار النبوية قال الشيخ الاكبر
 والمسك الاذفر النجوم كلها بعد ذهاب انوارها وانشقاق افلاكها طالعة في جهنم
 على اهلها مظالم مكدرة فلينجوم احكام دنيا واخرة واسم يعلم عود الادوار وهو
 مقلب الاعيان والاطوار **خاتمة المقدمة** في فهرست الكتاب وبرناج
 الابواب اقول وبالله التوفيق لما اشتهر بين الخاص والعام حصول القرآن على
 رأس الالف وقدرت سنة الله على رؤس الالف والمئات لحصول الاقترانات
 الفلكية وظهور الرجال الملكية النبوية بحجيد الاحكام والاطوار دنيا وقديما
 في الالف الف فلذلك المعنى رقت رسالتي على القران بمنزلة البابين فسميت
 القران الاول بجزء الموز مرتبا على ثمانمائة وستين سوأا من الاسئلة العلمية
 والحكمة على ايام السنة رعاية لبراعة الاسئلة المعنوية المعول عليها عند
 العارفين وتبركا بالاعداد السنوية الحاتمة المحمدية من حيث معانيها واسرارها
 كما اشار الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في الفقه المكي في حقايق آية البسمة
 ان معناها يدور على الف منزل فيدور كل سنة من الالف الاحمدية على معنى
 منزل من منازل اسم الرحمن الرحيم كما يدور القمر في منازل وقصود اختتام
 المائة الحاتمة خام المئات للالف الاول فحصل لها صمتان ضم المائة وضم الالف
 ومن هنا حكموا بالقرانين على رأس الالف فلذلك المعنى الحكيم كتبت القران
 الاول في آف المائة وآف الالف وعومت ان شاء الله ان ساعد القدر و
 والتوفيق ان اكتب القران الثاني في اول الالف الآف والمائة الاولى منه
 مرتبا ايضا على ثمانمائة وستين كلمة من لطائف الكلمات اللاتنية في اثني عشر
 موقعا في كل موقع ثلثون كلمة مسمى بكشف الكنوز فصار كل قرآن بمنزلة

الكتاب وكلامها كالحاتم والمفتاح ان يسر الله تعالى بفضله وساعده القدر في
ادراك الوقت بعد تمام السنة الفريدة الحاتمة وهي سنة الالف كمن فيها في يوم
الحوام منه والغرض من ذلك بيان ترتيب الزمان بترتيب الكتاب لمقصد القاه
الوارد والغيبى وافاده الشاهد الغيبى للعبد الملهوف والفقر المأسوف
وفقه مولاه لما يحب ومريضاه بحرم حبيب ومريضاه وسر الله به اقتضاه
واختنا به جمعه وتهدئه به المشهد السليماني والمقدس الروحاني بقرب حصن
سكنوا رخصاه اسرع بغين غنايته اليوم القرار ونسئل الله من فيض فضله
وجوده ان يمن بآئامه وقبوله بالفيض الاقدس والمدد المقدس على العبد الجليل
والفقر الكليل ليكون للطالبين مفتاحا ولتسالكين مصباحا في طريق الوفاء فان
وسيل العيان كان الله له ولهم فيما يرزاه دنيا وبرزخا واخرى واقاضنا
بلطفه وكثره عقلا نبرأ وقلبا كنفيا سليما والله الموفق الفياض الحكيم
ومن ثبوت الحكمه فقد ادى خير كثير **فهرست الكتاب المنوزج الابواب**
وهو مرتب على القرنين **القران الاول** وفيه ثلثمائة وستون سؤالاً
كل سؤال بمنزلة الباب وفصل من الكتاب والله ولي التوفيق والعصمة
السؤال الاول من محاضرات الحكم ما الحكمه كانت لا اله الا الله
محمد رسول الله سبع كلمات ولم كانت اربعة وعشرين حرفاً **الجواب**
الله اعلم انما كانت سبع كلمات ليكون بعد الابواب جتضم وهي السبعة تمنع قائلها
منها بكل كلمة تقابلها بمنزلة ما ورد في الخبر وقال الامام الرازي كونها اربعة
وعشرين حرفاً تكون بعد ساعات اليوم وهي جامعة الوطائف لجميع العباد
في الاوقات كلها وهي احدى الصلوات الخمسة الموقوفة في اربعة وعشرين
ساعة ولذلك يستدل باقامه الصلوة على اقامه التوحيد **تحقيق** في
حاضنة السبع وسلطانه وجمعينه في المراتب قال اهل الحكمه ان الله تعالى
زين كلمة الشهادة بسبع كلمات كما زين القرآن بسبع لغات وسورة الفكمة

سید بابا

سبع آيات والاعلام سبع سموات والسفل سبع دركات والدينا سبع اجز
وسبعة اقاليم سبحان من زين الاكوان بانواع السبعيات ليعلم العلماء ويعتبر الحكماء
ان السبع حاصية ليست لغيره من الاعداد وهي جامعة لمراتب العدد والسبع قوة التأثير
والجمعية باليسر لجميع الاعداد **فاية** اوجه الامام في كتاب الاتقان في علوم
القرآن ذكرت ليلة القدر في جميع من الصحابة بحفرة عمر رضه وفيهم ابن عباس رضي الله
ف قيل له تكلم وهو صامت الى انته سنة فقال يا امير المؤمنين ان الله وزكيت الوتر
قد جعل الله في ايام الديانة وعلى سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارضه اقساما
من سبع وخلق فوقها سبعاً وتحتها سبعاً وانزل في كتابه من الميثاق سبعاً وبني
عن الاقربين عن سبع وقسم المراتب في كتابه على سبع وفتح السموات على سبع والطوار
والسبع على سبع وبني اعمار سبع فارق ليلة القدر في السبع الا افر من رمضان
فتجب عمر رضه فقال فقد وافقني فيها هذا الفلام **قلت** فيه حجة من صدر
الائمة وبدر الائمة في حجة اعتبار حقيقة حاصية السبع **قال** بعض الحكماء
كل شيء في هذا العالم فهو مقدر على سبعه اجزاء كالنجوم السبعة والارضين و
السموات والبحار والاقاليم والاصول الاعضاء من الانسان واسنانه سبعة
اطوار طور الطفولية الى سبع سنة ثم الصباوة الى اربعة عشر سنة ثم الشباب
الى اثنين وثلاثين سنة ثم الشيخوخة ثم الكهولة ثم الهرم الى مئة والعمر **اقول**
وللوفقيين والخضرين اعتقاد عظيم بالسبع وكذلك للتجارين واهل الهندسة
وعند اهل المعرفة بقوانين الاعداد لهذا العدد اعتبار واسرار ليس لغيره
ذلك لان السبعة جمعت معاني العدد وكل وجو اصبه لان العدد شفع ووتر
والشفع اول وثان والوتر كذلك فهذه اربع مراتب شفع اول وثان ووتر
اول وثان ولا يجمع هذه المراتب في اقل من سبعة وهو عدد كامل جامع
للمراتب الاربعة وقد ذكرت من لطايف السبع في كتابنا المسمى بآصول السبعيات
ابتداءً بجوده وتخصيه في سنة تسع وتسعين وتسعمائة وفقه الله تعالى

[illegible]

بہارِ انسانی علم

الشراباء

وقوت وان ضربت في منزل الالف فبقية اربعة آلاف ولذا ورد ان ضربت
 اربعة آلاف وان ضربت اربعة آلاف في اول عدد وهو الجمع وهو الثلاثة بق
 اثني عشر الفا ولذلك ورد في الجيش المجدي من يغلب اثني عشر عن قلة ابد
 ولا شك ان سر التبريع وقوته سار في جميع المراتب من الاعداد والاطوار
 والاطوار لها خواص ومضائل واسرار عند اولى الابصار **السؤال**
الرابع من كتاب خولم الحكم لم كان النفق مقدما على الاثبات في قوله لا آله
 الا الله ولم قدم الاثبات على النفي فقبل الله لا آله الا هو **الجواب**
 قال بعض العارفين انما قدم النفي على الاثبات رد على زاعم الشرك وتعميم
 لان المناسب في لسان العرب من طريق البلاغة والقصاصة ان يجاب
 مدعى الاثبات بالنفي ومدعى النفي بالاثبات ويؤمن اسرار البلاغة المحمدية النبوية
 الاحمدية وانما قدم النفي على الاثبات ليقرع الموقر قلبه حاسوي سره ليؤلف في
 اللسان القلب فاذا قرعته اثبت فيه الله حتى لا يكون مع الله غيره ولا يكون
 مشغولا بشيء غيره لان القلب المشغول بغيره لا كيف يصح شغله بذكر الله تعالى
 مع ذكر غيره فتقدم النفي على الاثبات تنبيه للذاكرين لتفريق القلوب عن ذكر
 غيره وتفريدها بذكر الله تعالى وانما قدم الاثبات في قوله لا آله الا هو نظر الى
 حقيقة التوحيد لان الموجد المطلق هو الحق تعالى وتقدس والمنقح ما سواه و
 وكل شيء هالك الا وجهه فتفي خيل وجود الغير هو المطلوب بالنفي فكلمة التوحيد
 مركبة من جزئين النفي والاثبات كالمعجون والشراب فكل منهما خواص
 واحكام **من خواصها** من داوم عليها آمن الله به من سوء الحاتمة ومن
 فتنة الحيات والممات عند النزح وينبت قلبه على التوحيد ويخفف عليه
 سكرات الموت ويفتح عليه من انوار العبادات البدنية وهي الاسم الاول
 الجامع من اصول الاسماء السبع تنوب عن كل اسم الحق لانها تجميع لجميع الاسماء
 الحسنية معناه لا معبود الا موجود لا محبوب الا فاح لا فانيض الا هو بها

العلم القديم والبدن عليه انواع

يحصل

من خواص الحكم

يحصل الثناء بكل اسم من اسماء الجلال والجلال من تحقق بمعاني الكلمة العلية تجلت
 له انوار العلوم الدينية واسم الفيض الفخام **السؤال الخامس**
 لم يشتهت كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة في قوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة
الجواب يشتهت بالشجرة الطيبة وهي النخلة خلقت من بقية طيبة ادم
 الصفي عوم فهي عمتنا ففاقت اخواتها من الاشجار كما فاقت كلمة التوحيد جميع
 الازكار افضل ما خلق الله والنبيون من قبله لا آله الا الله فتشبهه لا فضل الا فضل
 من الحكمة الاطية فعوق شجرة التوحيد التصديق وبها انما الاخلاص واخصانها
 الاعمال واوراها الاقوال فلما ان ادنى ما في الشجرة الاوراق فكذلك ادنى
 ما في الايمان فمن استنظر هذه الشجرة فقد ظفر ومن تأخر فقد سرفا غصان
 شجرة النخلة متوجهة الى جهة الغل والكلمة الطيبة صاعدة الى رب العالمين
 الى ملك اذ قال الموحدين لا آله الا الله صعدت الى حضرت الكبرياء تقدس وتعالى
 كما اشار سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب **السؤال السادس** من خواص
الحكم لم عبرت باخص عن كلمة التوحيد كما اخبر سيد البشر صلعم عن الحق
 وتقدس كلمة لا آله الا الله حصن من دخل حصن امن من عذابي **الجواب**
 كلمة لا آله الا الله هي الحصن الاكبر من حصن بها امن من العذاب المؤبد في الآخرة
 وامن قائلها نفسه واهله وواليه من القتل والنهب كما قال صلعم امرت ان
 اقاتل الناس حتى يقولوا لا آله الا الله ولان الحصن لا يدله من اربعة اركان
 فقوله لا آله الا الله اربع كلمات كل كلمة منها ركن ولم تنم الحد والابا كما
 فكما ان له اربعة اركان من جهة الصورة فله اربعة اركان من جهة المعنى
 وهي الصلوة والزكاة والصوم والحج وهي اركان التوحيد الخمسة
 بنى الاسلام على خمس فالكلمة مدار اركان الاسلام فمن حصن حصنه فقد
 حصل له سادة الابد ونعيم سرمه ومن تخلف عن الحصن فقد وصله
 شقاوة الابد **السؤال السابع** من خواص الحكم لم ركبت كلمة التوحيد

من النفع والاثبات **الجواب** قال اهل التحقيق سي مرتبة من جبرئين كاجل
والشراب للمرضى لها خواص وتأثير لا آله الا الله فاصبحت في نفسي ما سوى اسم
والمجوع على سوى اسم تع وكلمة اسم حاصيتها في التقوية والتزكية كاشف القلوب
يقول لا آله الا الله وكاشف الارواح يقول اسم وكاشف الاسرار يقول
هو لا آله الا الله قوت القلوب اسم قوت الارواح هو قوت الاسرار لا آله
الا الله مقناطيس القلوب اسم مقناطيس الارواح هو مقناطيس الاسرار
نكت في الحقيقة ليست بناف ولا مثبت لان المنفعة لا تأتي والاثبات
لا يثبت فان المنفعة متني والاثبات ثابت فالكلمة اربع كلمات حاصلها كلمة واحدة
وسمي اثني عشر فاصلا اربع اوف فالاربعة هي الكلمة تركيب فوك
اسم الله اثبات فض وتوحيد صدق من غير نفى وجحد وانما جاءت كلمة لا آله
الا الله نافية تنفي ما سوى الله تعالى وتكفي غبارا لا غير عن وجوه الاسرار
لتصلح ان تكون عرشا للحق اسم تع عليها وتحلا لنظر الحق اليها كما ورد في الخبر
القدسي يا داود طوي بيتا اسكنه لم يسكن ارض ولا سماء ووسع قلب
عبد المؤمن **نكت** **حكمة** ما دمت ملونا بالنظر الى سواد فلان لك
من نفع لا آله وما دمت تعمد على رياسة العلم والجاه فلان لك من الضرر فاذا
غبت عن الكل استرحت من نفى لا ووصلت بالاثبات الا قرا اسمك في ضمير
تخلص من ذكر من لم يكن وتشتغل بذكر من لم يزل تقوى لا الله الله فاستريح
فما سوى اسم تع كلمة اسم اربعة اوف حاصلها ثلثة اوف الف ولام وها
فالالف اشارة الى قيام الحق ببداهة وانفاده عن مصنوعات فان الالف
لا تعلق له بغيره والحق تع لا تعلق له بغيره والتمام اشارة الى انه ما لك
جميع المخلوقات والاطهار ما دى من في السموات والارض الله نور السموات
والارض الله **السؤال الثامن من حوائج الحكم** لم تكن كلمة لا آله
الا الله آية مستقلة من القرآن الكريم بل كانت جزء من الآية في قوله تعالى

فاعلم انه لا آله الا الله

فاعلم انه لا آله الا الله **الجواب** اشار سبحانه وتعالى الى مراتب العلم في التوحيد
فاعلم اي بعلم اليقين انه لا آله بعين اليقين الا الله بعين اليقين فاذا اقبل اليه
بصفة علم للعبد الذاكم المستغرق بذكره الكثير في الحالات كلها يفتح ظلمة جهنم ويسمى
بنور علمه فيعلم بعلم اسم علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ان لا موجود الا الله
وانما لم تكن آية مستقلة ليكون العبد ذكرا في جميع الحالات والمواطن والذاكرين
كثيرا والذاكرات قيا ما وقعودا في حالة الوضوء والحدث وكان رسول الله صلى
يذكر الله على كل حال كما ورد عنه صلوة وقربت كلمة التوحيد بالعلم في قوله فاعلم اشار
الى حقيقة العلم ومراتبه في التوحيد اي اذا علمت بحد عاقبة الامر من سعادة المؤمنين
وشقاوة الكافرين فاثبت على العلم وتحقق به بتوحيد اسم تع واثبت ايضا ودم
على قول لا آله الا الله لدعوة الخلق الى الله **السؤال التاسع من حوائج الحكم**
لم كانت بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا ولم كان الاذان تسعة عشر كلمة
الجواب الله اعلم لان الله تعالى خلق رؤسا الربانية على جهنم تسعة عشر
ملكاً قال الله تع عليها تسعة عشر واتباعهم لا يحصيهم الا الله تع في قراء
بسم الله الرحمن الرحيم كفاه الله تع بكل حرف منها واحداً من الربانية التسعة عشر
ولم تسطعهم عليه بركة ذكر الله تعالى وكذلك الاذان يكفها بكل كلمة منها واحداً منهم
وذكر الامام القوالي في شرحه جنة الاسماء ان الحزبة تجتم تسعة عشر على عدد
وف آية الرحمة وهي تسعة عشر فاصولها اسم تع برحمة جنة وسفرة من
عذاب الجنة فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم فقد ستر جنة الرحمة ودخل
حصن الامان **السؤال العاشر من حوائج الحكم** لم بقول الله عز وجل
تسعة عشر **الجواب** لان اسماء القهر والسطوة والجلال تسعة عشر اسما
المذكورة في جنة الاسماء لا يمر المؤمنين على رصنه كل اسم مكتوب على جهنم ملك
من الجنة المذكورة يعلم القدرة كما ذكره علي رضي الله عنه في شجرة
كل اسم خلق له ملك من الكرام البررة خط ذاك الاسم في جبرته جبر صانع الله تعالى

فصل في الامانة واما سحر ان الباء حرف كامل في صفاته فكل ما يغيره وله علو وقدرة
في تكبير الغيبة بالتوحيد والارشاد كما اشار سيدنا علي رضي الله عنه انا النقطة
تحت الباء فالباء له مرتبة الارشاد والامانة على التوحيد وعاشرة ان الباء
حرف شفوي يفتح الشفة ثم تنفتح بغيره من الحروف الشفوية وكان اول
انفتاح في الذرة الانسانية في عهد الست بركم بالباء في جواب علي فلما كان
الباء اول حرف نطق به وفتح به ثم وكان مخصوصا بهذه المعاني اقتضت الحكمة
الالهية اختيار ما من سائر الحروف فاخترنا ورفع قدرها واظهر ما منها
وجعلها مفتاح كتابه ومبدء كلامه وفطاه به تعالى وتقدس واسم اعلم الفياض
السؤال الرابع عشر من حواشي الحكم لم سميت الفاتحة بفاكه الكتاب
وام القرآن **الجواب** قال اهل التحقيق من اهل العرفان سميت الفاتحة
لانفتاح ابواب خبايا اسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطايف الخطاب
باجلالتها يتكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها اقفال
المتشابهات وتقتبس منها النور والايات **وقيل** انما سميت فاكحة
الكتاب لان الحق فتح بها على عبده باب المناجات والخطاب فكانت اول فاكحة
من المواعظ لكل نوع من المواعظ **وقال** جنيد قدس سره انما سميت
فاتحة لانها اول ما فتح به الحق على عباده **وقيل** لانها تفتح في المصنف
والصلوة وغيرها **وقيل** لان الحمد فاكحة كل كلام **وقيل** انها اول
سورة تزلزل من السماء وكتبت في التوراة المحفوظا وصدرت عن الفم الاعلى
واما تسميتها بآم القرآن واما الشيء اصله لان المقصود من كل القرآن
تقويم امور اربعة اقرار بالالوهية والنبوة واثبات القضاء والقدر
فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالوهية وقوله مالك
يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على
نفي الجبر والقدر وعلى اثبات ان الكل بقضاء الله تعالى **وقيل** سميت بآم القرآن

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page. The text is written in a cursive style and includes various words and phrases.

نقد

المقدمها يقال لمراية الرب أم لقدّمها واتباع الجيش لها وقيل أم الشئ أصله وهي أصل
 القرآن لا انفصائها على ما انطوى عليه جميع القرآن من العلوم والحكم وقيل سميت بذلك
 لأنها افضل السور يقال لرئيس القوم وسيدهم لم القوم كذا في الاتقان وسميت
 بسبع السور لأنها تنزل في كل صلوة ونزلت مرتين مرة بمكة ومرة بمدينة وهي مكّة مدنية
 وقيل نزلت مرة للصلوة ومرة للدعاء وقيل غير ذلك والله اعلم **السؤال الخامس**
عشر من حواتم الحكم ما الحكمة في أن سور البقرة اعظم السور ما عدا الفاتحة
الجواب قال الامام في الاتقان في علوم القرآن لأن البقرة فصلت فيها
 الاحكام وضربت الامثال وانميت الحج اذ لم تشمل سورة على ما شملت عليه
 ولذلك سميت فسطاط القرآن قال ابن القري في احكام القرآن سمعت بعض الساجدين
 يقول فيها الف امر والف نهى والف حكم والف خبر والعظم ففهم اقام ابن عمر ثمانين
 سنين على تعليمها **السؤال السادس عشر من حواتم** ما الحكمة في أن آية الكرسي
 صارت اعظم الآيات وسميت بسيدة القرآن **الجواب** انما صارت اعظم
 الآيات لعظم مقتضاها فان الشئ انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومستعلقاته
 وآية الكرسي اقتضت التوحيد في جميع وجوه وسورة الاخلاص اقتضت في
 خمسة عشر وجها قال الامام في الاتقان اشتملت آية الكرسي على ما لم تشمل عليه آية
 من اسماء الله تعالى وذلك انما شتملة على سبعة عشر موصفا فيها اسم الله تعالى
 ظاهرا في بعضها وسكنا في بعض وهي اسم هو الحى القيوم وضمير لا يافذه وله
 وعنده وبأذنه ويعلم وعلمه وشاء وكبريته ويؤوده وضمير يحظرها المستتر
 الذي هو فاعل المصدر وهو العلى العظيم وقال الامام في التوقيف انما كانت آية الكرسي
 سيدة الآيات لأنها اشتملت على ذات اسموع وصفاته وافعاله فقط ليس فيها
 غير ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد الاقصى في العلوم وما عداها تابع له والسيد
 المتبوع المتقدم وفيها اشارة الى توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الاله
 وانفرادها بغيرها توحيد وتقدس وتنزه عما يسجّل عليه من اوصاف

فعال

الحوادث فاذا تأملت هذه المعاني ثم تلوت جميع آلي القرآن لم تجد جملتها مجموع
 في آية واحدة واذا قابلت آية بآيات التوحيد الفرقانية وجدت آية الكرسي
 اجمع للمقاصد فلذلك استحققت السيادة على آلي كيف وفيها آلي القيوم وهو
 الاسم الاعظم كما ورد به الخبر عن سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه **السؤال**
التاسع عشر من حوائج الحكم ما الحكمة في كون معنى سورة الاخلاص تعدل ثلث
 القرآن **الجواب** قال الامام القزويني في حواشي القرآن **اعلم** ان تعارف
 القرآن المراتمة ثلثة معرفة التوحيد والامر بالمستقيم والافرة وهي مشتملة
 على الاول فكانت ثلثا **وقيل** لان القرآن يشتمل على قصص وشرايع
 وصفات وسورة الاخلاص كلها صفات فكانت ثلثا بهذا الاعتبار **وقال**
 الامام القزويني في تفسيره ان يشتمل على البراهين القاطعة على وجود الله تعالى وتقدس
 ووحدانيته وصفاته الايجابية والسيادية والتسليمية اما صفاته الحقيقية
 واما صفاته الفعلية واما صفات الحكم فهذه ثلثة امور وهذه السورة تشتمل
 على صفات حقيقية فهي ثلث **السؤال الثامن عشر من حوائج الحكم**
 ما الحكمة ان سورة الزلزلة نصف القرآن **الجواب** قال الامام في الاتقان
 لان احكام القرآن تنقسم الى احكام الانبياء واحكام الآخرة وهذه السورة
 تشتمل على احكام الآخرة كلها اجمالاً واما شتمها في الحديث الآخر بجا
 فلان الايمان بالبعث ربع الايمان في الحديث الذي رواه الترمذي في صحيحه
 لا تؤمن بحديثي يؤمن بربع يشهد ان لا اله الا الله والي رسول الله
 بعثني بالحق وتؤمن بالموت وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر
 فاقضى هذا الحديث ان الايمان بالبعث الذي قرأته هذه السورة
 ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن **السؤال التاسع عشر من**
حوائج الحكم ما شتركون سورة الجحيم تعدل الف آية **الجواب**
 ما نقله الامام العلامة في الاتقان ان القرآن ستة آلاف آية وما بنا آية فاذا

ان

فاذا تركنا زيادة الآلاف الستة كان الالف سدس القرآن وهذه السورة تشتمل
 على سدس مقاصد القرآن فانما ذكرنا الف آية ثلثة مقاصد مائة وثلثة مائة
 واحدى المقاصد المراتمة معرفة الآخرة المشتمل عليه السورة والتعبير عن
 هذا المعنى بالف آية الحم والحق والحق من التعبير بالسدس انتهى **السؤال**
العشرون من حوائج الحكم ما الحكمة كون كل العلوم في آية سبعة **الجواب**
 قال الامام القزويني في الاتقان ذكر جرم غفر وجمع كثير من اهل التحقيق والتفسير
 في آثارهم ان الله تعالى جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة
 وعلومها في القرآن وعلوم القرآن في الفاتحة وعلوم الفاتحة في البسملة وعلوم
 البسملة في بائنا فالمقصود الحكمة من كل العلوم ظاهراً وباطناً وصول العبد الى
 الترتيب وهذه الباء باء الاصل في معنى تصديق العبد كذا ترتب به وذلك
 كما في المقصود ذكره الامامان الجليلان في تفسيرهما **السؤال الحادي**
والعشرون من حوائج الحكم آي الآي في القرآن اعظم واكثر احكاماً واتما اجمع ومنها
 اخرون واكثر ارجى واكثر اعدل **الجواب** ما نقله الامام عن الشيخ في الاتقان
 لقي ابي المؤمنين عمر رضي الله عنه ركباً في سفر فبههم ابن مسعود رضي الله عنه فامر رجلاً
 يناديهم من اين القوم قالوا قبلنا من الف العقيق نريد البيت العتيق فقال
 عمر رضي الله عنه ان فيهم عالماً فامر رجلاً ان يناديهم ابي القرآن اعظم فاجاب عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه لا اله الا هو الحق القيوم قال نادى ابي القرآن اعظم قال ابن
 مسعود ان الله تعالى يامر بالعدل والاسان قال نادى ابي القرآن اجمع قال من
 يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فقال ابي القرآن اجمع قال من
 اخرون فقال من يعمل سوءاً يجز به فقال نادى ابي القرآن ارجى فقال اهل البيت
 الذين اسروا على انفسهم في وفي الحزب النبوي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله اعظم آية في القرآن انه لا اله الا هو الحق القيوم واعدل آية
 في القرآن ان الله يامر بالعدل والاسان واخوف آية في القرآن من يعمل مثقال

فقال عمر افيلكم ابن مسعود
 قالوا نعم اخبرني عبد الرحمن
 في تفسيره
 هذا الحديث
 في الاتقان
 في تفسير ابن مسعود

ذرة شراية الخ وفي الباب روايات كثيرة اختلف في آية ارجى على لبعة عشر
السؤال الثاني والعشرون من حوائج الحكم اي الآيات اجبت لاهل الامان
 واي آية اشدد على اهل البيران **الجواب** عن علي بن ابي بن رضى الله عنهما
 قال اشدد آية على اهل النار فذوقوا ظن منكم الا عذابا وارجى آية في القرآن
 لاهل التوحيد ان الله لا يعجز ان يشرك به الاله وعن علي رضي الله عنه قال اجبت آية
 التي في القرآن ان الله لا يعجز ان يشرك به الاله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 في كتابه لاهل التوحيد قوله ان الذين قالوا ربنا الله استقاموا الى
 على شهادة لا اله الا الله وفي صحيح البخاري عن سفيان قال ما في القرآن آية
 اشدد على من قوله تعالى سمع على شيء حتى تقبوا التوراة والابجيل وما امر الله
 من ربكم ذكره الامام في الاتفاق في علوم القرآن **السؤال الثالث والعشرون**
من حوائج الحكم اي سورة من سور القرآن من الاعاجيب **الجواب**
 ذكره الامام في الاتفاق عن بعض الائمة سورة الحج من اعاجيب القرآن
 فيها مكي ومدني وحفري وسفري وليا وهاري وحرري وسلمي وثاني ومشوي
 فالحج من راس الثلاثين الى اوثان والمدي من راس خمس عشرة الى راس
 الثلاثين واللبى خمس آيات من اولها والنهار من راس تسع آيات الى راس
 اثني عشرة والحفري الى راس العشرين وسفري اولها والناحية اذن
 الذين يقابلون الآية والمنسوخ اليه حكم بينكم الآية نسختم آية السيف
السؤال الرابع والعشرون من حوائج الحكم اي آية في القرآن من العجايب
 البديعة **الجواب** ذكره الكرماني في كتاب عجائب القرآن قال ومن
 العجايب قوله تعالى كن نقص عليك اسن القصص قبل قصة يوسف
 وشماها اسن القصص لاشتمالها على ذكر حاسد وسود وماك ومملوك
 وشاهد وشهود وشايق وشوق وشبير والطلاق وشجن
 وخلص وخصب وجوب وغيره من الصبغة البديعة فالحج عن بيانها

طوبى الخلق **السؤال الخامس والعشرون من حوائج الحكم** ما الحكمة في ان سورة
 يس قلب القرآن **الجواب** ورد في الخبر النبوي قلب القرآن يس لان الاله
 صحت بالاعتراف بالشر والنشر وهو مقرر في هذه السورة بانه وجب فعلت
 قلب القرآن لذلك واستحسنه الامام في الدين وقال النسفي يمكن ان يقال في كونه
 قلب القرآن ان هذه السورة ليس فيها الا تفسير الاصول الثلاثة التوحيدانية
 والرسالة والحشر وهو الذي يتعلق بالقلب والجان والذات الذي باللسان
 وبالأركان ففي غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير شامها قلبا
 ولهذا امر بقرائتها عند الخطبة لانه في ذلك الوقت يكون القلب ضعيف القوة
 والاعضاء ساقطة لكن قد اقبل على السورة ورجع عما سواه فيقرأ عنده ما يزداد
 به قوة في قلبه ويشدد تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى ذكره في الاتفاق
السؤال السادس والعشرون من حوائج الحكم اي سورة اطول واكثر
 واي آية اطول واكثر **الجواب** قال اهل التفسير طول سورة في
 القرآن البقرة واكثرها الكوثر واطول آية آية الدين واكثر آية والضحى
 والفرح واطول كلمة في رسمها فاسقينا كوه **السؤال السابع والعشرون**
من حوائج الحكم اي الآيات اجمع ووفاء في القرآن **الجواب** ذكره الامام
 في الاتفاق نقلا عن بعض الائمة ان في القرآن آيات اجمعت كل منها حروف المعجمة
 قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم الخ الآية وقوله تعالى محمد رسول الله الآية
 قال وليس في القرآن جاء بعد حاء بلا حاء الا في موضعين قوله تعالى عقدة الخ
 حتى لا اخرج حتى ولا كان كذلك الا ما سلككم منكم ولا غيثان كذلك الا
 ومن يشع غير الاسلام ولا آية فيها ثلثة وعشرون كآية آية الدين ولا
 آيتان فيها ثلثة عشر ووفاء آية آية الموارث ولا سورة ثلاث آيات فيها عشر
 واو آيات آية والعصر ولا سورة احدى وخمسون آية فيها اثنان وخمسون ووفاء
 الا سورة الرحمن **السؤال الثامن والعشرون من حوائج الحكم**

ما معنى التفسير والتأويل والحكمة في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا **الجواب**
 ذكره الامام في الاتقان عن ابن عباس رضي الله عنه قال في قوله يؤت الحكمة قال الموفق
 بالقرآن ما سمي منسوخا وحكمة ومثابرة ومقدرة ومثوبة وصلاح وورع
 وافضاله وعن ابن النضر في قوله يؤت الحكمة اي قراءة القرآن والفكرة فيه
 من وعده وعيده وامر ونهي واخا به وخا به اخراج البهيمية عن البهيمية
 مرفوعا عن ابن عباس رضي الله عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي هريرة
 يدلكم على تأويله قال قوم من المفسرين منهم الامام البغوي والكواشي التأويل من
 الآية الى معنى موافق لما قبلها وبعد ما تضمنه الآية عن مخالف الكتاب والسنة
 من طريق الاستنباط وليستعمل التأويل مرة طائفا ومرة عامما نحو الكفر يستعمل
 تارة في الجود المطلق وتارة في جود الباري خاصة والايان تارة في
 التصديق المطلق وفي تصديق الحق اخرى وقال بعضهم التفسير يتعلق بالترجمة
 والتأويل يتعلق بالتدراية وقال بعضهم التفسير علم يفهم به كتاب الله تعالى وبيان
 معانيه واستخراج احكامه وفهم من علم اللغة والنحو والتفريق واصول الفقه وعلم
 البيان وقيل هو علم نزول الآيات وشؤونها واسبابها وتفسيرها وامر
 ونهيها ووعدها وعييدها وما يتعلق بذلك فالتفسير في الاصل هو الكشف عما
 وحده ايضا معنى الآية وقصتها والسبب الذي انزلت فيه والتأويل
 في الاصل الترجيح وحق في صرف الآية من معنى الظاهر الى المعنى المحتمل للموافق للكتاب
 والسنة مثلهما قول الله تعالى يخرج الحي من الميت ان اراد به المفسر اخراج الباطن
 من البيضة كان تفسيره وان اراد اخراجه للمؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان
 تأويلا وقد اجمع العلماء ان التفسير من فروض الكفايات واجل العلوم الشرعية
 الثلاثة وقال الامام اشرف صناعاتها ثلاث ان تفسير القرآن كشف
 موضوعها لان موضوعه معرفة كلام الله الذي ينسج كل حكمة ومعدن كل فضيلة
 لان الغرض منه هو الاخصام بالعرفان النوني والوصول الى السعادة الحقيقية

الحال في

التي لا تفتي والله الموفق عليه **السؤال التاسع والعشرون من حوائج الحكم**
 ما الحكمة في معنى القسم من الله تعالى ونهضت فانه ان كان لاجل المؤمنين فالمؤمن
 يصدق بحدوث الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد **الجواب**
 ما ذكره الامام في الاتقان في النوع السابع والستين منه قال اجيب بان
 القرآن نزل بلغة العرب ومن عاداتها القسم اذا ارادت ان تؤكد امر او اجاب
 ابو القاسم القشيري به قال القسم منه تعالى للكمال للحجة وتأكيدها وذلك ان الحكم
 يفصل بينين اما بالشهادة واما بالقسم فذكر الله في كتابه للنوعين حجة
 لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم
 وعن بعض الاخبار انه سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فوردت
 السماء والارض انه كلف فيصح الاخبار وقال من ذى الذي اخضب الجليل
 حتى الحجاز الى اليمين ولا يكون القسم الا باسم عظيم قد قسم الله به بنفسه
 في القرآن في سبعة مواضع والباقي من القسم انظر الى الاصح في مواضع
 القسم كله قسم مخلوقاته كقوله تعالى والذين والذين والذين والذين والذين
 والضحى فلا قسم **السؤال الثلاثون من حوائج الحكم والاسئلة**
 ما الحكمة في ان الله تعالى قسم بالخلق وقد ورد النهي عن القسم بغير الله تعالى
الجواب قال الامام في الاتقان اجيب عن ذلك باوجه احدها انه على
 حذف مضاف الى رب العالمين ورب الشمس النار لان العرب كانت تعظم
 هذه الاشياء وتقسم بها ففعل القرآن على ما يعرفون الثالث ان القسم
 انما يكون بما يعظم المقسم او بحكمته وهو فوقه والله تعالى ليس شئ فوقه فاما
 تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته لانها تدل على باري وصلاحه وذكره في
 كتاب اسرار الفوائد القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالخالق لان ذكر
 المفعول يستلزم ذكر الفاعل او يستحيل وجود مفعول بغير فاعل وقال الحسن
 ان الله يقسم ويقر بما شاء من خلقه وقوله ووصفه وليس لاحد ان يقسم

الآباه و قال العلماء بانه قسم الله تعالى بالتبني صلى الله عليه وسلم في قوله نعم
 يعرف الناس عظمت عهده سرته ومكانته لديه قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ما خلق الله ولا ذر ولا برء نفك اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم
 اقسام حياته احدى عشرة كما قال لعل الخ فالتقسيم بالفضل والفضل
 كقوله والذين والذين ابديت بعولته رت العالمين بوصف بانه ملك
 ما الحكمة في ان الفاكهة ابديت بعولته رت العالمين بوصف بانه ملك
 جميع المخلوقين وفي الانعام والكهف وسبأ وفاطلم بوصف بانه ملك
 من افراد صفاته وهو خلق السموات والارض والظلمات والنور في الانعام
 وانزال الكتاب في الكهف **الجواب** انما ابديت الفاكهة بالبلغ الصفات
 واعمالها واشمل لانها ام القرآن ومفصلا واول سورة كتبت في اللوح المحفوظ
 كما ورد في الخبر النبوي فانفردت من افهامها من سور الطوايد بالجمع الصفات وانها
 كما ذكره الكرماني في عجائب القرآن **السؤال الثاني والثلاثون من حوائج**
ما الحكمة في افتتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكهف بالحمد الجواب
 اجيب بان التسبيح حيث جاء بقدوم على التحميد نحو قوله تسبيح مجد ربك سبحان
 الله والحمد لله واجاب بعض المحققين ان سورة سبحان لما استتمت على
 الاسراء الذي كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب الله تعالى
 سبحانه سبحان الذي اسرى لقنونه الله تعالى كسب اليه نبيه من الكذب
 وسورة الكهف لما نزلت بعد سؤال المشركين عن قصة اهل الكهف
 وتأخر الوحي نزلت مبينة ان الله تعالى لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين
 بل انما عليهم بآزال الكتاب فناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة **السؤال**
الثالث والثلاثون من حوائج ما الحكمة في ابتداء البقرة بالحمد والفاكهة بال
 الظاهر الحكيم **الجواب** قال السيوطي في الاتقان اقول في ملكية ابتداء
 البقرة بالحمد انما ابديت الفاكهة بالوفاء الحكيم الظاهر لكل احد حيث لا يعذر

في فهم ابديت البقرة بمقابلة وهو اولى المتبادر بالبعد التأويل يعلم مراتب الله
 للعقلاء والحكام ويعجزهم بذلك ليعتبروا ويبدروا في تلاوة **السؤال الرابع**
الثلاثون من حوائج ما الحكمة في تسمية السور تسبيح بجمع على الاشتراك الجواب
 قال الكرماني في عجائب القرآن انما سميت السور تسبيح بجمع على الاشتراك
 في الاسم لما بينهن من التثنية كل الذي اختصت به وهو ان كل واحدة منها مستفقت
 بالكتاب او صفته الكتاب مع تقارب المقادير في الطول والقصر وتشاكل الكلام
 في النظام فوايد منشورة في المناسبات وورد في الخبر النبوي ترغيب في قراءة
 حوايم بانها تسبحة في يوم الحشر وستة ابواب تسبحة من فقهه وذاكر من الامرار
 العودية وهو اقرب كما ذكر معلوم مناسبات القرآنية بين السور والآيات
 والفواج والحوائج والاعداد عول عليها بجمع غفيرة من اصحاب التحقيق وارباب
 السوفيق كما ذكره السيوطي في الاتقان والكرماني في عجائبه وقال الامام
 الرازي في تفسير سورة البقرة ومن تأمل في نظم لطايف هذه السورة في بروج
 ترتيب سورها وآياتها وفواجها وحوائجها والمناسبات بينها علم ان القرآن كما
 هو معجب بحسب فصاحة الفاظه وشعر عابنه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم
 آياته وسوره ولعل الذين قالوا انه معجب بسبب سلوبه ارادوا ذلك لان
 اني رايت جمهور المفتين معرضين عن هذه اللطائف غير متبينين لهذه الاشياء
 وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل وانهم تستصغر الذنوب للطرف
 لا للنج في التصفح **السؤال الخامس والثلاثون من حوائج الحكم** ما الحكمة
 في ان الله تعالى وتقدس ضرب الامثال للناس في القرآن كما قال سبحانه وتعالى
 ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لآله **الجواب** ذكر السيوطي
 في الاتقان من اعظم علم القرآن امثاله والناس في غفلة عنه قال بعض المحققين
 انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا ووعظا وقال بعضهم ضرب الامثال
 في القرآن ليستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار

والتقريب وتقریب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تقسم
 المعاني بصورة الاشخاص لانها اثبت في الازدهان لاستعانة الالفن فيها
 بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد
 وفي الانجيل سورة تسمى سورة الامثال وهي في كلام الانبياء والعلماء والحكماء
 كثيرة فالأصح **السؤال السادس والثلاثون من حواشي الحكم** ما معنى كون
 الفاتحة أم القرآن وما الحكمة والسر في انما جامعة لعلوم القرآن **الجواب**
 قال ابن العربي في كتاب قانون التأويل لم علوم القرآن ثلاثة توحيد وتذكير
 واحكام فالوحيد يدخل فيه معرفة الخالق باسمائه وافعاله ومعونه المخلوقات
 باوصافها من الخلق والبر والافتقار الى بارئها والتذكير منه الوعد والوعيد
 والجنة والنار وتصفية الظاهر والباطن والاحكام منها التكليف كلها
 وتبيين المنافع والمضار والامر والنهي والذنب ولذلك كانت الفاتحة
 أم القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص ثلثه لاشتمالها
 على اقسام الثلاثة وهو التوحيد وقال بعض المفسرين القرآن يشتمل
 على ثلثة اشياء التوحيد والاخبار والديانات ولهذا كانت سورة الاخلاص
 ثلثه لانها شتمل التوحيد كله فعلى التحقيق ان تلك الثلثة مشتملة كلها
 بل اصغافها فان القرآن لا يترك ولا يخصه عجايبه قد اشتمل على كل شيء من انواع
 العلوم وعجايب المخلوقات وملكوته السموات والارض وقصص الانبياء والامم
 واحوال الدارين وانواع التواريخ من احكام الدنيا والآخرة وفي قانون
 التأويل علوم القرآن خمسون علما واربعمائة علم وسبعة آلاف علم وسبعون
 الف علم على عدد كلام القرآن مفروقة في اربعة اذ لكل كلمة ظهر وبطن وحده
 ومطلع وهذا مطلق دون اختيار تركيب وما يبين من روابط وهذا مالا يحصى
 ولا يعلم الا الله تعالى واخرج الامام البيهقي عن الحسن قال نزل الله مائة واربعون
 كتب اودع علومها في اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم

ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان فمن اراد العلم فعليه الفرقان فان فيه خير الاولين
 والآخرين وقال الامام الثاني في جميع ما يقول علماء الامة شرح للسنة
 وجميع السنة شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم
 فهو ما فهم من القرآن وقال الثاني في مرة يمكنه يكون في عايشته اخبركم عنه
 في كتاب الله تعالى فقبل له ما يقول في المحرم يقتل الزنبيون فقال بسم الله الرحمن الرحيم
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فحكم قتل الزنبيون في الحديث النبوي
 مبين ومصرح بحكمه **السؤال السابع والثلاثون من حواشي**
 هل يجوز تفضيل القرآن بعضه على بعض **الجواب** اجاب الامام في الاتفاق
 اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن
 الاشعري وبعض الائمة الاعلام الى ان الجميع كلام الله تعالى وثلثا لوجه
 التفضيل نقص المفضل عليه وقال بعض الائمة تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ
 وذهب آخرون من الائمة الاعلام وقالوا لفرطه انه الحق ونقله جماعة من العلماء
 والمفسرين قال بعض المحققين كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقولوا
 احد افضل من ثبت يد الى لرب لان فيه فضيلة الذكر وهو كلام الله وفضيلة
 المذكور وهو اسم ذاته وتوحيده وصفاته الاكبرية والتسليمية وسوره
 فغيرها فضيلة الذكر فقط وهو كلام الله تعالى والاخبار الواردة في فضائل
 القرآن وكصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوها
 لا يخص قال القزالي في جوابه القرآن قد اشترت بالفضل بعض آيات القرآن
 على بعض لعلك ان تقول الكلام كلام الله فكيف يفارق بعضه بعضا وكيف
 يكون بعضه اشرف من بعض **قاعلم** نترك الله تعالى بنور البصيرة قل قد
 صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه القرآن وقال من قلب القرآن
 وفاتحة الكتاب سورة القرآن وآية الكرسي سيدة آيات القرآن وقيل هو الله
 بعد ثلث القرآن ومن توقف في تفضيل الآيات قول قوله صلعم

وقيل الفضل في بعض الآيات
وتصايفها الثواب وقيل
بل يصح لذات اللفظ وقيل
الفضل لما هو بالبيان
المعينة وكثيرا ما
في كتاب التفسير
ليس هو

افضل سورة واعظم سورة اراد في الارب والنواب لان بعض القرآن افضل
من بعض فالكلمة في فضل الكلام واحد والتفاوت في الارب في كلام الله تعالى
من حيث هو كلام الله القديم القائم بذاته تعالى **السؤال الثاني من والثالثون**
من حوائج الحكم هل يجوز ان يقال بعض كلام الله يبلغ من بعض الجواب
قال الامام في الاتقان جوزه قوم لقصور نظرهم فيسبحون ان تعلم ان معنى قول
القائل بهذا الكلام يبلغ من هذا الكلام ان هذا في موضع حسن واللفظ بليغ
وذاك في موضع حسن واللفظ وهذا الحسن في موضع كثر والبليغ من ذاك
في موضع فلا ينبغي ان قل هو الله احد ابلغ من ثبت بل ينبغي ان يقال ثبت
الي لطلب دعاء عليه بالخير ان فعل توجب عبارة للدعاء بالخير ان حسن
من مذهبه وكذلك في قل هو الله احد لا توجد عبارة تدل على وحدانيته ابلغ
منها فالعالم اذا نظر الى ثبت يد الى لطلب في باب الدعاء بالخير ان نظر
الى قل هو الله احد في باب التوحيد لا يمكن ان يقول احدهما ابلغ من الآخر
السؤال التاسع والثلاثون من حوائج الحكم هل يجوز لكل احد من اهل العلم
المخوض في التفسير **الجواب** اختلف الناس في تفسير القرآن فقال قوم
لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير شيء من القرآن وان كان عالما اديبا متبحرا
في معرفة الادلة والفقه والنحو والاخبار والآثار وليس الا ان ينتهي
الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم من قال يجوز تفسيره لمن كان
جامعا للعلوم التي يحتاج اليها في التفسير البليغ وهي خمس عشر علما احدها اللغة
لان بها يعرف شرح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع قاله في الجاهل
لا يجوز لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله اذ لم يكن عالما بلغات
العرب وتقدم قول مالك في ذلك ولا يخفى في حقه معرفة البليغ منها فيكون
اللفظ مشتركا وهو يعلم احد المعنيين الثاني النحول لان المعنى يتغير باختلاف
باختلاف الارب فلا بد من اعتباره الثالث التصريف لانه يعرف الاربية

والجسدية

والجسدية الرابع الاشتقاق لان الاسم اذا كان اشتقاقا من ما تبين فمختلفين
اختلف المعنى باختلافها كما لم يسم بغيره من السباحة او المسبح الخامس
والسادس والتابع المعنى والبيان والبيان لانه يعرف بالاول خواص تركيب
الكلام من جهة افادتها للمعنى وبالكلمات خواصها من حيث اختلافها بحسب
وضوح الدلالة وخفائها وبالثالث وجوه تحسب بين الكلام وهذه العلوم الثلاثة
هي علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المفسر لانه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه
الاعجاز وانما يدرك هذه العلوم الثامن علم القراءة لانه يعرف كيفية
النطق بالقرآن وبالقراءة يتخرج بعض الوجوه المحتملة على بعض النسخ اصول
الدين لما في القرآن من الآيات الدالة بظاهرها على ما لا يجوز على الله فالاصول
يقول ذلك ويستدل على ما يستحيل وما يجب وما يجوز العاشر اصول الفقه
اذا يعرف وجه الاستدلال على الاحكام والاستنباط الى احدى عشر اسباب النزول
والقصص اذ بسبب النزول يعرف معنى الآية المنزلة فيه بحسب ما اتركت فيه واثن عشر
الناسخ والمنسوخ يعلم الحكم من غيره الثالث عشر الفقه الرابع عشر الاحاديث
المبينة لتفسير المحل والمبهم الخامس عشر علم الموهبة وهو علم يورثه الله تعالى
لمن عمل بما علم ورثه الله علمه تام بعلم وعلوم القرآن وما يستنبط منه ولا سأل
قال الامام في كتاب البرهان اعلم انه لا يحصل للنظار فهم مع الوحي ولا يظهر
له اسراره وفي قلبه بدعة او كبر او هوى او حجب الدنيا او يهوى فقر على ذنب او هو
غير متحقق بالايان او ضعيف التحقيق او معتمد على قول مفسر ليس عنده علم
او راجع الى معقول وهذه كلها حجب وموانع بعضها اكثر من بعض **السؤال**
الاربعون من حوائج الحكم ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لكل حرف وكل حرف
مطلع عند المفسرين والمحققين من اهل التفسير والتأويل **الجواب**
قال السيوطي في الاتقان نقلا عن خيل لامة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس
قال التفسير لا يعذر احد بحالته وتفسير بعلم العلماء وتفسير لا يعلم الا الله
اربعة اوجه وجه يعرف العرب من كلامها وتفسير

رسم

فعلوم القرآن ثلاثة الاول علم لم يطلع الله عليه احد من خلقه وهو ما استأنف
من علوم اسرار الكتاب من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقايق اسمائه وصفاته وتفا
علوم غيوب التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه بوجه من الوجوه
اجماعا لغير الله ما اطلع الله عليه نبيه من اسرار الكتاب واخفقه به
وهذا لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله عليه وسلم او لمن اذن له واول
السور من هذا القسم وقيل من القسم الاول العلم الثالث علوم علمها
الله بنبيه مما اودع كتابه من المعاني الجليلة والحفنة وامر به بتعليمها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل آية ظهروا بها ولا تظنوا بالعلم بالظواهر ولا تضمنوا
التحقيق ان ظاهرها ما ظهر من معانيها لا يعلم العلم بالظواهر ولا تضمنوا
من الاسرار التي اطلع الله عليها ارباب الحقايق ومعنى قوله وكل آية من آياته
اي منتهى فيما اراد الله به من معناه وقبل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب
ومعنى قوله وكل حرف مطلع لكل غامض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل به
الى معرفة ويوقف على المراد به وقال بعضهم الظاهر التسلاوة والباطن الغم
واحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان القرآن ذو شجون وظنون وظهر وبطن لا تنقص عجائبه ولا
تبلغ غايبته وقال بعض العلماء كل آية تستون الفهم وذكر بعضهم ان احواف
القرآن في التلويح المحفوظ كل حرف منها بقدر حيل قافي وان تحت كل حرف منها
معان لا يحيط بها الا الله تعالى بعلمه القديم **السؤال الحادي والاربعون من**
حواتم الحكم ما الحكمة والسر في انزال القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا
الى بيت العزة **الجواب** ذكره الامام العلامة والاسيد الجليل المتقن
الفرات في الاتقان السر في نزول القرآن جملة الى السماء تخيم امره وشانه
وتعظيم حكمه وبرانه وتكريم امره من نزل عليه وتعليم من ارسله الوحي اليه وسوسه
الموسلين وخاتم النبيين صلوات الله عليهم اجمعين ونزولها في بيت العزة

اشارة

اشارة

الى انه كتاب عزيز نزل الى رسول كريم لا عوجة اعز الانم على السرة على ان افضل
الترسل وفيه اشارة الى ان بيت العزة اشرف المقامات السماوية بعد
التلويح المحفوظ لنزول القرآن منه اليها ولذلك قيل بفضل السماء والا على ان
لانها مقر الوحي الرباني ومعون اياتها وقيل بفضل السماء السابعة لانها
مقام السرة المنتهى ومهبط الاحكام والالوار وهو مقام حرر الامين
ذي قوة عند ذي العرش مكين قيل فضل المكان بالمكين والنسب
المستعدة والوجوه المختلفة يكون الفضل نارة لمرادها قبا ونسبا او
ذاتيا وعرضيا فافهم وذلك باعلام سكان السموات السبع ان آفة الكتب المنزلة
هذا الكتاب المبين على فام الترسل لا شرف الا لم قد فرنا به اليهم لتتزل عليه ولولا
ان الحكمة الانسانية اقتضت وصوله اليهم منجيا بحسب الوقايح لم يطالب الى الارض
جملة كما ان الكتب المنزلة قبله ولكن الله يبين بينه وبينها فجعل له الامر من
انزاله جملة ثم انزاله مفردا شريفا للمنزل عليه كما ذكره ابو ثعلبة في
المرسد والوجه **السؤال الثاني والاربعون من حواتم الحكم**
ما الحكمة في وضع القرآن السماء الدنيا بيت العزة دون غيرها من المقامات
والسموات **الجواب** اجاب الحكم التمردي انزل القرآن جملة واحدة
الى السماء الدنيا لتبين لامة ما كان رزقهم من الخط لمبعث محمد صلى الله عليه
بعثته محمد صلى الله عليه كانت رحمة فلما خرجت الرحمة بفتح الباب جاءت بحج طلع
وبالقرآن فوضع القرآن بيت العزة في السماء الدنيا ليدخل في قدر الدنيا
ووضعت النبوة في قلب محمد صلى الله عليه وجاء جبرائيل عام بالرسالة ثم الوحي
كأنه اراد ان يسم هذه الرحمة التي كانت خطا هذه الامة من الله تعالى الى الامة
وفي بيت العزة اشارة ان قلب المؤمنين اعز على الله تعالى من سائر المقامات لان الوحي
نزل من التلويح على القلب واستقر فيه الى ابد الابد دنيا واخرة وفي نزوله اشارة
الى تعظيم حضرة محمد بن محمد صلى الله عليه واله اياها بالتوسط على ابدى الخدام

تم

ن

تغيطاً للمهدي اليه فافهم وقال الامام السجاني الترتيب في نزوله الى السماء
جملة تكبرهم بنحو آدم وتغيطهم عند الملائكة وتوفيهم عنانية الله تعالى بهم وحسنه
لهم ولهذا السبب امر سبعين الفا من الملائكة ان تشيع سورة الانعام
وقبل الحكمة في نزوله جملة التسوية بين بني نوح وبين موسى عليه السلام
في انزال كتابه جملة والتفضيل لمحمد صلى الله عليه وآله في انزاله عليه منجى ليحفظه فان قلت
فقلوه يا انا انزلناه في ليلة القدر من جملة الذي نزل جملة ام لا قال لم يكن منه
فما نزل جملة وان كان منه فما صحته هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون
معنى الكلام انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضينا به وقدرناه في الازل ان
ان لفظ لفظا مطلقا ومعناه الاستقبال اي فنزل جملة في ليلة القدر كذا
حققة الامام في الاتفاق **السؤال الثالث والاربعون من حوائج الحكم**
ما الحكمة في نزوله منجى وهما نزل كساير الكتب جملة **الجواب** قال الامام
في الاتفاق هذا سؤال قد تولى الله جوابه بعظمته فقال تعالى وتلك السورة وقال
الذين كفروا لو لا انزل عليه القرآن جملة واحدة يعينون كما انزل على من قبلهم من الزمر
فاجابهم به بقوله كذلك اي انا انزلناه كذلك مفقدا لنسبته به فؤادك
اي لنفوس به قلبك فان الوحي اذا كان منجى في كل حاوية كان رقيقا للقلب
واشد عنانية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجدد الوحي
وبما مع من الرسالة الواردة من ذلك الجنان الوحي فحدث من السرور تقف
عنه العبارة ولهذا كان اجود ما يكون في رمضان لكثرة لقاء جبرائيل
وقيل معنى لنسبته به فؤادك اي يحفظه فانه لم كان امتنا لا يقرء ولا يكتب
تفوق عليه لنسبته عنده حفظه بخلاف غيره من الانبياء فانه كان كاتباً قارئاً
فيمكنه حفظ الجميع من الكتاب **حكمة اخرى** لانزال القرآن مفقدا فانه اذا
انزل صلى الله عليه وآله انزل على التدريج بخلاف ما لو نزل جملة واحدة فانه
كان ينفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الفرائض والناسي **براهي**

في انزاله

في انزاله مفقدا ما افهمه البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت
انما انزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب
الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر
لقالوا لا ندع الخمر ابداً ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابداً **السؤال**
الرابع والاربعون من حوائج الحكم ما الحكمة في ان التوراة انزلت جملة **الجواب**
ذكره الامام عن بعض المحققين في الاتفاق انزلت التوراة جملة لانها نزلت
على نبي كبرت بغيره وهو موسى دم وانزل الله الفرقان مفقدا لانه انزل على نبي
لا يكتب وهو عالم بحقيقة الكتاب والاسنة موهبة الربانية والمشتاور عند
العلماء ان سائر الكتب الالهية انزلت جملة حتى كاد هذا القول ان يكون اجماعاً
من المحققين **السؤال الخامس والاربعون من حوائج الحكم** ما الحكمة
عند نزول الوحي في تقدم صوت الملك مثل صلصلة الجرس كما ورد في صحيح البخاري
الجواب قال الامام والحكمة في تقدم الصوت عند نزول الوحي على
لسان روح القدس ان يقرع سمع بنبيه صلعم بالوحي تبيناً ان لا يبقى
فيه مكانا لغيره وفي الصحيح ان هذه الحالة اشد حالات الوحي عليه وقبل
انه كان ينزل بهكذا اذ انزلت آية وعيد او تهديد كما اشار في الخبر فانه
مرة يوحى اليه الاظن ان نفسه تقبض **محقق** للوحي طبقات احدىها
هي الملك كصلصلة الجرس وثانيها كما قال صلعم ان روح القدس نفث
في روعي وثالثها كما ورد في الصحيح ثابته جبريل في صورة الرجل يكلم وهو يهوي
طريق الوحي ورابعها نزول الملك على قلبه في النوم كما ورد في سورة الكوثر
وقامسها ان تكلمه اما في اليقظة كما في الليلة الاسراء وفي النوم كما في
حديث معاذ انا نرى فقال فيم تحميم الملاء الا على وليس في القرآن من هذا
شيء فيما اعلم وتسمى هذه الطبقة بالكلمات القدسية وحياً والهاها **سئل**
بعض المحققين عن الوحي فقال الوحي ما يوحى اليه النبي من انبيائه فينبئ في قلبه

ويكلم به ويكتب وهو كلام الله تعالى منه لا يتكلم به ولا يكتب له حد ولا يامر
 بكتابة ولكنه يحدث به الناس فيستحي حوائجهم قد كتبوا ويتبين لهم ان الله
 امره وان يتبين للناس ويبلغهم ايات قال الامام نقلنا عن بعض الائمة
 الاعلام انه قال كلام الله المنزل قسمين قسم يسمى بالسنة والجزء القديسي
 لان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جاز روايته بالسنة
 بالمعنى لان جبريل اذ اراه بالمعنى ولم يجز القراءة بالمعنى لان جبريل اذ اراه باللفظ
 والسر في ذلك التعبد بلفظ والاعجاز به فدا يقدر احد ان يأتى
 بدله بما يشتمل عليه من الاعجاز لفظا ومن الاسرار معنى فلا يقوم لفظا غير
 مقام لفظه ولا عرف غير مقام عرفه لان تحت كل عرف منه معاني لا يحاط
 بها كثرة فيكون القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى وذكر بعضهم في
 الجزان اعراف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بعد جبريل قاف وان
 تحت كل حرف معاني لا يحيط بها الا اسرار **السؤال السادس والاربعون**
من خواص الحكم ما حكاه انزل القرآن على النبي صلى الله عليه واله وهو ابن اربعين
 وما السرة قرن نبوة اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلم الحكمة والشيء
 ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلث سنين قرأ نبوة جبريل فنزل
 عليه القرآن على لسانه عشرين سنة **اما الحكم** في نزوله على اربعين
 سنة **الجواب** قيل تستلزم القوة الجسمانية والقوى الروحانية لقبول
 كمال الاستعداد بالفيض الاقدس والتجليات الحكيم والكمالات العلية
 والنفحات القدسية وسيد المرسلين وخاتم النبيين مظهر الكمال الكلي
 وجميعها ومنعها فانسب مقام مقام الاربعين من حيث الاحاطة والاسرار
 الاربعينية لانه ظهر باكمل الاستعداد ومقام الاربعينية كمال الاستعداد كما ظهر في
 حق موسى عم قوله وواعونا موسى اربعين ليلة واستار صلى الله عليه واله في حق امته
 من اخلص له اربعين صباحا فظهرت بنابيع الحكمة من قلبه على لسانه ومقام

الاربعينية

ولمقام الاربعينية اسرار وحكم في حقه صلى الله عليه واله وسلم وفي حق اخيه موسى
 وفي حق امته صلى الله عليه واله لا يحتمل اكثر العقول **اما السرة** في اقران اسرافيل
 نبوة صلى الله عليه واله ثلث سنين ذكره الامام في الاتقان وقال نقلنا عن بعض الائمة
 والحكمة في توكل اسرافيل به انه المتوكل بالتصور الذي فيه هلاك الخلق وخاتم
 الساعة ونبوة صلى الله عليه واله موزنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل به جبريل
 اسرافيل الذي يطوى الارض ويخالدين سنان مالك جازن النار وذكر بعض المحققين
 ان في ام الكتاب كل شيء هو كائن في يوم القيمة فكل ثلثة يحفظه من الملائكة فوكل
 جبريل بالكتب والوحي الى الانبياء وبالنصر عند الحروب والمهلكات اذا اراد ان
 يهلك قوما ووكمل ميكانا بالقطر والنبات ووكمل ملك الموت يقبض الانفس فاذا
 كان يوم القيمة عارضوا بين محفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجذونه سواء
 واول من جاس جبريل لانه كان امين الله الى رسله **السؤال السابع والاربعون**
من خواص الحكم ما حكاه ان القرآن انزل على سبعة اعراف كما ورد
 في الصحيح ان القرآن انزل على سبعة اعراف كل اعراف كاف **الجواب**
 ما ذكره الامام العلامة رواية هذا الحديث عشرون صحابيا واختلف في معنى
 هذا الحديث على نحو اربعين قولاً فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان القرآن انزل على سبعة
 لغات وقال عمر رضي الله عنه انزل بلغة مفر ومفر سبع قبائل وهم العرب الفصحاء
 من العارة وسائر القبائل تبع لهم مستورة فلفات سبع مفرقة فب
 فبعضه بلغة قریش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه
 بلغة اليمن وغيرهم فبعض اللغات اسعدنا من بعض واكثر نصيبا وعن بعض
 الائمة الاعلام قال انزل اول بلغة قریش من جاورهم من العرب الفصحاء الاقرب
 فالاقرب ولم يكلف احد منهم الانتقال عن لغة الاخرى **فالحكمة** في نزوله
 على سبع لغات من اعيان العرب نابغة لقلوبهم لما كان فيهم من الحممة العروبية
 ولطلب تسهيل فهم لمراد فافتر كل بلغة حابن شايدوا انزل القرآن فاستأنس

نس

210

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

في أوله و تركيب الوتر فالوتر اكثر استعمالا شرعا سبعة اسماء وسبعة سموات
وسبعة ارضين ولسبع مواطن ومرتب ليس بغيرة من الاعداد ولهذا
كتب بعض الفضلاء كتابا سماه بالسبعيات واورده في كتابه من انواع
السبعيات مما لا يخص **الحكمة اخرى** اعلم ان عدد السبع اكمل رتبة وجميع
حكمة واجل خاصية كما اننا نرى بعض المحققين في شرح الحديث النبوي من اكل
سبع تمرات فأمين لا يضره حين يصبح لم يضره ستم قال الشاعر واهن
بعض النماز في الاماكن المخصوصة بالعدد مخصوص على لسان النبوة من قوله
التي لا يطلع عليها الا ولي وارث وعارفي حكم **السؤال التاسع والاربعون**
من حوائج الحكم ما الحكمة في تعدد مواطن نزول القرآن وتكرار مشاهد
مكتبا مدينا بلبثنا نرايا سفرنا حضرا بصيفياتنا ثيابا فرشتا نومنا
برزخيا يغني بين الليل والنهار ارضنا سمائنا غارها ما نزل في الغار يغني
تحت الارض برزخنا ما نزل بين مكة والمدينة غشتا معراجنا ما نزل ليلة
المعراج آخر سورة البقرة **الجواب** الحكمة في ذلك شريف مواطن
الكون كلها بنزول الوحي الالهي فيها وحضور حضرة المجدى عندها كما قيل
في ستر المعراج والاسماء به وسير المصطفى في مواطن الكون كلها كان الكون
والعرش والجنات سأل كل موطن بلبان الحال ان يشرقه الله بقدوم
قدم حبيبته وتكفل العين الاحياء والكليات بجوار نعال قدم سيد السادات
ومفرج الموجودات لولاه ما شتم الكون راحة الوجود وما بدى من حفرة الكون
لمعة الشهود كما ورد بلسان القدس لولاك لولاك لما خلقت الافلاك
السؤال الخمسون من حوائج الحكم ما الحكمة في تسمية القرآن
بفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني **الجواب** قال الامام في الاتقان
انما سميت بفاتحة الكتاب لانه يفتتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة
في الصلوة وقبل انما اول سورة نزلت وقيل لانها اول سورة كتبت في

قاعدة عربية المشار
وقال اكل الدين في شرح
الربيع كمال التوسعة
يد بعدد اشارة سبعة
والجمعية كما اشارة سبعة
كمن خصة انيت سبع
وكذا اشارة سبعة
سبعة الاف واربعة
الاحاد والاعشار
والا لاف كل ذلك سبعة
في التوسعة الى الاحاد
المعينة من الاحاد
والاعشار والا لاف
فاختم

التلويح المحفوظ وقيل لان الحذف فاخته كل كلام واول كلام تكلم به ابونا آدم وم
 الحمد لله رب العالمين وقيل لانها فاخته كل كتاب **حكمة عوفانية**
 قال الشيخ الاكبر في الفتوحات وانما فتح لها اسم الفاخته من حيث انها اول
 ما افتتح به كتاب الوجود ولهذا تكلم آدم وم اول ما تكلم باول آية من الانا
 الاكبر فاخته الوجود وفاتحة الوجود فظهر استرا لاول في الاخر والآخر في الاول
 كما اشار سبحانه بقوله وآفروا بكم ان الحمد لله رب العالمين **فايدة**
حكيمية قال الامام في الاتقان وقد كتبت للفاخته على خمسة وعشرين
 اسما والحكمة في ذلك ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى وفضله على غيره
 لكثرة اسماء الله واسماء رسوله واسماء كتابه العزيز قال الامام ان الله تعالى
 سمي القرآن خمسة وخمسين اسما كتابا مبينا قرآنا فارقا حكمة ذكر الهدى
 الا غير ذلك وسماه ابو بكر رضي الله عنه مصحفا حين جمعه لان ابابكر
 اول من جمع المصحف وسماه مصحفا حين التمسوا له اسما وقال الامام سمي
 الله به كتابه اسما في الفا لما سمي العرب كلامهم على الجمل والتفصيل والحكمة في
 ذلك لتلايل تيسر كلام الله عند العرب بدوا دين الشفاء وغيره وحكمة
 منه سبحانه فسمي جليلة قرآنا كما استموا ذبوا لنا وبعضه سورة كقصدية
 وبعضه آية كالبيت والمصراع وارفها فاصلة كفاية وفي ذلك حكمة
 لتأليف قلوب القضاة حتى كانوا يسجدون عند استماعه ويصفون اليه
 ويقول بعضهم سجدت لفصاحته وذلك حكمة بالغة في الدعوة الالهية
 عند المحققين **السؤال الحادي والخمسون من حوائم الحكم**
 ما الحكمة والسر في ان الله تعالى سمي في القرآن سورة وآياتا وما معنى السورة
 عند اهل التحقيق **الجواب** الحكمة في عدد آيات القرآن ما ورد عنه صلعم
 اخوه السبيعي عن عابشة رضي الله عنها انه قال عدد ذرر الجنة عدد آيات
 القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة وذكر الشيخ

في الفتوحات

في الفتوحات ان عدد منازل الجنان على عدد سور القرآن لان القرآن هو كلام
 الله تعالى سور وآيات وكلمات وحروف فصوره منازل لم يقابلها منازل
 الجنة وآياته بمقابلته درجات الجنة فالكلمات وجود القرآن وصورته اصوله
 وهي اوعية اسرار ومطالع انوار لكل حرف فخذ وكل حرف مطلع وكل آية
 ظهر وظهر الى سبعة البطن الى سبعين الى ما لا يعلم الا الله تعالى واما معنى سورة
 عند اهل التحقيق من ائمة اللغة فمنهم من اشارت الى فضل من السور
 وهو ما بقي من الشراب في الاناء كما انها قطعة من القرآن ومن لم يهزمها جعلها
 ايضا من السور وسهل حمزا ومنهم من شبهها بسورة البناء الى القطعة
 منه اي منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لاحتها آياتها واجتماعها
 كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور لاحتها بالساعة وقيل
 لارتفاعها لانها كلام الله تعالى وسور المنزلة الرفيعة وهذا السور قد قرآن يستعمل
 على آيات فاخته وفاتحة واقلها ثلث آيات فجميع السور بالتوفيق من الاله
 النبوية **السؤال الثاني والخمسون من حوائم الحكم** ما الحكمة في ان رسول
 الله صلعم قضى ولم يكن القرآن جمع في شيء ولم يأمر بجمعه **الجواب** ذكره الامام
 في الاتقان عن اهل التحقيق انما لم يجمع صلعم القرآن في المصحف لما كان يترقب
 من وروده ناسخ لبعض الاحكام او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاء المأمور به
 الخلفاء الراشدين ذلك وقابو عده الصادق الصمان حفظه على هذه الالة
 فكان ابتداء الجمع على يد الصديق العام الوارث الاول باتفاق اعيان
 الصحابة وقد كان القرآن كتب على عهد رسول الله صلعم لكنه بغير مجموع في موضع
 واحد غير مرتب السور وان كان ترتيب السور توفيقا فحفظا عند الحفظ
 من الصفي الكرام كعبد الله بن مسعود وزيد واتي بن كعب وغيرهم **حكمة اخرى**
 لما كانت العلماء ورثة الانبياء في اقامة الاحكام المنزلة وحفظها وكل صلعم
 جمع الكتاب وترتيبه الى ورثة فعلماء الامة المحمدية كابناء بني اسرائيل

لان انبياء بني اسرائيل اقاموا احكام التوراة كما حكى سبحانه في كتابه المبين
 عن عيسى عليه السلام وان اقيموا لكم التوراة وقد جمع غيرهم التوراة و
 رتبها كما كان نزل على موسى ثم بعد ان دراسته بالفترة الواقعة فافضلهم
 ترتيبه في زمانه اظهار الشرف الوارثه من علماء الامة الموصوفين في
 التوراة انا جيلهم في صدورهم وصغارهم تقا حفظ كتابهم بعد نبوتهم صلعم
فائدة اخرج الامام في الاتفاق عن ائمة الاعلام ان القرآن قد جمع ثمان
 مرات احدى بكفرت النبي صلى الله عليه وسلم سورة في البرقاع والحيات
 والعسب الالواح والصحف وكان يعرضه عليه جبريل في كل رمضان ويقول
 معه صلعم ويحضره عليه مرتين في سنة الوفاة فكانت كل عرضة كما انزلت
 جملة من اللوح المحفوظ الى السماء النبوة وان تأخر نزول بعض الآيات
 من بعض السنين فالآيات والسور تعيبنها توقيفي ولكن ترتيب
 السور بتقدم النزول وتأخره باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم فذلك
 اختلفت مصاحفات السور في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول
 وهو مصحف علي رضي الله عنه اوله اقراءتم الحمد ثم المزل ثم قم الى اخر
 المكي والمدني والتم ترتيب السور بحقرة ابي بكر رضي الله عنه لما رأى قد اخرج القصر
 في المشاهدة بقراءة القرآن وحليته وحفظه فشرح الله صدره لجماع
 الصحاب في جمع القرآن فامر زيد بن ثابت فكان الناس يأتون بالآي والسور
 على الرقاع والاكثاف والاصلاخ وقطع الاديم والاقطاب والعسب
 من وبد النخل فكان زيد لا يكتب آية الا بالشاهد يروي عن ابيهم رضي الله عنه
 خير الجزاء بالرضاء والبقاء في دار البقاء **والترتيب الثالث**
 هو ترتيب السور في خلافة عثمان رضي الله عنه قام المكتبة من الصحابة فترجموا
 له سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين
 والى البصرة والى الكوفة وحسن الحداثة واحدا فانشرت المصاحف الثمينة

السؤال الثالث والخمسون من حوائج الحكم ما الفرق بين جمع إلى بكسر
وجمع عثمان رضي الله عنهما وما سبب جمع كل واحد منهما رضى **الجواب**
ذكره الامام في الاتفاق عن بعض المحققين حيث قال الفرق بين جمع إلى بكسر و
جمع عثمان رضي الله عنهما علم ان جمع إلى بكسر كان لخشية ان يذهب من
القرآن شيء بذات حمله وحفظه في مشاهد الجهاد لانه لم يكن مجموعاً
في موضع واحد في عصره صلى الله عليه وسلم فجمعوا إلى بكسر في صحايف مرتباً
آيات سورته على وقفهم عليه الله صلعم وكان جمع على سبع لغات
انشاءً وايتلافاً بين القبائل الغريبة واما جمع عثمان كان لما كثرت
الاختلاف في وجوه القراءات حين قراؤه بلغاتهم على اشياء التلغاف
فاذى بذلك بعضهم الى خطئه بعض فكان يقول بعضهم قراءى من
قراءتك وهذا يكاد يكون كقراءات رضى مع لكابر تصحاة الى
جمع عثمان في نسخ الصحف في مصحف واحد على رسم واحد كشره في الكون
بالرسم العثماني مرتباً سورة واقصر من سائر اللغات على لغة قريش
فحقاً انه نزل اكثر ما نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قرأته بلغه غيرهم
رفعاً للرجح والمشفقة في ابداء الامر واى ان الحاجة الى الجمع والحصر
الى لغة قريش انتهت فاقصر على لغة واحدة حتى وصل الاختلاف
الى حد اقتتل الغلمان والمعلمون في تفضيل لغة بعضهم على بعض
فائدة جامعة ذكر الامام البغوي في شرح السنة قال ان الصحابة رضى
جمعوا القرآن بين القومين في مصحف واحد على الوجه الذي اترله الله مع
على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئاً خوف ذهاب بعضه
بذات حفظه فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلعم من غير ان قد تواسوا
او افروا او وضعوا له ترتيباً لم يأخذوه من رسول الله صلعم وكان رسول
يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في

مصابحا بتوفيق جبريل آياه صلعم على ذلك واعلام عنه نزول كل آية ان يبدؤا
تكتب عقب آية كذا في سورة كذا فثبت ان سعي الصحابة رض كان في جمع من مخرج
واحد لا في ترتيب فان القرآن مكتوب في التوحيح محفوظا على هذا الترتيب انزل الله
جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزل مفردا عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب
التلاوة وذلك لحكمة اخفاها عن اكثر الخلق قال اهل التحقيق ترتيب السور
وضع الآيات مواضعها انما كان بالوحي وكان رسول الله صلعم يقول صنعوا
آية كذا في موضع كذا وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب
من تلاوة رسول الله صلعم واقرائة جبريل آياه في كل سنة خصوصا في السنة
التي قبض فيها عن القرآن عليه مرتين لحكمة الهية ثم اتفق الصحابة وجمعوا
على ذلك في المصحف الذي بين اللفظين الى الآن الى سنة تسع وتسعين وسبعمائة
السؤال الرابع والخمسون من حواشي الحكم ما الحكمة في تسوية القرآن

سور بعضها طوال وبعضها قصار اقلها ثلث آيات **الجواب**
ذكره الامام في الاتفاق نقلًا عن اهل الحكمة والوفاء حيث قيل الحكمة في
تسوية القرآن سورة سورة لتحقيق كون السورة متحدة بما حجة وآية من آيات
الله فالاشارة في ذلك الى ان كل سورة منكم مستقلة سورة يوسف
مترجم عن قصته وكذلك سورة مترجم عن حاله خاصته لها لفظا ومعنى وتسوية
السور طوالا ووساطا وقصارا لتبينها على ان الطول ليس من شرط
الاعجاز سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة اعجاز سورة البقرة ثم
ظهرت لذلك التسوية حكمة في التعليم وتدريب الاطفال من السور القصص
الى ما فوقها تبسيرا من الله تعالى على عباده **حكمة اخرى** وفي ذلك ترتيب
وتوسيع في الفضيلة في الصلاة وغيرها كسورة الاخلاص من القصار
تعدل ثلث القرآن فمن فهم ذلك فاز بستر التسوية والله المتوفى الفيض
السؤال الخامس والخمسون من حواشي الحكم ما الحكمة في تقدير كل سورة

فائدة

بسملة

بسملة وكتابتها في صدرها **الجواب** قيل ان آية البسملة آية الرحمة
والامان ورحمة الله وسعت كل شيء وسررت في كل شيء ولهذا كتبت في صدر
كل سورة قال الشيخ الاكبر قدس سره في كتاب الباء ان الباء اول موجود
ومى في المرتبة الثانية من الوجود ولذا افتتح الله به كتابه بالباء فقال بسم الله
فبداء بالباء وهكذا بداء بها في كل سورة فلما اراد الله تعالى ان ينزل سورة
التوبة بغير بسملة ابتداء فيها بالباء فقال برأى من الله فبداء بالباء
دون غيره بالسرعة رحمة كل شيء فلو لم يبداء بها في برأى لكانت ثمة آية
خالصة غير مزوجة بالرحمة الواسعة فافهم سر آية الرحمة تفرست الرحمة
اخرج الامام في الاتفاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلعم كان اذا جاءه
جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة وعنه ايضا قال كان
لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه البسملة فاذا نزلت عرف ان السورة
قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة اخرى واختلف في كونها
آية مستقلة نزلت للفصل بين السور قال السيوطي في الاتفاق فهدى
الاحاديث يعني في البسملة تغني التواتر المعنوي بكونها قرآنا منزلا
في اوائل السور وكونها آية من كل سورة فمنهم من قال انها ليست بآية من
الفاكهة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل والترك بالابتداء بها بعد نزولها
في سورة النمل وعليه ابو حنيفة ومن تابعه ولهذا لا يجهر في الصلوة بها
عنهم ومنهم من قال انها آية من الفاكهة ومن كل سورة وعليه الامام
الشافعي وائمة المشايخ من اهل الله تعالى ولهذا كان اكثر المشايخ
الحنفية يجهرون بها في الصلوات فافهم والله الفيض **السؤال السادس**
والخمسون من حواشي الحكم ما الحكمة في ان الله تعالى قسم آيات القرآن الى حكم
ومتشابه وهل يمكن الاطلاع على علم المتشابه اولاً وهل يجوز تفسيره والحق
فيه وما الحكمة في انزال المتشابه من كلامه اراد البيان والهدى والرشد لعباده

الجواب قال المحققون والراييون في العلم لانزال المتشابه فوائدها
الحث للعلماء باسمه على النظر الموجب للعلم بغوامضه والبحث عن دقائقه فان
استدعاء العلم لمعرفة ذلك من القرآن ومنسوخا ظهور التفاضل والتفاوت في
الدرجات اذ لو كان القرآن كله في كتاب لا يتجاوز الالف والاربع مائة
الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان اي المتشابه مما لا يمكن علمه فله
فوائدها منها ابتلاء العباد بالوقوف عنده والتوقف فيه والتفويض والتسليم
والتعبد بالاستقبال به من جهة التلاوة كالمسوخ كما ورد في الصحيح ان القا
له بكل حرف يقرأه من القرآن حسنة ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تقل الم حرف
الف حرف ولا م حرف ويم حرف فتلك في الم تسع حسنة والمجموع كلمة ولك
حسنة الكلمة من حيث ما هي كلمة ولك حسنة الآية من حيث ما هي آية ولك
حسنة السورة من حيث ما هي سورة ولك حسنة الختم من حيث ما هي ختم
ففي كل ذلك احاديث نبوية وكتب مودونة في فضائل الحروف والآي والسور
حكمة اخرى في انزال المتشابه اقامة الحجة على فصحاء العرب لانه لا تزل لمسلم
ولغيرهم وعجزوا عن الوقوف على معناه مع بلاغتهم وافهامهم دل على انه نزل
من عند الله تعالى وانه الذي اعجزهم عن الوقوف **حكمة اخرى** في انزال المتشابه
ذكر الشيخ الاكبر والمسك لانه في تفسيره المنسوب اليه وجدت منه قطعة من قوله
في مكة البركات ومعدن النخبات عند بعض العارفين مدة فجاورتي واستنسخته
منه ووضعت بعد ذلك على قدوتنا واما مناعه وصوله الى حفرة وخدمته وهو
الحامل المكي الشيخ مصلح الدين بن نور الدين قدس سره رحمه وافاض علينا
فتوم فقال ذاك من تفسير ابن العربي الخافعي الفقه السليمة الشيخ الكبير صدر
الدين القنوي اطلعت عليه بكامله نفعا الله بكتبه وامدنا بعلومه ومودته حيث
قال في اول تفسيره الم ذلك الكتاب واما الحروف فلهذه الالف التي انزلها الله تعالى
في اوائل السور وسبب ذلك من اجل لغو العرب عند نزول القرآن فانزلها لبيان

قوله كالمسوخ يعني لا يجوز
بالمسوخ ما فيه ولكن يجوز التلاوة
فثبت عليها كتاب على
الآيات من حيث ما هي آيات
وكذلك في القرآن من حيث
المتشابه بكل حرف حسنة
والحسنة بعشر امثالها
كما ورد في الحديث

سئل الشيخ عن فوائد السور
بالوقوف على المعاني فقال ان تعلم
كتاب سوره وان تشرح القرآن
فوائد في الاتقان

حكمة منه

حكمة منه حتى تتفردوا عيدهم لما انزل الله اذ سمعوا مثل هذا الذي ما عهدوا
والنفوس من طبعها تميل الى كلام غريب غير معتاد فينبغون عن اللغو و
يقبلون عليها ويصفون اليها فيحصل المقصود فيها سمعونه قايما بعد
هذه الحروف النازلة من عند الله تعالى ويتفردوا بعلمهم للنظر في الامم المتشابه
بين حروف الهجاء التي جاء بها مقطعة وبين ما جاء بها من الكلم وانهم لم
عليهم من عدم اطلاقهم عليها فرد الله بذلك شرا كبيرا من عنادهم وعتوتهم و
لغوهم كان يظهر منهم فذاكرهم بالموثمين وحكمة منه سبحانه قال العالم الامير
في تفسيره فمثل هذه الحروف وان اطلع الله تعالى من شأن من عباده
على ما قصد بها وعرفه لمعانيها فانه يستمر ما كما سترها الحق في اتيانها بها
منه الصورة الا ان يؤذن له في الابانة عنها في كلمة من حيث اسمها وحروف
من حيث صورتها وكل ما قيل في شرحها بطريق النظر والاعتبار فحين من قائل
لا حقيقة الا لمن كشف له عن قصده لتعابها فيكون مفترا القائل
وهو التفسير الذي يقول عليه ومن لم يعرفها من هذه الحفرة لم يعرف معنى هذه
الحروف فيختلف العبارات من الاولياء الكرام عنها لا اختلاف معانيها فمن فهم
ما ذكرناه فهم حروف الهجاء كلها وهو علم الاولياء والوردته كما ذكره الحكم التمر
ووافقه ابن العربي في كتابه **خاتمة السؤل** فمن العلماء من توقف في تفسير
المتشابه ومنهم من قال المتشابه من الاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى ومنهم من
من خاض في معناه وتكلم على اسرارها **قاول** من سيج في كتاب اسرارها وترجم
عن حقايق اسرارها وابان عن دقائقها وبيانها خبر الائمة المحمدية فخر
الائمة الاجمعية قدوة ارباب التأويل ترجمان القرآن ابن عم المصطفى
والرسول المجتبي صلوات الله عليه سيد العبادات عبد الله بن عباس رضي
نقله الامام في الاتقان عنه وعن اخوانه من القادة السادة وعن بعض
المحققين عن ابن عباس في الم قال في تأويله انا الله اعلم وفي قول المص

علمه

وقال الشيخ النابغة
قد شئت سر
الانفا من الماشاة الى النوب
والعلم الملك الذي لا يهلك
بينها رابط ان انفا صنفه
وسى حقيقة الوحدة وكتب
عند اهل الخط من سبعة نقطة
اشارة الى ان صفاتي النوب
تصو الى سبعة اسماء فانقطة
سارية في جميع الالهية
الوحدة الهوية ارتباط
فاهم من سبعة اسماء صفاتي
الالهية ذنبي وقها

انا الله افضل وفي قوله انما الله اري وقال ألم وحم ون وفي الرحمن
مفرقة وقال في كهيص الكاف من كرم والهاء من كادى والياء من كيم
والعين من عليم والصاد من صادق وعن ابن عباس وسعوى من عبد الله
وناس من الصابة في كهيص هو بجا مقطع الكاف من الملك والهاء من الله
والياء والصاد من العزيز والمصور وعن ابن عباس قال كبير ثا دامين
عزيز صادق وور وفي الجبر النبوي عن ابي حنيفة كافي ثا دامين عالم صادق
وفي رواية عكرمة انا الكبير الكافي على امين صادق وكان باب علم النبوي
على يقول في دعائه يا كهيص اغفر لي وقال في فوائده السور كلها هي اسم
مقطوع كل حرف اسم من اسماء السبعة فرقت في القرآن قوله تعالى من اسم تع
قادر وقاهر وقول تع من اسم تع نور وناسر وقول تع ط من ذي
الطول وطسم من ذي الطول والسين من قدوس واليم من رحمن وقول تع
حم من ابي القنوم وقال ابن عباس ألم اسم من اسماء الله الاعظم وعنه ايضا
الم وطسم ومن واشباهها قسم اسم الله تع به وهو من اسماء الله تعالى
قال الامام بعد ذكر الاقوال الكثيرة وهذه الاقوال كلها راجعة الى قول واحد
وهو انما هو وفي مقطوعة كل حرف منها فخذ من اسم من اسمائه تع وتقدس
قاعدة غريبة في الحروف المتشابهة قال الامام والاكتفاء ببعض الكلمة
معهود في العونية كما قال الشاعر قلت لها فني فقالت ق اى وقت
وقال بعض ائمة اللغة العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها
وقيل في اسماء السور كالفرقان والقرآن والذكر واختاره الزحرفي
 وذكره عن الاكثر وقيل في فوائده يفتح الله بها القرآن ينابيع حكم ومعاد
اسرار ومطالع انوار ونجام علوم قدره وقيل في مطالع انوار
جنته ونجام اسرار كلمته **نكت** سمعت من استاذي وشيخي وسندي
وروي في جسد في بعض وارداته سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الام

عن اسرار المتشابهات من الحروف فقال بي من اسرار المحبة يعني وبين الله فقلت
بل يعرفه احد فقال ولا يعرفه جدى ابراهيم عليه السلام بي من اسرار الله التي لا يطلع
عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب كما اشار عليه بي مع الله وقت لا يسبح فيه غير رب
وقيل في حساب ابي جاد لتدل على مدة هذه الامة وقيل في اماره جعل الله
لاهل الكتاب انه سينزل على محمد كتاب في اول سورة منه حروف مقطوعة وفي تفسير
اقوال في الاتقان فقيل في طه بارجل او يا انسان او يا محمد وكذا قيل في تس
باسم المسلمين وقيل في المص معناه الم نشرح لك صدرك وفي حم انه محمد
وفي ق انه قلب محمد صلعم اى قسم تع بقوة قلب محمد صلعم وقيل في ص اسم كبر
عليه عرش الرحمن وقيل اسم كبر كبر في الموتي فمن اراد التفصيل في الباب
فعليه بمطالعة الاتقان في علوم القرآن وانواع الامداد من الفتوحات وغيرها
من الدول كما اشار صلعم اذا هلك فيصير فلا فيصير بعده يعني اذا فتح ملك القسطنطينية
على يد المسلمين فلا يفتح احد الا المهدى من يد متغلبهم واطنه الله اعلم بما
اشاره الجفر الصحيح يفتحها المهدى من ملوك العثمانية وفيه بارة الامجاد ودوام
ايها الله تع الى يوم القرار واخرج الامام عن ابي العالبيه في تفسيره الم قال
هذه الحروف الثلاثة من الحروف السبعة والعشرين دارتها الالسن ليس
منها حرف الا وهو اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الآء وبلائه
وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم فالالف مفتاح اسم الله
واللام مفتاح اسم لطيف والميم مفتاح اسم خبير فالالف آلاء الله واللام
لطف الله والميم خدائه فالالف كسنة واللام ثلاثون والميم وفداستج
بعض الائمة المتحققين من قولهم تع الم غلبت الروم ان البيت المقدس يفتح
المسلمون في سنة ثلث وخمسين وخمسمائة في الدولة الالبونية في خلافة صلاح
الدين بن يوسف فوقع كما قال **الامام** علم الحروف المقطوعة في اوائل
السور وقد كتبت في فوائده شرونا قولاً وازيد ولا اخوف احد احكم عليها

صلعم

قال بعض المحققين
هذا القول في هذا
الباب جيد جداً
محمّد

يعلم ولا يصل منها الا فهم والذي اقول انه لو لا ان العرب كانوا يوفون ان لها
مذكوراً منذ اول اعوامهم كانوا اول من انكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
بل نكس عليهم ثم فصلت وصح وغيرنا فلم ينكره اذ كان بل صرحوا بالتسليم له في
البلاغ والفصاحة مع تشوقهم اليه غيره وقيل في تنبيهات لان القرآن كلام
عزيز ورفيع حكيم وفوايد عزيزة ومعاني كثيرة فينبغي ان يرد على من شبه
فكان من الحائز والمقتضى البشرية في بعض الاوقات في عالم البشر مشغولاً
باشغال اهل البيت ومصالح الامة فانه لم يترك جبريل بان يقول عند قوله الم ولم
وطه وطس ليسم النبي صلى الله عليه وسلم صوت جبريل فيقبل عليه ويصغي اليه كانهما كلاما التنبه
والايقاظ ومعادن مقدما كالحوي الاجمالي فكل ما يلقى ويؤتى بعدها يكون
التفصيل لذلك وهي جامع اسرار القرآنية وحافل علومها ومطالع انوار النفا
وحامل احكام حكمها وقيل ان هذه الحروف ذكرت في اوائل بعض السور
لتدل على ان القرآن مؤلف من الحروف التي هي اب ت ث في بعض المقاطع
وبعضها مؤلفا بيد القوم الذين نزل القرآن بلغتهم انما بالحواف التي يوفونها فيكون
ذلك توقيفاً لهم ودلالة على عجزهم ان يأتوا بمثلها بعد ان علموا انه منزه عن الحروف التي
يوفونها وينزل كلامهم منها وقيل نظر لا يفهم من هذا القول ان يكون
لكل الحروف معان واسرار لان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي علوم الاولين والآخرين فمن
علوم آدم وم وادريس علم الحروف ورد في الخبر انه نزل على آدم صحف فيها
السموات والارض والاسماء وعلمها ففرق اسرته صحف وحرف السموات التي نزل فيها
على آدم وم علم الاسماء فكان في اوائل السور ففعل منها رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاسماء كلها فافهم تفرست **السؤال الثاني والخمسون من**
حوائج الحكم ذكره الامام في الاتقان في النوع السادس والاربعون
من في الحكم والمنتشاه حيث قال اور بعض العلماء سؤالاً وسواءه قيل
منزلة على المنتشاه اولاً فان قلتم بانها خلاف الاجماع او بالاول فقد

اصح

اصحكم في ان جميع كلامه سبحانه سواء وانه منزل بالحكمة **الجواب** قال الامام
اجاب بعض المحققين عن ذلك بان الحكم كالمثابه من وجه ونحو الفهم من وجهين
في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكمه الواضحة ويختلفان في ان الحكم
بوضوح اللغة لا يحتمل الا الوجه الواحد فمن سمعه امكنه ان يستدل به في الحال
والمثابه يحتاج الى الفكر ونظر ليجل على الوجه المطابق ولان الحكم اصل والعلم
بالاصل السبق ولان الحكم يعلم مفصلاً والمثابه لا يعلم الا مجمل **جواب آخر**
المنتشابه كالحكم من جهة اخرى السلاوة لما ورد في صحيح الترمذي عن ابن مسعود رضي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف ويم حرف الحديث فليس من هذا الوجه
منزلة الحكم على المنتشابه فافهم والله اعلم **السؤال الثاني والخمسون**
من حوائج الحكم ما معنى الحكم والمنتشابه عند المفتين في ذلك
على ثلثة اقوال احدها كلمة حكم والمنتشابه كلمة مشتابه والثالث وهو الصحيح المعول عليه
انقسام كتاب اسرته الى حكم ومنتشابه كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات حكيات هن ام الكتاب وافر منتشابهات **الجواب** اختلف
في معنى الحكم والمنتشابه على اقوال واختلف ايضا في تعيينهما فقبل الحكم ما هو
المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمنتشابه ما استأثر اسرته بعلمه كقيام
الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة من اوائل السور **وقيل**
الحكم ما لا يحتمل من التأويل الا وجهاً واحداً والمنتشابه ما احتمل وجهين ولذا ورد
في تأويل وجهه متعددة عن ابن عباس وغيره **وقيل** الحكم الفرائض
والوعد والوعيد والمنتشابه القصص الامثال والحروف في اوائل السور
جواب عن ابن عباس رضي الله عنه قال الحكمات ناسخه وحلاله وحرام
وصدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به والمنتشابهات منسوخه ومفترقه
ومؤخونه وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به **وقيل**

لها
في الحكم ما لا يحتمل من التأويل
والمنتشابهات

المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه **وقيل**
 المحكمات ما لم ينسخ منه والمتشابهات ما قد نسخ منه **وقيل** المحكم
 الذي يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به **وقيل** المحكم ما لم ينسخ
 منه والمتشابه ما قد نسخ منه **وقيل** تم غفر من اهل التحقيق المتشابهات
 فيما بلغنا الم والمص وطه وحم وامثالها **السؤال التاسع والخمسون**
من حوائج الحكم هل المتشابه مما يمكن الاطلاع على علمه اولا
 يعلم الا الله تعالى **الجواب** قال الامام اختلف في ذلك على قولين
 منشأهما الاختلاف في قوله تعالى والراشون في العلم هل الراشون معطوف
 على الجلالة وقوله يقولون حال من الراشون فعلى تقدير العطف القول الاول
 وهو العلم بالمتشابه لاهل الرسوخ فيه اكرمهم الله به بفضل فيضه وعلمهم
 تأويل المتشابه وهو علم الاولياء كما حكى جابر عن ابن عباس في قوله تعالى
 وما يعلم تأويله الا الله والراشون في العلم فقال ترجمان القرآن عبد الله بن
 عباس رضي الله عنهما في قوله تأويله وقد حصل له هذا الشرف والترسوخ بدعوة
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان هذا العلم
 خبر الامة وترجمان القرآن وعن جاهد في قوله والراشون في العلم
 قال يعلمون تأويله ويقولون آمناء وعن الفقيه الراشون في العلم يعلمون
 تأويله لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا
 حكمه من متشابهه واختار هذا القول الامام الجليل صاحب الفضائل
 الراشي العالم المتقن الراهد اسوة المحققين قدوة المتخذين السيد النووي
 فقال في شرح مسلم هذا القول هو الصحيح لانه يبعد عن العقل السليم ان يحاطب
 الله عباده بالاسبيل لاحد من الخلق الا معرفته وهو الظاهر عند اولياء الامة
 والراشون في علم الحقائق والمعادف لانه يبعد عنهم ان ينزل الكتاب على من
 اولى علم الاولين والاخرين وهو لا يوفى شيئا من الكتاب المنزل عليه حاشاه

هل

حاشاه وهو من اصطفاه الله على الخلق وهو سيد المرسلين صلوات الله عليه
 قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال علمه البيان والآيات في القرآن يعلم كله كثيرة
 واضحة فمن اين حكموا انه يعلم بعض الكتاب وهو المحكم ولا يعلم بعضه وهو المتشابه
 واذا كان جازان يعلم نبي جازان يعلم وارث من ائمة وهو المعقول عليه عند
 عامة الاولياء فيلحظ ذلك اما القول الثاني وهو الاستيفاء بقوله والراشون
 يكون مبتدأ خبره يقولون والوقف من القرآن غير مشهور فليزمن ترجيح القول الاول
 وذهب الى القول الثاني تم غفر من اصحاب السنن لان كثير من الاخبار والآثار
 تدل على ان المتشابه مما لا يعلم الا الله وان الخوض فيه مضموم ويكون الجواب
 لم ترحي القول الاول على القول الثاني بان المراد لا يعلم بكلامه الا الله تعالى اذ هو
 متفرد بحقيقة العلم وعقل البشر موسوم بالجهل والتقصير بالنسبة الى
 علمه تعالى كما اشار سبحانه في حق علم الروح وعلومه من المتشابه ايضا وما اوتهم
 من العلم الا قليلا اقول وسيد المرسلين متفرد بين البشر بعلم الكتاب كله
 وكذلك ورثته من ائمة متفردون بين سائر الامة بالخاصة بالعلوم كلها
 والحكمة ورسول اختصاص بالعلم وتفضيله على ائمة فعلم المتشابهات
 الى الكمال وقاعدة الصرف الى الكمال مما لا تخفى في الاخبار النبوية وقال بعض
 المحققين في قوله وما يعلم تأويله الا الله اي لا يعلم بشر بالمقدّمات العقلية
 وبراهين النقلية الا من علم الله به بفيض فضله وجعله من اهل الرسوخ بتكريم
 اياه كما اشار سبحانه على ان عباده سبحانه لا يعلم لنا الا ما علمنا
 انك انت العليم الحكيم اقول وقد حصل لي قول ثالث وهو ان يكون الوقف
 وهو المذهب الاسلمي لاهل الادب وهو منقول عن الراي الجليل احمد بن حنبل
 يعني يقف علم المتشابه وعدمه ولا يلزم من العلم الا اختصاص وتفضيل لمن شاء
 واراد الله الفياض وذكر الامام في الاتفاق وقال وذهب طائفة من
 اهل السنة الى اننا نوثقها على ما يليق بجلالته وهذا مذهب الخلق واما مذهب

السلف من الامة فانهم درجوا على ترك التعرض لمعانيها وتوقفوا في ذلك ولا
يرجوا احد القولين بل يجوزوا العلم من شاء اسرعه ان يعلم من انبياء وور
من العلماء والراشدين وهو الارح الأسلم والله اعلم **السؤال الستون**
من حوائج الحكم اورده الامام البغوي في تفسيره فقال فان قيل اذا
نزل القرآن للبيان فكيف لم يجعل كله واضحا وجعل قسما منه مشكلا متشابها
الجواب قال في جوابه والحكمة في ذلك والله اعلم ان يظهر فضل العلماء
الراشدين لانه لو كان الكل واضحا لم يظهر فضل بعضهم على بعض وبهذا كل
من يصنف تصنيفا يجعل بعضه واضحا وبعضه مشكلا ويترك للاختصاص والاد
الاعتبار موضوعا كما هو ذاب الحكمة وقيل كل ما كان وجوده قل ما واه
السؤال الحادي والستون من حوائج الحكم قال الامام سئل بعض
الملازمة سؤال الطعن والعتاد في كتاب الله لا يشرأثم على المتشابهات
وقال انكم تقولون ان تكاليف الخلق مرتبطة بهذا القرآن الى قيام الساعة
ثم انما راه حيث يتمسك به صاحب كل مذهب على مذهبه فالحق يتمسك
بآيات الجبر بقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا
وسمك الزنوبة من المعصرة يتمسك بقوله تعالى لا تدركه الابصار وبشيت الجبرية
بتمسك بقوله تعالى فمن رزقهم من فوق الرحمن على العرش استوى والناحية
بتمسك بقوله ليس كمثل شيء ثم يستفي كل واحد الآيات الموافقة لمذهبه فحكمه
والآيات المحالفة متشابهة وانما آل في ترجيح بعضها على البعض الى ترجحات خفية
ووجوه ضعيفة فكيف يليق بالحكيم ان يجعل الكتاب الذي هو المرجوع اليه في كل
الدين الى يوم القيمة
قال الامام الهمام والمحققين
القيام ان العلماء اجابوا السؤال الخالف ان لوقوع المتشابه في كتاب الله الحكيم
فيه فوائد
انه يوجب فريضة المشقة في الوصول الى المراد منه وزيادته
المشقة توجب فريضة الثواب
انه لو كان القرآن كله حكما لما كان مطابقا

الامذهب واحد وكان بصرك مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك مما ينفر
ارباب سائر المذاهب عن قبوله وعن النظر فيه والانتفاع به فاذا كان مستتبلا
على الحكم والمتشابه يطلع صاحب كل مذهب ان يحذف ما يؤيد مذهبه وينظر في
فينظر فيه جميع ارباب المذاهب ويختبر في التأمل فيه صاحب كل مذهب
واذا بالغوا في ذلك صارت المحكمات مفترقة للمتشابهات وهذا
الطريق يخلص المبطل من باطله ويتصل بالحق **ان القرآن**
اذا كان مستتبلا على المتشابه افتقر الى العلم بطريق التأويلات وتبرج
بعضها على بعض وافتقر الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والبديع
والبيان واصول الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم يكن الى تحصيل هذه العلوم
الكثيرة فكان في ايراد المتشابه هذه الفوائد الكثيرة **ان القرآن**
مستعمل على دعوة الخواص والعوام وطبائع العوام متفرقة في اكثر الامور عن
درك الحقائق فمن سمع من العوام في اول الامر اثبات موجود ليس كجبر ولا بحرية
ولامشرا رايه طن ان هذا عدم ونقي وقع في تعطيل فكان الاصل ان ياطبوا
بالفاظ دالة على بعض ما يناسب ما توهموه وتحيلوه فيكون ذلك تحكيما بما
يدل على الحق الصحيح فالقسم الاول وهو الذي ياطبون به في اول الامر يكون
من المتشابهات والقسم الثاني وهو الذي يكشف لهم في آخر الامر يكون من
الحكمات **ستر الاسرار عن الاغيار واخفاء المعاني والحقايق** وخصا
من شاء من اوليائه واخباؤه بكشف مطالعها لان المتشابهات في جميع الاسرار
ومطالع الانوار لا يطلع عليها الا الاغيار وهو المعول عليه عند الاكابر و
اولي الابصار **السؤال الثاني والستون من حوائج الحكم**
هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لم نعلم معناه او لا وهل يجوز ان يعلم تأويله
الراشدين في العلم وهل يجوز تأويل كل كلمة في القرآن والسنة وهل
المتشابهات سواء في باب التأويل والسكوت عنه وهل للمتشابهات مراتب

ومواطن **الجواب الثاني والخطاب الثاني** ذكره الامام الفهرام واختاره
عن بعض المحققين من الجهابذة والاساتذة حيث قال اذا كان التأويل قريبا
من لسان العرب لم نذكره ولم نتوقف فيه بل نؤلفه على ما يليق بجلا له تعالى وكان
التأويل بعيدا من لسان العرب توقفتنا عنه وامتنا بمعناه على الوجه الذي
اريد به مع التنزيه وما كان معناه من الالفاظ العربية ظاهرا مفهوما من تحا
العرب قلنا به من غير توقف كما في قوله تعالى يا سرتا على ما قرطك في جنب
الله ففعل على حق الله تعالى وما يجب له **مطلب شريف ومشهد منيف**
في تأويلات انواع المتشابهات من الآيات الفرقانية والاحاديث النبوية
على لسان علماء اهل السنة المصطفوية **من اعر المتشابهات صفة**
الاستواء في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى **قال الامام** وحاصل ما
رايت فيه سبعة اقوال فيما سبعة اجوبة **احدها** عن ابن عباس رضي الله عنه قال
استوى بمعنى استقر ودام واستمر حكمه فان الاستقرار لا يشترط بالجسم
اذا كان بمعنى الدوام والاستمرار **والثاني** ان استوى بمعنى استوى
واختص على هذا القول بوجهين احدهما ان الله تعالى مستول على الكونين
والجنة والنار فاتي فائدة في تخصيص العرش والآخر ان الاستيلاء انما
يكون بعد قهر وعلبة والله منزق عن ذلك قال بعض الائمة لا يقال استوى على
الشيء الا اذا كان له مضاد فاذا غلب احداهما قيل استوى كما قال الشاعر
استوى البشر على العراق من غير سيف ودم مهران **وفي نظره** يجوز
في لغة العرب ان يكون استوى فعلا من الولاية بمعنى الحكم اذا اوجبه الله تعالى
عالم حكم فيه كيف يشاء من الابقاء والاعدام **والثالث** انه لم يوضع
وتدبانه منزعه عن الصعود الا ان يراد صعود امره وقضائه بمعنى جريان
حكمه ونفوذ امره **والرابع** ان تفسيره بالرحمن على اي ارتفع من العلو والعلو
له استوى الى قام ودام حكمه بعض المفسرين وهو مردود ان جعل على فعلا

طب

ش

لكن

لكن بالالف كقوله علا في الارض ولم يقرأ احد من القراء برفع العرش اذ لم يؤيد
القرأة معنى التفسير لم يقبل **والخامس** الكلام تم عند قوله الرحمن على العرش
ثم ابتداء بقوله استوى له ما في السموات وما في الارض وهو مردود لانه يزيل الآية
عن سلاسة نظرها ومرادها وما ثبت وجه قراءتها عن القراء **والسادس**
ان معنى استوى اقبل على خلق العرش بقدرته وحكمته وعمد الى خلقه وصنعه كقوله
ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد وعمد الى خلقها قال جماعة من اهل
المعاني **والسابع** الاستواء المنسوب اليه تعالى بمعنى اعتدال اي قام بالعدل
كقوله قائما بالقسط فقيام بالقسط والعدل هو استواءه ويرجع معناه
الى انه اعطى بعونه كل شيء خلقه موزونا بحكمته البالغة موزونا بقدرته
السابعة **ومن المتشابهات النفس** في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك قال اهل التفسير والعربية بانه قد عظم على وجه المشاكلة مرادها
الغيب المطلق لانه مستر كالنفس وقوله تعالى ويجزيكم الله نفسه اي عقوبته وقيل
آياه **وقيل** النفس عبارة عن حقيقة الوجود دون معنى زائد وقد استعمل
من لفظها النفاسة والشيء النفس فصلت للتعبير عنه سبحانه **تحقيق كلتي**
وتوفيق علمتي اولها العلماء بآيات وبيانات منها عبرتها عن حقيقة الذات
ومنها عبرتها عن حقيقة الغيب اي ولا اعلم ما في غيبك وسرك قال الامام
وهذا حسن لقوله في آخرة الآية انك انت علام الغيوب **ومن المتشابهات**
الوجه وهو مؤول بالذات في قوله تعالى يريدون وجهه وقوله تعالى انما نطقكم
لوجه الله وقوله تعالى لا ابتغاء وجه ربه المراد اخلاص النية **وتيسل**
في قوله تعالى فتم وجه الله اي الحضرة التي امرنا بالتوجه اليها وهي الجهة الالهية
الجامعة كجبايق الاسماء المنزّهة عن الجهة المكانية والكيفية الزمانية يتوجه
اليها كل مرزوق باسم الرزاق وكل غريق باسم المبحي وكل مذنب باسم التواب
والغفور **ومن المتشابهات العين** وهي مؤولة بالبصر والادراك

والاطلاع وقال اكثر المحققين المراد بالعين الآيه الالهية الظاهرة في الكون
كما في قوله فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى بآياتنا تنظر بنا البصيرة وتنظر
بها اليك وسمى التأييدات الالهية والتفخات الربانية من المعجزات والالهيات
والآيات القرآنية وقوله تعالى في سفينة نوح عم تجرى باعيننا اى بآياتنا
بدليل قوله تعالى اركبوا فيها باسم ربك اخرجها ورسبها وقال ولتصنع على عين
اي على حكم آيتي التي اوجبتها الى اتمك ان ارضعها فاذا خفت عليه فالتفت
في التمس الآيه وقيل المراد بالآيات حجاباته وعنايته وسدائيه بالآيات
الظاهرة والباطنة **ومن المتشابهات** في قوله تعالى لما خلقت بيدي يدي الله
فوق ايديهم ان الفضل بيد الله فهي قوله بالقدرة والتصرف في ملكه
كيف يشاء قال الاشعري اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح من
معنى هذا الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كالتجبة
مع الارادة والمشيئة فان في اليد تصرفا لازما مدح سبحانه بها في قوله
اولم الايدي والابصار **وقال** البغوي في قوله تعالى في خلقه
التشبيه في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة كما انها
صفتان من صفات ذاته كالحال والجلال والجلال والجلال والجلال والجلال
فمعنى قوله تعالى اى خلقت الانسان قابلا لتلقي الحلال والجلال والجلال
والقهر والنواب والعقاب من حيث الذات ظاهرا من حيث النفس باطن
لا يتعلق البصر به وادى انه مظهر الاسماء الجمالية والجلالية ليس غيره وهو
تشریف له **السؤال الثالث** **والاستنوار** من حوائج الحكم ما الحكمة
فخصص اليدين بخلق آدم دون سائر المخلوقات فما سر حقيقة اليدين في
خلق آدم عليه السلام **الجواب** قال الجبر العلاء في الاقان قلت انه اعلم
فما اراد ولكن الذي استثمرته من تدبير كتابه ان اليدين استعاره لنور قدسية
وفيض صنعته القام بصفته فضله ولنور يا القام بصفته عدله لان عالم الانسان

قوله وفي يدي يدي الله
كما هو ذاك بعض المصنفين
من الاقوال الغريبة من ان
ذلك فانه لا يخلو

مظهر

مظهر فضله وعدله وجماله وجلاله فنبه تعالى على تخصيص آدم عليه السلام
وتكرمه بان جمع له في خلقه بين فضله وعدله وجماله وجلاله ولطفه وقهره
قال الامام في تحقيق المقام وصاحب الفضل في اليدين التي ذكرها في قوله تعالى
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه اقول وفيه نظر لان اليدين التي في هذه
ظاهرة من صفة القهرانية المتعلقة بالقبالة التي تكون بها خلقها وى
من صفة العدل كما اشار سبحانه لمن الملك اليوم له الواحد القهار فكل ما في صورة
العقاب والعقاب فهو من عالم العدل تتصرف فيه اليد العادلة القاهرة فكل ما في
صورة العفو والنواب فمن عالم الفضل تتصرف فيه اليدين الفاضلة وكلتي
يمينه مباركة كما ورد في الحديث واما ما ورد في صفة الشمال فاليدين التي تتصرف
في عالم العناصر فعالم الملكوت يسمى باليمين ايضا وعالم الملك والشهادة
والعناصر يسمى بالشمال وايضا يسمى عالم الارواح والغيب يمين العرش وعالم
الاشباح والشهادة يسمى بشمال العرش فانهم نفر **السؤال الرابع**
والاستنوار من حوائج الحكم اى يدى من الابدى الربانية التي وقع بها القرب
الواقع في الحديث النبوي المجمع على صحته عن ابن عباس رضي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان من ربي وفي رواية ربي في حسن صورة قال يا محمد قلت لبيك
ربي وسعدك قال هل تدري فيم خصم الماء الا على قلت لا اعلم قال فوضعه
يد بين كفتي حتى وجدت برؤ ما بين يدي فقلت ما في السماوات والارض
الحديث **الجواب** قال العارف المحقق صدر الدين القنوي في شرح الحديث
الاربعة بتحقيقات عجيبه وتدقيقات غريبة وتطبيقات لطيفة وتوفيقا
منيفة ما سبق بذكرها في تحقيق المقام المتشابه النبوي ان اليد التي احدى
اليدين اللتين خلق بهما آدم عم في قوله تعالى خلقت يدي وسمى المستمارة
في القرآن بالقبضة في قوله تعالى والارض جميعا قبضته وفي الحديث المتفق
على صحته بالشمال وهذا قال في الآيه يمينها في قوله تعالى والسماوات مطويات

الا

بهمينة وما ورد من ان كل شيء يدور بسجانه بين مباركة فصيح ادبا وتحقيقا لكن
ذلك من حيث اضافتها اليه لاس من حيث اثرها فيما وجد بها فان المقبول بالقبضه
المستماة بالشال عالم الغاير وما تركت وتولاه منها ومن جملة ذلك آدم الغنير
فانها نتيجة القبضه المذكورة وظاهرة بصفته بخلاف بقية آدم مما هو خارج
عن نشأة الغنيرة اعني روحانيته ومظاهره في باقي العوالم فانها مضافة
اليهين الحق كما ابر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انه لما خيره الحق وبيده مقبوضتان وقال
له اخترتاهما شئت فقال اخترت بين ربي وكل ما يدور بين يمين مباركة
ففتحها فاذا فيها آدم وذريته فآدم خارج عن اليد الواحدة فخير وتختار
هو في اليد مع ذريته حال الفتح فهو من حيث كونه خارج اليد له حكم ومن حيث
اختياره وكنونيته في اليمين المختارة له حكم آخر **وقال** في موضع آخر العالم
السفلي المضاف الى اليد المستماة بالقبضه وبالشال ايضا والقبضه المشا
اليها في الخبر النبوي ان الله خلق الخلق فقبض منها قبضتين الى قبضه الجلال
وقبضه الجلال وقبضه وجود الظاهر وقبضه وجود الباطن وقبضه عالم
العدل وقبضه عالم الفضل وقبضه عالم السعادة وقبضه عالم الشقاوة
قال العارف ابن الفارض قدس سره فافوق طور العقل اول قبضتي
كما تحت طور العقل آخر قبضتي اشار باول القبضه الى عالم الارواح والملكوت
وبآخر القبضه الى عالم الاشياء والناسوت **قال** المحقق الشارح
الامام الفرغاني في شرح قصيدة في تحقيق المقام انما هو قبضه واحدة
من ظاهري هذه الهوتة كما قال عز من قائل والارض جميعا قبضته يعني باطن
الارض وظاهرها واقطارها ووسطها جميعا هي قبضته يد الوجود الظاهر
فكان الكل من حيث الاضافة الى عين الهوتة ففي قبضه الهوتة الوجود
باسره ظاهره وباطنه ارضه وسماه ونباه واخراه فالنقد بالنسبة الى
الاعيان والاكوان والله اعلم بالصواب **السؤال الخامس من السور**

من قوله

من حوائج الحكم ما معنى الساق في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وما
الجنب في قوله تعالى على ما قرطت في جنب الله وما معنى قوله وجاء ربك
وما معنى الحث في قوله تعالى يجتهدون وما معنى قوله تعالى وان تجب
فجب لان العجب من غرض النفسانية والله تعالى منزله عما سواه وما معنى
المعينة في قوله تعالى وهو معكم وما معنى العندية في قوله تعالى عند ذلك
وبل امثال هذه الآيات من المثابرات كالوقوف المقطعات في اوائل
السور **الجواب** ما جاءه الامام في الاتقان **قوله تعالى** عن ساق
فمعناه عن شدة وامر عظيم يقال عند العرب قامت الحرب على ساق
اي على شدة سئل ابن عباس عنه فقال اذا خفي عليكم تاويل لفظ في
القرآن فاتبعوه في الشفر فانه ديوان العرب كقول الشاعر لم قامت الحرب
بنا على ساق قال ابن عباس رضى الله عنهما يوم كرب وشدة وقوله تعالى
في جنب الله اي في طاعة الله وحقه لان التقريب لا يقع الا في ذلك ولا يقع
في الجنب المعهود وقوله تعالى فاني قريب وقوله تعالى وكنت اقرب اليه
من قبل الوريد المراد من القرب الاقرب كمال علمه وافاضته خبره لا يخفى عن
علمه حكمة من حركاتهم ولا محنة من محاسنهم لا يعرف عن علمه مثقال ذرة وفي
القرب تشريف لمن شاء من عباده كما في البعد تذليل وقوله تعالى
وهو القاهر فوق عباده وقوله تعالى فون ربهم من فوقهم المراد بالقوة
صفة العلو والكبرياء والجلالة وقال فرعون وانا فوقهم فاهرون ولا شك
انه لم يرد العلو المحاكاة وقوله تعالى وجاء ربك ويا ربك اي امر
وحكمه لان الملك انما يحى بامره او تسليطه كما قال تعالى وسم بامره يعملون
فصار كما لو خرج به وكذا قوله تعالى اذهب انت وربك فاقلا اي اذهب
بربك اي بوقيفة وقوته وقوله تعالى يجتهدون وقوله تعالى غضب الله عليها
صفة التبرص وصفة القهر وقوله تعالى وان تجب فجب قال بعض المفسرين

العجب من اسم النجار الشئ وتعليمه وسئل الجني عن معنى الآية فقال ان اسمك العجب
 من شئ ولكن اسمك واسمك رسول فقال وان العجب العجب وقوله تعالى عند ربك
 ومن عنده ومعنى العندية الاشارة الى التمكين والترغيب والترهيب وقوله تعالى
 وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه وفيضه وايصال خبره قال اهل التحقيق لمقبة
 خاصة وعامة كالرحمة مع المؤمنين بفيض فضله ورافته وهدايته ومع
 الاعداء بعدله وعقوبته **قال الامام** في الدين جميع الاغراض النفسانية
 اي الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياة والمكر والاستمراء
 لها او ائيل ولها غايات مثالة الغضب اوله غلبان الدم في القلب غايته
 ارادة ايصال الضرر الى المعضوب عليه فلفظ الغضب في حق الله لا يحل
 على اوله الذي هو غلبان دم القلب بل على غرضه الذي هو ارادة ضرار
 وكذا الحياة له اول وهو انكسار يحصل في النفس له غرض وهو ترك الفعل
 فلفظ الحياة في حق الله تعالى على ترك الفعل لا على انكسار النفس تفصيل
 المقام في الاتقان في علوم القرآن **السؤال السادس والستون من**
 ما الحكمة في ان عظمة الحق سبحانه وتعالى من كل عظم فكيف اعطاه
 واستطاع على البليس ان يظهر ويتراءى لكثيرين وخاطبهم بانه الحق طلبا
 لاضلالهم وقد اضل جماعة بمنزلة ذواته **قلت** انه رآوا الحق وسمعوا
 خطابه وان البليس لم يظهر بصورة صورة النبي صلى الله عليه وسلم
الجواب اجاب الامام الهمام الشيخ اكمل الدين في شرح المكارم
 في شرح الحديث فان الشيطان لا يتمثل به وفي حديث اخر من رآني فقد
 رآي الحق **وقال** الجواب من وجهين احدهما ان كل عاقل يعلم ان الحق
 ليست له صورة معينة توجب الاشتباه اذ هو منزله من كل الوجوه
 عما هو به بخلاف النبي وم فانه ذو صورة معينة معلومة مشهورة متناهية
 والثاني ان من مقتضى حكم سعة الحق انه يفضل من ابناء ويهدي من ابناء

قال الشيخ اكمل الدين المسلك لا يفرق بين
 كل واحد من هذه الصفات ولا يفرق بين
 صفاتك فلا تتركها في حق صفته
 لا من داخل ولا من خارج اذ الصفات لا تفرق
 من صفات الخدوات فانظر الخلق بذكر
 هذا الحق بالطلب لوجود الحق بذكر
 اربع لوانك فيك الحق فالتزم

اي لا يقدر الا ان لا يفرق بين
 فكيف يدرك الحق الحق عن الاضطرار في هذا البرهان
 لوجه الحق في وجوده فان لم يكن عند الحق
 الحق عن ذلك لا ذلك اذ كان

بوجه انما هو في وجهه انما هو في وجهه
 في وجهه انما هو في وجهه انما هو في وجهه
 في وجهه انما هو في وجهه انما هو في وجهه

بخلاف

بخلاف النبي عليه السلام فانه مقيد بصفة صفة الهداية وظاهر بصورتها فوجب عصية
 صورتها من ان يظهر بها الشيطان بقاء الاعتماد وظهور حكم الهداية فيمن
 الله تعالى بهدائه ورشده **وقال الامام ايضا** ذكر المحققون ان النبي عليه السلام
 وان ظهر جميع احكام اسماء الحق في وصفاته مختلفا وكحقيقا فان من مقتضى رسالته
 وارشاده للخلق ودعوته اتيان الحق الذي ارسله اليهم سلمه هو ان يكون
 الاظهر فيه حكما وسلطنة من صفات الحق واسماء صفة الهداية والاسم الهادي
 كما اقر الحق تعالى عن ذلك بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم فهو عليه السلام
 صورة الاسم الهادي ومظهر صفة الهادي والشيطان مظهر الاسم المضل والظاهر
 بصفة الضلالة فهاضدان ولا يظهر احدهما بصورة الاخر فالنبي صلى الله عليه وسلم
 الهداية كما هو فلو كان يظهر البليس بصورة زال الاعتماد بتجربته به الحق تعالى
 ويظهر من شاء هدائه فلهذا الحكمة عظم الله صورته النبي من ان يظهر بها شيطان
السؤال السابع والستون من هل يجوز ان يكون رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام من القسم الثالث من الرؤيا وهو ما يحدث به المرءة في اولها والقسم
 الاول الهام من الحق تعالى وهو الصادق والقسم الثاني ما يكون من تجليات البليس
 وهو سنة **الجواب** انه لا يجوز وبيان عدم الجواز موقوف على تقديم مقدمة
 وهي ان الاجتماع بين الشخصين نقطة ومناخا لحصول ما به الاتحاد وله خمسة اصول
 كلية الاشتركة في الذات او في صفة فصاعدا او في حال فصاعدا او في الافعال
 او في المراتب وكل ما يتعلق من المناسبة بين الشئين او اشياء لا يخرج عن هذه
 الخمسة وكسب قوة على ما به الاختلاف وضعفه بكثر الاجتماع ويقدر وقد يقوى
 على ضده فيقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن
 حصل له الاصول الخمسة وثبت المناسبة بينه وبين ارواح الكمال الماضين اجتمع
 بهم في شئ او اذ عرف هذا اظهر ان حديث المرءة نفس ليس بما يقدر ان يحصل
 مناسبة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لكون سبب الاجتماع بخلاف الكمال المتعارف فانه يمتثل بالجوهر

اي لا يقدر الا ان لا يفرق بين
 فكيف يدرك الحق الحق عن الاضطرار في هذا البرهان
 لوجه الحق في وجوده فان لم يكن عند الحق
 الحق عن ذلك لا ذلك اذ كان

ما في النوع المحفوظ من المناسبة بالملكة لان القسم الاول من الرؤيا ملكي **هذا**
 ما حققه الامام الاكمل في شرح المشرق ويؤيد قول الامام ما حققه المحقق
 القنوي في شرح الحديث الرابعين قال فمن ثبت المناسبة بين وبين ارواح
 الكثر من الانبياء والاولياء الماضين من هذه الوجوه الخمسة اجمع بهم حتى
 شاء بقية ومنها ما رأيت ذلك شيخنا رضي الله عنه سنين عديدة ورأيت
 بعض ذلك لغيره واما الشيخ فانه كان متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من
 الانبياء والاولياء وسائر الماضين على ثلثة احوال ان شاء استقر روحه
 في هذا العالم وادركه في صورة مثالية شبيهة بصورة الحسية
 العنصرية التي كانت له في حياة الانبياء وانه شاء احضره في نومه وان
 شاء اتى من هيكلكم واجتمع به حيث تعينت مرتبة نفسه اذ كان من العالم
 العلوي بحسب رتبه في حاكم المناسبة الثابتة بين نفس ذلك المراتي وبين
 بعض الافلاك على احكام ما بينه وبين باقي الافلاك العلويات من المناسبات
 وهذا الحال الذي ذكرته من كثر شيخنا من آيات صحة الوحي النبوي والله
 الاشارة بقوله واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الا انه فلو لم يزل
 النبي صلعم متمكنا من الاجتماع بهم لم يكن للخطاب فائدة عند اهل الشهود من
 اهل الله واما من افتقر الى تاويل شريف لا يحقق فيه قاله او السؤال من
 اهل الكتاب اقول وسمعت هذا الاجماع من شيخنا وشاهدته منه
 فقلت الحمد على ذلك **السؤال الثاني من الستون** في ما الحكم في ان الله
 خلق آدم على صورته وما معنى الحديث عند المحققين الوارد في الصحاح ان
 الله تعالى خلق آدم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن **الجواب**
 قال الشيخ الكبير صدر الدين القنوي قدس سره كتاب الجواب في تقديم
 مقدمة عفايته يقبلها كل عقل سليم وهي ان الله تعالى خلق العالم
 فلما كان آدم على صورته وبيان المقدمة وما يند ما ان من المتفق عليه

قال العبد

عند ذوي

عند ذوي العقول السليمة ان الحق واحد وحده لا يتبع معها ان يكون سبحانه
 شئ ولا مظهره وان الحق لا يتقلب فالبعد لا يتقلب وجودا والوجود
 لا يتقلب عدما والشئ اذا اقتضى الامر لذاته باستعداده الازلي العلمي
 لا يتقلب عليه مادامت ذاته واذا اقتضاه بشرط معلق باستعداده او
 شروط فوجب ذلك الشرط وسواء ذلك الشرط امر او وجوديا ونسبة عدمية
 او امر متجتمعا منهما في الذهن واذا فهمت هذا عرفت ان العالم لم يكن
 عدما فخصا بل كان عيننا ثابتا في علمه القديم فكل ما كان وما سيكون في حضرة
 علمه لا يعرف عن علمه مثقال ذرة كان الله ولم يكن معه شئ وهو الآن على
 ما كان عليه فانقلب حقيقة الوجود الكوني في الحضرة العلمية بالقدرة والفيض
 الاقدس والوجود المقدس حتى صار امر او وجوديا ولم يكن له وجود ازل فيكون
 مساويا للحق في وجوده القديم فيكون واجبا لذاته ولم يكن الحق تعالى ظرفا لشيء
 ولا هو ظرف للحق فافهم وتذكر **وقال** ايضا فوجب ان يصدر العالم بصورة
 العلمية عن حضرة تعالى وتقدس على ما اقتضاه علمه الذاتي الاحدي الازلي
 المتعلق بكل معلوم بحسب ما هو المعلوم عليه فلما ظهر العالم على صورة علم
 الحق تعالى في نفسه ازل لا فظاير آدم نسخة صورة العالم الكوني وباطنه نسخة
 باطن العالم وروحه ومعناه قال الامام في الفصوص الحكيم في الفص الاول منه
 فظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في هذه النشأة الانسانية
 فحازت رتبة الاحاطة والجمع في الوجود وبه قامت الحجة على الملائكة اي لما
 اختلف الانسان وجعل خاتما على غراب الدنيا والآخرة ظهر جميع ما في الصورة
 الالهية من الاسماء في النشأة الانسانية الجامعة بين نشأة العنصرية
 والروحانية واطلاق الصورة على الحق تعالى في ذاته لا يستعمل في الحقيقة الا في
 المحسوسات ففي المعقولات جاز هذا باعتبار اهل الظاهر واما عند المحققين
 فحقيقة لان العالم الكبير بصورة صورة الحضرة الالهية ومظاهر اسمائها كحضر

تفصيلاً وجمالاً والانسان الكامل صورة جمعا كما اشار عليه وسلم
ان الله خلق آدم على صورة فالتثاة الانسانية حازت رتبة الاحاطة
والجمع بهذا الوجود العيني الكوني وبه قامت الحجة على الملائكة لاحاطتهم بما
لم يحيطوا به فافهم وتدبر وقول الله على صورة الرحمن اي ظهر ادم بصورة
احكام الدنيا والآخرة لان صفته امر جمانة احسن من صفة الرصممة المنخفضة
لاهل الهداية والآخرة وهذا كما كان من الجمعية الكلية البرزخية في النشأة
الادمية التي ظهر منها موسى اشارة الى حضرة الجمعية الاسماءية المشار اليها
بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لانه ظهر بصورتها فالصورة امر مشترك
برزخي بين الكمون والظهور يطلق على المعنى المحذور والمقتد والمطلوب
فمن ارجع الضمير في قوله على صورة الى آدم فعناه ان الله تعالى خلق آدم على
صورته الاصل الا ان في العلي فافهم صورة نشأة النموذج تلك الصورة
الثابتة في عينه العلمي الازلي التي هي الحجة الكبرى والنسخة العظمى لجمعية واحاطة
لحقائق الاسماء وحضراتها وبها قام البرهان على الملك ودار بآفته الفلك
فافهم وتدبر والله الفياض **السؤال التاسع والستون من حوائج الحكم**
ما معنى الحديث الوارد برواية صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما وعنه
المتشابهات في الاحاديث النبوية ما الاسرار المودعة فيه عند المحققين
من الاولياء **الجواب** ورد في صور الحديث رأيت ربي في حسن
صورة وفي رواية رأيت ربي في المنام في صورة شات امر وحال
على سبيل من ذهب وعلى رأسه تاج من ذهب وفي رجليه نعلان من ذهب
قال صدر الدين القنوي في شرح الحديث واما شرحه في صور
الانسانية بصفة الربوبية فان الحقيقة الانسانية اجمع الحقائق
وانها حبيطة وكانت صورتها نسخة متحصلة من الحضرة الالهية
المستقلة على جميع الاسماء والصفات ومرتبة الامكان المستقلة

عليه

على جميع الممكنات تجلي الحق في الصورة الانسانية تعريفاً له ولمن شاء من خواص
عباده ان شريعة كل نبى حصته معينة من مطلق الشريعة التي كُتبت بالحضرة
الربوبية وان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم شريعة حبيطة بجميع الشرائع المستقلة
على اذواتها اجمع فجل في صورة الربوبية المشرفة تماماً وكان ذلك احوال
آيات ختمية للرسالة والشرع واما الاولون والآخرون المحصول علمهم
للجنة صلح فهم الرسل المنشعرون والكل من بعدهم الآخرون عن اسبق بوسطة
الاعمال المقترنة التي تضمنتها شريعتهم صكوك خلاف ما يافزون من الحق بلا واسطة
لامدخل فيه لاحد وهم تحت قباب الغيرة لا يبرؤ من الحق **واما السيرة** فالسيرة
انه مظهر الحضرة ومزجتها من حيث سلطنة الربوبية وتجليها في الكيان والعيان
والنتيجة فالسيرة انه مظهر شرف سلطنة هذه الربوبية
فالسيرة فيها انما مظهر او امره ونواهيته وحكمه في مخلوقاته من حيث ان الكل تحت
تصرفه باوامره ونواهيته كما ان النعمان تحت تصرف الانس الذي يتصرف بهما
وبها تحت تصرفه **وهي رواية صحيحة** ففهم بيده بين كسفي فوجدت مرداناً له
بين ندي فعلمت علم الاولين والآخرين الحديث **قوله** بيده فاعلم انها
احدى البدن خلق بهما آدم ومي السموات في القرآن بالقبضة في قوله تعالى
والارض جميعاً قبضته مطويات بميمينه الآية **واما سيرة الانامل** فمظاهر
حقائق اميرات الاسماء التي هي المفاتيح الغيبية وشرع الاحكام المنشروعة
التي اُتت عليها الركان الاسلام والايان والاحكام الظاهرة التي هي الخلا
والحرام والمكروه والمندوب والمباح والصلوات الخمس مرجع هذه وهذه
الحضرات الالهية الخمس التي هي الاصول والامرات بالنسبة الى جميع الحضرات
فافهم سيرة الانامل واحاطتها **واما ما ورد** في الحديث الا فرقلوبكم مودعة
بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالاصابع كناية عن الاحكام الظاهرة المودعة
لان كل حكم منبغها القلب وهو في تصرف الحق يعين الارادات الاحكامية

الحضرة ملك الانوار
والقادر

فيه كيف حسب استعداده الازلي وقابليته فمن اراد التفصيل فعليه بمطالعة شرح
الحديث الاربعين **السؤال السبعون من حواشي الحكم والاسولة**
قال الشيخ الاكبر قدس سره ما الحكمة كانت السور القرآنية بالسن ولم تكن
بالصاد لان الصورة اشمل واجمع ظاهر او شغل في صفة الحق كما سبق في
السؤال السابق ان الله خلق آدم بصورة ولم يجعل معنى عند الحروف عند
علماء الظاهر وعند كشف اهل الاحوال الى غير ذلك مما ذكرناه ولم جعلها سبحانه
سعة وعشرين سورة من الحروف المثابرة او اقلها **الجواب**
قال الشيخ الاكبر قدس سره اعلم ان مبادئ السور المحمودة لا يعرف حقيقتها
الا اهل الصور المعقولة ثم جعل سور القرآن بالسن وهو التقيد الشرعي
وهو ظاهر السور الذي فيه العذاب وفيه يقع الجمل بها وباطنه بالصاد وهو
مقام الرحمة فالسنين متحقق بمقام الرزقية من حيث ظاهره عذاب وباطنه
الرحمة وليس الا العلم بحقايقها وهو التوحيد فجعلها تبارك وتعالى تسعة وعشرين
سورة وهو كمال السورة كما اشار سبحانه تعالى وتعالى الى كمال الصورة
الفلكية الذي هو فلك آدم وهو الان فيه والقر قد زنا منازل والسن
والعشرون القطب الذي به قوام الفلك وهو علة وجوده وهو صورة
ال عمران الم لا اله الا هو الحق القيوم الآله ولو لا ذلك ما ثبت الثمانية
والعشرون وجعلتها على كبر الحروف ثمانية وسبعون حرفا الثمانية
حقيقة البضعة قال النبي صلى الله عليه واله الايمان بضعة وسبعون شعبة وهذه
الحروف ثمانية وسبعون حرفا فلا يملك عبد ستر من اسرار الايمان حتى
يعلم حقايق هذه الحروف في سور **فان قلت** ان البضعة مجهول
في اللسان لكنه يحمل المعنى النب ما لكل فرد من افرار البضعة على مقتضا
ظاهر او معنفا انه واحد الى تسعة فمن اين طلعت بالثمانية عليه فان شئت
قلت لك من طريق الكشف وصلت اليه فهو الطريق الذي عليه اسلك

الحديث الاربعين
السؤال السبعون من حواشي الحكم والاسولة

والركن الذي

والركن الذي اليه استند في علومه كلها وان شئت ابدت لك منه طرفا من باب
العدد وان كان ابو الحكم عبد السلام بن برجان لم يذكره في كتابه من هذا الكتاب
الذي ذكره وانما ذكره رحمه الله من جهة علم الفلك وجعله ستر على كسفة
حين قطع به بفتح بيت المقدس سنة ثلث وثمانين وخمسائة فذلك
ان شئت اكن كشفنا وان شئت انا جعلنا العدد على ذلك حجابا فنقول
ان البضعة الذي في سورة التروم ثمانية وقد عدا حروف الم بالجرم الصغير
فيكون ثمانية فجعلها الى ثمانية البضعة فيكون ستة عشر فترى الواحد
الذي للالف للاست في ثمانية عشر فتمسكتها عندك ثم رجع الى العمل
وذلك بالجل الكبير وهو الجرم فقرب ثمانية البضعة في احدى وسبعين وجعل
ذلك كل ثمانية يخرج لك في الضرب خمسمائة وثمانية وستون فقصيف
اليها خمسة عشر الى امرتك ان ترفعها فقصير ثلثة وثمانين وخمسائة سنة
وهو زمان فتح بيت المقدس على قراءة من قرأ غلبت التروم بفتح الغين واللام
سيغلبون بفتح الباء وفتح اللام وفي سنة ثلث وثمانين وخمسائة كان
ظهور المسلمين في اخراج الكفار وهو فتح بيت المقدس كذا حقه الشيخ
في الفتوحات رحمه الله ورضوانه عليه **السؤال الحادي والسبعون من**
ما الحكمة في كون اسم محمد صلعم اربعة احرف وما الترتيب كونه اسم على هذا الترتيب
والشكل الخاص **ج ٢** **الجواب** قال الامام النيسابوري وهو الشيخ
الحاكم والعالم الفاضل الذي ذكره السيوطي في كتاب الاتقان واشي عليه
وشهد بفضل انه كان شيخ البغداديين في وقته اما كونه اربعة احرف
ليوافق اسم الله وقد قرن اسمه في الشهادتين واشي عليه بذلك قولهم
ورفعناك ذكر كراي لا اذكر وتذكر معي **قال** حسان رضى الله عنه عليه النبوة
خاتم من الله بلوح وبشهاد وضم اللاكه اسم الله الى اسمه اذا قال في
الحسن المؤذن اشهد **وجعل** ذكره في كلمة الشهادة اثني عشر حرفا ليوافق

الاسم البضعة
او احد من البضعة
فاضهم

يب

كلية لا اله الا الله وسمى اثني عشر حرفاً وهو علم المناسبة وسرنا كقولنا اذكر الصديق
اثني عشر حرفاً وكذا اعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
ذكر كل واحد بنسبة اثني عشر حرفاً لكمال مناسبتهم في اخلاقهم لتلك الحفزة
الاحمدية كذلك لهم مناسبة نسبية يلحق نسب كل واحد منهم بنسبة صلعم
افهم نسباً صلعم علي بن ابي طالب يلحق نسبته في الاب الثالث والاب بكره
في الاب السابع وعمر في التاسع وعثمان في الاب الحادي عشر كما ذكره اهل
السيرة وذلك لشدة مناسبتهم لتلك الحفزة المحمدية ظاهراً وباطناً كما اشار
الى ذلك بقوله علي بن ابي طالب **اقول** لو شئت لا ظهرت لك في الدنيا عجباً
فلاشارة تكلف والستر اولى **واما كونه** على هذا الاوصاف ليكون اسم جامعاً
باعتبار اسرار العددية ومناسبة لعدد المرسلين ثلثمائة وثلثه عشر وذلك
بحسب البسط لا بحسب الجبر وفي ذلك مراتب واعتبارات كما مر في السؤال
السابق في ام غلبت الآله وذلك اذا اخذت في بسط المعاني والهم المدغم
م ي م والحاء والواو **ال** يظهر لك عدد ثلثمائة وثلثه عشر واذا
حصرت الامر على حروف في الحجاب ضاق عليك الامر وقل عرفانك
في الباب **وقال** الامام النيسابوري واما وقوع الاوصاف على هذا الترتيب
والشكل الخاص فغير ان الله يخلق الخلق على صورة محمد فاعلم بمنزلة راس
الانسان والحاء بمنزلة اليدين والواو كالبطن والظاير كالكظاير
والهم الثانية فجمع الالفين وطرف الدال كاتر جلين وقيل في اسم محمد
عشر خصائص اضافة اسم الله اسم النفس والاشفاق على صورة اسم وقرن
اسم مع اسم وكتب اسم على ساق العرش فكان هيجانه واشفاق اسمه من اسم
المجود ووافق اسم اسم الله في عدد الحروف وكلمة بكلمة محمد رسول الله واما
اسم علي ادم ومسمى النبي محمد لما رأى اسم مكتوباً على اركان العرش وابواب
الجنان وجباه الملائكة وصعدوا الجوار العين فدعى الله الحق محمد بن علي وفي الحنف

لولا كبريت

بقرب سرديب ورد اسم عليه مكتوب بالالفين لا اله الا الله محمد رسول الله
وكذا في البرية شجرة وفي البحر سمكة عليها مكتوب وولد في فراسان
مولود على احد جنبه محمد رسول الله وصيد غزال عليه مكتوب ووجد في
بعض الاحجار القديمة رسم اسم محمد وهذا مما يذكر على ان الله تعالى
رفع ذكره في الاكوان وذلك شواهد رفع ذكره في الاعيان لاهل العا
والله الفياض المتعان على طريق الوفاء ولو شئت لا برزت لك
البيان من اعاجيب الاخبار في ذلك الا ان الوقت لا يسعه فوق ذلك
والله الوالي الفياض **السؤال الثاني والتبعون من حوائج الحكم**
ما الحكمة في ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم سراجاً منيراً **الجواب** قال الشيخ
النيابوري وسمي سراجاً لان السراج الواحد يوقد من الف سراج ولا
ينقص من نوره شيئاً فانه شمس فضلهم كواكبها يظهر انوارها
للناس في الظلم **نكتة حقيقي** اتفق اهل الظاهر والشهد وخلق الله
جميع الاشياء من نور محمد صلعم ولم ينقص من نوره شيء كما اشار صلعم
انما من نور الله تعالى والمؤمنون من نوري وفي رواية اول ما خلق الله نور
اقول وبسط القول في ذلك في كتابي في حاضرة الاول في فصل
بدء المخلوقات وفصل خصائص المحمدية فليطلب التفصيل منه **وقيل**
سمي اسم الشمس سراجاً لان نور السراج يضيئ الى الفوق والى تحت والسموات
والارضين كلها كذلك نوره صلعم يضيئ لآمنه كلهم **وقيل** سمي بالسراج
لانه يضيئ من كل جانب كذلك صلعم يضيئ من جميع الجهات الكونية والجميع
العوالم **وفي كتاب الشفا** في تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره **قال** كعب وابن جبير رجا بلراد بالنيور انما هذا محمد صلعم
وقوله تعالى مثل نوره اي نور محمد صلعم ثم قال مثل نور محمد صلعم اذ كان
مستودعاً في الاصلاب كشكوة صفيرة كذا واراها بالمصباح قلب

وباتن حاجه صدره اى كان كوكب ورمى لما فيه من الايمان والحكمة يوقد من
 شجرة مباركة الى من نور ابراهيم ومظفر اونسلا ودعوة فخر المثل
 بالشجرة المباركة وقول به تكا وزيتها يضي اى تكا ونبوة محمد صلعم
 نبين للناس قبل كلامه وظهرت انوار معجزة قبل دعوته ونور وجوده قبل
 وجوده كهذا الترتيب **واما تعهد** اسمائه صلعم فيهنار سائر مؤلفه لفضل
 العلماء وعدتها بعض الفضلاء تسعة وتسعين اسما على عدد اسماء الله
 الحسنى وبعضهم الف اسم لان كثرة الاسماء تدل على عظمة المسمى **واما حقل**
 اسمائه صلعم فيهنار سائر مصنفه فليطلب الطالب التفصيل منها
السؤال الثالث والتبعون ما السر سماء الله تعجيبا وما الفرق
 بين الجيب والخليل **الجواب** قال الامام في كتاب الشفاء بتوفيق حقوق
 المصطفى صلوات الله عليه وسلامه **اختلف** العلماء وارباب القلوب
 ايتها ارفع درجة درجة الخلقة او درجة المحبة فجعلها بعضهم سوارى فلا يكون
 الجيب الا خلايلا ولا الخليل الا جيبا لكنه خص ابراهيم بالخلقة ومحمد بالمحبة
واكثرتم جعل المحبة ارفع من الخلقة لانه درجة نبينا محمد جيب الله صلعم
واصل المحبة الميسر الى موافق الحق ولكن هذا في حق من يقع الميسر منه
 والانتفاع بالوفيق وسمى درجة المخلوق **فاما الخالق** جل جلاله فمختزه
 عن الاغراض محبة لعبده تكينه لسعادته وعصمته وتوقيفه وتمييزه
 اسباب القرب واقاضه رحمة عز وجل عليه وقصوا المحبة وترا كشف
 الحب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون كما قال سبحانه
 في الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
 يبصر به ولسانه الذي ينطق به **واصل الخلقة** قال بعضهم معناه الانصاف
وقيل الخليل المختص **وقيل** اصله الفقير المحتاج المنقطع عما هو من
 الخلقة وسمى حاجه **وقال** ابو بكر بن فورك رحمه الله عليه الخلقة صفاء المودة

الى توجب الاختصاص بخلل الاسرار **ومن هذا المقام** عبر بعض العارفين قد
 تخللت مسلك التروح متى وبذا استى الخليل خليلا فاذا ما نطق كنت حديثه
 واذا ما سكنت كنت العليلا **اشارة لطيفة** الخليل يصل بالواسطة من قوله
 وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون من المؤمنين والجيب
 يصل الجيب من قوله فكأن قاب قوسين او ادنى **وقيل** الخليل الذي
 الذي يكون مغفرة في حد الطمع والجيب الذي مغفرة في حد اليقين من قوله
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية **والخليل** قال لا يخرجني **والجيب**
 قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابدى بابا شارق قبل السوأل **والخليل** قال
 في الجنة حبسني الله **والجيب** قيل له فسبك الله **والخليل** قال واجعل لي
 لسان صدق **والجيب** قيل له ورفعناك ذكرنا اعطى بلا سؤال **والخليل**
 قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام **والجيب** قيل له انما يريد الله ليزهد
 عني الرب يساهل البيت ويظهركم تطهيرا **والخليل** من افتار الله على
 كل شيء **والجيب** من افتاره على كل شيء فلا يسع قلبه غير الله كما اشار صلعم
 الى مع الله وقت لا يسع ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي رواية لا يسعني
 غير الله ووجد ابراهيم الخلقة ولم يجدها احد غيره بسببه ووجد محمد صلعم المحبة
 ووجدنا الله بسببه قل ان كنتم تحبون فاصبرون فبكم الله الآية اللهم
 نسئلك حبك بكرة حببك محمد صلعم **السؤال الرابع والتبعون من**
حواتم الحكم ما الحكمة انه صلعم كان يؤم ولا يؤذن **الجواب** لانه صلعم
 لو اذن لكان كل من تخلف عن الاجابة يكون كافرا كذا اجاب النيا بوري
 وقال ولانه لو كان داعيا لم يجز ان يشهد لنفسه وقال غيره لو اذن
 وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسول الله لتؤم ان ثم تنفي غيره
 وقيل لان الاذان رآه غيره في المنام فوله الى غيره **وابضا** كان لا يتفرغ
 اليه من اشتغاله وقال صلعم الامام ضامن والمؤذن امين بوقت فرفع

مع

الامانة الى غيره وقال الشيخ غزالدين بن عبد السلام انما يؤذن لانه كما
 اذا عمل عملاً انبته الى جعله ديمته وهو كان لا يتفرغ لذلك لاشتغاله بتبليغ
 الرسالة وهذا كما قال سيدنا عمر رضي الله عنه لولا الخليفة لا دنت **السؤال**
التي من السبعون من ما الحكمة ان الله تعالى امر الله بالصلوة عليه وخص
 امره بذلك وما يستر الصلوة عليه **الجواب** امر الله تعالى المؤمنين
 بالصلوة عليه وانما هو بعبادته وملائكته تعظيماً فاصداً شرفاً وزيادة
 تكملة وفضلة **قيل** استر فيها ان الله تعالى اعطاه الوسيلة موقفاً على
 دعائنا وكونه الشفاعة و امرنا بالتوسل الى شفاعة بالصلوة عليه فحق
 كما جازى الا حفرته لانه رحمة للعالمين زين الحق بزينة الرحمة فكان كونه رحمة
 وجميع شيايله وصفاته رحمة على الخلق فمن احسبه شئ من رحمة فهو الناجي في
 الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب فكانت حياته رحمة ومانه
 رحمة لانه يصل صلواتنا عليه وتعرض فيستغفر لنا فالصلوة بينه وبين الله
 هدية الرتبة وتذكير رحمانية وقيل انما جعلت الصلاة عليه في الله على الله تعالى
 وان كانت صلواتنا مدحاً لانا لا نستطيع القيام بحقيقة مدحه صلى الله عليه وسلم
 فطلبنا من الله ان يصل عليه فنعني قولنا اللهم صل على محمد اللهم اتر صلواتك عليه
 وايضا معناه كما اجبت دعوة ابراهيم في ذريته فاجبت دعوة محمد في امته
 وكان يقول صل على ابي عبد الله فلهذا قلنا اللهم صل على محمد كما صليت
 على ابراهيم ذكره الامام النيسابوري رح **واما سر الصلوة عليه** الصلوة
 رحمة خاصة عليه من عند الله تعالى بالذات وبواسطة على الخلق كما قال سبحانه وتعالى
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لولاهم لم يخرج الانبياء من العدم الى الوجود **وقيل**
 الصلوة شريفة وبين الله تعالى وملائكته وامره المؤمنين بذلك الى يوم
 القيمة لتوسل به وتقر بأبيه وصلته منه فهذا غاية الكرامة والغبطة العظمى

والفضل الكبر والحببة المحببة وخليفه المرتضى **وقيل** في صاها الصلوة اشارة
 الى صفوة يعني انه المصطفى للحجة الخاصة من بين الاحبة والاخيار والمصطفى من
 خيار السوا ولا خيار وفي الامام اشارة الى شرفه باللقاء يعني انه
 المختص في معارجه باللقاء من بين الخلائق والاصدقاء وفي الواو اشارة
 الى الوحدة والوصل والرفا كما ان السيد المصطفى لمع الله وقت لا
 جبر ولا ملك مقرب وفي التاء اشارة الى تركه ما سوى الله تعالى وتحققه
 بحجة الله وتكلمه باخلاق الله فهو المقرب المحقق والحبيب المطلق **وقيل**
 الصاد اشارة الى كمال الصدق والتصفا والامام لتمام الحال واللقاء
 والواو والوصل والوفاء والتأني والتقرب والاحياء **وقيل**
 في اشتقاق الحقيقة والكمال الصلوة مشتق من الوصل والوصل والوصل
 فهذه اشارات من اسرار ارتباط الحقائق عند المحققين بهذا سجع مثلاً
 من كمال الوفاء والله الفيض المستعان والودود الخ **السؤال**
السادس والسبعون من حوائج ما الحكمة ان الله تعالى نزل رسوله صلعم
 عن الشعر وقال وما علمناه شعر وما ينبغي له وما الحكمة انه قال ان الله
 يؤيد من يريد من عاقبة ما يفاض عن رسول الله صلعم وكان صلعم يضع حسان
 منبره في المسمى يقوم عليه قائماً يفاض عنه صلعم **الجواب** قيل في جوابه واما
 ترك الشعر لانه مدح او هجاء والمديح لا ينبغي للانبياء لان فيه خوف زلل المبالغة
 والاكثار وان الشعر في كبره وادبهم وان كان الشعر من كلمات الانبياء
 حسنة حسن وقبح قبيح **وايضاً** قيل في توبيخ الشعراء في ما في الحس
 واوضح ما في النقيض **وقيل** لكيلا يهتم في القرآن انه شعر وما ورد منه في
 صورة النظم والبرز والقافية ان كان من كلام صلعم فعلى غير قصد بل وفق على
 البيت اكثر او على صورة المصراع اقل وكان يصح الشعر ويشهد بحضرة وستر
 منه في مائة بيت كما ذكره الترمذي في شيايله وفيه في كتبهم **واما الحكمة** في ان

الشجر كان ينشد بحضرة وهو يستزده **قيل** لي دخل تحت من اقسام السنة
 وهو صلعم سكونه لانه رحمة للعالمين واسوة الامة بكل حال كما قال سبحانه
 ان فيكم لرسول الله اسوة حسنة وهو خير عظيم وحكمة عظمى **فان قيل**
 هل كان بكل نوع حسن من الشجر هل كان تحت علمه كذلك **اقول** كل حال
 بشري يدخل تحت حكم قول الله فعلاً وخلقا فهو من كماله الجامعة انه
 كان يجب كل فصيح وبلغ وشاعر واشعر وكل قبيلة من قبائل الجنس
 واليمن وغيرهما بلغاتهم وعباراتهم وكان يعلم الكتاب علم الاطباء واهل
 الحرف البشرية الكمال المباني حرفة كالحنانة والزراعة والحياسة
 كان اعلم بكل حال افرقتي او دينوتي من اهل كما ذكره الامام في الشفا
 واهل السير في سيرهم فليحفظ ذلك فانه كذلك **السؤال السابع و**
التسعون من حوائج ما احكم انه صلعم كان لا يكتب وهو من كمالات
 النبوة وانه معدننا ومجمعنا ومحمدنا وكان صلعم يعلم الخطوط ويخبر عنها
 وعن الصياف المكتوبة بما فيها كما ورد في الاخبار **الجواب** نية علمه في
 في كلام المستطاب وفصل الخطاب كما اشار سبحانه ولا تخطئ بينك اذا
 لا رتاب المبتلون لانه لو كنت لغير قرء القرآن من صحف الاولين **هـ**
 وقال الامام النيب ابوري انما لم يكتب ولم يكتب لانه اذا كتبت او عقد
 الحضر يقع ظل قلمه واصبعه على اسم الله تعالى وذكره به فلما كان ذلك
 قال الله يا جبري بعد لم ترد ان يكون قلبك فوق اسمي ولم ترد
 ان يكون ظل القلم على اسمي امرت الناس ان لا يرفعوا اصواتهم فوق
 صوتك شرفا لك وتعظيما ولا ادع بسبب ذلك يقع ظلك على الارض
 من اكثر تعظيم الله وذكره اكثر الله تعالى تعظيم بين الملاء الاعلى وجميع
 الخلائق فليعلم ذلك والله الموفق بفضلته **وقال** القاضي عياض في
 الشفا انما لم يقع ظله على الارض صيانة له ان يوطأ ظله الاقدام **قيل**

انه نور محض وليس للنور ظل وفيه اشارة انه افنى الوجود الكون في الظلي
 وهو نور مختص في صورة البشر فكل ذلك الملك اذا تجسد بصورة الانسان
 لا يكون له ظل وبذلك علم بعض العارفين تحت الارواح القدسية واذا
 تجسدت الارواح الجنية وقعت كثافة ظله وظلامته على الارض اكثر من
 ساير الاظلال الكونية فليحفظ ذلك وفيه **مباحث عسرة**
 قال بعضهم وانما لم يكتب لئلا يستغل بالكتابة عن الحفظ ولئلا يكون نظره
 سفليا **اقول** وفيه نظر ان عدم كتابته مع علمه بما معه باهرة وآية
 ظاهرة واختصاص وتفضيل من كان القلم الا على نفسه واللوح المحفوظ محفوظ
 ومنظره لا يحتاج الى تصوير الرسوم وتمثيل العلوم بالآلات جسمانية لان
 الخط صنعة ذهنية وقوة طبيعية صدرت بآلة الجسمانية وفيه اشارة
بدعية ان امته صلعم بين الالم هم التروحيون وصفهم سبحانه وتعالى
 في الانجيل امة محمد انا جيلهم في صدورهم لو لم يكن رسم الخطوط لكانوا يحفظون
 شرايعه صلعم بقلوبهم لكان قوتهم وظهور استعداداتهم وفي ترك كتابته
 اسرار العصمة المحمدية وهو النبي الاتي الالم الاصل وعنده ام الكتاب المعنى
 لك من اشعة الانوار وايديت لك من اشارات الاسرار الله الله الحق
 الله في كشفه فوق ذلك والله الوالي الفياض **السؤال الثامن والتسعون**
من حوائج الحكم لم حرمت نساؤه صلعم على امته وكانت امرات المؤمنين
الجواب قيل الحكمة في تحريم نساء عليهما فلانهم لو تزوجوا لكان في
 ذلك ابداء للنسب صلعم وترك المراجعة حرمته وقال الله تعالى يا نساء النبي لستن
 كأحد من النساء فلو تزوجن لكن كن كسائر النساء **وايضا** قيل ورد في الخبر
 النبوي صلعم شارطت في ان لا تزوج الا من يكون معي في الجنة فلو تزوجن
 لم يكن في الجنة لم يكن معي اذوا جهنم لان المرأة لا فوز فيها **وانما يسي**
 نساؤه امرات المؤمنين لانه يحرم نكاحهن على المؤمنين لقوله تعالى

انما صلعم ان اليهود
 انما صلعم ان اليهود
 اختلعت شرعهم

السؤال الحادي والثمانون من ما الحكمة ان الله تعالى وتعالى ربه رسول
الاکرم يتما صلح **الجواب** ورة صدق الوجود من بحر الرحمة والوجود متفرق بكل
كمال وشهد كنفه في راسه في صدق وكالبد النام في شرفه اذا وصل في
منادله سيره ومدارح عزة لتعلم ان العزيم من اعزة الله له وان الشرف كله من
عند الله وان ليس موروث من الآباء والامرات ولا من الاموال والآباء
بل هو من عند الله الفتاح الذي اصطفى من شاء واعطى لمن شاء **وقيل**
كان الشرف والنبوة والحكمة في الملل الف بالارث عن الآباء الا ما كان
في الخليل وجيب وهذا اصطفا بما الله بين الانبياء بالخلة والحكمة **وقيل**
رباه اسرع يتما ليرحم الفقراء والايام كيو سيف الکریم رباه الله في السج
وابتلاه بالعبودية ليرحم كل مسجون ومبتلا ما ولاه بعد على اهل مصر فافهم
اسرار الشريعة فقد كشفت لك لثامها عن وجهها وابدت لك جواهر عن كنزها
بشارة لطيفة ونكتة ظريفة فافهم سر قولته خطابه لجيبه فقد خطابه
عن جواب عزمه الم كيدك يتما قاضي ووجهك ضا لا فحوى ووجهك عالم كائن
فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر **السؤال الثمانون من**
حواتم الحكم والاسولة الحكم ما الحكمة قال الله في سورة الاسراء
اسرى عبده ولم يقل بنيت وما اسر ان الله سبحانه قرن التبع بهذا السفر
الذي هو الاسراء ولم قيد بالعبودية ولم جعله بالليل دون النهار ولم الكثرة
بقوله ليل وان كان الاسراء يدل على سير الليل دون النهار **الجواب**
قال بعض المحققين قال تع عبده ولم يقل بنيت لئلا يتوهم فيه نوبة والوهم
كما توهموا في عيسى بن مريم عمو بان سلافة عن الاكوان وعروجه خبيثه الى
الملاء والاعلى مناقضا لعادات البشرية والطوارق ومع ما دعت النصارى
في نبيهم مدقا وحكم ما شئت فيه واحكم **واما** افسران الاسراء بالسج
بقوله سبحانه الذي كلفني بذلك العقل عن صاحب الوسم ومن يحكم عليه خياله

من اهل

من اهل التشبيه والتجسيم ما يتجلى في حق الخالق من الجفة والجسد والحد والمكان
فلما قال اسرى من آياتنا فاعلم ان الامر من عنده عز وجل موهبة الهية
وعناية سبقت له ما لم يحيط بسره ولا يحتاج بصنمه **واما جعله** اي الاسراء
ليلا كمن لا خصاصه بمقام المحبة لانه اخذ خليلا وجيبا **واما تاركه** مع
بقوله ليل مع ان الاسراء لا يكون في الليل الا ليل لا نهارا فلهذا اشكال
حتى لا يتجلى انه اسرى بروحه وبزبل بذلك من خاطر من يعتقد من النفس ان الاسراء
انما يكون نهارا فان القرآن وان كان نزل بل ان الوب فانه خاطب به الخصال
اجمعين اصحاب اللسان وغيرهم والليل احب زمان للمحبين جمعهم فيه والخلة
بالجيب متحققة بالليل وليكون روية الآيات بالانوار الا تهمة خارجة عن
العادة عند الوب ما لم يكن يعرفها بان البصر لا يدرك شيئا من المراتبات
بخوره خاصة الا الظلمة والنور الذي يكشفه الاشياء **فقولك ليل**
ليحقق كل احد من اهل اللسان وغيره ان الاسراء كان كجسده صلح فان قوله
اسرى يعني عن ذكر الليل قليلا في موضعه الحال من عبده استطاب الليل على
الظرفية والتسوين للتبعيض اي في جزء من الليل **السؤال الثمانون من**
من الحواتم ما الحكمة ادخل الله الباء في عبده وما اسرى في ذكر المسج من الحوام
والافصى **الجواب** قال الشيخ الاكبر والمسك لا افر قدس الله سره ادخل الباء
في عبده عند المحققين لامر من الامر لو اهد من اجل المناسبة بين العبودية التي
هي الذلة والتواضع وكذا الباء في الحيف والكسر فان كل دليل منكسر
وكذا الباء في خوف وصلة واصلح روحاني وهي اول موجود في المرتبة
الثانية من الوجود متحققة بحقيقة حضرة الاممية وفيها استغناء بالله
كما نقول حدث الله بانه اي استعنت على حمد الله بانه فالبا صورة العقل
الاو وهو حقيقة المحمية وهو الباء نقول بالحق ظهرت الاشياء لان الباء
اسم لهذه الحقيقة المعقولة ولها اسما في عند اهل الله وحسن اسمائها الباء

فانه الواحد ولا يصدر عن الواحد الا واحد وهو الصحيح فكان الباء اول شيء
صدر من الالف كما ان حقيقة المحمدية اول عين بدى من حضرة الكون وتبين
والواحد لا يقال فيه عدد والاثنان يقال فيه عدد فبقي الواحد احدى
منزها مقدسا فلهذا سميت بآء حتى تمتاز من الالف والباء في التسميات
معناه السكاح فلما كان الوجود المحدث نشأ فلاته من اصلين وهما المقد
تلك احدى الالف الاخرى فتظهر النتيجة فكذلك لما توجه الحق على سائر الالباء وهو
الموجود الثاني فامتد منه الكون على صورة الباء فلذلك يقول العارف
ما رايت شيئا الا رايت الباء عليه مكتوبة وهو انه رأى صورة الباء في كل
شيء يكتون عنده لان كل شيء هو ظاهرا فمحي سارته في الاشياء وهي الشك المفقود
فانظر ماذا اودع اسم الله من الاسرار فيها فالباء حروف شريف ومن كمال
شرفه افصح الحق به كتابه العزيز فقال بسم الله قديا بالباء وكذا بدأ بها
في كل سورة ولما راوا سبحانه ان ينزل سورة التوبة بغير بسم الله
فيها بالباء فقال براءة من اسم قديا بالباء دون غير ما من الحروف وكان
آج العارفين ابو مدين يقول ما رايت شيئا الا رايت الباء عليه مكتوبة
فافهم سر الباء في عبده **واما اضافته** العبد في بعض الالهو ولم يظهر
هنا اسم ظاهر للحق تعالى من الاسماء النوارق التي لا يتم الا بصلته وعائده
فاسرى عبده صلته والعبادة عليه المضمرة والمضمر غيب بلا شك وهو هنا
مضمرة ويوجب في غيب مكانه وهو هو الهو كما نقول غيب الغيب فالباء
لشرف الاسماء لما فيها من الوصلة والالصاق الحقيقي والعون الالهي والشكاح
السري الجامع البرزخي فافهم وتحقق حقيقة الحقائق **واما ذكر المسجد**
من الحوام والافصه فائنا سب من باب العبد وحرف الحفض وهي الباء وهي
مفعول موضع سجود الرجا وسجوده عبودية والافصه يقتضيه البعد من صفات
الترولية فاختار سبحانه لنبية الشرف الكامل لهذا الامر من با على ما يكون من

من صفات الخلق وليس الا العبودية وما يشاكلها من ووف الحفض والمساجد
والحوام والافصه **قال بعض العارفين** واما ذكر المسجد فاشارة بالمسجد الحوام
الى مقام القلب المحترم ان يطوف به مشركو قوى البدنية الحيوانية وتركيب فيه فواخشاها
وخطاياها ونحو عوى القوى الحيوانية من صفات البرهانية والسبقية **واشار**
بالمسجد الافصه الذي هو مقام الروح الابلع من عالم الجسماني لشهو وجليات
الذات وسجات الوجه الكريم تعالى وتقدس **السؤال الرابع والثمانون من**
ما الحكمة ان الله تعالى وتقدس يحب بوجه صلوه بقوله سبحانه الذي اسرى الالبابان
كله يحب يذكرك في مقام التنزيه والتعجب ولم يحب سبحانه بنزوله صلوه **الجواب**
قال بعض العارفين يحب سبحانه بوجه لانه لما خرج كان مقصده الحق تعالى بوجه
ولما نزل كان مقصده الخلق **وقيل** ان عوده يحب من نزوله لان عوده
الكشف الى العالم من الحجاب مع انه ان يحب بوجه فقد اسرى سبحانه بنزوله
بقوله تعالى والنجاذ هو ليكون عوده ونزوله بين تأكيد من التعجب والقسم
السؤال الخامس والثمانون من حوام ما الحكمة ان اسرية نقل عبده من مكان
الى مكان وهو منزله عن المكان والتمكان فهو نوع معانيها كذا في حال نزوله
الى السماء في حال كونه في الاسماء على العرش في حال كونه في العلاء في حال كونه
في الارض وفي السماء في حال قرب من الانسان فايها تولى او هو معكم فانها
تتوافقه وجهه الله **الجواب** قال الشيخ في الفتوحات فانقل اسرية عبدا
من مكان الى مكان ليرى بل ليرى من آياته التي غابت عنه وليرى ما خفى اسره
به ذلك المكان من آيات الاله عليه نوع من حيث وصف خاص لا يعلم من اسره
الا بتلك الآيات كما قال سبحانه ونعم نمر من آياتنا الكبرى اي ما اسريت
الارضية والآيات التي فاته لا يجد في مكان ولا يقيد في زمان ونسبته
الامكنة وهذا لازمة النسبة واحدة وانا الذي وسعني قلب عبدي
فكيف اسرى بالتي وانا عبده ومعها انما كان كان معي عبدي في حضرة علي بقدر

الازلي العلي لا زال في العروج اذ لا وابد من حيث استعداده الكلي فكل ما ظهر
 على عبادي من سيره واسرائيه فهو صورة الاستعداد الكلي الذي يفصل الوجود الكوني
 على ما اقتضاه استعداد العبد في علم الظهور **واما الايات الكبرى**
 التي اسرى الله تعالى عن عبد في صلواته **فمنها** في الآفاق ما ذكره عليه السلام
 من نجوم السموات والمعارج العظمى والرفرف الاولى وحريف الافلاك
 وشهود الالواح وما غشي الله به سيرة المنتهي من الانوار والاشياء الار
 والعلوم والاعمال اليها ومقام قاب قوسين من آيات الآفاق كما ذكره
 الشيخ الاكبر وغيره حقوق مقام العبد من سنده **ومنها** آيات الانفس
 كما قال سبحانه وتعالى ستر في الآفاق وفي النفس قوله او ادنى من آيات
 النفس مقام المحبة والاختصاص بالرب هو فاقى العبد ما روى مقام
 المسامرة وهو هو الهو غيب الغيب وايداه ما كذب الفؤاد ما رأى والفؤاد
 قلب القلب والقلب رؤية واللفؤاد رؤية قسرية القلب يدركه العي كما قال
 ولكن تعي القلوب ان في الصدور والفؤاد لا يعي لانه لا يوق الكون وما
 تعلق الالبسة فان العبد هنا عبد كل جميع الوجوه متفرقة مطلق التفرقة
 في عبودية **السؤال السادس والثمانون من الحوائج** ما الحكمة ان اسرى
 فرض ليلة الموارج خمس صلوات وما الحكمة فرض اول فريضة خمسين صلوة
 وما الحكمة كونها خمسين من خمسين راجع ربه فكلما تخفف حتى قيل في آخر
 رجة اثنتين خمس صلوات كل يوم وليلة **الجواب** قد فرض الله تعالى
 ليلة الموارج خمس صلوات لان الموارج افضل الاوقات واسرف الحالات
 واعوان المناجات والصلوة بعد الايمان افضل الطاعات وفي التعبه حسن الهيئتها
 ففرض افضل العبادات في افضل الاوقات وهو وصول العبد للارادة وقرب منه
قيل والحكمة في فرضية انه صلوات اسرى به شاهد ملكوت السموات
 باسمه وعبادات سكانها من الملائكة فاستكثر صلواته غبطة ذلك لانه فجع الله له

آياتها

في الصلوات

في الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها لان منهم قائم ومنهم رافع ومنهم سا
 وحامد وسبح وغير ذلك فاعطى الله تعالى اجور عبادات اهل السموات لآتمته
 اذا قاموا الصلوات الخمس **وقيل** والحكمة في كونها خمس صلوات كما انشا
 سبحانه بعد ثوابه الخفيف ومراجعة يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم و
 ليلة لكل صلوة عشر فتلك خمسون صلاة ومن تم بحسنة فلم تعلم ما كتبت له
 حسنة فان عملها كتبت له عشر **الحكمة اخرى** في كونها خمس صلوات كانت
 متفرقة في الامم السالفه فجمعها سبحانه لنبيه وآتمته صلواته لانه صلواته مجمع
 الفضائل كلها دنيا وخرة وآتمته صلواته بين الامم كذلك فاول من صلى الفرائض
 والنهار ابراهيم وم والعصر يونس وم والمغرب عيسى وم والعشاء موسى وم
 ففقد استمر القوار على خمس صلوات وفي الخبر فرادى ربه صلاة وهي صلوة
 الليل والنور فافهم **ورد في الخبر النبوي** الصلوة معراج المؤمنين لانها
 افضل الطاعات فرضت في اكمل الاوقات وهو معراج سيد المرسلين صلواته
 فجعل الله تعالى بركته معراج لآتمته **السؤال السابع والثمانون من الحوائج**
 اني شئ خلق الله مع اول **الجواب** قال اهل التحقيق لا شك عند المحققين
 من اهل الله ان العالم على قسمين عالم الامر وعالم الخلق كما قال سبحانه وتعالى
 الخلق والامر وانفقوا ان عالم الامر مقدم على عالم الخلق فعالم الارواح من
 عالم الامر فاول ما خلق الله من الارواح القدسية الروح الاعظم المحدثي كما اشار
 اول ما خلق الله روحى واول ما خلق الله جوهره وهي العنصر محمدى الذي يكون
 منه عالم العناصر الكونية كلها واختلفوا في اول خلق من الاعيان والاكوان
 فقيل العرش وقيل اللوح المحفوظ وقيل القلم وقيل زمرة حضرة وقيل العا
 وقيل الماء وقيل اول ما خلق الله في الاعيان نقطة فنظر اليها الحق اى خلق
 بالهيبة فتضعضعت وتمايلت فكثرت منها الاكوان وقيل هي الثانية عن
 الجوهر الواحد في المستحق بكيفية الحقان عند الصوفية وعند الحكماء بهيولا

داردة
 من الاوقات من المصطفى
 من الاوقات من المصطفى
 من الاوقات من المصطفى

صلوات

الكلمية ولا شك ان كل حقيقة من الحقائق فظهره بالنسبة الى سيدنا رسول الله
صلعم فمقدم ظهوره ورتبة وتعيينه من حيث ظهوره من الكون مقدم على
عالم الاسرار ونوره من حيث تمثله بصورة الفيض مقدم على عالم الانوار وورقه
من حيث تعيينه في الوجود مقدم على عالم الارواح وغنصر من حيث بدوه بمقام
ام القوي مقدم على عالم الخصاص والاشباح فهو صلعم مقدم واول في كل
رتبة من المراتب وحقيقة من الحقائق فمن اراد التفصيل في بدو المخلوقات
فعليه مطالعة كتابنا الاوائل والاواخر والله الموفق الفياض **السؤال الثامن**
والثامن من الحوائج ما الفرق بين السخى والكريم وبين النجى والليثيم **الجواب**
قال النبي ابو تى الليثيم هو الذي يجمع ويمنع ولا ينفق والنجى هو الذي
يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفق والسخى يجمع ويمنع ويشفع والكريم يجمع
ولا يجمع ولا ينفق ويشفع ولهذا لا يقال له سخى ويقال له كريم جواد لانه
فعل لينفع غيره **قال** بعض الحكماء اصل الحماسن كلها الكريم واصل الكرم
النفوس عن الحرام وسخاؤها بما ملكت على الخاص والعام وجميع خصال الخير
من فروه **قال** بعض السلف منع الجود سوء الظن بالمعبود وفي الخبر
النبوي تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى اخذ بيده اذا غفر فاح له
كلما افتقر وقال صلعم السخى قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من
الجنة بعيد من النار وقال صلعم جاهد السخى احب الى الله من عابد بخيل الحديث
السؤال التاسع والثامن من الحوائج ما الحكمة جعل الله الآخرة غايبة
عن ابصارنا ولم يسميت الدنيا بالدنيا **الجواب** اراد الله تعالى ان يعرف الدنيا
وجعلها رزعة الآخرة فلو راوا الآخرة لا عجبهم وتركوا الدنيا فلم يعرفوها
ولم يجعلوها رزعة وقيل لو كانت الآخرة حاضرة لما مجدوها والآخرة
الكافية والمحنة والتعب واللكم ليف والمجن فواند حكيم شرعية وقيل
سميت الدنيا بالدنيا لدنوها قبل الآخرة وقيل سميت لدناءتها وسميت

وسميت

وسميت الآخرة لتأخرها عن خلقها وقيل سميت لدناءة باطنها كما حكى عن عيسى م
انه رأى طرا حسنا عليه من كل لون ثم ترع جلده فصارت رقيق شئ فقال من انت قال
الدنيا **حكى** انه لما احبط الله تعالى آدم وحوى الى الارض وجد ارجح الدنيا
وفقد ارجح الجنة عشت عليها اربعين صفا فان ناس الدنيا وعن ابن عباس رضي
قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة عجوز شعثاء زرقاء انيابها باوية مشرقة
الخلق لا يراها احد الا كرمها فتشرف على الخلق اجمعين فيقال لهم اتعرفون
هذه فيقولون نعم وبالله من موفقة هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاوت فيها
وتقابلت عليها وقيل السمكة في بيت واحد ومفناه حب الدنيا وما تن
من شبهتها بخيال الظل حيث قال رأيت خيال الظل اعظم عجرة لمن كان في علم
الحقائق راي **شخص** واصوات يخالف بعضها **بعض** وشكال يغير
وفاق **تمر** وتنقضي باوية بعد اوية **وتفني** جميعا والحرك باقى **السؤال**
التسعون من حوائج الحكم ومفاتيح العلوم ما الحكمة ان الله
مثل الدنيا بالآخرة في كسبه المنزلة ومثلها النبي صلعم بالقنطرة في قوله الدنيا
قنطرة الآخرة فاجروها ولا تغروها وفي الحديث الدنيا مزرعة الآخرة
وفي الحديث الدنيا حلوة رطبة وفي رواية الدنيا حلوة خضرة فمن اخذ
بحقه بورك له فيها الا حديث **الجواب** قال اهل الحكمة مثلت بالآخرة
لانه ليس له قرار وكذلك الدنيا ليس لها قرار والآخرة هي دار القرار
وقيل لان الماء قليله فيه الكفاية وكثيره يضر كذلك الدنيا قليلها يفي وكثيرها
يطغى ولا يفي وترك القليل والكثير يورث القناعة ثم الولاية ثم القربة ثم
الوصلة ثم الرؤية على بساط الانابة وقيل لان الماء اذا امسكته
يتغير ويصير بليته فكذلك الدنيا تصير لمن يمسكها بليته وقيل لان الماء يطهر
الارض الطيبة التي تثبت من الارض التي لا تثبت وكذلك المال يميز الكريم من اللئيم
وقيل لان الماء يجمع قطرة قطرة ويذهب دفعة واحدة كذلك المال وقيل

لان الماء ينزل من السماء بقدر كذا كذا تقدير رزق الدنيا ينزل بقدر كذا اشار سبحانه
وما تنزل الا بقدر معلوم فلا يقدر احد ان يرد المطر كذا كذا لا يقدر ان يرد الرزق
وقيل الرزق يغرس بالماء الكثير كذا كذا القلب يغرس بالمال الكثير والماء قليل
دواء للعطش ان وكثيره دواء كذا كذا المال والماء يظهر النجاسة كذا كذا
المال يظهر دنس الانام كما قال دم نعم المال الصالح للرجل الصالح واشار
بقوله خذ من اموالهم صدقة تظهر سم وتمرهم بها وقيل الماء يصلح
لتراد العباد به كذا كذا المال يصلح لمراد القادة **اشارات في تعريف**
الدنيا وحقيقتها قيل تعريف حقيقة الدنيا ما ورد في الخبر النبوي حين سئل
عن الدنيا فقال دنياك ما يشغلك عن ربك واما تعريفها في الخبرنا فنظرة
الآخرة لان القنطرة لا تسكن عليها بل تمر اهل الجحشات والعالم كلنا عليها
فحين جاوزناها ولم نعلم اهلها ولم يسكن فقد كفي من غوائلها ومنا لك
طرفها واما كونها مزرعة الآخرة للمؤمنين باعمال الحسنات والقوات
البدوة ومن الاعمال الصالحات والنيات الصادقات واما كونها خلوة
رطبة وخلوة خضرة فلكونها غداة ثنية زينة تطلع فيها ارباب السموات
ونميل اليها اصحاب الغفلات واما كونها ملعونة فلانها بعد عاشقيتها
عن الحق ويطرطابها عن طريق الصدق بانها يشغلها عن ذكر الله
قيل حقيقة الدنيا ما قبل الموت وقيل صدق ما من القاف الى القاف
اذ اصعدت جبل القاف وقيل صدق ما في الحقيقة من فقر الكبرياء الى
تحت الثرى مما يتعلق بعالم الكون والفساد فمن خد الدنيا بالسموات
والارضين وما فيها من عالم الكون والفساد يدخل في خد الدنيا
واما العرش والكرسي وما يتعلق بهما من الاعمال الصالحة والارواح
الطيبة والجنة وما فيها من خد الآخرة كذا عن اهل التحقيق **السؤال**
الحادي والتسعون من الحوام ما الحكمة في معنى قوله صلى الله عليه وسلم

الدنيا سجن

الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافر وهل يكون الدار الواحدة سجنًا وجنةً وسجنًا
لا اجتماع **الجواب** قال بعض العارفين كانت الجنة بسنًا لآدم
وصارت ايضا سجنًا لما اكل الشجرة المنتهى عنها وصارت النار بسنًا
لابراهيم وعذاب لغيره والنجوة على فرعون ورحمة على موسى وم والريح
رحمة لهود وم وعذاب على عاد والقيصر ورحمة للمؤمن وحفرة على الكافر
واما كون الدنيا سجن المؤمنين الى آدم وبنية المؤمنين النابئين
حتى وقع آدم وم في الجنة من سجنه **قوله** وجنة الكافر الى ابليس
لان مكافاة النار فبقاؤه في الدنيا جنة له الى الموت وقيل المسجون
لا يطمئن قلبه الى السجن كذا كذا ينبغي للمؤمن ان لا يطأ الى الدنيا **حكاية**
لطيفة كان قاض من اهل بغداد مارا برفاق كلهم مع خدمه وحشمه كالوزير
فطلع الكلحاني وهو يهودي في صورة جحش رث الهيشة كان الفطران
يقطرون جوانبه فاخذ الحام بغل القاضى فقال اياديه القاضى ما معنى قول بيتكم
الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافر اما ترى ان الدنيا جنة لك وانت مؤمن فخرى
والدنيا الى سجن جحش لى وهو كافر يهودي والحديث دلالة بالعكس فما معنى
الحديث وصحة فاجاب القاضى وكان من الفضلاء الدنيا وما ترى من
زينة وحشمة اسجن لى والمؤمنين فما وعد الله لنا في الجنة بالنسبة الى
الموعود لنا وانت وامثالك في الدنيا في الجنة بالنسبة لا الدركات الموعودة
في النيران فعقل اليهودي قاسم واخلص **وقيل** كون الدنيا سجنًا
للمؤمن لان المسجون يربس كلما في يده الى داره واهله كذا كذا ينبغي للمؤمن
ان يقدم ماله بين يديه **وقيل** حيلة المسجون ان يتوصل بالى جانب النور
الى الامير ليس فقوا كذا كذا للمؤمن حيلته ان يتوصل بالانبياء والاولياء
ليدعوه **وقيل** المسجون كل ساعة ينتظر رسول الملك بالفرج فكلما
المؤمن كل ساعة ينتظر رسول الله وهو ملك الموت بالفرج كما قال بعض

من وصاياه

لا ينبغي ان يبكي على ميت خرج من السجن الى بستان بل ينبغي ان يبكي على
ميت خرج من بستان الى سجن **فان قيل** لم يبكي العارفون على الميت
قبل للفراق والوحشة والخوف عليه فانهم لا يدرون عاقبته ولو علموا
لما بكوا كما قال بلال بن رباح لما بكيت عليه في خانة لا تقوى واكرامه بل
قوى واظهر به غدا تلتقي الاحبة محمد ا وحر به قال فوصل الى رحمة الله تعالى
وجوار حبيب **السؤال الثاني والتسعون** من قال اهل الحكمة هل خلق الله
الانبياء للمؤمنين او للكافرين هل خلق الله اولياء اولاد اعداء **الجواب**
اقول ورد في الخبر القدسي لما خلق الله الانبياء خلقهم بقوله يا دنيا اخذني
من خدمتي وانعمني من خدامك فهي متعبة لاعدائه وخادمة لاوليائه ولهذا
كانت الانبياء تسمى لبعض اوليائه وتكنس داره في صورة العجوز وبعض
اوليائه كانت تسمى كل يوم برغيف وامثال هذه الحكايات كثيرة ذكرها
الباقى طرقا منها في روضة الربا حين **وقال** الامام النبى ابو ربي
خلق الله الكافر بدليل قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء
غدا **وقيل** خلق الله المؤمنين والكافرين بقوله تعالى وارزق اهلهم من الثمرات
الى قوله ومن كفر فامتنع قليلا **وقيل** خلق الله المؤمنين خاصة
والكافرين طفيلي كما اشار سبحانه قلبي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خا
يوم القيمة ولكن الطفيل اذا كان ندبا يكون اكثر اكل من المضيف مع
ان المضيف اذا كان كرميا يريد في الاحسان الى الطفيل **فان قيل**
فاذا كان خلق الله المؤمنين فلم امر بالزهد فيها **قلت** السكر اذا شرب على
رؤس الخن فانه لا يلتقط لعلوته ولو انقطه كان عبثا والاولياء
زهدوا فيها ومنعوا انفسهم عن الشهوات ليستعينوا على وظائف
الطاعات وآثروا بدنياهم لرجاء رفع الدرجات كما اشار صلعم
جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس والضيف اذا كان حكيما لا يشبع من الطعام

رجاء الخلوى وربما لا يأكل من ضيافته افرى خبر منها لذلك **قيل**
انه النبي صلعم لم يقبل عليها ولم يبل طريقة عين اليها حين عرضت عليه ليلها
ليقتدى به امته ولثواب الآخرة خير وابقى **السؤال الثالث والتسعون**
من حوائج الحكم ما الحكمة ان الله سبحانه وضع المكاسب في الدنيا **الجواب**
جعل الله المكاسب لثلاثة اوجه احدها ان الله اراد ان يعبر الدنيا بغيرها بالمال
الذي يتوكل به وشهدوا انما حين خلقها وعرضها على الخلق واراد ان يعبر الآخرة
بغيرها بشرايع احكام الآخرة ليكون الارادان عامرين والوجه
الثاني وضع المكاسب بين الطاعة والمعصية ليحبك عن المعصية كيدا
يقع العبد سريرا في المعصية وهذه رحمة من الله تعالى حتى لو كسلت عن
عن الطاعة فتشتغل بالترخصة ولا تقع في المعصية والوجه الثالث
وضع المكاسب في الدنيا ليعبر الاولياء ان الدنيا فانية لا يدرك الا
بالتطلب فكيف يوجد الآخرة الباقية بغير طلب **قال** بعض المفسرين
في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه الف حرفة من المكاسب
في تلك الاسماء ثم قال فلما ولادك ان اردتم الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف
ولا تطلبوها بالدين واحكام الشرايع قال يحيى بن معاذ الرازي الدنيا
حانوت الشيطان من سرق منها شيئا بغير ضرورة نجي في طلبه فيأخذني
وعني الحسن البصري رحمه الله انه رأى رجلا ينظر للناس ويعطونه فلو ساء فقال
هذا رجل ياخذ البركة بالبركة يعني ان الدنيا ربح وفي الخبر النبوي ان مطعم
ابن آدم جعل مثالا للدنيا فترضة او ملحة فانظر الى ما يصير وقال صلعم
بشر هذه الالة بالسنا والتكلم في البلاد والرفعة في الدين فمن عمل
منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة نصيب الحديث **السؤال الرابع**
والتسعون من حوائج الحكم ما الحكمة في ان الله تعالى جعلنا آفالايم **الجواب**
الحكمة فيه ان كل نية كان مقدمة للعقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى

بعث فيهم رسولا ونبينا محمد صلعم كان مقدما للرحمة لقولته وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين وارا ان يكون حكمته على الرحمة لا على العقوبة لقوله تعالى
 سبقنا رحمتي على غضبي فابتداء الوجود رحمة وانتهاؤه وخاتمته رحمة
 وقيل جعلنا سبحانه آخر الالام تشريفا لجيبه وامته لانه لو قدمنا لا حتى
 ان تنتظر في قبورنا قدوم الالام الماضية فجعلهم سبحانه في انتظارنا تشريفا
 لنا وايضا جعلنا آخر الالام لنكون يوم القيمة الشهاداء على جميع الالام كما
 لما اكروا نحي الارسال اليهم كما اشار سبحانه لتكويده اشهادا على الناس
 ويكون الرسول عليكم شهيدا **السؤال الخامس والتسعون**
 ما الحكمة ان الله خلق العرش اعظم الاكوان بعد ان لا حاجة اليه والى كونه
 من الاكوان وهو غنى عما سواه **الجواب** قال اهل الحكمة والتحقيق خلق
 العرش سبحانه لوجوه حكمته الوجه الاول جعله سبحانه في موضع خلد ملائكة
 لا تقصدا وحكمة حضرة ربوبية والوحيته وتفردا بعظمته وكمال ملكه وقدره
 كما اشار سبحانه وتري الملائكة حافين من حول العرش والتشاني اراد
 اظهار قدرته وعظمته كما قال تعالى في مقام السماء والارض في عظم الكرسي خلقه
 في خلافة وكلا في جنب عظمته الله تعالى كذا في جنب الدنيا خلقه كذا ليعلم
 ان خالقه اعظم منه والثالث خلق العرش اشارة لعباده بطريق دعواه
 يدعوه من العرش كما فون ربهم من فوقه والرابع خلقه لاطراف شرف
 محمد صلعم وهو قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام
 تحت العرش والخامس العرش معدن كتاب الابرار لقولته ان كتاب
 الابرار رقي عليين والسادس قبل العرش قرأت الملائكة بيرون الاذنين
 واحوالهم كيشهدوا عليهم يوم القيمة لان عالم المثال والتجوال في العرش
 كالاطلس في الكرسي والسادس العرش على العالم وليس شي باعلى
 منه ولا اظهر ويكفى استواء عليه والاستواء الاستيلاء عند قوم

في الهوى

في الهوى
 في الهوى
 في الهوى

فمن استولى على اعظم المخلوقات استولى على ما دونه من الكائنات **السؤال**
السادس والتسعون ما الحكمة جعل الخلق في حجاب عن نفسه وما كوشفوا
 حقايق وجودهم وارواحهم **الجواب** قلت الاشجاب عن حقيقة الوجود
 لوجوه اجدد لزيادة المحبة المحبوبة كما قبل سرور الاولين على قدر طول
 الغيبة والتأخر لزيادة الخشية والرهبة والثالث ليكون فضلا للمسيئين
 على غيرهم والرابع لو كشف عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاستغلوا
 بالنظر الى حاله عن انفسهم وعمارة الدنيا وقنوا عما فيها الا ترى ان امة
 العزيزة اعطيت النسوة كل واحد سكبنا وانترجاوا امرتان ان يقطعوا
 الاثر و قالت ليوسف اخرج عليمين فلما راينه وهش من حسنه
 وغبن عن حواسن من قطع ابدن بالسيكاكين ولم يوفق بالالم و
 اذا كان هذا حصل لهم لنظم الى حال مخلوق فما ظنك بما يحصل بالنظر الى
 جمال الخالق واعلم ان الله تعالى ليس محبوب لانه لو حبه شي لستره وهو
 ليس في جهة ولا مكان وانما المحبوبة انت ولو ازال الخلق الحجاب عنا وشا
 لفات عنا امر التكليف ونسبنا وجود الكون وما فيه كما نرى اهل الجنة
 نعيمهم عند التجلي فكان يغفون عنا التقيد الشرعي بسبب المشاهدة و
 لهذا الانشا هذا الحق في دار الدنيا لانها مقام التكليف والتقيد والجنة
 خلافا ذلك **السؤال السابع والتسعون** **الجواب** كم سعى الله تعالى في رويته
 في الجنة الزيادة في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة **الجواب**
 سئل رسول الله صلعم عن نفسه فقال احسن الجنة وازيادة النظر
 الى وجهه الله تعالى والنظر الى وجه الكرم الكرم الجنة وما فيها **قيل**
 الزيادة في الدنيا يكون اقل من راس المال **قلت** المراد بالزيادة في
 الآلة الكرم الزيادة على موعود الجنة لامن درجات الجنة لان الزيادة
 هنا ليس من جنس المريد عليه حتى يلزم ذلك فالزيادة من العزيز لا الكبر

بالكون بل الشريعة الواردة على
 لسان النبوة كقوله تعالى
 الله واحد لا يشركه
 وفي الخبر ان اهل الجنة
 اذا رآوا الحق
 بنوا نعيم
 الجنة

هنا

واعترفا ان الرضوان من الكرم الاجود اكبر واجل كما قال سبحانه ورضوان
 اكبر والنظر الى وجهه الكريم كمال الرضا والنظر الى وجهه الكريم مزيد فضيل
 وعناية كما روى عن النبي في تفسير قوله ولدينا مزيد قال يظهر لهم الله
 به وتقدس **السؤال الثاني والتسعون في الجوامع** ما الحكمة ان الله تعالى
 لما خاطب السموات والارض بقوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
 فاتي ارض اجاب اولاً والطاع **الجواب** قال ابن عباس رضي الله عنهما اصل طينة
 النبي صلعم من شجرة الارض بمكة فهذا الشجر بان ما اجاب من الارض الاذرة
 المصطفى وعطر طينة المجتبي صلوات الله عليه وسلم فلما اذبحت الارض
 من تحت الكعبة وكانت ام القرى لانه اصل طينته صلعم فصارت بيوا اصل
 والام في الكون ولذا يقال له النبي الاتي لانه منسوب الى كل ارض اصل
 والكائنات باسمه تعالى والى هذا الاشارة بقوله صلعم كنت نبيا وادم
 بين الماء والطين وقبل ذلك سمي اميا لانه ام القرى وطينته ام
 الخليفة **فان قيل** ورد في الخبر الصحيح مرة كل شخص مدفنه فكان يقف
 ان يكون مدفنه صلعم بمكة حيث كان تربته منها **قلت** حكى الامام
 في عوارف المعارف عن بعض العارفين انه لما توجه الماء روي ذلك العنبر الشريف
 والرب اللطيف والجوهر المنيف فوقع جوهره صلعم الى ما جازى تربته بالكر
 المنورة ورايت في تاريخ مكة شرفها الله ان حفرة الشريف كان في
 محل يضيء الى وقت الطوفان فرماه الموج في الطوفان الى محل قره الشريف
 حكيمته الهبة وغيره ربانية يعرفها اهل الله تعالى ولا الاخلاق بين علماء
 الامة في ان ذا المشهد الاعظم والمرفد الاكرم افضل من جميع الاكوان
 من العرش والجنان فذهب مالك واستشهد بذلك وقال لا اعرف
 اكبر فضيل لابي بكر وعمر رضي الله عنهما من انهما خلقا من طينة رسول الله صلعم
 لقرب قبرهما من حفرة الروضة المقدسة المفضلة على الاكوان باسمه

زاد ما الله تعالى شرفا وتعلما ومهابة وكان رسول الله صلعم مكنيا مدنيا
 حنينه الى مكة لتلك المناسبة وترتبة بالمدينة لتلك الحكمة والاشارة هنا
 ما كان من جوهر الشرف هنا **السؤال التاسع والتسعون في الجوامع**
 ما الحكمة في ان الله تعالى خلق آدم من تراب ومن اى تراب خلقه وخمر طينته
الجواب قيل مقام التراب مقام التواضع والممكنه ومقام التواضع
 الرفعة والثبات ولذا اورد من تواضع له رفعه الله وكان دعاؤه صلعم
 اللهم اجنني مسكينا وامسني مسكينا **واما تراب آدم عليه السلام**
 ما ورد في الخبر لما بعث الله تعالى جبرائيل وميكائيل ليقبضا قبضة من الارض
 فاستغذت منهما باسمه تعالى فرجعا هبته من اسمه تعالى ثم بعث الله تعالى عزرائيل
 فقبض قبضة من الارض من كل جنس ونوع ولون على قدر بني آدم فلما بعث
 عزرائيل ادم قبضة من انواع الارض فخلط الحمر والاسود والابيض
 فلذلك اختلف الوان بني آدم ثم عجنها بالماء العذب والمالح والمزج فلذلك
 اختلف اخلاقهم والوانهم فقال تعالى ملك الموت رحم جبرائيل وميكائيل
 الارض ولم ترحمها لاجرم اجعل ارضي آدم من يدك **قلت** انما سمي
 آدم بادم بما قال ابن عباس رضي الله عنهما لانه خلوق من ادم الارض لانه مؤلف
 منها من احمرها واسودها وابيضها وسهلها وجبشها وطيبها فلذلك
 كان بنوه مختلفين منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والجبش
 والطيب **فان قيل** من كان بعض الارض طيبا وبعضها جبشا
قلت ذكر شيخ المشايخ الامام السهروردي في اول عوارف
 المعارف قال لما قبض عزرائيل ادم قبضة الارض وكان الميسر قد وطئ
 الارض بقدميه فصارت بعض الارض بين قدميه وبعض الارض موضع قدميه
 فخلقت النفوس الامارة مما ستر قدمه اليسر فصارت النفس الامارة
 ماوى الشر وبعض الارض لم تصل اليها قدم اليسر فمن تلك التربة اصل

ح

لك

الاعداد

اقول ومن هذا المقام يكشف لك
قوله مع واذا انظروا زواجرت
قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وسم الجوارح المواقف والاعراف
والجنانة والنيران جامعة بين
والبرزخية ثم ان النسبة جامعة بين
الرباكل والازواج سواء كانت
خفية او طرية بنوية او افوية
صورة او معنوية وعلمنا من تقديم
وجعلنا من مباحها كما في قوله
ملك النسبة في القدس فانكم
بعض من نفقاء القدس بل المجلس
واستبعد ذلك بعض غراب
ضفط وسط المجلس فدرج كل
وحامه فانما الامام فدرج كل
واحد طرفا واخرى فاذا بهما
خرج فقال الامام باقره هذا
الوجه من النسبة الجامعة بين
الاشباح وهناك نسبتي
للعراق ابواقف والله
المولى الفصل

الاعداد في التكملة شايخ عند العرب وللعهد مراتب الاولى مرتبة الاحاد من
واحد الى عشرة ويكنى عندهم ببعض الاحاد عن التكملة والمبالغة والتجوز عن
حقيقة الوقوع واكثر ما يكنى بالسبع والتسع والثلاثة والبضع الموضوع اليها
التسعة واول بعض الشراح من اهل الحديث قوله من تصح ببيع ثم
من عبوة المدينة لم يضره سم ولا سحر قال هذا كناية عن التكملة وتحقق الامر عند
العرب وقال اهل التحقيق ولكنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة العرب في ذلك الحكمة
خفية وخاصة جليلة موضوعه في عدد السبع ومرتبه قال الشيخ الاكمل
في شرح المشارق فضل الوتر في كثير من الاعمال والطاعات والاعداد وكان
في تسعة وتسعين اسماً وتسعة وتسعين رحمة فجعل الصلوات خمساً
والطهارة ثلثاً والطواف سبعا والسعي سبعا وروي الحارث سبعا وجعل
عدد السبع كلمة التامة في كثير من عظيم مخلوقاته منها السموات السبع والارض
والبحار والايام الاسبوع وغير ذلك حتى كتبت بعض الفضل وكتاباً جليلاً في
الاسبقيات **والمرتبة الثانية** مرتبة الاعداد من عشرة الى مائة واكثر
ما يستعمل منها عند العرب الاثنى عشر ثم الاربعين ثم السبعين ثم التسعين
في كل ذلك وروى الاخبار النبوية كما اشار الى اثني عشرائة من قرينين
وكما اشار الى اربعين من اخلص به ثم اربعين صباحاً وكما اشار صلى الله
عليه وسلم الى السبعين والتسعين في كثير من الاحاديث **اقول** ما اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم استعمال الاعداد على قاعدة استعمال العرب مطلقاً بل رعي في اختيار
اسرار حكمية وخواتم جليلة ربانية لها تأثيرات التامة من عوالمها الموضوعات
لها من الافلاك الروحانية حاشاه حاشاه ثم حاشاه من مطلق العبارة
بغير اسرار واستارة لانه اعطى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم لفظاً ومعنى **والمرتبة**
الثالثة مرتبة المائت واكثر ما يستعمل منها المائة وسبعائة وتسعمائة وفي
كل ذلك من الاخبار النبوية مما تصديق عنه رسالته كحديث مائة رحمة ومائة درجة

والله اعلم
بما في
الغيب
الحمد لله
الذي هدانا
لهذا
والحمد لله
الذي هدانا
لهذا

صلی

ورد في الخبر ان اشراف الطباع
طباع العرب راي انما معادن
الفاظ القرآن يتكلم بها وادع
فمن لم تعلم العرب ما وادع فيها
من الاسرار سوا من
هو اهلها

وغير السرايا ربعاثة وغير ثمان الاحاديث المشهورة **والمرتبة الرابعة**
مرتبة الآلاف واكثر ما يكنى بها ويستعمل الاثنى عشر الفا واربعين الفا وسبع
آلاف وفي كل ذلك من الاحاديث اثني عشر الفا من يغلب عن قلة ابد
الى غير ذلك **واما جواب اهل التحقيق** قالوا كل ما ورد من ذكر الاعداد من
اثنى مرتبة كان فليس مطلقا استعماله وحصره على ان النبوة من طريقة
العرب ونحن لانكر ان الاحكام صدرت على قواعد علم بل يقول بالتوافق في ذلك
ونقول في جوابها واستعمالها حكم الترتيب واسرار ربانية التي اودعها في حقايق
الاعداد وثانيتها اول وثبتت لذكر تلك الاسرار حتمتها من طريقة العارفين
والحكام الاتريبيين والوفقيين ولكن لا تخلو العقول الضعيفة وكلها
رجال والله الموفق الفياض **اشارة لطيفة ربانية** قوله صلعم
ان لمائة رحمة فاشارة الترتيب الى حضرات الاسماء الرحمانية بانها مائة حضرة
في مقابلة كل حضرة رحمة وقوله صلعم ان لم تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدة فاشارة الترتيب الى حضرات الاسماء وحضرة الوترية السابعة
في جميع الاحاد وهي تسعة وتسعين حضرة من حضرات الاسماء الحسنى **يا**
واما حضرة الوترية فواحدة من كل الوجوه وسارته في جميع الحضرات الالهية
والكونية **قال** الامام الاكمل في شرح الحديث عن الامة رضى قال
سمعت رسول الله صلعم يقول جعل الله الرحمة مائة جزءا فاما مسك عنده
تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يسرا كل
حتى يرفع الوترية كافر ما عن ولو لم يقص ان تصيبه فخراتنا على كمال
الرحاء والبنارة للمسلمين لانه حصل في هذه الدار من رحمة واحدة ما
حصل من النعم الظاهرة والباطنة فاطفك بانه رحمة في الدار الآخرة
اشارة جعل بعض العارفين ذلك عبارة عن المقامات التي
يقطعها السالك الى اسرع قال ذلك رحمة كاملة يشاهد من قام بمعرفة ربه

ولكن لا يعرف

ولكن لا يعرف ذلك الا اهل الله وذلك المقامات يسمى ايضا بالمنازل وهي مائة منزل
كما ذكره عبد الله الانصاري في منازل السائرين وهي مائة منزل والفرق مقام
ولذلك قال بعضهم لله تع الفاسم يقطع اتالك كل مقام باسم **اقول** لولا
العهد الذي اخذ من اهل الطريقة لا برزت لك من حقايق الاعداد واسرارها
واحكامها الحكمية ما يدعش اثر العقول الا اني اغار على مذهبي وشهادتي
فان العدد حجاب على المعنى فستر الله اسرار الحقايق وعلوم الكونية الجفوية
باعداد الفاظ النصوص والاحكام كما اشار الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية
حيث قال وجدنا اية الرحمة وهي بسم الله الرحمن الرحيم يتضمن الف معنى كل معنى
لا يحصل الا بعد نقصان حول ولا يتبين حصول هذه المعاني التي تتضمنها بسم الله الرحمن الرحيم
لانه ما ظهر الا ليعطي معناه فلا بد من كمال الف سنة هذه الامة وهي اول دورة
الميزان وقد تها سنة الآف سنة روحانيته محففة ولهذا ظهر فيها من العلى
الالهية ما لم يظهر في غيرها من الامم فان الدورة التي انقضت كانت تربية
فقاية علمهم بالطباع والالهيون فيهم غيا فليكون جدا تكاد لا يظهر لهم عن ثم
ان المثال منهم ممتزج بالطبيعة ولابد والمثالة متناصفة خالص لا يسيل حكم
الطبع عليه والله الولي الفياض **السؤال الحادي بعد المائة من الحوائم**
ما الحكمة في عرض الامة اولها على السموات والارض والجمال وما معنى الامة
وما المراد منها عند اهل الظاهر والباطن وما الحكمة في ايباء تلك الاجرام العظيمة
من الامة وما الحكمة لما خاطبوا الى السموات والارضين قالوا آيتنا
طائعين وفي عرض الامة ايبين واشفقن وفي الدعوة بالاتيان اجبين واطعن
الجواب اقول فيه جوابان الاول لا يهل الظاهر والثاني لا يهل الباطن
قال اهل التفسير المراد من الامة الطائفة فقط امرنا ونفخ شانها فلهذا عرضت
الامة على هذه الاجرام العظام وقال بعضهم المراد من الامة الصلوات الخمس
لانها جامع العبادات كلها وبها يكمل الايمان **واما** عرضها على الاجرام العظيمة

كلها
في هذه الدار
من حقايق الاعداد
واسرارها
واحكامها الحكمية
ما يدعش اثر العقول
الا اني اغار على مذهبي
وشهادتي
فان العدد حجاب على المعنى
فستر الله اسرار الحقايق
وعلوم الكونية الجفوية
باعداد الفاظ النصوص
والاحكام كما اشار الشيخ
الاكبر في الفتوحات المكية
حيث قال وجدنا اية الرحمة
وهي بسم الله الرحمن الرحيم
يتضمن الف معنى كل معنى
لا يحصل الا بعد نقصان حول
ولا يتبين حصول هذه المعاني
التي تتضمنها بسم الله الرحمن
الرحيم لانه ما ظهر الا ليعطي
معناه فلا بد من كمال الف سنة
هذه الامة وهي اول دورة
الميزان وقد تها سنة الآف سنة
روحانيته محففة ولهذا ظهر فيها
من العلى الالهية ما لم يظهر في
غيرها من الامم فان الدورة التي
انقضت كانت تربية فقاية علمهم
بالطباع والالهيون فيهم غيا
فليكون جدا تكاد لا يظهر لهم
عن ثم ان المثال منهم ممتزج
بالطبيعة ولابد والمثالة متناصفة
خالص لا يسيل حكم الطبع عليه
والله الولي الفياض

فاختلف فيه فقيل عرض تجنير التكليف واجب لان المخالفة والاياء عن تكليف
الواجب بوجوب الحق والسقوط عن درجة الكمال ولذا قيل ركب فيها عقل
عند عرض الامانة فقيل ان السنن جوزيتي وان عصيتي في
الاداء الامانة وحفظها عوقبت تخفى وابين لعظم ذلك التكليف وثقل
حملة مع جماديتها خوفا من خيانة الامانة وصونها بادائها **واما** ايادها
فلعدم استعدادها وقلة معرفتها بسعة رحمة بارئها وعدم انكاليها على
خالقها لان ذلك مرتبة الانسان لا غير فيكون العرض حقيقة لا تمثيلا
ولا مجازا وذهب بعضهم للعرض تمثيل مجاز والممثل مفروض لا محقق تمثيل
في الذهن كما لمحقق يعني مثلت الامانة عند التكليف في صعوبة حتى لو
عرضت على الاجرام العظام لاثبت دخالت كمالها **اقول** ولا سبيل
الى العدول من الحقيقة الى المجاز والتمثيل لان الحقيقة ابلغ واكد من التمثيل
فما معنى احالة الحقيقة هنا وان يدعى قادر ان يكتب العقل والفهم كما ركب
الاجابة والتفعل حين قالنا اتينا طائعين وان من شئ آتاني الرحمن
عبد كل قد علم صلواته ونسبي ولا شك ان هذا المعنى عند اهل السنة
ابلغ واكد واثبت فبان كنه العدول الى المجاز عند امكان الحقيقة الدالة
على قدرة الله وصنعه في مخلوقاته فلا يكشف لكشاف بالادام الدهنية
والاعتبارات التمثيلية حقائق الاشياء على ما هي عليها وكان التسليم
لاهل السنة اسم المذاهب له ولنا بوجه في ذلك **واما** ما قالوا فيكون العرض
والاياء والاشفاق مجاز من الامر الفرضي حاله التكليف من صعوبة
وتجمل للانسان حيث عرضت الامانة عليه فقبلها وحملها مع ضعفه
من غير وفاء لها والمراد منه ادم او الجنس **اقول** فبان ان الانسان
مستعد لمقام الخليفة وقبول اماناته من الطاعة ورجوعه اجمع واكمل واغوى
من جميع الاجرام العظام التي سخرت له بأسرها كما يدل عليه الايات القرآنية

هذا هو الوجه في جواب السؤال
الذي هو ان التكليف واجب لان
المخالفة والاياء عن تكليف
الواجب بوجوب الحق والسقوط
عن درجة الكمال ولذا قيل ركب
فيها عقل عند عرض الامانة
فقيل ان السنن جوزيتي وان
عصيتي في الاداء الامانة
وحفظها عوقبت تخفى وابين
لعظم ذلك التكليف وثقل
حملة مع جماديتها خوفا من
خيانة الامانة وصونها بادائها
واما ايادها فلعدم استعدادها
وقلة معرفتها بسعة رحمة بارئها
وعدم انكاليها على خالقها لان
ذلك مرتبة الانسان لا غير فيكون
العرض حقيقة لا تمثيلا ولا مجازا
وذهب بعضهم للعرض تمثيل مجاز
والممثل مفروض لا محقق تمثيل في
الذهن كما لمحقق يعني مثلت
الامانة عند التكليف في صعوبة حتى
لو عرضت على الاجرام العظام لاثبت
دخالت كمالها اقول ولا سبيل الى
العدول من الحقيقة الى المجاز والتمثيل
لان الحقيقة ابلغ واكد من التمثيل
فما معنى احالة الحقيقة هنا وان يدعى
قادر ان يكتب العقل والفهم كما ركب
الاجابة والتفعل حين قالنا اتينا طائعين
وان من شئ آتاني الرحمن عبد كل قد علم
صلواته ونسبي ولا شك ان هذا المعنى
عند اهل السنة ابلغ واكد واثبت فبان
كنه العدول الى المجاز عند امكان الحقيقة
الدالة على قدرة الله وصنعه في مخلوقاته
فلا يكشف لكشاف بالادام الدهنية
والاعتبارات التمثيلية حقائق الاشياء
على ما هي عليها وكان التسليم لاهل السنة
اسم المذاهب له ولنا بوجه في ذلك
واما ما قالوا فيكون العرض والاياء
والاشفاق مجاز من الامر الفرضي حاله
التكليف من صعوبة وتجمل للانسان
حيث عرضت الامانة عليه فقبلها وحملها
مع ضعفه من غير وفاء لها والمراد منه
ادم او الجنس اقول فبان ان الانسان
مستعد لمقام الخليفة وقبول اماناته من
الطاعة ورجوعه اجمع واكمل واغوى من
جميع الاجرام العظام التي سخرت له بأسرها
كما يدل عليه الايات القرآنية

كعادتك

كعادتك على تفعل الاجرام خطاب الحق واداء صلواتها وتبجيلها كل قد علم صلواته
وتسبيح وفيه مدح لازم لان الذي قبل الامانة وحملها انكالا على
خالقه وسعة رحمة لا على فوق نفسه وكما اداء امانة طاعة وغيره وقول
من مقام القبول لعدم استعدادها واهليتها بذلك **واما** كون الانسان
ظلويا جرمولا فهو من كمال الانسانية اي الاخرة ان يظلم نفسه كما قال
ادم وم ربنا ظلمنا انفسنا واما كونه جرمولا بعاقبة الامر فهو من كماله ايضا
لان علم حقائق الامور في الحضرة العلمية وما اوتيت من العلم الا قليلا فالانسان
مستعد لكل كمال وزواله وهذا من جملة كماله ولا شك ان علوم نفسه تحول
بحقيقة على ما هي عليها من حقيقة الابدان والاستعداد المودع فيها وذلك سمي
الانسانا وذكر شارح قصص الحكم فالحكمة الالهية اقتضت ظهور المخالفة من
الانسان ليعظم منه الرحمة والغفران كما جاء في الخبر القدسي لو لم تذنبوا لذهب علمي
وخلفت خلقا يذنبون ويستغفرون فاغفر لهم وفي الخبر النبوي لو لم تذنبوا
لذهب علمي عليكم اشد من الذنب الا وهو الحب الحب والحب والحب والحب والحب
ادم بيده اي بصفاته الجلالية والجلالية ولذلك ظهر في ابنه ادم وم قابيل
وما بيل ما كان مستودعا فيه من الطاعة والمخالفة فظهرت الطاعة في ادم
والمخالفة في قابيل **واما المراد** من الامانة عند العارفين هي الموانع والعهود
التي اخذت من الارواح في عالمها ووضععت امانة في الجوارح المجردة صورة
المستحق بالجر الاسود لسيادة بين الجواهر والقمة الحق تلك الموانع وهو امان
انه تعالى انك الامانة **قال** انه الكبري في تفسير عن الحياة ان حقيقة الامانة
هي التي يعبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرناه بالفناء في الله والبقاء به
وهو عبارة عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة كما سمعوا خطا الست
بترك بلا واسطة ملك ورسول فالحاصل ان حقيقة الامانة هي الفيض الالهي
بلا واسطة سمي بالامانة لانها من صفات الحق تعالى فلا يملكه احد وقد احتضن الانسان

في الصغر على سبيل التمثيل وبرزهم عند الخطأ النقص والاجابة ويجعلهم اهل الخطا
كما جعل النملة والحدود وغيرهما اهل الخطا رسوخا لبيان عدم الجواب الشا
انهم كانوا كالأثر في الارض والحدود والكثرة وكثرتهم في الخلقة والهيئة خلقتهم
في الدنيا بعد خلقهم من طينهم وعلية دلالة الآية بقوله تعالى من ظهورهم
وعن كعب جمعهم جميعا فجعلهم ارض واحاطهم صورهم ثم استنطقهم واطاعهم
بقوله الست بركم قالوا بلى ابي الح ولو قالوا انهم تكفروا لانهم تكفروا بكونهم
من النسخ ويلي اثبات ما بعد النسخ في تفسيره **عن ابن عباس**
قال موضع الميثاق واحد عمان بقرب عرفة وفي رواية عنه يدعنا من
ارض الهند في موضع هبوطه وفي رواية كان في السماء قبل هبوطه
وقال المحققون بتعد المواعين والعهود فجمع الاخبار ولم يذكر في الآية
ظهر آدم وانما اخرج يوم الميثاق من طهره لان الله تعالى اخرج ذرية آدم
بعضهم من ظهور بعض على نحو ما يتوالد الانسا من الآباء فاستغنى عن ذكر
ظهر آدم لقوله من بني آدم فلما علم كلهم بنوح واخرجوا من طهره ترك ظهورهم
وذكر ظهور بنيه **وذكر** الشعلاني اخرج الله تعالى آدم من الجنة ولم يسطع من السماء
ثم مسح طهره فاخرج من صفه طهره البنية ذرية بيضاء كاللؤلؤ فقال لهم
ادخلوا الجنة برحمتي واخرج من طهره البنية ذرية سوداء فقال لهم ادخلوا
النار ولا اباي في ذلك حين يقول واصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم قال لهم
جميعا علموا انه لا اله الا غري وانما ربكم لا رب لكم غري فلا تشركوا لي شيئا وانما
مرسل اليكم رسلا بذكر ونكير عهدي وميثاقي وتشرن عليكم كتبنا فتكلموا وقالوا
شهدنا بانك ربنا والتمنا لارت لنا غيرك فاقرؤا بوشة كلهم طائعين ثم كتب
اجالهم وادراهم ومصائبهم فظهر السم آدم وم فرأى منهم الغنى والفقر
ومنهم حسن الصورة ودون ذلك فقال ليو سويتهم فقال اني احببت
ان اشكر منكم شاكرا ومنهم كفور فهدى من اسرار المواعين وحكمته ولو شاء

فجعلهم

لجديكم اجمعين ولكن حق القول من لا ملان جهم من الجنة والناس اجمعين
السؤال الثالث بعد المائة من توام الحكم في اتي موضع خلق آدم
وفي اتي وقت وما الحكمة في تعليم الاسماء له وما الاسماء التي علمها آدم وم
وما المراد منها عند المفسرين وما الحكمة في عرضها على الملائكة **الجواب**
اقول اختلف العلماء في ذلك فقل خلق في سماء الدنيا وقبل خلق
في الجنة من جنات الدنيا بغير سماء **والنثر المفسرين** انه خلق في الجنة عدن
ومنها اخرج وكان طول جسمه ذراع الله اعلم باي ذراع فكان رأسه لمسيح
السماء ثم تخلق وكان بين خلقه ونفخ روحه اربع جمع من الآخرة وخلق بعد
صلوة العصر يوم الجمعة **وفي الخبر** لما خلق الله آدم علم بت فيه اسرار الآخرة
ولم يبت في احد من الملائكة فخرجت الآخرة على ان آدم تفنن اللغات
فجعل الله صور الله ومنتبت له بانواع الاشكال **وفي الخبر** علمه سبعائة
الف لغة فلما وقع في اكل الشجرة سلب اللغات الا العربية فلما اصطفاه
بنوته رد الله عليه جميع اللغات فكان من مخزاة كل لغة جميع اللغات
المختلفة التي يتكلم بها اولاده الى يوم القيمة من العربية والفارسية والرومية
والسريانية والنزجية وغيرها **مسئلة** اتفق جم غفير من اهل العلم ان
الاسماء كلها توقيفية من الله تعالى بمعنى ان الله تعالى خلق لآدم علما ضروريا
بمعرفته الالفاظ وبشكل المعاني وان هذه الالفاظ موضوعة لتلك
المعاني **واما الاسماء** فقبل المراد بها التسميات وقبل التسميات اتي
اسم كان من المخلوقات دقيقا وجليلها وبه قال ابن عباس رضي الله عنهما
العلماء **واما الحكم** في تعليم الاسماء وعرضها على الملائكة فتشرف آدم
واصطفاه و احتياؤه واطهار الاسرار والعلوم المكنونة في غيب
علمه تعالى على ان من شاء من عباده وهو المعلم المكرم آدم الصفي عزم
كيلا يحجب الملك وغيره بعلمه ومعرفة ذلك رحمة الله التي وسعت كل شيء

وفيه الأقدس على جميع المخلوقات وهو سر الأمانة التي حملها الإنسان
ولم يحملها السموات وأهلها من الملائكة والأرض وأهلها من الجن والجبال
وسكانها وأهلها من الوحش وسائر الحيوان كما مر قبل وقيل المراد
أسماء الله الحسنى فمن معرفتها تمت الكرامات على آدم ع و عرفت بها
جميع المظاهر من سائر المخلوقات ما كان وما لم يكن مظهر وباطن ما ينبغي
وما لم يستعمل لغات خفية وجليها وهو القول المعول عند الصوفية
المحققين **السؤال الرابع بعد المائة من الخواتم** ما الحكمة في خطاب الامرين
على ما اقرى اباحة او تكليف في قوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلامنا رعدا حيث نشتم الآية **الجواب** ما ذكره الامام في الترازوي
ان ذلك الامر يشمل على ما هو امر اباحة لان آدم ما ذون له في المنع جميع
نعم الجنة كما يظهر دلالة النص والضم ان ذلك الامر يشمل على ما هو امر
تكليف لان المنهى عنه كان حاضرا و آدم كان ممنوعا من تناوله قبل والمراد
بالزوج هنا متناحوا او بالجنة وار الثواب باجماع المفسرين خلافا لبعض
المفسرين والقدرة حيث قالوا المراد بالجنة جنة كانت في الارض وآووا
اليهبوط بالانتقال من بقعة الى بقعة والصحيح الاول وعليه الآية و
اما الحكمة الخطاب فخطاب الامتنان وقيل خطاب الامتحان ولكن
الجمع بينهما لان مقام الابن ان مقام جامع مستعد لخلافة التوارين
بل هو خطاب شريف وتفضل والعبد الكامل من مخاطبة مولاه ملاحي
ومنهى له المقام بلما سؤال وعقاب **السؤال الخامس بعد المائة من الخواتم**
ما الحكمة امر الله تعالى بالسكون والتناول من الجنة حيث شاء ثم نهاه
عن اكل الشجرة هل هو نهى تنزيه او نهى تحريم فما الحكمة في النهي وما المراد
منه عند اهل الله **الجواب** قيل الحكمة في امر الله تعالى بالسكون في الجنة
والتناول من نعمها اعلام الملائكة بان صاحب المقام هو الذي امره الله

بالقول

نحو الدين والبر

بالوحيول وفصله واهله للقرب والرؤية والاصطفاء والتكليف وهو كمال
العبودية لان الملك محبوب على ما هو عليه وكان الملك مترقب ومغتنط للمقام
الذي يقتضي لابن ان من تعليم الاسماء والخلافة وتلك الجنان وآما الحكمة
في النهي عن الشجرة ففيه اسرار خفية يجب كتمانها عن غير اهله **قال الشيخ**
في تفسير عين الحياة الاشارة فيها ان آدم عوم مخاطبه مولاه خطاب الاشارة
والامتحان والنهي في تنزيهه ودلاله كانه قال يا آدم اكلت لك الجنة
وما فيها الا هذه الشجرة فانما شجرة الجنة والمعرفة والجنة مطقة الجنة
فشجرة الجنة شجرة غرسها الرحمن بسده لا جلا ادم ومما ختم طينته بسده
لاجل هذه الشجرة وان منعه منها كان تحريضا له على تناوله لما كان الا
حريص لما منع ولم تكن الشجرة طعمة لغر ادم وم واولاده فسكنت نفس
آدم الى حواء الى الجنة وما فيها الا الى الشجرة المنهية عنها لانها كانت
مستلها للقلب وكان للنفس فيها حظ ولا يزال يزاد نوقاها لئلا يفقد
حتى تناول منها فظهرت سر الخلافة والجنة والجنة وظهور حبيبه من بسده
حكاية لطيفة تذكرك بعض الاولياء عند الى مدن اسرار الشجرة
المنهية عنها فكلمة تكلم على قدر مشرب وذوقه والشيخ ساكن في رفعة
رأسه وقال لو كان يعلم انونا آدم وم ان حبيب الله وخاتم الانبياء وم
بشي من صلبه كان يتناول الشجرة في اول دخوله بل ياكل عاقها لكي
يخرج من الجنة سرعا لا يظلمه رخصة الاحدثة من نسل ففهم العارف
من ذلك ما المراد من الشجرة والنهي والاكل منها الكثرة المحقق في هو المنهية عند
السلطان عن التناول ولذا قال بعض العارفين المراد من الشجرة شجرة
العلم والتوحيد لان كمال العلم والتوحيد يقتضي مقام الخلافة وهو الخوض
الى الدنيا لكي يتحقق لمظاهر الحال والجلال وكسوله كمال العرفان واسماء
الجلال والجمال كالنواب والغفور والعفو والقهار والسار وعبرت

سنان

ما

وم

بالشجرة لان فيها الفصون والعلم والتوحيد شئون ولها انوار وازهار
 ولها اسرار وانوار **واما النهر** عن الشجرة فقبل نهره وقيل
 بحرم لانه لو كان للشرية لما استحق آدم العقوبة واللوم وفيه نظر لان
 الانسان لما رآه استحق اللوم بالنهي للشرية **واما استحقاق آدم اللوم**
 بذلك فمن قبل حسنات الامم استبانت المقربين ورد في صحيح مسلم
 نولا انكم تبنون لخلق الله خلقا يذنبون فينبون فيعقلهم فافهم شر
 فوج آدم من الجنة واكل شجرة المنهي عنها فكل ذلة عاقبت التوبة
 والتشريف والاجتناب فقبل نهره **قال الشيخ** في تفسير
 عين الجبوة وانما نهرها من المعينين احدهما العزة والدلال المحبوس
 فانها من تمة الحسن وكما لته الحال وانما نهرها مني للتحليص وكنت عليها
 فان الانسان ويص على ما منع منه وهذا كان حال موسى ثم فلما اراد
 ان يبع ان يشوقه الى جماله ويتلبه ببلاده وطلب الرتبة ويفتح به هذا الباب
 على الحثين كل تكلم بالبلد واسلمه جبريل فلما اسكره باقواج الكلام
 واذا له لذة شراب السماء وقربه كجنا اشتاق الى جماله وطمع في رايته
 ووصاله وقال رب اني تم تردى برداء الكبرياء واتر باراد العظمة
 والعلو وقال من تراني فكلوا ادم وعم خلقه بيده وتفرق منه من رده
 واسجد له ملائكة واسكنه الجنة في جواره وزوجه حواء شابه جمال
 الحق نفع في امرأة كل جميل من جمال الله نفع فابنت شجرة الجنة بين يديه
 ودل عليها نهره عنهم وقال يا ادم اسكن الى فكلوا من الثياب التي على
 انفسكم كما استحلوا الجنة اليها لان الجنة والجنة متلازمان والاولاد
 والبلاء نوازيان والجنة دار السلام والسلا لا اهل السلا والملا
 لا اهل العلو فابن الفارغ السالي من تحت العالي فلما ذاق الشجرة قبلنا
 على رعم الحسود والله الولي الودود **واما الشجرة** فقال ابن عباس

المة السنية

البه والسنية وهو الاشهر والاجمع والانسب عند الصوفية لان نوع
 الانسان في كل دور السنية وقيل تناول من السنية فاشياحت
 السنية وقيل الكرم وقيل التين وعن بعض الصوفية انها شجرة العلم
 يعني حصله العلم من حضرات الاسماء انه يخرج الى الدنيا كمال الخلافة الانسانية
 وتكمل مراتبها فوق في السبب الموجب للخروج من عالم الجنة الى عالم الخلافة
 الذي هو اكل العوام الكونية وحضرتها والى هذا المعنى اشارت بالخرق الواسع
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها شجرة من اكل منها احدث وليس في الجنة خلوت
 فاقضى ذلك السبب الخروج الى الدنيا ليرى الحدث الذي في ضلته من الار
 الجنة ويمر بها من الارواح الطيبة كما اشار سبحانه ليمر الله الجنة
 من الطيب الالية فافهم سر الشجرة وحكمة النهر عنها تفكر تعلم حقيقة
 كلمة واسم الفياض **السؤال السادس بعد المائة من الخواتم** ما الحكمة في قوله
 اني جاعل في الارض خليفة ولم سمى بالخليفة ولم تعرضت للملائكة بقولهم
 اجعل فيها من يفرق فيها ويسفك الدماء من اني حضرة حصل العلم بفاد
 بنى ادم وسفك دماهم وهل يجوز التعرض والابتكار على صنعة الحكيم
الجواب ذكر بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى واذا قال ربك
 للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال وذلك ان الله تعالى خلق الارض
 خلق الخائن من لرب نار لا دخان لها فكثر نسله قبل آدم ستين الف سنة
 وهم الجن بنوا الجن فعملوا في الارض بالمعاصي وسفكوا الدماء وقتلوا
 انبياءهم فبغت الله تعالى ملائكة سماء الدنيا وامر عليهم ابليس وكان
 من متعتهم انهم وكان اسمهم عزازيل كان يصنع السماء ويختلط بالملائكة
 ففهموا الجن واخرجوهم من الارض الى قوائم الجور فسكنوا الارض فصا
 الامم عليهم الخفيف لان كل صنف من الملائكة يكون ارفع مكانا وسماء
 يكون خفهم اشد وعبادتهم اكثر وانظر فملائكة سماء الدنيا وانه امرهم البسر

روى عن الصادق عليه السلام

من الذين فوضهم فلما سكنوا الارض والسموات والالهة وكل من الجآن الى الدنيا
 امر بالتحويل عنها فاحضرهم الله تعالى انه يريد ان يخلق خليفة في الارض **وانما**
سمي خليفة لمعنيين احدهما انه يخلق جميع المخلوقات ولا خليفة
 المكنونات باسمه لان الله تعالى جميع فيه ما في العوالم كلها من التروحيات
 والجسمانيات والنباتات والافروات وجميع ما في الكائنات من الموجودات
 فهو بالحقيقة خليفة كل واحد منهم باختصاص كرامة وتخت فيه من روجي و
 خلقته بدي وآنوصه الثاني انه خلف عن وجود الصانع والنفس على وجود
 النفس المصور وخلف وحدانية الانسان عن وحدانية الحق تعالى
 وصفاته عن صفاته تعالى لانه متصف بصفات الحق ولا مكانة روحه عن مكانة
 الحق فهذا الحق الكبري والنسخة العظمى لا تتحقق في احد من خلقه تعالى
 واما الملائكة فانهم وان كانوا عالمين بوجود موجودهم ولكن لا يبلغ حد علمهم
 الا ان يعرفوا في انفسهم جميع اسماء الحق كما قال سبحانه انشئنا باسماء
 هؤلاء الآلهة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الله **واما نوح الملائكة**
 اجعل فيها من يقدر انما قالوا بهذا القول لانهم نظروا الى جسد آدم وم
 قبل خلقه لم يروا في شأه و بالنظر الملكي في ملكوت جسده المخلوق من
 العناصر الاربعة المتضادة واصناف بشرية رهيبة سبعة التي تتركب
 من تركيب اضداد العناصر كما شاهدنا في اجساد الحيوانات فانها خلقت
 قبل آدم وم ففاسوا عليها احوال لان السباع الارضية العنصرية يسفر
 بعضهم دماء بعض وقبل شهادت الملائكة بمظاهر الاسماء القهرية
 والجلالية في المنظر الانساني الجامع الاحاطي فكموا بذلك الشهود عليه
 بان جميعه المظهرية تقتضيه ذلك **محقق** قال الشيخ في الفقه الا
 خليفة من العالم كفض الخاتم من الخاتم الذي هو محل النفس والعلامة
 التي بها يحتم الملك فرائضه وسماه خليفة من اجل هذا **قال شارح الفصول**

على وجوده
 يدل على وجوده كالصانع
 حق في الحقيقة لان وجوده

بما ان

هذا بيان سبب تسميته بالخليفة شبه حال الانسان باعتبار من اعتبار كونه
 من العالم واعتبار كونه عالما آخر بمراسله شأن آخر بالفق لان النفس
 ايضا قد يكون جزء من الخاتم وهو محل النفس وقد يكون مركبا عليه وانما
 بركب في الخاتم ليصير جزءا منه عند الفراغ من عمله فهو آخر العمل كذلك الانسان
 نوع من الحيوان وآخر ما ينتهي دائرة الوجود العيني فكما ان النفس له شأن آخر
 ويكونه محل النفوس التي بها يحتم وكيفية الخواص كذلك خليفة كل نفوس
 جميع الاسماء الالهية والحقايق الكونية التي بها يمكن من الخلافة وهذا الاعتبار
 سماه الحق خليفة بقوله الى جاعل في الارض خليفة **وقال الشيخ الا كبر**
 ايضا في الفصول ان الله تعالى يحفظ بالخليفة خلقه كما يحفظ الخواص بالختم
 فادام ختم الملك عليها لا يحس احد على فتحها الا باذنه فاستخلفه في حفظ العالم
 فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه الخليفة لاستناده بمظاهر اسمائه وصفاته كما
 جاء في الخبر النبوي ان الحق تعالى ينزع العلماء بانترج العلماء حتى لم يبق في
 وجه الارض من يعلم مسئلة علمته ومن يقول الله الله ثم عليهم تقوم الساعة
 فادام الان ان الكمال موجود في العالم يكون العالم واروا به بالانسان
 الكامل الذي لا يزال يحمل امانة الخلافة **واما قول الملائكة** في حق الخليفة
 اجعل فيها من يقدر فها ويسفك الدماء قالت الملائكة هذا القول من
 حيث النشأة الجسمانية لا دم وغفلوا عن النشأة الروحانية والمرتبة
 فلو لا ان نشأتم تعطى ذلك ما قالوا في حق الخليفة ما قالوه ومن لا يشعرو
 ان استعداد الحق وذواتهم تقتضيه ذلك الذي نسبوا الى آدم كما قيل
 كل انا بتر شج ما كنه وهذا تنبيه على ان الملائكة التي نازعوا في آدم
 ليست من اهل الخروت ولا من اهل الملكوت السماوية فانهم نعلية النور
 عليهم واطاعتهم بالامر اب يعرفون شرف الانسان الكامل ورتبته عند الله
 وان لم يعرفوا حقيقة كمانى بل نازعت ملائكة الارض والجن والشیاطین

فيما انهم قد اذاعوا في سمعهم
 من الذين فوضهم فلما سكنوا الارض والسموات والالهة وكل من الجآن الى الدنيا
 امر بالتحويل عنها فاحضرهم الله تعالى انه يريد ان يخلق خليفة في الارض
 سمي خليفة لمعنيين احدهما انه يخلق جميع المخلوقات ولا خليفة
 المكنونات باسمه لان الله تعالى جميع فيه ما في العوالم كلها من التروحيات
 والجسمانيات والنباتات والافروات وجميع ما في الكائنات من الموجودات
 فهو بالحقيقة خليفة كل واحد منهم باختصاص كرامة وتخت فيه من روجي و
 خلقته بدي وآنوصه الثاني انه خلف عن وجود الصانع والنفس على وجود
 النفس المصور وخلف وحدانية الانسان عن وحدانية الحق تعالى
 وصفاته عن صفاته تعالى لانه متصف بصفات الحق ولا مكانة روحه عن مكانة
 الحق فهذا الحق الكبري والنسخة العظمى لا تتحقق في احد من خلقه تعالى
 واما الملائكة فانهم وان كانوا عالمين بوجود موجودهم ولكن لا يبلغ حد علمهم
 الا ان يعرفوا في انفسهم جميع اسماء الحق كما قال سبحانه انشئنا باسماء
 هؤلاء الآلهة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الله
 اجعل فيها من يقدر انما قالوا بهذا القول لانهم نظروا الى جسد آدم وم
 قبل خلقه لم يروا في شأه و بالنظر الملكي في ملكوت جسده المخلوق من
 العناصر الاربعة المتضادة واصناف بشرية رهيبة سبعة التي تتركب
 من تركيب اضداد العناصر كما شاهدنا في اجساد الحيوانات فانها خلقت
 قبل آدم وم ففاسوا عليها احوال لان السباع الارضية العنصرية يسفر
 بعضهم دماء بعض وقبل شهادت الملائكة بمظاهر الاسماء القهرية
 والجلالية في المنظر الانساني الجامع الاحاطي فكموا بذلك الشهود عليه
 بان جميعه المظهرية تقتضيه ذلك
 محقق قال الشيخ في الفقه الا
 خليفة من العالم كفض الخاتم من الخاتم الذي هو محل النفس والعلامة
 التي بها يحتم الملك فرائضه وسماه خليفة من اجل هذا
 قال شارح الفصول

الذين غلبت عليهم الظلمة والثبات الموجبة للحجاب وفي قوله تعالى انما جعل في الارض خليفة بتخصيص الارض بالذكر وان كان خليفة في العالم كله في الحقيقة هو اياما ايضا بان ملائكة الارض هم الطاعنون اذ الطعن لا يصدر الا من هو في موضع تلك المنصب واهل السموات مدبرات للعالم العلوي فاقالت ملائكة الارض انما لمقتضى شريعتهم ونشأتهم التي هم عليها من غبطة منصب الحكمة في الارض والغرة على منصب ملكهم وتعلد بهم باسم عليه من التسبيح والتفليس فكلمنا بترشيح ما فيه واما التفرغ على فعل الحكيم والنزاع في صنعة عند حضرة فمعفو عنه كمال حكمته واتقان صنعة فاقدم واسم الوالي العليم

السؤال السابع بعد المائة من الحوام ما الحكمة ان الله تعالى خلق خلقا من تراب وفي الفضيلة التراب على النور والنار والماء خلاف **الجواب** قال الامام في كثير الاسرار ولاح في الافكار ان الحكماء ذكروا في حكمة خلقه من تراب وجوها **احدا** ما يكون متواضعا ذلولا خشوعا **وثانيا** ما يكون سيارا وجمولا وثابتا **وثالثا** ما يكون من الارض فهو اشتد التصاقا بالارض من جميع المخلوق **ورابعا** خلقه من تراب لاظهار قدرته لانه خلق الشيطان من النار التي هي اضيق الاجسام واعطاه كمال الشدة والقوة وخلق آدم من التراب الذي هو اكثف الاجسام ثم اعطاه الحفة والمعرفة والفوز والهداية وخلق السموات من امواج مياه البحار معلقة في الهواء حتى يكون خلقه هذه الاجرام برزخا باهرا وليس اظاهر اعلم ان الله تعالى هو المبدئ بغير احتياج الى المخلوق بل انما هو على **خامسها** خلقه من تراب ليكون مطلقا لنا الشبهة والضعف فان هذه النيران لا تطفئ الا بالتراب وقبل عنصر التراب اصل العناصر لان الله تعالى خلق اول الجواهر وكانت هذه الجواهر جوهر عنصريا بنينا صلح ثم نظر البراقبات من هيبة نظره فصارت ما دام ثم توج الماء فخلق من تبار

السماء ثم انفتحت على وجه الماء قطعة زبد وهي خزانة الكعبة فخرجت الارض من تحتها فسميت بآدم القرى **السؤال الثامن بعد المائة من الحوام** ما الحكمة ان الله تعالى خلق الانسان من تراب ثم من طين ثم من حماء مسنون ثم من صلصال كالغياور وهو قادر على خلقه ابتداء على هيئته خاصة من مادة خاصة

الجواب قال اهل الحكمة لا شك ان الله تعالى قادر على خلقه ابتداء وانما خلقه على هذا الوجه اما لمحض المشبة بالالهية التي تحض الحكمة الجامعة او لما فيه من دلالة الملائكة ومصلحتهم ومصلحة المخلوق لان خلق الانسان من هذه الامور اعجب من خلقه من شيء من شكله وجنس كما كان ينبغي من خلق عيسى وم فرده الله تعالى اعجوبة المخلوق باعجب خلق منه كما قال ان مثل عيسى عند الله كممثل آدم خلقه من تراب لان خلق عيسى من شكله وجنسه خلاف آدم وم ذكر **المفترون وجوها في خلقه** الاول انه من التراب مرقم حكمته والثاني من الماء كما قال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال الامام على رضى النسب بالاحقر كاحم والصبر ما يحل لكاه وحكمة خلقه من الماء ليكون خلقا سيارا قابلا لكل حال كالماء الذي هو ستر الحياة ومياه العناصر الاربعة كما قال تعالى ومن الماء كل شيء حي والواحد والثالث من طين وهو التراب المخلوط بالماء وحكمة خلقه منه ليكون فيه ستر الامتياز والا والتركيب ليجمع فيه كمال القابلية من اعتدال تركيب العناصر المتحركة بنيد القدرة والتميز من سلامة من طين قال النعماني في تفسيره من صفرة ما دام وم الذي هو من الطين وحكمة خلقه ليقتل الكيفيات والرهيبات لتكثيف وجوده لقبول الكمالات الكونية الجسمانية وتبقى اليه القوة الرهيبية القابلية والخامس من طين لانه اى جيد من غير تعلو يعلو ما يند ومغناه لازم على بدل الميم كانه يلزم اليه تنفسه كمال قابلية وقبوليته الاستعداد للصورة والرهيبية الحسية والسادس من سلاله

من حين قال لك في السلسلة الى الصفة لانها تستل من بين الكدر يكونها
مصفاة من لطايف انواع التراب كما ذكر في الحديث حين قبضها الملك للمخبر
وآتباع من صلصال من حواء منون في قوله تعالى خالق البشر اماكلمة
كونه بشرا كونه جسا كشافيا شروفا في الملائكة والجن لا يباشر
للطف اجسامهم عن ابصار البشر والبشر لا يباشرهم كالحولاء قال في
والصلصال الطين اليابس فانقرته سمعت صلصلته اي صوته من
نفسه قبل ان تمت النار فاذا اصابته النار فهو في هذا قول اكثر
المفسرين واما اسرار التركيب من الاشياء المذكورة ففيه حكم غامضة
كما شرنا لبعض الحكم والاشارة في الباب كافيته **واما قوله تعالى** خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فان قيل في الآية يدل على ان خلق
آدم مقدم على قوله كن فيكون اقول ان معنى الخلق التقدير والتسوية
ويرجع حقيقة معناه الى علم الله بخلقته وقوعه على ارادة على وجه حضور
في التكوين وذلك كله مقدم على وجود آدم فقدما اذ لما من الازل الى الابد
لان الحق تعالى لم يزل قادرا قويا متكلما لان قوله كن راجع حضرة الكلام
وهو رزقي لا يزل متكلما سميعا بصيرا متصفا باوصاف الكمال قبل ظهور
الكائنات وتكون المخلوقات فيقول تعالى كن في حق آدم فهو عبارة عن اوقافه
في الوجود الكوني واظهاره من حضرة الكمون العلمي الازلي الموجود فيه
كل عين ثابت من الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية اذ لا يحدث في حضرة
علمه شيء تعالى وتقدس **فان قيل** قد ثبت بنظم الآية ان خلق آدم
مقدم على قوله كن **اجاب عنه** اهل التحقيق بانه تعالى خلقه من الطين
ثم قال له كن اي احياه كما قال تعالى ثم انشأناه خلقا اخر واما امر كن فعناه
عن تعلق الامر بالامر بالحيات والاشياء من كتم العدم من الازل الى الابد فلما
يزال امر كن متعلقا بالحيات والخلق بحسب استعداد امره الثابت في علمه تعالى

السؤال

السؤال التاسع بعد المائة في الحكمة هل كان قبل آدم خلق اهل شجر ولحم
ودم يعقل التكليف وهل يقوى في حدوث العالم كون الانسان الاخر
قبل آدم **عم الجواب** قال الامام الرازي كون الانسان الاخر قبله
لا يقوى في حدوث العالم اذ قد علم وثبت بالدلائل القطعية امتناع القول
بوجود حوادث لا اول لها باتفاق عامة الشرايع المتقدمة فوجب انهاء
النس الى الانسان الاول وهو آدم واما ورد عن محمد بن علي الباقر انه قال
قد انقضى قبل آدم الذي هو ابونا الف آدم او اكثر وذكر ابن العربي في الفتوحات
المكية في باب حدوث الدنيا حديثا ضعيفا انه انقضى قبل آدم مائة الف آدم وفي
له كشف وشهد في طواف الكعبة انه شاهد رجالا مثلوا له من الارواح فيسألهم
من انتم فاجابوا له انهم من اجداد الاول قبل آدم بربعين الف سنة قال شيخ
فسألت لك ادريس بن الحسن فصدقني في الكشف والخبر فقال نحن معاشر الانبياء
نؤمن بحدوث العالم كله ولم نعلم اوله والحق تعالى متفرد باوائل الكائنات واماخذ
جابر ساجد جالفا وريانا ايا لهما ليلة المعراج وانما من الان الى الاول
متمشور واما الاخبار في ذلك في الاسرار البينات والتواريخ مشهورة
مع اتفاقهم بحدوث العالم **قال الفخر في تفسيره** وهذا القول لا يقوى في
حدوث العالم بل الامر كيف كان فلا بد من الانتهاء الى ان اول هو اول
النس **السؤال العاشر بعد المائة من حوائج الحكم** ما الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه في قوله تعالى فلقني آدم من ربكلمات **الجواب**
في تلك الكلمات اقوال من المفسرين والعارفين القول الاول عن ابن عباس
الكلمات هي قول آدم من عند هبوطه من الجنة قال يارب الم خلقتني بيدك
من غير واسطة قال يارب الم تكتني جنك قال يارب الم تشفق
رحمتك عني جنك قال يارب الم ايت ان اصلحت ورجعت وثبت الفخر في
الى جنك قال يارب الم فالكلمات هي العهد والانسانية والمواثيق الالهية والمنا

يث

ص

ج

الربانية من الخليفة الحضرة الحق تعالى **القول الثاني** في قول ابن عباس ما الكلمات
 التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال علم الله به آدم وحوى امر الخلق فحق
 الكلمات التي في الخلق فلما فرغ من الخلق اوحى الله به اليها اني قبلت نوبتكم **القول**
الثالث قوله تعالى عذبة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين **القول الرابع** ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
 سبحانه تبارك وتعالى علمت سوء وظلمت لنفسه فاغفر لي فانك انت الغفور
نكتة **واشاره** ابراهيم الله الكلمات اشارة منه سبحانه انما من الاسرار
 المكتوبة بين الرب وعبد من اسرار الاسماء والخلقة وحكمة الهبوط وسر
 التكليف وقائده لان الهبوط الى الارض هبوطا خلافا لا عقوبة لان التكليف
 سبب لارتفاع الدرجات وحصول المقامات وسير المراتب والمنازل وفي
 الهبوط والتكليف سر التقرب بقرب النوافل والفرائض كما قال تعالى في الخبر القدسي
 لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى كنت سمعه وبصره الخ فافهم سر ارتقاء
 والتخلف بخضرات الاسماء في دار التكليف والجنة بمغول منها وفي الهبوط و
 التكليف وتناول المشي بسبب العصبان العارض للانسان بالفساد
 لقوله ففسي آدم ولقوله ولم نجد له عزما اسرار الجنة والاجتناب لقوله تعالى
 ان الله يحب التوابين ولقوله تعالى فاجتنباه ربه واسارة المحققين في ذلك
 مما لا يخفى وتكملة الاشارة السابقة لابي مدين كما مر فافهم وتذكر
السؤال الحادي عشر بعد المائة من الخواتم ما الحكمة في اختلاف الوان بني
 آدم وصورهم واختلافهم ولجبايعهم **الجواب** قال ابن عباس رضي الله
 عنه اختلاف الوانهم انما سمي آدم بادم لانه خلق من ادم الارض لانه متولد
 من تراب الارض من النواحي فلهذا كان بنوه مختلفين منهم الاحمر والاسود
 والابيض كل ظهر على لون ترابه وقابليته ويصوّر صورة كل رجل على صورة
 من اجاده ابا آدم وم بخضراشكائهم وامثالهم في مصوّر صورته في الرحم

كما اشار بعض المفسرين في قوله تعالى في اتي صورة ما شاء ربك واما اختلاف اظفارهم
 فلهذا قابلية طينتهم وجبلتهم التي جبلوا عليها كما قال سبحانه قل كل يعمل على شاكلته
 اي على جبلته التي هي صورة قابليته كما جبلته امرأة التي خلقت من ضلع رعو
 لن يستقيم لك على طريقة ما في جبلته من العوج واما اختلاف الاطلاق فمن تعالى
 الارواح بعضها ببعض في عالم الارواح قبل تلقي الاشباح في عالم الشهادة
 فمن تعارف روحه بروحه صاحب صلح يتعارف الا ان في هذا اختلاف الاطلاق
 صلاحها وفسادها فلا بد من مناسبة اما من جهة الجسمانية او من جهة الروحانية
 فالجهة الجسمانية راجعة الى قابلية الطين والطبيعة والجهة الروحانية راجعة الى
 مناسبة الروحانية السابقة **وذكر** ابو طالب المكي في تفسيره في المناسبة
 الصورية حديثين في تفسير قوله تعالى في اتي صورة ما شاء ربك الحديث الاول
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرت اسنعة كل نسب
 بينها وبين آدم ماما قرأت في اتي صورة ما شاء ربك والحديث الآخر اذا
 اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة كان ماؤه في كل عرق منها ثم احضر
 له اياه من لون آدم ثم صورته في صورة واحد منهم فذلك قوله تعالى في اتي صورة
 ما شاء ربك **وذكر** ايضا في تفسير قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم الله
 قال ان الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة
 فتخلق من تراب ومن النطفة فافهم المناسبة بالصورة والقبر والقابلية
السؤال الثاني عشر بعد المائة من هل يكون في العمر زيادة ونقصان
 وهل يزيد صلته بالرحم عمره وكذلك صدقته تزيد كما جاء في الاحاديث النبوية
 فما معنى الاحاديث الواردة في ذلك عند المحققين **الجواب** اقول
 ذهب جماعة من الصحابة والتابعين منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود
 وكعب بن اشرف وغيرهم انه يزيد العمر وينقص مع قولهم باسباب الزيادة والنقصان
 كما اشار صلعم ان الصدقة والصلة يعمران الديار ويريدان في الاعمار

وعن كعب بن جراح عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان عمر بن الخطاب علم ما في بطنه من العلم لكان في بطنه من العلم ما في بطنه من العلم
 البس فقال له تع اذا جاء اجلهم لا يستأفون ساعة ولا يستقدمون
 قال كعب فقد قال الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
 اي لا يطول عمر انسان ولا ينقص الا في كتاب اي في اللوح المحفوظ
قال الكشاف في تفسيره وصورة ان يكتب في اللوح ان حج مكان ولم
 فعمره اربعون سنة وان حج وعمره ستون سنة فاذا جمع بينهما فقد
 بلغ الستين وقدر عمره واذا افرد احداهما خلاجا وزا الاربعين فقد نقص من
 عمره الذي هو الغاية وهو الستون **وقال تعالى** ثم قضى اجلها واطل
 مستمى عندهم انتم تمسرون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاث ان جلين
 وثلاث احكاماء الاسلام على ما حكاه الفخر الرازي ان لكل انسان اجلين احدهما
 للآجال الطبيعية والثاني للآجال الاجرامية اما الآجال الطبيعية فهي التي
 لو بقي ذلك المراح مصونا عن العوارض الخارجية كالغرق والوقوع وغيرهما من الامور
 المفصلة المملوكة لا ينتهت مدة بقائه الى انتهاء الالاف والوفات الفلكية واما الآجال
 الاجرامية فهي التي تحصل بسبب من الاسباب الخارجية كالقتل من الغزو
 والحرق ونسج الحشرات وغيره من الاسباب المملوكة **اقول** وقد
 اختلفوا في المراد بالاجلين ايضا في قوله تع ثم قضى اجلها واطل مستمى
 على قول الاول المراد من الاجل الاول اجل الماضين ومن اثنا اهل الدين
 والثاني المراد بالاجل الاول اجل الموت وبالثاني اجل الحيوة في الآخرة
 لانه لا آخر لها ولا انقضاء ولا يعلم الا الله تعالى والثالث المراد بالاجل الاول
 ما بين خلق الانسان الى موته والثاني ما بين موته الى بعثه والاربع المراد
 بالاول النوم وبالثاني الوفاة والخامس المراد الاول ما انقضى من عمر كل
 واحد والثاني ما بقي من عمر كل واحد **وقال** بعد زيادة العمر ونقصانه
 وهو اكثر المتكلمين وعليه الجمهور **اقول** وقد اختلفوا في الجواب عن قوله

صدرا

صل رحك يزود في عمرك قال بعض العلماء المراد بالزيادة في العمر السعة في الرزق و
 اليسار والزيادة فيه لان الفقر موت كما في الآثار ان الله عز وجل اعلم موسى
 انه يموت عتوه ثم رآه بعد بئس الخوص فقال يارب وعدتني ان تميتني قال
 قد فعلت ذلك فانه قد افقرت كما ورد في شعر الفصيح ليس من ثا فاستر
 بميت انما الميت ميت الاحياء فلما جازان يستمى الفقر موتا جازان يسمى الغنا
 حياة واما السعة زيادة في العمر ويراد بذلك السعة في الرزق على طريق
 الثواب والمكارة وقبل المراد بالزيادة في العمر نفقات الآفات عنهم والتمنا
 في افرامهم وعقوبهم وبصائرهم وليس ذلك زيادة في ارزاقهم لانهم مقسومة
 لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ولا زيادة في حالهم
 فاذا جاء اجلهم لا يستأفون ساعة ولا يستقدمون ولم يخترع ان عمر
 الآجال والارزاق بمنزلة الرزق بل اراد ان يزيد من بقاء من فضله
 ولم يخترع ان يزيد من بقاء من رزقه ويوفى من بقاء في عمره وقيل
 ان الله تعالى يكتب اجل عبده ما له سنة وجعل سعاده وتركيبه وطبيعته وسنة
 ليغير ثمانين سنة فعلق ذلك وشروط حكمته منه سبحانه اذا وصل رحمه زاد
 الله في ذلك التركيب وفي تلك السنة ووصل ذلك النقص فعاش عشرين
 اخرى حتى بلغ المائة وهو الاجل الذي لا يستأفونه ولا يستقدمون
 وفي الحديث الصحيح لأم حبيبة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم
 وباني معاوية وبزوجهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلح لها القديسات الله في
 آجال مفروية وارزاق مقسومة لا يوفى منها شيء اقول لا شك عند اهل
 التحقيق من اهل السنة ان لقضاء الله تع وقدره في الآجال والاعمال
 والارزاق تعليلات وشرايط واسباب ظاهرة وباطنة فاذا وفي
 العبد بالمعاني والسبب والشروط جرى القضاء عند ذلك حكمته منه سبحانه
 لا يستل عما يفعل فمرجع الكل باية ونهاية الى حرفة علمه تعالى وتعالى

بفعل ما يريد ويفعل ما يشاء وانه عاقبة الامور لا يثبت عن علمه متقال
 ذرة قال كل من جرب ان القضاء لا يترد لقضائه لجوانه ما يشاء وثبت
 وعنده اتم الكتاب **السؤال الثالث عشر من حوائج الحكم**
ومفاتيح العلوم ما الحكمة في انزال القرآن العظيم متفرقا بخلاف التوراة
 وسائر الصحف نزلت جملة واحدة **الجواب** قال اهل التفسير انزل الله
 القرآن متفرقا لوجوه اربعة تفصيلها لنبينا صلعم اراد ان يكون الرسالة
 متصلة من عنده اليه كل وقت تحت الخطاب المستطاب ويكون فيه
 على علم وذوق خطاب وفيض كتاب في كل ساعة من حضرة المحبوب الى حضرة
 المحب الحبيب مشتاق في طرآن والكتاب في لواتر له مرة واحدة لا يشغل
 بحفظه وخاف على فواته الا ترى الى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه والكتاب
 نزل بعض الذي في النسخ والمنسوخ فلو انزل له دفعة واحدة لفاتت فوايد
 النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة وفي النسخ اسرار كثيرة
 والتدريج وجذب لارواح فانظر الى تدرج حرة الخمر اولا بالنهاي عن الصلوة
 بالسكربت بالنهاي مطلقا حكمة ورحمة منه سبحانه وتعالى والترتيب لواتر له
 جملة واحدة لا تشغل عليهم استعمال ما فيه من التكليف كما تفكر على قوم هو
 فاراد به ان يكون عليهم سائر القول في مريد الله بكم الله ولا يريد بكم
 العسر والآخ من اراد به ان يكون معجزة للنبى صلعم في اخبار الكواكب
 فكما ارادوا شيئا نزل خبر بل بيانه واخر عما يكون فكان اجروا السباد
 قضاء الحوائج واجابته كل سائل فكما سألوا الله شيئا من الاحكام
 والحكم نزل خبر بل اجابته سؤالا لهم لم ترفع مرادهم وانفك كيدا يقنطوا
 من حياة صلعم ويعلموا انه باق ما لم يتم القرآن وتجي ونزوله عليه صلعم
 وآتاه انزل له متفرقا لئلا يستوحش النبي صلعم وهذا معنى قوله
 لنثبت به فؤادك ويكون انيسا له في كل ساعة **السؤال الرابع عشر**

نعم

بعد المائة ما الحكمة في نزول القرآن ليلا انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه
 في ليلة مباركة **الجواب** اجيب بوجوه قبل لان اكثر الكرامات ونزول
 النسخات والاسراء الى السموات يكون بالليل واكثر مناجات الاحباب في
 الليل كما قال تعالى ان ناشئة الليل اشد وطنا وارقم قسلا وفي الليل
 معارج الابرار واستراحة الاشياء وفي الليل سيرة الاسراء الى حضرة
 الكبرياء وفي الليل فراخ القلوب بذكر حضرة المحبوب الليل مقام المناجات و
 مهبط النسخات الليل مشهد التنزيلات ومظهر النسخات كما ورد في الخبر
 ينزل ربنا في الثلث الاخير الى وفي الخبر اذا جاء الليل جاء خلق الله الاعظم
 والليل محل الراحة والاسماء كما قال تعالى وجعلنا نوكم سبانا ولنا اصل
 الليل من الجنة لانها في الاستراحة والنهار من النار لان فيه المعاش
 والتعب والمغرب العار لظاهرها يستغفرون في تفصيل الليل على النهار
 والنهار على الليل كما ذكر في كتاب نوادر العرب ليس هذا في التفصيل
 بل المراد من الحكمة والمعرفة **السؤال الخامس عشر بعد المائة من** ما الحكمة
 ان الملائكة يسمعون ليلة نزول القرآن من حضرة اللوح المحفوظ
 الى حضرة بيت العزة في السماء الدنيا **الجواب** اقول كان رسول الله
 يتقرب عرفا عند نزول الوحي ويحصل له الصمت والحيات من حضرة
 الوحي بنزول الاسرار والنسخات الالهية والمعاني الحكيمية من العلوم
 القدسية والاحكام القدسية من حيث المطالع والبطون وكان يقول ان
 للوحي اثقالا اتى اثقال تنكرك الجبال وصعقت الرجال من نفحات اسرار
 الوحي فكيف من الوحي وقيل صفت الملائكة عند نزول القرآن لثلاثة
 اشياء اولها ان محمد صلعم عندهم من اشراط القيمة والقوان كتابه فنزوله
 دل على قيام الساعة فصعقوا احبته منه واجللا لالهيه كلامه وتطيانا
 حضرة وعنده وعنده وامره ونهيه في كلامه المجيد وفي بعض الاخبار

صلعم

ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية المدا بالفارسية لسان غير العرب
 سريانيا كان او عبرانيا واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فليسمعوا العربية
 المحكية ظنوا انه عقاب فصعقوا وغابت عنهم ان النبي العوفي رحمه الله كان
 فافهموا العربية وجلالته وانه اتى قال صلوا بعثت بالسيف وفارصلهم
 انما بنى المحمد وجعل رزقي تحت ظل رمحي الى غير ذلك من الاحاديث التي تدل
 على جلالة النبي العوفي ومهابة الملة العربية فافهموا تفهروا حقيقيا **السؤال**
السادس عشر بعد المائة ما الحكمة خلق الله الخلق سعيدا وشقيفا وقال
 لو شاء لهدىكم اجمعين **الجواب** الله اعلم قال عبد الله بن عمر رضي
 الله عنه علم في الازل ان فلانا من خلقه بعضه يعدم سبق استعداده
 للسعادة فجعله شقيا ليقضي قضاءه عليه بمقتضى استعداده في الاعمال
 الثابتة ومظهره استعداده لشئون الجلال كانه شاقا لئلا يستعداده
 كونه شقيا يسال من في السموات والارض لسان الفحال والحال والاعتراف
 كل يوم هو في شأن يفيض ويعطي كل شئ ما يستحقه من السعادة و
 الشقاوة على حسب الاستعدادات في الاعيان الثابتة الغيبية العلية
 وعلم سبحانه وتعالى ان عبده بطبعه فجعله سعيدا اي بمقتضى استعداد السعادة
 وجعل الكل مستعدا للسعادة ليقضي التكليف عليهم وارسل الرسل
 اليهم في طهرهم سنجي على تلك الاستعدادات الالهية والفقائكة المودعة في
 النشأة الانسانية بغوكة الست بركم قالوا لي فذلك الاجابة منهم تدل
 على الاستعداد السعادي الالهي فلو لم يكن ذلك لما فتح عليهم التكليف
 والخطاب بحجوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **قال الامام الفيسا**
العمل للشواب والعقاب لا للسعادة والشقاوة قال تعالى قل كل يعمل
 على شاكلته اي على جبلته وفطرته التي صورته قابلية واستعداده وفي
الخبر النبوي علامة الشقاوة جهود العين وقساوة القلب وقبح الدنيا

وطول

وطول الامر فقال ذو النون المصري علامة السعادة حيا الصالحين والدنو
 منهم ولاءة القرآن وسهر الليل ونجاسة العلماء وورقة القلب **واعلم**
 ان الناس في الاديان على اربعة اقسام سعيد بالنفس العوفي في الدنيا
 السعادة وهم الانبياء واهل الطاعة والثاني شقي بالنفس في الدنيا
 الشقاوة وهم الكفار والمضرون على الكبار والثالث شقي بالنفس
 في الدنيا السعادة مثل بلع من باعورا وبرضيضا وابليس والرابع سعيد
 بالنفس في الدنيا الشقاوة كالبطلان وصهيبي وسلمان في اواخر امرهم ثم
 تدل لبا ساهم بلباس التقوى والهداية **السؤال السابع عشر بعد المائة**
 ما الحكمة ان الله تعالى خلقه والبلاء على الانبياء والافاضل كما قال النبي صلوا
 الناس بلاء في الدنيا الانبياء وهم الافاضل فالافاضل يتلى الرضا على حسب ما كان
 في دينه ضللا اشتد بلاءه وان كان في دينه رقة استل على قدر دينه فابسر
 البلاء والعبد حتى يتركه بمشقة في الارض وما عليه خطيئة **الجواب** ما سبق
 في الحديث فابسر البلاء حتى يتركه بمشقة وما عليه خطيئة اي لا ابتلاء في الدنيا بسبب
 اللغو ان يكمل الدرجات التي لا تنال في الجنان الا على قدر البلاء كما ورد
 في الخبر النبوي تمنع اهل البلاء في الآخرة لو كانوا يقضون في الدنيا بالمقارن
 وفي الخبر ان في الجنة مقامات معلقة في الهواء يا وي اليها اهل البلاء كالطير
 الى وكمره لا تنالها غيرهم وقبل ان الله تعالى يعرض الدنيا فامتنع الاولياء
 بالابتلاء فمما كيدوا به اليها وهي مغفوة عبيد الله وكثير الاورام
 عند الله بالصبر على البلاء كما قال تعالى انما نوفي الصابرون اوفى بغير حساب
 وقبل البلاء وسوط الله تعالى على عباده كيد لا يركنوا على الدنيا ولا يتغلبوا
 بها وبغوة الى الله من ضرب سوطه كما يفر الجبل المستقرن والافرق تسمى دار
 القرار **السؤال الثامن عشر بعد المائة** لم يجب الله عن اوليائه الدنيا
 وبغضها لهم واختاروا الفقر على الغنى **الجواب** يجب الله اوليائه

عن الدنيا ومتاعها ليتفرغوا للطاعة ولا يشتغلوا بها عن ذكره فخلقهم على
الحالفة والمعصية والاستغال بما سواه لان النعمة قد تكون سببا للمعصية
ونسبان ذكره وترك شكره كما قال تعالى في حق الاعداء فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم ابواب كل شيء فجاءوا تواترا فخذناهم بغيته وفي الخبر
النسوي الدنيا وام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وكلما صا
حرامان على اهل الله وفي الحديث الصحيح ان الله تعالى يحب عبده المؤمن كما يحب
الراعي الشفيق غنمه من مراعي الهلكة اي يحفظ الحق عباده من حيث الدنيا
واشتغاله بشربها لانها امر اتع الهلاك وفي الخبر القدسي لما خلق الله الدنيا
فاطربها بقوله يا دنيا اخذني من خدمتي واتعني من خدمتك الحديث **السؤال التاسع**
عشر بعد المائة في الخواتم بالجملة ان الله تعالى خلق الملبس للغواية
ومن اتي شئ خلقه ولا شئ يغادينا ونعاده ولم غرت صورته عن هود
الملائكة الى صورة الابالسة ولم كان طريقا ابوا ولم استجاب الله دعاءه
بانظاره الى يوم الدين **الجواب** الله اعلم انما خلق الملبس ليميز به
العدو من الجيب والتشقي من السعيد فخلق الله الانبياء ليقتدي بهم المشركون
وخلق الملبس ليقتدي به الاشقياء ويظهر الفرق بينهما فابليس دلال
وسميسار على النار والخلاف وبضاخنة الدنيا ولما عرضها على الكافرين
قبل ما تمنوا قال تركوا الدين فاستمروا بها بالدين وتركوا النيران وادخلوا
عنها والراغبون فيها لم يجدوا امن فلو لم تركوا الدين ولا الدنيا فقالوا له اعطنا
منزلة منهن فنهضت نظر ما هي فقال الملبس اعطوني رهنا فاعطوه سمعهم
وابصارهم ولذا اجت ارباب الدنيا استملى اخبارا ومناصرة زبنيها
لان سمعهم وابصارهم رهن عند الملبس فاعطاهم المنزلة بعد قبض
الرهن فلم يسمعوا من التراب وعيب الدنيا ولم يبصروا قبا جبارا يستحسنوا
زورها ومتاعها فلذلك قيل حبك الشئ يعني ويقيم **حكاية لطيفة**

صلا

حكاية الامام الرازي في تفسيره في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين وديارهم
بان لهم الجنة قال حكى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اشترى من المؤمنين
الشرعة في البيع اذا اشترى المبتدئ متاعا معيوباً ثم الى البائع يقول يا
انت اشتريت نفوسهم واموالهم فنفسهم واموالهم كلها معيوبة ردتني
عبادك بشرحك وعدك يكونوا معي حيث اكون فيقول الله تبارك وتعالى
انت جاهل بشري وعدي وفصلي اذا اشترى المبتدئ متاعا معيوباً
بفضله وكبره لا يجوز دونه في شري في مذهب من المذاهب فحسب الشيطان تحيلا
طريداً ولا **قال بعض العارفين** خلق الله الملبس ليكون المؤمن في كنف
رعاية المولى وحفظه لانه لو لا ان الله لم يكن للغير راعيا وكلها وحزرا وقيل
اراد الله تعالى ان يظهر كرامته في الدنيا على المؤمنين فخلق له يعقبه كونه طريقا اعلى الكرام
دنيا واخرة كما نقل عن علي رضي الله عنه قال لو لم يكن الملبس وذريته لما هاج
في القلب ريح المودة والمحبة ولا تجار الطاعة ولا نور المعرفة فخلق الملبس
ليبرج بسببه هذه التراب من آدم الصفي فخرج بسببه من الجنة الى دار الخلق
والطاعة والمعرفة **قال بعض العارفين** لو كان يعرف الملبس حصول
ذلك الفوائد لما دله على اكل الشجرة لانهما اولت بشجرة العلم فامر لآدم ان ياكل
الاختباء والعلوم والتوبة والخلافة وعلم الاسماء فافهم وتوثر واكمل
الشيطان من ثمرة شجرة الخلاف فاوردته الطرد والتلعن فبدى بسببه صفات
صفوة الادمية وكرامة لولا هو لما بدى **قال بعض العارفين** لو لا اشتغال
النار فيما جاورت لما كان يعرف عرف طيب العود وقيل لو ان احد اكل
المدينة بوفر مسك فما يغني عن الكس المسك اذا احتاج الكس الى ادخال
الكس اليهم لانه اكثر نفعا من صاحب المسك فكل ذلك القلب طيب النفس
منان فخلق الملبس كناسا ليرفع النان ويحمله وقال بعضهم خلقه من الظلمة
والجنت وطبع على العداوة ولذلك قيل كل شئ يرجع الى اصله وقيل خلق

من اللعنة فلذلك اقره للجنة كقولك تع كذا اكرم تعوون وقيل خلق جسيم من النار
كما قال خلقني من نار واصبل النار من الاقراق فلذلك اوردته الفرق من الخلاق
جسيم من نار وروح من ظلمة وخبث ولعن كما مر **واما سر معاداة ابليس**
لا دم قال بعضهم طبعه على العداوة لطبع العقب على التدغ والذئب على السلب
وقيل معاداة لاجل الجمل والعجز عن بيان الاسماء التي علمها الله تعالى
لا دم وم من جعل شيئا عداوه كما قيل المر عدا وطا جعله وقيل عداوة
للحسد الذي طبع عليه ولذا باب رباسته بين الملائكة بسبب خلافة آدم وم
واما امرنا بمعاداة لقوله تع ان الشيطان عدو لكم فاخذوه وعدوا
والسبب في ذلك ما فعل بابينا آدم وم الابن يعادي عدا وابه وقيل
عداوة لاجل تكبره فمن تكبر وضعه الله والبغضه الخلق ومن تواضع رفعه الله
واجبه الناس وقيل امرنا بعداوة لانه عدا وابه وغير الاعمال الخت في الله
والبغض في الله **واما غرت** صوره عن صوره الملائكة ليعلم الخلق انه لا يصل
اليه احدا بالعبادة الا بالعبادة ليس الام بالجد والطلب بل هو فضل سابق منه
حتى لا يامن احدا من خوف العاقبة لان الاعمال بالخواتيم وترفع الحكمة نظر الله مع
ابليس اليه تفر عن حاله ومارجع الى حاله لعدم استعداده ونظر آدم اليه
تفر عن حاله ثم رجع وتاب وثبت سبق كمال استعداده فضلك في حق آدم وم
وعدا في حق ابليس فكمال الالاهية يعرف بفضل الالبسية كل شيء ينكشف
بفضله **واما طرد ابليس** بحبه ونظره الى نفسه ليعتبر كل خلق بعده قال
انا خير منه ويقال طرده وخذله تهيئا للملائكة وبنى آدم كي يزدون مالا
يرضه الله تع عنه **قال الامام** النبي ابورق قدس سره واختلفوا في كونه
واسباب تكفيره فقيل كقولنا خير منه وقيل لترك السجود حين خالف الملائكة
في سجودهم لا دم وم وقيل كقولنا من ضمير انا من ضميرنا خير منه وقيل كقولنا
النص لقوله خلقني من نار وخلقته من طين غير صنع الله تع بعد علمه بفضل حسدا

وعدا واما سر برأه ان النار تاكل الطين فقال هي اشرف وقيل في طين ابليس شرف
النار ثلثة اوجه الاول انه فاس في بعض النقص والقياس في بعض النقص الصريح
كفر عن العادة والى فاس ان الطين ينبت الاقوات ويخذه المسكن وغيرها
والنار من شأنها الاحراق والطين في العلو والثالث ان الطين من طبعه الرأفة
والنقل والنار من شأنها الحقة والطين والطين خرمه وانفع **وقيل**
كفر لانه استحق واستصغر بنيا وهو كفر وانما اخذه الله تع عدا الكفر وم
وايضا عن امره تع **وفي الخبر** ان الله تع يخرج جبه على راسه الف سنة
من النار ويخرج آدم من الجنة ويامر به بالسجود له فيأتي ثم يرد الى النار
وفي الخبر قيل له من قبل الحق تع اسجد لغيره اب آدم اقبل توبتك اغفر
معصيتك فقال ما سجدت لقلبه وحيته فكيف اسجد لغيره وميته **واما اجاب**
الله دعاءه بانظاره الى يوم الدين قيل انظره مكانة له بعبادة الله مضيت
في السماء وعلى وجه الارض ليعلم انه لا يضيع اجر العالمين فمن يعلم مثقال ذرة
خير ابره اما في الدنيا معجلا منوبته اما في الآخرة في حق المؤمن وقيل
ازاوسحانه بانظاره في دعوة ان لا يقنط المؤمن مع حبه اياي وفي الخبر
قال ابليس يا رب ان عبادك يزعمون انهم يغيثونك ويطيعونك ويؤمنون الخ
يحبونك ويعصونك فقال تع قد وهبت عصيا منهم لحيته اياي وهبت
طاعتهم لك يغيثهم اياك **واما الحيلة** في الخلاص منه فقال بعض العلماء
الاغتصام بالمولى والاستغاثة به بذكر الله لانه الخناس خنس عن ذكر الله
اذا ذكره عبده كقوله تع ان الذين اتقوا اذا امسهم طائف من الشيطان
تذكروا اي ذكروا الله واعتصموا به وعادوا من كبده وكره بذكر الله تعالى
وقيل الحيلة في الخلاص منه ان تدع ماله حتى يبيع ما لك فدع دنياه
يبيع لك دينك وتصل قوم على ابي مدين او على الحسن البصري فشكوا وسوء
الشيطان اليه فقال قد خرج من عندي الساعة وشكى منكم وقال قل لا صوابك

يتروكوا دنياي حتى اترك لهم دينهم ومتى تعرضوا الدنيا ثبت بمنازلهم
 الآخرة **واما الحكمة في تسلط علينا** فقال بعضهم هو كمثل القرش يريد ان يظفر
 نور السراج فيحرق نفسه قبل له ما حاك مع ابى موبين فقال كمثل رجل يقول
 في بحر المحيط يريد ان يلقونه هل ترى اسفله منه او كمثل رجل يريد ان يطفئ نور
 الشمس بنفسه هل ترى اهل منه فكل ذلك بلبس لا يزال يوسوس فيحرق بنور العين
 وهو نور الايمان ثم يصير ممنوعا عن القلب كما يصير ممنوعا عن السماء وانما يوسوس
 في الصدور لان حافظ القلب هو الله واذا كان الحافظ خيرا لا يقدر السوء
 ان يدخل فانه وسيل صلح عن وسوسة الشيطان فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم ان السارق لا يدخل بيتا ليس فيه شيء فذلك اي تسلطه بالوسوسة من نفس
 الايمان **وسئل ابراهيم النخعي** عن الوسوسة فقال كل صلاة لا وسوسة
 فيها فانما لا تقبل لان الراهود والنصارى لا وسوسة لهم **قال علي رضي الله عنه**
 الفرق بين صلاتنا وصلاة اهل الكتاب وسوسة الشيطان لانه فرغ من
 عمله الكفار لانهم وافقوه يقول اذ كفر اذ اتي برئ منك والمؤمن خالفه
 والمجارية تكون مع المجالفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يوسوس
 لكم ما لم تكلمتم به فكفرتم فعليكم بآءه قل هو الله احد **السؤال العشرون**
بعد المائة ما الحكمة جعل الله البيت الحرام على وجه الارض وطافا للظائفين
 ومصلين للعاكفين يلازمون بابه ويتوجهون جنابه من كل جهة ثمسح رجلاه
 وركبائنا شعنا ونحمر امكنشوفين رؤسهم تحذون كالموتى بالانكاف **الجواب**
 قال الشيخ الاكبر قدس سره في الفتوحات المكية لما نسب الله تعالى العرش في السماء
 الى نفسه وجعله محل الاستواء للرحمن فقال الرحمن على العرش استوى
 جعل الملائكة حافين به بمنزلة الخاضعين الذين يدورون مدار الملك والملايين
 له تنفيذ امره كذلك جعل الله بيته في الارض ونصبه للظائفين به على ذلك
 الاسلوب ويميز البيت على العرش بامر جللي وشه الحقي ما هو في العرش

بين الله في الارض لتبايعه في كل شوط مبايعه رضوان وبشرى فالجرحان
 الله يبايع به عباده لا شك ولكن على الوجه الذي يعلمه سبحانه من ذلك
 فصحة النسب بالتقديس من هنا نفى انه ما في الوجود الا الله سبحانه تعالى
حكمة اخرى في وضع البيت الحكيم قال حجة الاسلام الامام الغزالي قدس سره
 لما شرف الله سبحانه البيت العتيق وضافه الى نفسه ونصبه مقصدا للعبادة
 وجعل ما حوله حرم البيت كحول العرش للملائكة المقربين فجعل لامر البيت العتيق
 الانساني فجعل العرفان كالميدان على قنار حرمه واكد حرمه الموضع بحرم
 صيده وشجوه ووضع على مثال الحضرة الملك يقصده الزوار من كل جهة ثمسح
 شعنا ونحمر احضوا الحضرة جلالة واستجابة لغزته مع الاعتراف بشهرته
 عن ان يكتشف البيت او يكون مكان ليكون ذلك الموضع في رفق وعجودتهم
 ولذلك وضع عليهم اعمالا غريبة لا يناسب الطبع والعقل ليكون اقداهم
 عليها بحذر العبودية الى حكم خض العبودية وامتنال الامر من غير معاونة
 باحث آخر وهذا السر عظيم في الاستبعاد بخض العبودية فاق شر الاكوان
اشارة جليلة يجب لك انك والعارفين ان يعلم انه متشبه بالملائكة
 المقربين الحافين من قول العرش ولا تظن ان المقصود طواف حرمك
 بالبيت فقط بل المقصود طواف قلبك بذكر رب البيت لان الطواف
 الحقيقي هو طواف القلب بحضرة الربوبية وان البيت مثال ظاهر في عالم
 الملك لتلك الحضرة التي لا تهازل بالهوى وهو في عالم الملكوت كما ان
 الهيكل الابن في مثال ظاهر في عالم الشهادة للقلب الذي لا يشاهد
 بالبصر وهو في عالم الغيب والذي يقدر من العارفين على الطواف الحقيقي
 القلبي هو الذي يقال في حقه ان الكعبة تزوره وتطوف به وهو يقرب
 الى البيت المكي من يطوفه كما قال بعض العارفين كم من رجل كراسان
 وهو اقرب الى البيت من يطوفه وفي خبر ان الله عبادة تطوف بهم

حتى اليك ورسم دارك كعبتي **شعر** ولديك سبعي الطوافي وعمرته
 وكس اهلتي النجدة عن صوي **هـ** الا هو اك وعند بابك وقفت **السؤال الثاني**
والعشرون بعد المائة من الحوائج ما الحكمة جعل الله البيت العتيق اربعة اركان
 وهي في الحقيقة ثلثة اركان لانه شكل مكعب ولذلك سميت بالكعبة تشبيها لكعب
 وما الحكمة كان البيت في الوضع القائم مثلث الشكل وهي في الحقيقة ذات اركان
 الحج والعمرة واما ركن الثاني والعرا في فقد حدثنا بسبب الترتيب لست التي يورث
 العار فون **الجواب** قال الشيخ الاكبر قدس سره في الفتح المبكي جعل الله
 لهذا البيت البكي الذي هو في ذكر اسم الله تعالى اربعة اركان كالقوس لست الترتيب
 فيه كذلك جعل الله قلب الانسان على اربع طبائع تحمله وعليها قامت نشأته
 كقيام البيت على اربعة اركان كقيام القوس اليوم على اربعة عملة تحمله دنيا كما
 ورد في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وآله وسلم **واما** تفرد الركنين
 بالوضع القديم بالبيعة والاستلام اشارة الى تحلة الجلال والجمال في المظهر
 الانساني التخلي فانفرد الحق سبحانه بجهرة الجلال والعظمة والكبرياء كما تفرد
 الحج بالبيعة اشارة وحكمة منه سبحانه لا ولي الا ليا كما ورد في آخر القصة
 العظيمة روائى والكبرياء اذ ارى فمن نازعني خاصيته فخره البيت الحرام من
 هذا الاعتبار لذوي الابصار مظهر كما مل كل كوني وستر جامع رباني كثر
 اسرار الوحدة الذاتية ولهذا السر العلي تفرد فضيعة دون سائر العبادات
 ومثال العوش الرحمانية في الكون الدنياوي ولهذا السر لطاف حوله
 في الارض ومراة شجرة الحقيقة الانسانية ولهذا السر كان قيام
 العالم بوجوده فاذا فنت الحقيقة الانسانية فنت الحقيقة المكنية وهو
 الكون بخاربه **واما** تفرد الوضع الاول بالركنين اي ركن الحج
 واليما في اشارة الى تفرد ذات الحق سبحانه بجهرة الاحدية والواحدة
 الى مرتبة الذات ومرتبة الاسماء والصفات وايضا اشارة الى تفرد جهرته

الحال والحلال واللطيف والقهر **واما** سر كونه على اربعة اركان بالوقوف
 الى اوت اشارة الى قلوب المؤمنين لان قلب المؤمن لا يخلو من اربعة
 خواطر خاطرة الحق وملكه ونفسي وشيطانية فمن الحج بمنزلة الى اطر الا
 واليما في بمنزلة الملك والشارع بمنزلة النفس والركن الرابع بمنزلة
 الخاطر الشيطانية لان الشارع شرع ان يقال عنده اخذ بانه من في
 والنفاق وسوء الاخلاق وبذلك المشرع وتعرف مراتب الاركان كما
 ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات المكنية **واما** سر كونه مثلث الشكل
 المكعب فاشارة الى قلوب الانبياء يميز الله رسله وانبياءه بالعصمة التي
 اعطاهم والبسم اياها فليس لشي الاثني خواطر الحق وملكه ونفسي
 وغيرهم هذه وزيادة الخاطر الشيطاني الواعي فمنهم من ظهر حكمه عليه في
 الظاهر وهم عامة الخلق ومنهم من يحط له ولا يؤثر في ظاهره وهم المحفوظون
 من اولياء العصمة الوجوهي للانبياء والحفظ الجوازي للاولياء وكما
 اعتبر الله الشكل الاول الذي للبيت في الوضع الاكبر يسمى جعله الحج على
 صورته وسماءه حجرا لما حرج عليه ان ينال تلك المرتبة احد من غير الانبياء
 والمرسلين حكمه منه سبحانه فلا وليا له الحفظ والانبياء العصمة التامة
 انا نشاءك من قبض فضلك الحفظ الذي اعطيته لا وليا لك **السؤال الثاني**
والعشرون بعد المائة من الحوائج ما الحكمة في اعلام ابراهيم وم في الناس
 بالحج لما بني البيت فحل كان الاعلام في عالم الاجسام او عالم الارواح والحكمة
 في اجابة بعض الارواح الذين يارحون في اداء الحج وما الحكمة في مسابقة
 بعضهم باداء الحج **الجواب** الحكمة في دعوة الخليل بالحج واعلامه في البناء
 الامتحان الالهي لعباده من سابق منهم باجابه على في الاخوة الربانية الاربعة
 بقوله تعالى الست بركم فكانت اجابتهم في الحج كما جابتهم بقوله تعالى وهو انه لما في
 الخليل البيت العتيق امره ربه ان يصعد عليه وان يودن في الناس بالحج

حجى اليك ورسم دارك كعبتي **شعر** ولديك سبعي الطواف وعمرته
 وكس اولي النجدة عن هوى **الالهواك** وعند بابك وقفت **السؤال الثاني**
والعشرون بعد المائة في الحوائم ما الحكمة جعل الله بيته العتيق اربعة اركان
 وهي في الحقيقة ثلثة اركان لانه شكل مكعب وذلك سميت بالكعبة تشبيها لكعب
 وما الحكمة كان البيت في الوضع القائم مثلث الشكل وهي في الحقيقة ذات اركانين
 الحج والعمرة واما ركن الثاني والعرش فقد حدثنا بسبب التمر
 العارفون **الجواب** قال الشيخ الاكبر قدس سره في الف
 لهذا البيت البكي الذي هو في ذكر اسم الله تعالى اربعة اركان
 فيه كذلك جعل الله قلب الانسان على اربع طبائع تحل وعجا
 كقيام البيت على اربعة اركان كقيام العرش اليوم على اربعة
 وروى في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وآله **واما**
 بالوضع القائم بالبيعة والاستلام اشارة الى خلق الجلال
 الانساني التكملي فانفرد الحق سبحانه بحضرة الجلال والعظ
 الحج بالبيعة اشارة وحكمة منه سبحانه لا ولي الا اليه كما
 العظمة روائى والكبرياء اذ ارى فمن نازعني خاصيته فخذ
 سدا الاعتبار لذوي الابصار منظر كماله على كوني وس
 اسرار الوحدة الذاتية ولهذا السر العلي تفرد فرضيته
 ومثال العرش الرحمانية في الكون الدنياوي ولهذا السر لطاف قوله
 في الارض ومرتأة شجرة الحقيقة الانسانية ولهذا السر كان قيام
 العالم بوجوده فاذا فنت الحقيقة الانسانية فنت الحقيقة المكنية وهو
 الكون بخاربه **واما** تفرد الوضع الاول بالركنين اي ركن الحج
 والعمرة اشارة الى تفرد ذات الحق سبحانه بحضرة الاحدية والوحدانية
 الى مرتبة الذات ومرتبة الاسماء والصفات وايضا اشارة الى تفرد بحضرة

الحال

الحال والجلال والالطف والقهر **واما** كونه على اربعة اركان بالوضع
 الى اوت اشارة الى قلوب المؤمنين لان قلب المؤمن لا يخلو من اربعة
 خواطر خاطرة الحق وملكه ونفسي وشيطانية فربما الخ بمنزلة الى خاطر الحق
 واليما الى بمنزلة الملك والى شاط بمنزلة النفس والى ركن العرش بمنزلة
 الى خاطر الشيطان لان الشارع شرع ان يقال عنده اخذ باسمه من
 وبالدكر المشروع في عرف مراتب الاركان كما
 في المكنية **واما** كونه مثلث الشكل
 لانبياء يحمز الله رسله وانبياءه بالعصمة التي
 بس لشيء الاثني خواطر الحق وملكه ونفسي
 شيطاني العواقي فمنهم من ظهر حكمه عليه في
 سهم من يحط له ولا يؤثر في ظاهره وبهم المحفوظون
 في الانبياء والحفظ الجواني للاولياء ولما
 في البيت في الوضع الابرار يسمي جعله الحج على
 عليه ان يقال تلك المرتبة احد من غير الانبياء
 فلا ولياته الحفظ والانبياء العصمة التام
 الحفظ الذي اعطيته لا وليا لك **السؤال الثاني**

في فناء ذلك
 في فناء ذلك
 في فناء ذلك
 في فناء ذلك

سرون بعد المائة في الحوائم ما الحكمة في اعلام ابراهيم وم في الناس
 بالحج لما بني البيت فحل كان الاعلام في عالم الاجسام او عالم الارواح والحكمة
 في اجابة بعض الارواح الذين يارغون في اداء الحج وما الحكمة في مسابقة
 بعضهم باداء الحج **الجواب** الحكمة في دعوة الخليل بالحج واعلامه في النبا
 الامتحان الالهي لعباده من سابق منهم باجابه بل في الاخوة الربانية الابرار
 بقوله في الست بركم فكانت اجابتهم في الحج كما جابتهم بقوله بل وهو انه ملك
 الخليل البيت العتيق امره ربه ان يصعد عليه وان يؤذن في الناس بالحج

حتى اليك ورسم دارك كعبتي **شعر** ولديك سبعي الطواف وعمرته
 وليس اهل في النجدة عن هوى **الالهواك** وعند بابك وقفت **السؤال الثاني**
والعشرون بعد المائة في الجوامع ما الحكمة جعل الله البيت العتيق اربعة اركان
 وهي في الحقيقة ثلثة اركان لانه شكل مكعب ولذا كسميت بالكعبة تشبيها لكعب
 وما الحكمة كان البيت في الوضع القائم مثلث الشكل وهي في الحقيقة ذات اركان
 الخ واليمن واما ركن الثاني والعرف فقد حدثنا بسبب
 العارفون **الجواب** قال الشيخ الاكبر قدس سره في
 لهذا البيت البكي الذي هو في ذكر اسم الله تعالى اربعة اركان
 فيه كذا جعل الله قلب الانسان على اربع طبائع تحل
 كقيام البيت على اربعة اركان كقيام العرش اليوم على اربع
 ور في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وآله وسلم **واما**
 بالوضع القائم بالبيعة والاستلام اشارة الى خلق الجلال
 الانساني التخلي فانفرد الحق سبحانه بجهره الجلال وال
 الحج بالبيعة اشارة وحكمة منه سبحانه لا ولي الا بال
 العظمة روائى والكبرياء اذ اري فمن نازعني خاصيته في
 هذا الاعتبار لذوي الابصار مظهر كما لم يكن كوني و
 اسرار الوحدة الذاتية ولهذا السر العلي تفرد فرضا

ومثال العرش الرحمانية في الكون الدنياوي ولهذا السر لطاف حوله
 في الارض ومراة نسخة الحقيقة الانسانية ولهذا السر كان قيام
 العالم بوجوده فاذا فنت الحقيقة الانسانية فنت الحقيقة المكنية وهو
 الكون بخاربه **واما** سر تفرد الوضع الاول بالركنين اي ركن الحج
 واليمن اشارة الى تفرد ذات الحق سبحانه بجهره الاحدية والواحدية
 الى مرتبة الذات ومرتبة الاسماء والصفات وايضا اشارة الى تفرد جهره

الحال

الحال والحال والالطف والقهر **واما** سر كونه على اربعة اركان بالوضع
 الخ اشارة الى قلوب المؤمنين لان قلب المؤمن لا يخلو من اربعة
 خواطر خاطرة الحق وملكه ونفسي وشيطانية فمن الحج بمنزلة الى طائر لاقي
 واليمن بمنزلة الملك والشاف بمنزلة النفس والركن الرابع بمنزلة
 الخاطرة الشيطانية لان الشاف يخرج ان يقال عنده اخوذ باسمه من
 واللة امة من الاضلاق وبالنكر المشرووع تعرف مراتب الاركان كما
 حات المكنية **واما** سر كونه مثلث الشكل
 بالانبياء يميز الله رسله وانبياءه بالعصمة التي
 فليس لشيء الاثني خواطر الحق وملكه ونفسي
 ط الشيطان الرابع فمنهم من ظهر حكمه عليه في
 منهم من يحط له ولا يؤثر في ظاهره وسم المحفوظون
 بولي الانبياء والحفظ الجوارق للاولياء ولما
 يذوي البيت في الوضع الابرار يسمى جعله الحج على
 عليه ان ينال تلك المرتبة احد من غير الانبياء
 بانه فلا وليا له الحفظ والانبياء العصمة التامة
 الحفظ الذي اعطيته لا وليا له **السؤال الثاني**

فقرة ارق او كوخني وبري كدر كمي التوذن دوزر
 وكلام مشور دوزر كلام منظوم بيت مؤلف
 اولور سكي

من الجوامع ما الحكمة في اعلام ابراهيم وم في الناس
 بالتح لما بني البيت فحل كان الاعلام في عالم الاجسام او عالم الارواح والحكمة
 في اجابة بعض الارواح الذين سارحون في اداء الحج وما الحكمة في مسابقة
 بعضهم باداء الحج **الجواب** الحكمة في دعوة الخليل بالحج واعلامه في النبا
 الامتحان الالهي لعباده من سابق منهم باجابه بل في الاخوة الربانية الابرار
 بقوله تعالى الست بركم فكانت اجابتهم في الحج كما جابتهم بقوله عليه وهو انه ملك
 الخليل البيت العتيق امره ربه ان يصعد عليه وان يؤذن في الناس بالحج

فقال يا رب وما عسى ان يبلغ صوتي فاوحى اليه تعالى اليه عليك النداء وعلى
الاسماع فتنادى ابراهيم وم يا ايتها الناس ان سمعتم صوتي فاسمعوا صوتي
ذلك النداء عباده فمنهم من اجابه ومنهم من لم يجيب وكانت اجابتهم مثل
قولي بل فاجابوه من ظهور الالباء ويطون الامرات في عالم الارواح **والاما**
سورة اجابه فهم الذين سارعوا باجابه بل وسم الذين يسارعون في الخراف
لما خرجوا من الكون الى الحيوة الدنيا فمنهم من توقف وتلكم بالااجابه فهم الذين
لم يسارعوا الا بعد حين ولم يجوا على الفور ولم يقولوا بل فمنهم من كثر الراجاه
فهم الذين على صلواتهم واليمون ويجون مرة بعد مرة على قدر تكرارهم قول
بل واجابه بالتكرار ودعوة الامم اهيمنة التي هي صورة لسان الحق والجليل
مترجم به اجابوا بقولهم في شعائر الخ واذا كاره لبتك اللهم لبتك وقد نبه
التشريع بكمر اذكار التلبية على وجود تكرار الاجابه منهم من كثر ترجم على
قدر ما كثر **السؤال الثالث والعشرون في الخواتم** ما الحكمة في وضع البيت
على وجه الارض وهو نوع منزه عن ان يكون به مكان **الجواب** الله اعلم
قال الشيخ في تفسيره القرآن في تاويله قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للعش قبله الملائكة والكهنة قبله سكاى الحضره والبيت
المعمر قبله الناس عا ما وخصا احوال الطائفتين حول بيته الى الوسائط
وجبههم بها عن مشاهدته جمال غرة على تفه عن ان يرى احد اليه سبيلا
لانه نوع وضع بيته قبل آدم وذريته ابتلاء خلفه وامتنان ليحيى البيت
عن صاحب البيت **حكاية لطيفة** ان عارفا من اولياء الله تعالى
قصدا لي وكان له ابن فقال ابنه لا ابن تقصد فقال له بيت الله تعالى
فطن الغلام ان من يرى البيت يرى رتب البيت قال يا ابي لم لا تحلني
معك فقال انت لا تفهم لذلك فبكى الغلام فحمله معه فلما بلغا الى
الميفات ارحما ولبيتا ودخلا الحرم فلما شوه البيت خسر الغلام عند رؤيته

٨٨
فحينئذ فحشر الله وقال ابن ولدي وقطعة كبرى فتودى من زاوية البيت
انت طلبت البيت فوجدته وانه طلب رتب البيت فوجد رتب البيت فرفع الغلام
من بينهم فنهتف ما نف انه ليس في قبر ولا في الارض ولا في الجنة بل هو في مقعر
صديق عند ملك مقدر ومن ارض سره عن الجنة في توجهه الى الله تعالى
صار الحق قبله لم يكن هو قبله الجميع كآدم وم كان قبله الملائكة لانه
الحق بينه وبين ملائكة لما عليه كسوة جماله وجلاله كما قال صلعم خلق الله
آدم على صورته يعنى القى عليه حسن صفاته ونور مشاهدته كما قال الله تعالى
والقيت عليك الجنة **سنة حكمة اخرى** وايضا وضع بيته وكساه بكسوة
آياته الكرى ومى نور القدرة ليحذب قلوب عباده اليه بوسيلته لاجل ذلك
قال بيتي لخصيص الاضافة ولانه منور بنور آياته الخاضعة لاولى الالباب
السؤال الرابع والعشرون بعد المائة ما الحكمة في تسويد الحجر المكرم
وهو نزل بياضا من يواقيت الجنة **الجواب** قال الشيخ الاكبر والمسك لا زفر
في القبهات ورد في الحديث الصحيح نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من
اللبان فسودته خطايا بني آدم **اعلم** ان آدم وم لولا خطيئته ما ظهر سببا
في الدنيا فحقى الى سودته واورثته الاجتناء فافرج من الجنة لخطيئة انما تظهر
سيادته وكن ذلك الحجر الاسود لما اخرج من الجنة وسوا بفض فلان من انظر نظره عليه
اذا رجع الى الجنة نبتة على مثاله فيظهر عليه خلعة التقريب الاطفي فانه له اسم الله
منه له الميمين الاتمى التي تخرها طينة آدم حين خلفه فسودته خطايا بني آدم
اي صيرته سيدا بقبيلهم آياه فلم يكن من الانوان ما يدل على السيادة الا ان
الاسود وفكاه اسم يهون السواد وليعلم انه قد سودت بجذ الخوج الى الدنيا
كما سود آدم بالخلافة وتعليم الاسماء فكان هبوطه هبوطا خلافة لا هبوطا
وتسب سواده الى خطايا بني آدم كما حصل الاجتناء والسبادة لآدم خطيئته
اي بسبب خطايا بني آدم امره ان يسجدوا على حجر ويقبلوه ويتبركوا به
ظهر

ليكون ذلك كفارة لهم من خطاياهم وظهورت سيادة ذلك فلهذا معنى سواد خطا
 ابن آدم اي جعلته سيدا وجعلت اللونية السوداء دلالة على هذا المعنى
 فهو مولى لازم في حق بني آدم فجعل الله الحقيقة الحجة كثر موافق العهود التي
 اخذت من الارواح لبشرهم وعليهم كما جعل الحقيقة الانسانية معدن
 احكام الاسماء والاسرار فافهم ستر المناسبة بين الحجة المكرم والصفى الاكرم
 فكان هبوطها من العالم العلوي الى العالم السفلي هبوطا سبابة وسعاً
 وتشریف **حكاية حكيمية** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حججنا مع عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فلما دخل الطواف استقبل الحجة فقال اني اعلم انك
 لا تنظر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتلتك ثم قبله
 فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه بل يا امير المؤمنين اني انظر وينفع قال نعم
 قال بكتاب الله تعالى قال واين ذلك في كتاب الله قال قال الله عز وجل
 واذا اخذ ربك من بني آدم ذرياتهم واسمهم على انفسهم السنن برئكم قالوا
 بل خلق الله آدم ومسح على ظهره ففرسهم بانه الترت وانهم العبيد واخذوا من
 وموانعهم وكتب ذلك في رقى وكان هذا الحجة غنيان وان فقال له
 ارفع فاك قطع فاه فالقم ذلك وقال اشهد لمن وافرأك بالمواظاة يوم القيمة
 والاشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث يوم القيمة بالحج الاسود وله
 لسان ولين يشهد لمن يستلهم بالتوجه فهو يا امير المؤمنين ينظر وينفع باذن
 الله عز وجل فقال عمر رضي الله عنه اني اعيش في قوم ليس فيهم بابا
 الحسن **السؤال الخامس والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في كون الوقوف
 قبل عرفة ولم يكن في داخل الحرم وما الحكمة في تحميم صيام ايام التشريق
 وما الحكمة في تغلق الرجل باستار الكعبة **الجواب** نسئل على تنبيه
 طالب رضي الله عنه ذلك فقال واجاب بما ذكره في خطاب لان الكعبة المكرمة
 بيت الله تعالى والحرم باب الله تعالى فلما قصدوه وافدين او قفاهم بيايه يتضرعون

فيلبوا

فيلبوا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام داخل الحرم قال لا ولما اذن لهم
 بالدخول اليه وقضهم بالحج الثاني وهو المزدلفة فلما ان طالت اضرعهم اذن
 لهم بتقريب قربانهم فلهذا ان قصوا انفسهم وقربوا اقربانهم تطهروا بها من
 الذنوب الذي كان عليهم اذن لهم بالنزارة اليه على الطهارة قبل يا امير المؤمنين
 من ابن حزم صيام ايام التشريق قال لان القوم زوارهم في ضيافتهم و
 لا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافته قبل يا امير المؤمنين
 فتعلق الرجل باستار الكعبة اي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين صاحبه
 جناية فيتعلق بثوبه ويستره لئلا يسهل له لسهبه له حاجته رواه البيهقي في شعب
 الايمان **السؤال السادس والعشرون بعد المائة** ما الحكمة في كونه الحرم الشريف
 من جميع الجوانب بالوضع المعين الذي وضعه الله ابراهيم عليه السلام
 وبني المشاعر والعلام من الواضع الاول للحرم المكي وما الحكمة في اختيار ذلك
 المحل للحرم الشريف ولم يسمي الحرم بالحرم **الجواب** الله اعلم وروى الخبر ان
 ابراهيم وم لما بنى البيت طلب من اسمعيل وم حجر ايجعل لك من قذيب
 ورجع بغير شيء ووجد الحجر الاسود وعنده جاء به حجر من فوضعه ابراهيم وم في
 موضعه من افانار من سائر الجهات لانه من ياقوت الجنة فجعل الله الحرم الحجة
 انتهى ذلك النور في كل جانب **وفي بعض التفاسير** في قوله تعالى لما قال للسموات
 والارض اتينا طوعا وكرها قالنا اتينا طائعين لم يجبه بهذه المقالة من الارض
 الا الارض الحرم فلذلك حرمها فصارت حرمتها كحرم المؤمنين انما حرم الله وعرضه
 وماله بطاعته لانه فارض الحرم قالت اتينا طائعين حرم صيدا وشجرا وضلانا
 فلا حرم الا الذي طاعة جعلنا الله من اهل طاعته **وفي الخبر** لم ياكل الحيوان
 الكبار صغارها في ارض الحرم في الطوفان ولما قال ابراهيم وم اننا مناسكنا
 نزل اليه جبرائيل وم فذهب به فاداه وداه الحرم فكان ابراهيم وم مجمع الحجة
 وينصب الاعلام وكان جبرائيل يوقفه على الحد وقابلهم وم اول من نصب

اعلام الحرم الشريف **وعن ابن عباس** رضى الله عنه لما هبط آدم عليه السلام الى الارض قر
ساجدا معتذرا فارسل الله تعالى به جبرائيل وم بعد اربعين سنة يعلمه قبول توبته
فشكل الله تعالى ما فانه من الطوفان بالعرش فاهبط الله الى البيت فاهبط الله له
البيت المعمور وكان يا قوته حمراء خيطا به كواكب النور فاضاء ما بين المشرق والمغرب
فنفت من ذلك النور الجنة والسباكين وفرغوا وفرغوا في الخلق ينظرونه فلما
راوه الى النور من جانب مكة اقبلوا يريدون الاقتراب اليه فارسل الله ملائكته
فقاموا حول الحرم في مكان الاعلام اليوم ومنعوا من منتهى الحرم بالحرم
وروي ان غنم اسمعيل وم كانت تربي في الحرم ولا تجوز له ولا يخرج منه
فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحي الحرم رجعت الى الحرم **وروي في الخبر النبوي**
هذا البيت خامس عشرة سبعة منها في السماء الى العرش وسبعة منها الى
تحوم الارض السفلى والى النوى الى العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم
هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تحوم الارض السابعة
ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمره هذا البيت وذكره
الحاكم زرقاني في مناسكه **السؤال السابع والعشرون بعد المائة** في
ما احكمه في بناء البيت الكلي في هذا المحل وعلى المقدار المخصوص ارتفاعا ومقدار
ثمانية وعشرون ذراعا على عدد منازل القمر وبين الركن الحزب والسماني عشرة
ذراعا كما ذكر في كتاب **الجواب** ورد في الخبر عن سيب
ان ضمة آدم عمة التي نزلت من الجنة موضع البيت وهي الباقوت لم تنزل
مكانها حتى قبض آدم وم ثم رفعت فبنى بنو آدم موضعها بيتا من الخجارة
فلما نزل الى زمن الطوفان فرقع ووضع تحت العرش ومكث حرايا الى
سنة الى زمن ابراهيم وم فامر الله تعالى ان يبنى البيت مكانه فلم يعرف حده
فجاءت سكينة كانتا سجانة فيهما راس يتكلم بها وجه كوجه الانسان فقار
يا ابراهيم قد زلني فابن عليه ولا ترد شيئا ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدرا

تفصيله

منه

ثم بنى هو واسمعييل وم **قال مجاهد** لقد خلق الله موضع هذا البيت قبل
ان يخلق شيئا من الارض بالثلاث سنة وان قواعده في الارض السابعة في كل
سما وبيت وفي كل ارض بيت بعضهن مقابل بعض لو سقط سقط بعض على
الاخرى وحده على حده **وقال كعب** بن سليمان البيت المقدس على اساس
قديم كما بنى ابراهيم الكعبة على اساس قديم وهو اساس الملائكة من وجه الماء الى ان
على **وعن ابن عباس** رضى الله عنه لما كان العرش على الماء قبل خلق السموات
والارض بعث الله رجا فصفت الماء فامرزت حشفة في موضع البيت كانها
قبة على قدر البيت اليوم فوحى الله سبحانه من تحتها الارض فادت ثم ما دت
فاودتها بالجبال فكان اول جبل وضع فيه ابو قبيس ولذلك سمي بأم القرى
السؤال الثامن والعشرون بعد المائة في التحريم للاحوام عند القصد
الى حضرة البيت لا يدخل القاصد حرم البيت الا متحذرا عن الكس المس المعاد وما
الحكمة في الاعتدال عند الدخول بالاحوام **الجواب** مثل ابن عباس رضى
عن الحكمة في احكام الحج وعن المعالي اللطيفة في المناسك الشريفة فقال ابن عباس
الحكمة في التحريم عند الاحوام ان الكس اذا قصدوا البواب للتحقيق لبسوا
افخر ثيابهم واظهروا زينة الطواجر فكان الحق يقول القصد الى بابي خلاف
القصد الى ابوابهم لاضاعف لهم اجورهم واقربهم الى حضرة لقائهم عن
زينة الدنيا في طريق الحق وفيه ايضا من الحكمة ان يذكروا العبد بالتحريم عند
الاحوام التحريم عن الدنيا عند نزول الموت كما كان اولاما فخرج من بطن امة
في ردة عن النياب وفيه ايضا عجرة حضور الموقف يوم الحساب **واما الحكمة**
الاعتدال عند دخول الحرم والاحوام لان الله مع يابني الحاج الملائكة
فلا يعرضوا عليهم الا وهم مطهرين طاهرين من اللبس وباطنا من الاثام وانهم
لا يضعون اقدامهم على مواضع ائمة الانبياء لنيل بركانهم في تلك الآثار
الشريفة **واما الحكمة التكبيرة** فان الانسان اذا نادى احد طيل القدر اجاب

بالتبليغ وحسن الكلام فكيف بمن ناداه مولاه العالم ودعاه الى جنانه ليكفر عنه الذنوب
 والاثام اذ قال عبدك لبيك يقول الرب تعالى ما نادان اليك ومثل عليك فسر
 ما تريد فانما اريد اليك من جبل الوريد **السؤال التاسع والعشرون في**
ما الحكمة في تفريد فضيلة الحج في العمرة مرة دون سائر العبادات الجواب
 قال بعض العارفين لما كان البيت الحرام ستر لباس شمس ذات الاضحية وتطوى
 القصد الى البيت فقال ولله على الناس حج البيت فاء بلفظ البيت لما فيه
 من اشتقاق المبيت والمبيت لا يكون الا في الليل والليل محل الخلق للعبادة
 فان فيه نزول الحق كما يليق وهو مظهر الغيب وحل الخلق وتباس الشمس
 كذلك البيت الحرام مظهر حضرة الغيب الالهية وستر الخلق الوجودي وستر منبع
 الرحمة الرحمانية لان الحق اذا تجلى لاهل الارض بصفة الرحمة تنزل الرحمة اولا
 على البيت ثم ينقسم منه فالبيت ستر وحدانية الحق فجعل الحق حجة واحدة
 لا يتكرر وجوبه كتكرار سائر العبادات لاجل مضامنه بحضرة الاضحية وهذا
 السبب اطلق الله تعالى اليه المناسبات المباركة على الحج المكرم وظهر البيت
 المعظم في الوضع الاول المكعب على الركبتين اشارة منه سبحانه الى تفرده
 بحضرة الاضحية والواحدة ولهذا السر اعلم الالهى فضل البيت اليك
 على سائر البيوت كفضله سبحانه على خلقه والفصل كله سبحانه وتعالى فانوار
 جميع البيوت وفضائلها مقبلة من نور مشكاة الملك القدسي كما ورد
 الاشارة ان الارض مودت من البيت وبه حقيقة الحقائق الكونية الشهادية
 فلذلك سمي باسم القرى شرفها الحق تع وتقدس **السؤال الثلاثون بعد**
المائة من ما اظلم في سفر الحج وما الاعتبار في مناسكه ومشاعره في طريقه
الجواب اتفق اهل الوقوف والتحقيق ان كل منسك ومشعر
 وحكم تذكره وحكمة وعبرة وتوفيق قدسى لا ولي الا للاب **فاعلم** انه لما انقضى
 الترهيبات في الملك السالفة بالسباحة والتخلي في البلاد والبيوت والجمال

ففسل

ففسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ابد لنا بما الحج فانتم الحق سبحانه وتعالى
 على امته بان جعل الحج رهبة لهم فشرقت البت العتيق بالاضافة الى نفسه ونفسه
 مقصدا للعبادة ومعبد العبادة فيسبغ لطالب الحق والسالك ان يتذكر السالك
 بكل علم من اعماله امر كما من امور الآخرة وستر من اسرار الالهية فليست ذكر
 بالخروج من بلده والخروج من الدنيا والخروج من بلد وجوده بالحج والفناء
 والاعراض عما سواه والتوجه الى جانب الحق بزايا التوكل والصدق والعزم
 الى عالم القدس باطل الانس فتذكر من صفات العقبات في البداية اسوال
 القيمة وكسر الآخرة وما لك النفس في اودية السر والسلوك وبنو الايام
 الكفن ونزع لباس البشرية بالفناء والتجرد والتبليغ اجابة عالم البلي واجابة
 الحق عند البعث واجابة الابرار هي عند الدعوة واجابة خايطات هو انق
 الغيبة في عالم الاسرار من المشاهد والمظاهر والانوار وتذكر بالانصراف
 الى البيت انصراف الخلق من الموقف الى الجنة والانصراف من عالم الحس الى
 عالم القدس وتذكر بالطواف طواف الملائكة من حول العرش وطواف القلب
 بحضرة الربوبية وطواف الاسرار والنفحات والخلقات بحضرة قلب العرش
 الكامل وتعتبر باستلام الحجر مبايعة الحق بالطاعة والصدق ومبايعة الرو
 بالعهد الازلي الميثاق وتعتبر بالتفريع عند تعلقه باستار الكعبة تفرغ
 المائدة بياب من ادنى اليه رجاء عفو وسره ووصول السالك الى مقام
 الجمع بشهود حضرة الاضحية وبالصفا والمروة يعتبر كفة الحسنات والسيئات
 وسير القلب بين عالم النفس والروح وتعتبر بالوقوف بعرفة اجتماع الخلق
 في القيمة ورجاء يوم القيمة والتحقيق بمقام الوقوف بالخوف والرجاء عند
 الخ الهدى بتذكر عنق النفس بكل عضو منها عضوا من النار وذنوب
 النفس يستكين المجاهدة والتمسك في سلوكه الى ربه وتذكر بر في الحمرات
 طرد الوساوس والخواطر والافكار الدنيوية عن القلب وخلق اثره اس

في

ازالة الحى الكونية **تبيين** قال اهل التحقيق ثم ان رأى السالك بعد حجة
 قزاقا افعلا عا عن دار الفؤاد وتوجه جناب رب البيت بالفرح والسرور وثق
 بالقبول والافلا من جمع هذا الخشن فاز بالنساع وتبين قبح حجاب عن دار
 الحقيقة في الشريعة وفي الطريقة اما في الشريعة زيارة البيت الملكى
 بجميع شرائط الاركان كما وصفه الشارع واما في الطريقة الوصول
 الى مقام القلب وشهو والوحدة الذاتية من مجلاء برعاية المقامات العرفانية
 شهو او اعتبار **السؤال الحادى والثلاثون بعد المائة من الخواتم**
 ما الحكمة في الخذاب القلوب الى حضرة البيت البكى **الجواب** الله اعلم
 سر الخذاب القلوب العناية الالهية وهي التوفيق الى مسارعة اجابة بلى
 واعطاء الموائيق والعهود فمن سارع في تلك الدعوة سارع الى اجابة دعوة
 الامر ايهي فبقدر ما كثر الاجابة بقوله ليتك ليتك فقد جرت قدر كثر **وفي الخبر**
 ان الله ينظر الى الكعبة كل سنة في نصف شعبان فعند ذلك تحن اليها
 القلوب فلا يحسن عند الخلق الا القلب المسارع لاجابة الامر ايهي فاحسن قلب
 لذلك الاجابة الا القلب المسارع لدعوة الحق سبحانه في قوله ليتك
 برئكم قالوا بلى فافهم اسم الاجابة والمسارعة الى البيت والخذاب القلوب
حكاية لطيفة حكى الشيخ الاكبر والمسك الاذخر في الفتوحات المكية
 قال اخبرني بعض العارفين عن رجل من اهل الشريعة في الدنيا لم يجد
 باج فخرى له امر كان سببا ان يفتقد بالحديد وحي الى الامر صاحب مكة
 ليقتله لانه بلغه عنه والذي وثق به عند الامر حاضر فاتفقوا ان كان وضو
 يوم عرفة والامر بعرفة فاحضر بين يديه وهو مغلول العنق بالحديد فاستد
 الامر الواسي وقال له هذا اصاحبنا فنظر اليه وقال لا يا امير الامر فاعتذر
 اليه الامر وازل عنه الحديد واغتسل واهل باج ولبى من عرفة ورجع
 مغفورا مغفورا بالظاهر والباطن فانظر العناية الالهية بالتفعل بالعباد

في ذلك

في علل العبادات ما به ولي كانت كثر ذلك

فمن الناس من يقاد الى الجنة بالاسل وهو من اسرار الاجابة الامر ايهي **السؤال**
الثاني والثلاثون بعد المائة ما الحكمة في كثر الكعبة ومن صنعها ولا
 ومن يخرجه **الجواب** لما كانت الكعبة في الكون الشراى بمقر قلب
 العارف الكامل جعل الله الحكمة في الكعبة المعظمة كثر مدفرا الى اخر الزمان و
 آفوا في ذلك كثر على يد آفوا الخلفاء قال الشيخ الاكبر في الفتوحات كذلك
 جعل الله في قلب هذا العبد العارف الكامل الى الانسان الكامل كثر المعرفة
 والتوحيد فشهد به ما شهد الحق به لنفس من وجد انيته في الوهية ونفى هذه
 المرتبة عين كل ما سواه فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
 فجعل كثر لذلك لانه دخل الميزان الى كلمة التوحيد يوم لا ينظر لها عين الا ان كان
 في الكتيب كثر المسك الابيض يوم النور ويظهر جسمها وهو النطق بها
 عناية لصاحب السجلات لا غير ذلك لو اريد بوضع له في ميزان جسمها لا
 عينها اذ لم يكن له خير غير هذا فلا تزن ظاهرها شي فابن انت من روحها ومعناها
 فهي كثر مدفرا ابدادنا وآخرة وكل ما ظهر في الكون من طير فري من احكامها
 وحققها فافهم سر امكنا **قال الشيخ الاكبر** في الفتح المكي ان الله تعالى
 قد اودع في الكعبة كثر اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجه فينفقه ثم بدا له
 في ذلك المنع لمصلحة را ما فاراد عمر رضه بعده ان يخرجه فامتنع اقتداء برسول
 فهو الى الكثر فيه الى الآن مخزون ومكتوم وانما تركه صلى الله عليه وسلم الذي يكون
 في آخر الزمان وهو المهدي فانه يلاء الارض قسما وعد لا بعد ظهور الكثر
 المكي وتظهر الكثر بنظيره وتنشر الكرامات وتكلم المجادات **اسباب**
الكثرة الموضوع المكنون ان ابراهيم وم لما بنى البيت لم يجعله سقفا
 وكانت الملوك السالفة والناس يلقون فيه النذور ومن الجواهر الجلية
 والالواح الجوهر والبتجان وانواع الخلق والجواهر **قال الشيخ الاكبر**
 اكرم من الله تعالى بلوح من ذهب جئ به الى وانا بنو سنس سنة ثمان وتسعين

الله صلعم
 رخصته

وخمسة في شوق غلظ اصبع عرضه شبر وطوله شبر مكتوب فيه يعلم لا اعره فقلت
 الله تعالى يره الى موضعه او يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخرجته للناس
 لشارت فتنة عمياء فتركت هذا المصلحة اتعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما تركه
 سدي وانما تركه ليجوز خليفه آخر الزمان محمد المهدى عليه الرضوان **السؤال**
الثالث والثلاثون بعد المائة ما الحكمة في وجوب الدم على الحاج
 بلحى وما سر الذبح **الجواب** قال الشيخ الاكبر والمسك الاذفر قدس سره
 في الفتوحات المكية اذا تعين الدم على الحاج فلا يسقط عنه تعين عليه
 لما تعين ذبح ولد ابراهيم عم علي ابراهيم لم يسقط عنه الدم اصلا ففدان الله
 بكبش عظيم حيث جعل ذبح ابي ابراهيم ذبيحة نبي مكرم فحصل الدم لانه وجب
 وبعد ان وجب فلا ترفع قصارت صورة ولد ابراهيم صورة كبش كسوف
 الجنة يدخل في الصورة شاء فذبح صورة الكبش وتبست صورة ولد
 ابراهيم صورة الانسان وهذا اسبب الحقيقة التي كل انسان موهون
 بعقليته **وسر الذبح** بمنى عند العارفين ان تتمنى ذبح النفس الامارة
 وتعتبر عند ذبح ذبح نفسك بسلوك الارادة والتسليم واقفاء شوائب
 ولذا انك واراوتك في رضا الحق فاعبر في ذلك ان الخليل لم اختار
 ذبح ولده وقصد ذبحه في ذلك المقام والولد قطعة الكبد وهي منبع الحياة
 والنفس فالولد مثال حقيقة وجود الانسان فاشارة الخليل وقصد
 ذبح الولد الى خدائه الوجود في طريق الحق تع ومن ذى وجوده عوفنه
 الله تع وجودا قويا عنه فالحق مقام تمني القناء في الله والبقاء باب
 بعده بشر هو ذك البيت المحرم بعد فناءك وما يدم الانعام اقضى حقوقهم
 ولكن ما بين الحشا والترايب • اذا قربوا قربانا فربا في الحشا
 فان قبلوا قلبي والا فقلبي **السؤال الرابع والثلاثون بعد المائة**
 ما الحكمة في السعي بين الصفا والمروة وما معنى شعائر الله عند العارفين

وما السر فيها قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله واما افضل
 الصفا والمروة وما سبب وجوب السعي بين الصفا والمروة **الجواب**
 اخلف العلماء واما افضل فذهب جم غفير من العلماء ان المروة افضل
 لانهما ثمر اربعاء والصفا ثلثا وما كانت العبادة فيه اكثر فهو افضل **فيل**
 بتفضل الصفا لان الله تع بدأ به اولاً في الذكر وانه اقرب من البيت ومن
 الجبل القيس الاول تعينا وقيل بتفضل المروة لاختصاصها بالذبح
 والخلق **وفي الخبر** الصفا والمروة بابان من الجنة وموضعان من مواضع
 الاجابة وفي الخبر ما بينهما قبر سبعين الف نبي وسبعين الف سبعين
 رقة **واما سبب وجوب السعي** بين الصفا والمروة فسمي هاجرا تم
 اسمعيل دم يطلب الماء في سعيها حين نفذت شئته ما يداد وعما ابراهيم
 عند ما حين قال اسكنني ذريتي بوادي غير ذي ذرع فمشت سبع فراسات
 في طلب الماء ثم رجعت تطالع ابنها فسمعت صوتا فنادى اغثنني فخرج
 جبريل فحضر بجانبه او برجله فحى ماء فموسقيا الله وهو جبريل دم
اقول هذا الوجوب وسببه كان على ملته ابراهيم وبذلك امرنا اي
 بتبعيته وان كان ابونا آدم قد فعل ذلك كله من السعي والرمي وغيره
 غير ما من الشعائر وكانت الملائكة يطوفون وتكحون قبل آدم دم
 كما ورد في الاخبار ولكن امر بنينا وامته بمنا بعة ملته ابراهيم دم
 دون غيره وقيل كان سعي هاجر على ملته ابراهيم الهما كاليها من الله
 وان كان سعي سبب التشرع فلا ننسبها الى ابراهيم دم عد من ملته
 وقيل على لسان الوفا ان الصفا والمروة اشارة الى سعادتي
 الملكوت والجبروت لانهما حجابان لمكة ومكة حجاب الحرم والحرم حجاب
 البيت هكذا سرادقات الحضرة الربوبية حجب وقيل الصفا الروح
 والقلب والمروة الطبيعة والنفس ولذلك يذبح ويخلق عند المروة •

إشارة الى قهرهما وافنائهما بالسعي في طريق الحق بالهمة الروحانية والمجاهدة البدنية
 بقطع العقبات وبذل الاموال ولذا قيل من صعد الصفا ولم يصف شجرة سمع
 لم يمتن عليه من شعائر الخبيث ومن صعد المروة ولم يترأى له حقايق المغيبات
 لم يظهر له من شعائر الحق شيء **وعن جعفر الصادق** رضى الله عنه الصفا المروة نصفان
 عن درن الخالقات والمروة النفس لاستعمالها المروة في القيام بخدمة سيدها
 وقبل الصفا صفا المعرفة والمروة مروة العارف جبل الصفا مصعد
 العارفين بتصفية الارواح بنور المعرفة وجبل المروة مدرج المراهدين
 لتزكية الاشباح بمذامع النظم وبذل الهمة في طريق الحق ومع قبل الصفا والمروة
 من شعائر انوار النجى خصوصاً بمظاهير الانوار كما ورد في الخبر النبوي
 القدسي جاء الله من سينا واستعلن بساكنة وشرق من جبال فاران
 اي من جبال مكة فالصفا والمروة ملتبسان بصفاء اشراق شمس المعرفة
 فمن صعد اليهما فينبغي ان يرى فيهما ضياء ليس القدرة مستغفراً في نور
 المشاهدة ومقدساً بنظره اليها عن كل وراث البشريه ويظهر فيه الاخلاص
 المحمودة بنعت صفاء المعرفة **قال الشبلي** مرته حين جاء من مكة
 قال خرجت الى الصفا وقفت بها وكثرت عليها قال هل صفا سرك بصعودك
 الى الصفا وصغر عينيك الاكوان بتكبرك ربك قال لم يدرك قال الشيخ
 ما صعدت ولا كبرت قال الشيخ هو قلت في سعيك قال نعم قال هربت منه اليه
 قال لا قال لا سمعت ولا هربت في طريق الحقيقة قال الشيخ وقفت على المروة
 قال نعم قال رأيت السكينة تنزل عليك وانت على المروة وازلت عن وجهك
 عند الحق ونس الدنيا واقفنت رعونتها وشهوتهما عند ما قال لا قال الشيخ
 لا وقفت ولا ادبت حقوق شعائره عند ايل الحقيقة والطريقة **السؤال**
الخامس **الثلاثون** بعد المائة **الحوام** هل كان احد يطوف بالبيت قبل آدم وم
الجواب عن ابن عباس قال كانت الملائكة تطوف قبل آدم فلما طاف

سأل

سأل الملائكة ما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم زيدوا فيها لاحول ولا قوة الا بالله فلما حج
 ابراهيم بعد بناء البيت لقيت الملائكة فقال ما تقولون فقالوا اما زادتم
 آدم فقال ابراهيم زيدوا فيها العلى العظيم **وعن ابن عباس** لكل سماء
 وفي كل ارض بيت وكل من من عمار وحجاء يطوفون كما يطوف في هذا البيت البكي
وفي الخبر اذا اراد الله ان يعطي ملكا في بعض امور له الى الارض يتأذنه
 ذلك الملك في الطواف فيه سبطاً مهيلاً **وفي الخبر** لما حبط آدم قال يارب
 لا اسمع صوت الملائكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال يا آدم انطلق فان في
 بيتاً تطوف به كما طافت الملائكة بالعرش فاني مكة وتبين بيتاً في الموضع
 المعلوم المقدس عند الملائكة كان يضيئ لاهل الارض والنساء كان يحضر
 المحمدي والجوم الاول الاحمدي الذي اخذت طينته صلعم منه فهو اصل
 الاكوان واسل العناصر الكونية كما هو صلعم اب الارواح ونور الانوار منه
 اصل كل كمال ومنع كل فاسد وجمال ولذلك سمي بأم القرى وكانت الملائكة
 بعد خلق الارضين يطوفون ويذرون ذلك الموضع فدرس بعد الطوفان
 فكان ربوة حمراء ثم بواه الله نوح لابراهيم واسماعيل فحج ويطاف الى آخر
 الزمان ما دام الشرح والدين الى يوم الدين لانه صورة الحقيقة المحمدية
 عند ايل اليقين **السؤال السادس** **الثلاثون** بعد المائة **الحوام** ما معنى
 قوله نوح في حق البيت البكي والحمد المكي فيه آيات بينات مقام ابراهيم
 وما المراد من المقام عند المحققين ومن الآيات البينات عند العارفين
الجواب اقول الآيات آيات ظاهرة وآيات باطنة والمقام ايضا
 له ظهور وبطون **قال اهل التحقيق** البيت مركز العارفين يتجلى الحق
 لهم بوسائط الآيات اهل الحق يظهرونه فيه لسلاطع عليه كل اجنحة من
 هذه القصة وهو آية عظمى في الكون الشهادي كالقلب الانساني

في الملكوت الغيبية وبيان البيت وشجرة موسى سواء تجلي لموسى وتجلي من البيت
 المكي لآلة جبينه محمد صلعم وأشار بالآيات البينات الى النفس وتنفذ
 عن الحلول والانتقال **قال الشيخ** الاستاذ في تفسيره ايسر القرآن
 فيه آيات ولكن لا يدرك تلك الآيات با بصائر الرؤس ولكن ببصائر
 القلوب يستدل بها العارفون على معارفهم **واما الآيات الظاهرة**
 كثير من نبي تنسفي تأويها على قهر الآيات لا ينصرف ولا ينقص والحيار الجار
 يترى بها وهي على حالها لا تنقل ولا تنقص **وفي الخبر** ترفع الاجار المقبول
 ومن الآيات تجلي اليه ثمرات كل شيء لا تنفذ ولا تنعدم اكثر الاحيان خا
 على العادة الكونية **وفي الخبر** الحجب ان الملائكة تمدون اهل الحرم بانواع
 الامار والاسباب في الصور البشرية **ومنها** يسع الحرم المكي ويوسع
 المعنى منه اهل العالم بأسره ولذلك سمي المعنى بام الحرم يسع الحلق كما يسع
 الحرم للولاء بعد المنشاء المتزايد **ومنها** وفود الحجاج من كل فج عميق
 لا ينقص من سبعين الف مائة اذ انقص كل من الملك **ومنها** قصر
 الحجارين فكل من الحلو وتجبر في حرم صار مقهورا **ومنها** سعة الطرق
 الضيقة من الحرم عند سفرة مالا يسع في غير اوانه فهي مشاهدة
 الى الآن **ولها** آيات ظاهرة ذكرها المتقربون واصحاب المناسك
 والتواريخ في كتبهم ليس سالت هذا احكاما فلنكتف بذلك **واما مقام**
ابراهيم قال اهل النفس الحرم كله او المقام المعين نصلي فيه قبالة
 الباب او البيت المكي او بلدة الحرم كله **وقال اهل التحقيق** مقام
 ابراهيم الرضاء والتسليم والانسياط واليقين رضاء جان الحق في
 النار وتسلم في ذبح ولده وانباطه قوله رب ارنى كيف تحية
 الموتى ويقينه قوله وكذلك نرى ابراهيم يلكوت السموات والارض
 وليكون من الموقنين وزيارته مقام المكاشفة والمشاهدة والحكمة

والفتوة

والفتوة فمن وافق سره ستره من المقامات فقد أدى حق مقام ابراهيم **قيل**
 مقام ابراهيم في الظاهر ما يشهد به وهو في الاشارة ما وافق الخليل مهمته
قيل مقام ابراهيم هو الحكمة فمن شاهده في مقام ابراهيم الخليل فهو شريف
 ومن شاهده الحق في المقام فهو اشرف **وقال الحكيم الترمذي** مقام ابراهيم
 هو بذل النفس والولد والمال في رضاء حليبه فمن نظر الى المقام ولم يحل قائله
 منه ابراهيم من النفس والمال والولد ولم يسلم امره الى ربه فقد بطل سفره
 وخابت حيلته فالحاصلون والقاصدون الى بيت الله الحرام على ثلثة اقسام
قسم قاصدون بالمال والنفس والصدقات لطلب الثواب باستفاد النور
قسم قاصدون الى البيت بقلوب صافية عن الدنيا وما فيها لا مثقال
 الامر ولطلب مرضاة الرب **قسم** قاصدون الى من شاهده قرب البيت
 بالارواح العاشقة والناهم الصادقة لطلب حقائق المعرفة والقرينة وصفا
 النوصلة وزيارته مشهود تجلي والتولي فاهل الظاهر يحرمون عن المحظورات
 ويحتلون عن احرامهم عند قضاء نكاحهم واداء فرضهم واهل الباطن يحرمون
 عن الكائنات والنظر الى البريات اذا ارادوا الاحرام والاستقبال الى
 بيت الله الحرام وقصدوا كعبته الحقيقية عقدوا بالحقيقة مع الله تعالى
 جميع القيود التي عقدوا في غير طريق الحق اذا وقفوا وقفوا راجعين لقائه
 الرحمن جالسين من الطبيعة والهاجران شاهدين مقام الحكمة والحياة
 حاضرين مقام الفناء في رؤية الفناء واذا بلغوا المعنى ذكروا انفسهم
 عن اللذات والشهوات واذا رموا الحجرات رموا حجاباتهم ورياء
 وعبادتهم الى كتم العدم بوصولهم من هبة القدم فاذا دخلوا الارض
 الحرم علموا انهم عند سرادقات العظمة وابواب الحضرة خاضعين من
 الاجلال حرمين مخدومين الله تعالى مشركين للقاء لا يحل عليهم شيء من
 الاكوان قبل وصولهم اليه واذا دخلوا مكة ايقنوا انهم في بوارده

مطلع

في الغار

ضاهم

لان مكة بمنزلة الجنة فمن دخلها آمن من عقابه في جوارحه لوعده تعالى وتعالى
 واذا دخلوا بيت الله تعالى يقنوا انهم في حفظ غنائه وكف كلابته
 مستقر قايين في وجوده وقدمه وتعالى واذا صعدوا الصفا والمروة
 فحوا من كبر وان النفس تارة ورأوا انهم في مقام الاصفاء والاحياء
 ومن لم بصيرة المعرفة علم وتحقق ان اسمع باسم هذه المخاسك والمشا
 مثالا لحضرة جلالة وبي الكعبة مثالا للعش في اية العرش ومسجد
 احرام مثالا لحضرة القدس وجعل البلد مثالا للجنة والصفاء والمروة و
 جبال مكة مثالا لحياب الملكوت والحرمة طهره من الجحوت والمنى مقام
 الامن والمشقة مقام الخوف والعظمة والوقفة ارض الحشر والحرمة
 مقام القيمة والابدية والوفا والخرج من الوطن الموت والقصيدة الى
 زيارة البيت الناقص للقاء الرب تبارك وتعالى فاذا شاهد السالك
 حقايق هذه الامثلة صار حجة قرينة ومثابرة وسعيه مبرورا وعمله
 مشكورا **اول ايضا** هذه امثلة مشاعر باطن الانسان الكامل واما
 الباطن في الانفس فالكعبة هي القلب والحد الصدر والبلد الصورة
 والصفاء العقل والمروة العلم والمنى الحكم والمشعر الذكر والوقفة
 صفاء العبودية والمعرفة والمحرم المقامات والحيالات والباوية النفس
 والهوى والحاج الروح المقدسة فافهم اسرار الايات البينات من
 الانفس والآفاق **السؤال السابع والثلاثون بعد المائة** في ما معنى
 قوله تعالى ومن دخله كان آمنا ما المراد من الامن عند اهل البيت المحققين
الجواب سئل جعفر الصادق عن معنى الآية فقال من دخل
 الكعبة على الصفة التي دخلها الانبياء والاولياء والاصفياء صار
 آمنا من عذابه كما آمنوا **وقال بن عطاء** في تفسيره من دخله كان
 آمنا من عقابه وله في الدنيا ثواب وعقاب فتوابه العافية وعقابه

فالعافية

فالعافية ان يتولى عليك امرك والى ان يحللك الى نفسك **وعن جبير**
 من دخل الايمان قلبه كان آمنا من الكفر **قيل** قال جعلنا الاشارة
 من البيت الى القلب فمن دخل قلبه سلطان الحقيقة آمن من نوازح البشرة
 وهو خمس عامات النفس **قيل** لا يكون دخول البيت على الحقيقة
 الا بالروح عنك اذا فرجت عنك حتى تدخل في البيت واذا فرجت عنك
 آمنت **قيل** من دخل نور اليقين قلبه آمن من شره من اضطراب الشك
 وعقله من رحمة النفس وروحه من مهيوم التدبير ونفسه من نفاذ الشهوة الحقة
قيل من دخل مقام الانابة اعتصم بنور الكفاية عن نوازح المعصية
 ومن دخل مقام الوفاق ذاق طعم الصفاء ومن دخل مقام اليقين آمن
 من غبار الشك والتريب ومن دخل مقام المعرفة آمن من عابث النكرة
 ومن دخل نور الاسلام نفسه آمن وروحه من خطراتها وآمن سره من
 لحظاتها وآمن قلبه قلبه من وساوسها وآمن قلبه من نزعاتها ومن دخل
 بهذه الصفات التي ذكرنا الى بيت الله تعالى آمن من عذاب جهنم دينا وآخرة
 جعلنا الله وآياكم من الداخلين بالصدق واليقين والفائزين بالآمين
 بمشاهدة اسرار رب العالمين اللهم آمين **السؤال الثامن والثلاثون**
بعد المائة في الحوائج والمفاتيح ما الاعتبار في المشاعر المكتبة والآيات
 المكتبة عند شهودها ومثابرة منافعها وعلايمها في اسفار الحج عند اهل
 الله تعالى قد سئنا الله تعالى باسمه ونور قلوبنا بانوار الشهود والمعرفة
 واليقين آمين اللهم آمين **الجواب** اقول قد جمع الشيعي
 اسرار الحج في سفره حين سئل مراد اسالكما الى طريق الحج فقال له لا
 ابن فقال الى الحج قال شيعي لم يره مات غاربا فاملا بهما رحمة وكنيتهما
 قال المرید فخرجت من عنده فلما رجعت من الحج قال لي احجت قلت نعم
 قال اني تشي عملت في سفرك قلت اغتسلت واغتسلت وصليت ركعتين

وليت فقال له عقدة به الحج قلت نعم قال فسخت بعقدك كل عقدة عقدة منذ
 خلقت قما يضاد ذلك العقد قلت لا قال فما عقدت الحج على الحقيقة قال نعم
 ثباتك قلت نعم قال فحدثت عن كل فعل فعلت قلت لا قال ما نعتت قال
 ثم نظرت قلت نعم قال ازلت عنك كل علة بظهورك قلت لا قال فما ظهرت
 قال نعم ليتت قلت نعم قال وجدت جواب التلبية مثلكا بمنزل قلت لا قال ليتت
 قال ثم دخلت الحرم قلت نعم قال اخطفت بدخولك الحرم ترك كل حرم قلت
 قال ما دخلت الحرم قال ثم اسرفت على مكة قلت نعم قال اسرفت عليك
 من اسرف حال ما شرفك على مكة قلت لا قال ما شرفك على مكة قال دخلت
 المسجد الحرام قلت نعم قال دخلت في قربة من حيث علمته قلت لا قال ما دخلت
 المسجد قال رايت الكعبة قلت نعم قال رايت ما قصدت له قلت لا قال
 ما رايت الكعبة قال رملت ثلثا ومشيت اربعا قلت نعم قال هربت من
 الدنيا هربا علمت انك به قد فاصلتها والنقطعت عنها ووجدت بمشيك
 الرابع امنا فاهربت فارودت به شكر الذك قلت لا قال فما طفت قال
 صاغت الحج قلت نعم قال وملك قبل من صاغت الحج قد صاغت في الحق ومن
 صاغت في حق في محل الامن اظهر عليك ان الامن قلت لا قال ما صاغت
 الحج قال اصليت ركعتين بعد ما قلت نعم قال وقفت الوقفة بين يدي
 ووافقت على مكانك من ذلك وارتبه قصدا قلت لا قال ما صليت
 قال فرحت الى الصفا ووقفت بها قلت نعم قال اتى شئ علمت قلت
 كبرت عليها قال هل صفا ترك بصعودك الى الصفا وصغر في عينيك الكبر
 بتكبيرك تركه قلت لا قال ما صعدت ولا كبرت قال هزلت وكسيت
 قال وقفت على المروة قلت نعم قال رايت نزول السكينة عليك وانت
 على المروة قلت لا قال ما وقفت على المروة قال فرحت الى منا قلت نعم
 قال اعطيت ما تمنيت قلت نعم قال هل تجد عليك خوف بدخولك مسجد الحيف

في جوارحه
 في جوارحه
 في جوارحه

قلت لا

قلت لا قال ما دخلت قال مضيت الى عوفات ونفرت الى المشعر الحرام قلت نعم قال
 ذكرت الله فيه ذكر الكرامات فيه ذكر ما سواه قلت لا قال ما نفرت وقال هل
 شعرت بما اذا اجبت او بما اذا حوطبت قلت لا قال ما نفرت الى المشعر قال ذهبت
 قلت نعم قال افضيت شهواتك وارادتك في رضا الحق قلت لا قال
 ما ذهبت قال ربيت قلت نعم قال ربيت جحلك منك بزيادة علم ظهر عليك
 قلت لا قال ما ربيت قال رزت قلت نعم قال كوشفت عن شئ من الحفا
 او رايت زيادة الكرامات عليك للزيارة فان رسول الله صلى الله عليه واله
 والعمار زورا به نفع وحق المزوران بكرم زائره قلت لا قال ما رزت قال
 احللت قلت نعم قال عرفت على كل الحلال قلت لا قال ما احللت قال ودعت
 قلت نعم قال فرحت من نفسك وروحك بالكلية قلت لا قال ما ودعت
 ولا حجت وعليك العود ان اجبت واذا حجت فاجتهد ان يكون كما
 وصفته لك **قال بعض العارفين في اسرار الحج** **ع** **ع** **ع**
 لئن لم آجج البيت اذ شطارتعه **ع** حجت الى من لا يغيب عن الفكر
 واحرم من وقته بخلع شمائله **ع** اطوف واسعى من اللطائف والبر
 صفاتي صفاتي عن صفاتي ومروتي **ع** مروة قلبي عن سوى حبه فقري
 وفي عوفات الناس بابه موثقي **ع** ومروني في الزلف لوجه الى الحشر
 وميت المنى مني مبيت في منى **ع** وروني جاري حمر شوقي في الصدر
 واشعاره في ذنبي نفسي بغيرها **ع** وخلق بحق الكائنات عن السر
 ومن رام نقر بعد نكاح فانه **ع** مقيم على نكاح حياي بلا نقر
السؤال التاسع والاربعون بعد المائة ما الحكمة ان الله سبحانه وتعالى
 طرد ابليس من بابه ولعنه واذله بالذنب ولم يلحق آدم ودم بالذنب
 الذي اصابه من اكل الشجرة **الجواب** اجاب الامام الكافي بورق
 وابو محمد المروزي قال لان آدم ودم على ذنبه ولا م نفسه بقوله

ربنا ظلمنا انفسنا ولم نقر على الذنب ونذم وبكى على ذنبه سنة وفيه ابليس
 لانه اذنب واصرو ولم يندم ولم يلم نفسه ورأه الله اهلا لذلك ولم يبك عليه واوم
 قد بكى وتاب ورجع الى الله ونذم على فعله لان التوبة الندم ومقام التوبة مقام
 المحبة فمن رجع الى مقام المحبة احببه الله كقولهم نعم ان الله يحب التوابين وقال
 الثابت جيب الله وابليس رجع عن ذنبه الى مقام الانانية والتوبة فلذلك
 البغضة الله له وللعنة وطرده عن باب وجناب قربه لعدم اهليته واستغفاره
 ونسئل الله تعالى رضا بقبض فضله ونحو ذل ما به من كبره وخلفه **السؤال**
الاربعون بعد المائة ما الحكمة ان الله سبحانه ينعى الشياطين وطردهم
 من جميع السموات لطلب رايه صلى الله عليه وسلم ولم لا ينعى ابليس عن النسيء وما منع
 بالسموات منهم **الجواب** احب احل التحقيق عن ذلك ان الله تعالى
 جعل اكثر الاشياء كذلك ينعى بها ولا ينعى عنها الا ترى ان الليل ينعى النهار
 والنهار ينعى الليل ولا ينعى عنهما النور والظلمة وكذلك اجتمع المولى
 لعيسى عليه السلام ينعى على الموت واليضا لما منع الشياطين من السماء فقلوا
 انهم لا يقدر ان يطلع على خلقهم فكلهم غلب ثم غلبهم منهم ليعلموا ان ابليس
 بالاولى من شئ حتى اسلم شيطانه على يوم واحد مرة وجعل رده في غفلة
 حتى استقامته **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ايضا اراد ان يظهر طرفة عين بخره
 فيجوب غير مستصوم ولا ظاهرا الا اسرع ودفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم اتى الاول السجدة في سجدة الركعتين صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم فقال له ابو بكر
 سلمت ركعتين فقام واذن ابليس ركعتين واثبتا سجدتي في الوقت الذي
 قال فيه السلام او سنا فقاموا كلهم فما انقضى الا قوله اشمس وكذا الثالث
 من في النظره حيث قال يا مغلب القلوب والابصار واكرار في السجدة
 حيث قال تلك التوابين ايعلى الخ تس في صلاة العصر يوم الخندق
 حين قال شغلونا عن صلاة العصر ملاء الله قلوبهم نارا وبقال

في قوله تعالى
 ان الله يحب التوابين
 والذين يذنبون
 المتواضعين
 في قوله تعالى
 ان الله يحب المتواضعين
 في قوله تعالى
 ان الله يحب المتواضعين

سئل ايضا

سئل ايضا في الاستئذان في سؤال اليهود عن البرية فانزل الله تعالى ولا تقولن
 شئنا اني فاعل ذلك غدا الا ان يأتيك اليه فلا تاتي به ولا تاتوا به ولا تقولن
 من قبل التشرع لانه صلى الله عليه وسلم لينظر منه بعض الاحكام كما اشار سبحانه ان فيكم لرسول
 اسوة حسنة **السؤال الحادي والاربعون بعد المائة** ما الحكمة
 في اميراله الله تعالى العصاة في الدنيا **الجواب** قيل ان الله تعالى امره
 عباده ولم يأخذهم بغتة في الدنيا ليرى العباد سجيانه ان العفو والامانة
 احب اليه من الاخذ والانتقام وليعلموا استغفنه وبره وكبره واتن رحمته
 سبقت غضبه واميراله تعالى عباده من اخلاق كبره وجوده تعالى وقيل
 لم يزل من شأه سبحانه حكمته منه لياخذ النظم منهم اخذ عزه مقتدر وقيل ليعلم
 عقوبة من شأه رحمه منه سبحانه وتعالى بالنسبة لا عذاب الا قوة وقيل
 الاميراله من اخلاق الكرم ولذلك رغب رسوله في الاميراله وقال فمهل الكافرون
 امهلهم رويدا **السؤال الثاني والاربعون بعد المائة** ما الحكمة في ان ابليس
 قد لعن ولم يرد الربوبية وفرعون وامثاله قد ادعوا الربوبية ولم يلعنوا
 وتخصيصا كما لعن ابليس **الجواب** قيل لان نية ابليس شر من نية
 هؤلاء وقيل لانه اول من ستن الخلف والشقاق قولا وفعلًا ونية
 والحق بعده ادعوا الربوبية وسنوا البغي والخلاف بوسوسة ابليس
 واجه بخالفه حضرة الرب تعالى وهم واجهوا الانبياء والولسايط وتضرعوا
 ناره واعترفوا بالذنوب عند مخلوق ناره وابليس لا يعترف ولا يتضرع
 ويسوا اول من ستن الكفر فوزر الكفار بعده راجع عليه اليوم القيمة له
 وابليس خلد الاضلال والغواية بوزانه بغير واسطة وقيل ان ابليس
 واجه الخلق بالعناد والعصا بعد العلم والقرب فاستحق الشدة العقاب والندم
 وسوا اللعن في الدنيا وان فرعون وامثاله واجهوا المخلوق بالعناد والعصا
 بالجهل والبعد فسوتوا ذلك من اللعن لان الجهل والبعد نوع من العذر عند الحكم

سئل ايضا

وقيل منى الادب عند البساط ليس كمنى عند الباب **السؤال الثالث و**
الاربعون بعد المائة لم اهلك الله اعداء سائر الانبياء كفرعون وحمود
 وشداد وابقي عذو آدم الصفي عم وهو الملبس وذرتيه **الجواب**
 قيل ان الملبس لم يكن عذو آدم عم فحسب انما كان عذو الله فلهذا وابقاه
 الاخر الذي استدر اجاله من حيث لا يعلم ليتحل من الاوزار ما لا يتحل غيره من
 الاشرار والكفار فانظرة الى يوم القرار ليحصل الاحتبار به لزوئى البصار
 بان طول الاغمار في ذلك الوار ليس لكفار وقايد زمرة الفجار واسباء
 الادب ودعى لنفسه البقاء والكبرياء والفراغ لم يدعوا بالبقاء لانفسهم
 وما اضره اياها استكبار في جميع اغمارهم وقيل لمرله وابقاه امتحانا للخلق
 اريد به الشرف فامرله حتى يزاد الله **السؤال الرابع والاربعون بعد**
المائة من لم ابق الله تعالى شر الخلق الملبس وامان خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم
الجواب الله اعلم احاب بعض العلماء بقوله لان الدنيا خير لا يلبس ثامره
 حكمه منه والآخرة خير محمد صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه والآخرة خير والبقى وقال تعالى
 وما عند الله خير للابرار وقيل امات خير البرية لسير الخلاف والوراثه
 فان خليفة محمد صلى الله عليه وسلم يحفظ ائمة ويرث حكمته ومعرفته يحصل العلماء الله
 فضل الخلاف والوراثه كما اشار صلى الله عليه وسلم في خبركم ومات خيركم قالوا
 هذا خيرنا في حياتك فما خيرنا في مماتك فقال تعالى عوض على احوالكم كل عشيته
 اثنين وحمس فما كان من خير محمد صلى الله عليه وسلم وما كان من شره استغفر الله لكم
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا
 وقيل ان محمد صلى الله عليه وسلم احيى سنة واكمل شريعة وابقى الحق اصكاهما
 بعده فينتقل بانتقاله الى حضرة خيرة وبقى اليوم القيمة فينتشر في عباده
 الاحياء كما تشرف الى نبياحياته وقال صلى الله عليه وسلم على امانين لا تموت وما
 كان الله ليغفرهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت

انزل

تركتم فيهم الاستغفار **وقيل** دعى الملبس لبقائه في الدنيا بقوله انظر الى فاجيب
 ودعوت وانه سن سنة الكفر فرجع اليه ففره دنيا وآخرة حياة سواء ومجانية
 سواء كما قال تعالى حق الكفار سواء حياتهم ومماتهم وقيل آخرة لشقا
 كلياتها ذى بقدره الاموات كما يتأذى بوجوده الاحياء وقيل بضمها
 حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم الرفيق الاعلى فاجيب دعاؤه صلعم
 وقال يوسف الصديق وم توفني مسلما وكحقي الصالحين **السؤال الخامس**
والاربعون بعد المائة من ما الحكمة في القبر بالدفن فيه **الجواب**
 قال بعض العلماء القبر ستة للمؤمن واحواله لان سائر الاديان لا يدفنون
 موتاهم فيكون فيه كشف موتاهم وقيل ليكون القبر سجنا للكافر وحصنا
 للمؤمن كما قال صلى الله عليه وسلم من رباض الجنة او حفرة من حفرة النيران
 وقيل ليشتكر الروح والحي في النعيم والعذاب لان الارواح ما دامت في
 عليين او في سجين تتنعم فقط دون الاجساد وقيل القبر من اسرار
 طينة كل احد يقرب كل جسد في الموضع الذي اخذت منه طينته التي خمرت في
 اول نشأة ابنا آدم وم وفي القبر اسرار يعرفها اولوا الابصار **السؤال**
السادس والاربعون بعد المائة ما الحكمة في سؤال منكر ونكير وما مكان
 كرم ان عليهم السلام **الجواب** قيل سؤا لهم شريف محمل للمؤمن
 وتؤلف مقدم للكافر ليطمئن المؤمن بقدره الى جوار ربه كما قال الخليل وم
 رت ارنى كيف كفى الموتى عيانا فاراه ليرزاد يقينا بالاحياء ويطمئن قلبه
 لان الجحيم ليس كالعيان وقيل الحكمة في السؤال ابسطا القيد مع البر
 حتى اذا سأل في القيمة لا يخاف بل يستأنس بما سبق من قديم فضله في قبره يعلم
 وتلطيفا منه سبحانه لعباده كما امر موسى عم بالقاء عصاه فصار حية
 فصار خذلا ولا تخف كي لا يخاف عند مناظرته لفرعون من العصا فخذ من
 اسرار الطاف الله تعالى لعباده **السؤال السابع والاربعون بعد المائة**

ما الحكمة في عذاب القبر لبعض عصاة المؤمنين **الجواب** قيل تخوف المؤمنين
حتى يتقوا ذنوبهم من ابتداء العذاب ليكون تطهيراً له وكفارة معجلة فضلاً عما
يجعل الله قدام المؤمنين من انما يرتعسلك حتى يلقى الله وما عليه من وزن
السيئات اولها الاستغفار والصلاة على الميت الثاني طهر الصدقة عن
الميت ودعوات الاحياء له والثالث نهر القبر مما يستل في فيه من السؤال
والعذاب لمن مات غير تائب والرابع طهر القيامة بما يقاسى من خوفها
وطولها ومواطنها ومواقفها اعني تخيب من موقف كل موقف الف سنة
لكل موقف سؤال وجواب كل ذلك تطهير للبياض البشرية المظلمة غير المصفاة
بانوار الطاعات والعلوم والابانة والخامس يخرج النار ليطهر بها المؤمنين
ويصفى شرأت وجوده عن كدورات السيئات فافهم شر النيران والتعذيب
بهاكمة بالغة من العدل الحكيم **قيل** المؤمنين العاصي كالماء الجس
اذ اشربته الارض صار طاهر بمروره على التراب كذلك المؤمنين يموت ثم
يقبر فيمتزج بالتراب ليصير طاهر بمروره على التراب **قال الشيخ النيسابوري**
وذكر بان الماء الجس اذ اشربته الارض يكون باطن الارض طاهر الا ان
الماء طهر بمروره على التراب كذلك المؤمنين يموت والتراب يلتصق ما في الماء
من النجاسة ويدل عليه انه لو سقي الزرع او الشجر ماء نجس لم يكره اكل
الزرع لانه حينئذ لم يشرب الماء طاهر من باطن الارض فافهم شر
تعذيب القبر والله العفو الغفور **السؤال الثاني** **قوله** والاربعون بعد المائة
هل يعلم اهل القبور بزوارهم وهل يابسون الموتى بهم وهل تترأور
الموتى بعضهم بعضاً **الجواب** ذكره الامام السيوطي في كتاب
بشرى الكتيب بلفاء الجيب في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قبل ان يرسوا له وهل
تسكن الموتى قال نعم وتترأورون وفي الخبر ايضا اذا وضع في حده

انه اهل وولده فلو علم عن حلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان وعن
جابر ان الرجل يبشر بصلاح ولده في قبره **قال الامام** نقلنا عن بعض الامة
الاعلام الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهي تجوسه مشغولة
عن التزاور والتكافي واما المنعمة المرسلة غير تجوسه فتتسلى
وتترأور وتذكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فيكون
كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها **ذكره الامام** في مواقف الآخرة
عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس كثر على هواها فمن هو الكفرة
فهم مع الكفرة ولا تنفعه علمه شيئاً **وعن عمر** رضي الله عنه في تفسير قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال عمر رضي الله عنه قرأنا في حقهم يقرن بين الرجل
الصالح مع الصالح والسوء مع السوء **وعن ابن بكير** رضي الله عنه في قوله
وازواجهم قالوا واشباهم وفي الخبر النبوي في قوله واذا النفوس
زوجت قال صلى الله عليه وسلم كل رجل مع قوم كانوا يعملون بعمله **وذكر**
الامام في تفسير قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقاً **قال** وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي
دار الجزاء والمرء مع من احب في هذا الاوراك ثلاث في كل موطن وموقف
قوله وهل يعلم الموتى بزوارهم اقول لا شك عند احد من علماء
الامة ان عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح بجميع الموتى وانما
النظر والاختلاف في استمرارها في البدن البرزخي في برزخ القبر وروى
في ذلك اخبار صحيحة من طرق مختلفة ان اهل القبور يعرفون من يسلم عليه
ويترد عليه السلام ويستأنس بزيارته اذ ازاره صديقه في الدنيا
وورد ايضا ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوماً قبله ويوماً بعده
قيل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة **قال الامام** الا حاديت والآثار

نزل على ان الزائر متى جاء علم به المذنب وسمع كلامه وانسبه ورد عليه وهذا عام
 في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح لان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يمتنع ان يستلموا على اهل القبور سلام من يجابونه من سميع ويعقل
السؤال التاسع والاربعون بعد المائة هل يقرأ المولى في قبورهم القرآن
 وهل يصلي وهل يتعلم العلوم بعد الموت **الجواب** اقول وردت
 في ذلك اخبار نبوية وانما عن علماء الصحابة والتابعين واخبار الامامة
 اوردت في النوراني والسيوطي وغيرهما من الائمة الاعلام في كتبهم وتحكي الامام
 الباقر في كتاب روضة الترابين في كتابات الصالحين في ذلك كتابات
 كثيرة عن الاولياء والصالحين **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما ضرب بعض الصحابة
 خباه على قبر وهو لا يشعر انه قبر فاذا فيه النسيان يقرأ سورة الملك فانه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم في الجنة نجي من عذاب القبر **واخرج**
 السيوطي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يقرأ المؤمن مصحفا يقرأ فيه **واخرج** عن
 سعيد بن جبير رضي الله عنه انه رأى بعينه النابت البتاني يصلي في قبره حين سقطت
 لبتة من قبره وكانوا يستمعون القرآن كثيرا من قبره **واخرج** عن أبي بصير
 قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظة ان يعلموه القرآن
 في قبره حتى يبلغه الله يوم القيمة مع ابيه وفيه احاديث كثيرة وكتابا كثيرة
 من اهل الكشف من الاولياء والصالحين **السؤال الخمسون بعد**
المائة من حوائج الحكم هل للارواح المؤمنة مقر واحد او مقار مختلفة
 في عليين والبرزخ العلوي والملكوت وهل للارواح الكفارة مقر واحد او
 مقار مختلفة في سجين والبرزخ السفلي الطبيعي وهل لها تفاوت
 في استقرارها في المقر الرزقي **الجواب** الله اعلم احسن ما اجاب
 وافاد في جواب ذلك الامام العلامة والمنفق الفاتحة محمد بن الحسن السيوطي
 نقل عن بعض المحققين قال بعد ايراد الاحاديث والآثار في مقر الارواح

وقد اختلفت

وقد اختلفت اقوال العلماء فيه بحسب اختلاف الاخبار الواردة في ذلك في كتابه
 البدور والافرة عن علوم الآخرة وكتب بشري المكشوف لبقاء الجيب المحقق
 الذي لا اختلاف فيه ان الارواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت
 ولا تعارض بين الادلة المتضادة الواردة على لسان حضرة النبوة التي من
 شأنها الانباء من حقايق الاشياء على ما هي عليها في معادها ومواطنها
 ومقارها فان كلاما من الاخبار واراد على فروع من الناس بحسب درجاتهم
 ومرتبتهم فمن منتهى على مراتب لم يعسر عليه طريق التطبيق والتوفيق فعمل
 كل تقدير وكيفية للروح بالبدن اتصال بحيث يصح ان يجاب ويستمع عليها
 ويسأل ويعرض عليها مقعدا وغير ذلك مما ورد في شأنها شأن آخر
 غير شأن الانبياء فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا
 سلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مقرها هناك وانما يأتي الغلط
 من قياس هذا قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس
 ما يعمد من الاجسام التي اذا اشغلت مكانا لم يكن ان تكون في غيره وهذا غلط
 فخص بقدر رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج موسى وم قائما يصلي في قبره
 وراه في السماء السادسة فاكروا كانت هناك في مثال البدن وطها
 اتصال بالبدن حيث يصلي في قبره ويرد على المسلم عليه وهو في الرفيق
 الاعلى ولاتنا في بين الامر من فائ شان الارواح غير شان الابد
 وقد مثل بعضهم بالنفس في السماء وشعاعها في الارض كروح محمد
 يرد من يصلي عليه عند قبره وانما ورد عنه **فاعلم** ان امور البرزخ
 والآخرة على غير ما لوف في الانبياء والخاصة ليس للارواح
 سعيها وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين
 مقارها اتصال باجسادها البرزخية في قبورها من عليين او سجين
 يشبه حالة النائم اتصالا فاذا نقل الميت من قبر الى قبر فالأصل المتكوى

مع القطع ان روحه في عليين وبنو لا ينقل من قبره

مستم وكذا اذا تفرقت الاجزاء العنصرية لا تتفرق الاجزاء الاصلية البرزخية
المقدرة لكل جسم فكلها كاملة بالجسد البرزخي لا تخل بالخلال اليها كالمحسوس
الشهادي **تحقيق جلي** قال ايل التحق من كثرين الارواح المنعم
عليها على جهات مختلفة **منها** ما هو طائر في شجر الجنة **ومنها** ما هو في حواصل طير
طير **ومنها** ما هو في قناديل تحت العرش **ومنها** ما هو في حواصل طير
ومنها ما هو في حواصل طير كالنزارير **ومنها** ما هو في اشخاص صور من
صور الجنة **ومنها** ما هو في صورة خلق لهم من ثواب اعمالهم **ومنها**
ما تشرح وتنفذ الى جنتهم بآثارها **ومنها** ما تنلق ارواح المقبوضين
وغير ذلك ما هو في كفالة ميكائيل **ومنها** ما هو في كفالة ابراهيم عم وسارة رضى
اعنه ارواح المعصومين **ومنها** في كفالة الموضع كسيدنا سيد المعصومين
ابراهيم عم رضى في الجنة وهو مرفون بالبقية كما ورد في الخبر **ومنها** في كفالة
الملائكة تنقل القرآن والعلوم كما ورد في الاخبار لا يخرج ذلك فتنه ونقف
على اسرار الارواح والله الولي الفياض **قال الامام القرطبي** هذا قول
حسن يجمع الاخبار كلها الواردة في مقرر الارواح حتى لا تتذرع **قال الامام**
النسفي في بحر الكلام الارواح على اربعة اوجه الاول ارواح الانبياء
تخرج من جسد ما وتصور صورها العنصرية الشهادي في صورة
الملكية كالملك والحاقد تحول حيث شاءت من الجنان والاكوان لها
الجولان في العوالم تنعم وتدور في الجنة وتأوي بالليل الى قناديل معلقة
تحت العرش مقامها المعبر عنه بعلتين والى ان ارواح الشهداء تخرج
من جسد ما وتكون في اجواف طير خضر في الجنة تاكل وتنعم وتأوي بالليل
الى قناديل معلقة تحت العرش والى ان ارواح المطيعين برزخ الجنة
لا تاكل ولا تنعم ولكن تنظر في الجنة الى مقامها الموعود بعد يوم القيمة **واما**
ارواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء والارض بعضها في الهواء

وبعضها في

وبعضها في افنية القبور الى سبعة ايام الى سنة الى غير ذلك من الزمان حتى تصعد
وتخلص بدعوات الاحياء واداء الحسنات وتصل الى المقر السماوي الذي هو
والرابع ارواح الكفار فهي في سجين في جوف طير سود تحت الارض السبعة
فتربط بها الى تجين وهو حد البليس الابسة ومقرة فتخرج لها من سجين من
تحت حد البليس رقب فترقم وتخنم وتوضع تحت حد البليس **وسال ابن عباس**
كعبا عن سجين فقال هي الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار
تحت حد البليس فالارواح كلها سعيدة وسقيها متصلة بحد ما فتعذب
الارواح وتناثم الاجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الارض فمن
اطلع على حقيقة البرزخ اطلع على حقيقة الارواح **السؤال الحادي عشر**
بعد المائة في الخواتم كيف يكون اهل القبور بعد السؤال هل يسئل بعضهم
بعضا عند قدومه من الدنيا وهل تعرف الروح حاله الاثني بعد الموت وهل لكل
روح جولاان حيث شاء **الجواب** الله اعلم احسن ما اجاب عن ذلك
الامام الهمام حجة الاسلام القواي تفهنا الله بعلوم ظاهرا وباطنا في
كتاب الدرة الفاخرة في علوم الآخرة حيث قال علم ان اهل القبور
على اربعة احوال في قبورهم **منهم** القاعد على منكبهم لا يسئل حتى ينتشر
العين وترقم الجنة ويعود الجسم ترابا ولا يزال بعد ذلك طواقم الملكوت
دون سماء الدنيا حتى يخرج به الى ملكوت السموات حيث ينتهي استقرا
مقرة **ومنهم** من يرسل الله تعالى عليه غفوة ولا يرى ما فعل به حتى يقبض
الى النفخة الاولى **ومنهم** من لا يقم في قبره اكثر من شهرين او ثلثة ثم تترك
نفسه في صورة طير هو في الجنة كما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى
قال نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة **ومن الناس** من اذا بادت
عينه عرج به الى الصبور فلا يزال لازما له حتى النفخة فتهذه احوال المؤمنين
اذا بادت اعينهم فمنهم المستقر في مكان لا يبرح منه ومنهم الطواف

الغفوة بالفتح
الانعام نون فليلا
الحق

وقيل ليظهر للخلق انه خالق النور والنار لا فوق بذاتهما بل بامر تعالى لكي لا يقطع
المؤمن العاصي رجاءه من رحمة في سجنه وحرمة رحمة **وقيل** ليرى خلق كمال
قدرته فرقة تستقيت من النار وفرقة تستقيت النار منهم كما ورد في صحيح
الجزء تقول النار يوم القيمة جزأيا مؤمن فقد اطفى نور كطبي **وقيل** النار
رحمة للمؤمنين ونقمة للكافرين كما لما درجته على موسى وقومه وعقوبة على
فرعون وجنوده **وقيل** النار تظهر الجمال والقهر والنور يظهر الجمال
واللطف فيحقق المؤمن بتجليات جماله وجلاله فمنهم من يتحقق دنيا ومنهم
من يتحقق اخرى بعد دخول فيها ولو قول النار اسرار مكنونة **السؤال الرابع**
والخمسون بعد المائة من الخواتم هل يجوز ان يشتد البلبس باذلال المؤمنين النار
الجواب اجاب النبي بوري بان السبع يدخل المؤمن النار على حالة
لا يعرفه ابليس ولا غيره من الكفار وذلك لان النار سوداء مظلمة فاذا
اراد الله ان يخرجهم منها تصير طائفة نوراً يترأون منه فيقولون ما اغنى عنكم
توحيدكم وانتم معاني النار يخرجهم الله تعالى من النار فذلك قوله تعالى وما يؤمنون
كفره لو كانوا مسلمين **وقيل** انهم اسرع امانة فيراكلي لا يشتد الاعداء
بهم ثم يجيبهم وينقهم من اليه عند اخرهم فحينئذ يمتحن اهل النار الاسلام
وقيل ان ابليس والكفار مشغولون بعذاب النار كما قال سبحانه
لكل احد يومئذ شأن يغنيه فلا يتفرغ احد لشئانه **وقيل** يرسل
السبع سرقة عند الدخول على المؤمنين فاذا ارفعت وقعت الشفاعة كما
ورد في بعض الاخبار **السؤال الخامس والخمسون من بعد المائة من الخواتم**
ما الحكمة في حريم النار على المؤمنين وحريم الجنة على الكافرين وما الحكمة في
الخلود في الجنة والنار **الجواب** قيل التأديب في الحكمة واجب
لما اساء الكفار بسوء الاعتقاد في حقهم اوجب التأديب بالحرمان
والمؤمن لما احسن الادب بحسن الاعتقاد اوجب الحق به حرمة النار عليه

كما وجب

كما اوجب حكيمه وعدله حرمة الجنة على الكافر والحكيم العدل لا يستل عما يفعل
في خلقه بمقتضى حكمته ومشتتة بها واما الخلود في الجنة والنار فبالنيات
ومعنى قوله والله اعلم ان المؤمنين لما كانت نيته في الدنيا ان يعبد الله تعالى
ابداً اما عاش وكذا الكافر نيته عبادة الاصنام ابداً ان عاش فموزي
كل احد بتأبيد النية **وقيل** لان الايمان غاية الحسن فاجب غاية
الثواب وهي الخلود والكفر غاية القبح فاجب غاية العقاب وهي الخلود
واما الدرجات في الجنان والدرجات في النيران فتفاوت الاعمال اسوء
الاحوال واما التفاوت في شدة الكفر فيرجع الى شدة العذاب
في الدرجات لان النيات متفاوتة كالاعمال **السؤال السادس والخمسون**
بعد المائة من الخواتم لم خلق الله سبع ابواب دركات
بعضها تحت بعض والجنة ثمانية ابواب ودرجات بعضها فوق بعض **الجواب**
قال الشيخ المالك في الفتوحات ثمانية ابواب بسبعة ابواب بحسب اخفاء التكليف
وهي السمع والبصر واللسان واليدين والقدمين والفرج والبطن
فالاعضاء السبع مراتب ابواب النار الظاهرية واما اسماء ابوابها
التسعة فباب جهنم ثم باب الجحيم ثم باب السعير ثم باب سقر ثم
باب النحي ثم باب الحطة ثم باب سجين واما الباب الثامن فهو المغلق
الذي لا يفتح باهنة الرحمة وظاهرة العذاب هو نظير حجاب القلب
في الانسان والباب المغلق في سور الجنة من الاعراف **قال**
النبي صلى الله عليه وآله ابواب الجنة ثمانية لان الجنة فضل والنار منه عدل
والفضل اكثر من العدل والجنة من الرحمة والنار من الغضب الرحمة
سبيل وغالب على الغضب **وقيل** ليس في النار الا الجزء و
الزيادة في العذاب جوار وفي الثواب كرم **وقيل** لان الاذا سبع
كلمات والاقامة ثمانية كذلك ابواب جهنم سبعة وابواب الجنة ثمانية فمن ادق

واقام غلفت عنه ابواب النيران وفحت له ابواب الجنة الثمانية **السؤال الثاني**
والجواب في عوام الحكم بعد المائة فان قيل الخوف افضل ام الرجاء **الجواب**
قال بعض الشياخ الكرام هما في المؤمنين سواء لا يفضل احد على الاخر كجناحي
طائر لا يطير باحد جناحيه كذلك للمؤمن لا يفضل له الله الامع الخوف والرجاء
وقيل مادام العبد صحيحا فالخوف له افضل لكي يرتفع عن المعاصي ومادام مريضا
فالرجاء افضل لكي لا يفتن من ربه الله والاصح ان الخوف والرجاء لا يبدل منهما
في كل موطن لا يجتمعان في حالة مؤمن الاطاريهما الى المقصود **وقيل**
الخوف لكما افضل من الرجاء والرجاء للمطيع افضل من الخوف وقيل
الخوف قبل الذنب افضل والرجاء بعد الذنب افضل **وقيل** الرجاء افضل
لاربعة اشياء احدها الرجاء الى فضل والخوف من عذابه والفضل اكرم من العول
والثاني الرجاء الى الوعد والوعيد من بحر الرحمة والخوف من الوعد والوعيد
من بحر الغضب ورحمة سبقت غضبه والثالث الرجاء بالطاعة والخوف
من المعصية ومن الطاعة ما يعلو عن المعاصي كالوحيد والاربع الرجاء
بالرحمة والخوف من الذنوب والذنوب ذو ثمانية والرحمة لانها ثمانية لها **وقيل**
الخوف افضل لانه وعد بالخوف جنات كما قال تعالى ومن خاف مقام ربه
جناتان ولم يعدن بالرجاء الاجنة واحدة ويقال الخوف يمنع من الذنوب
وترك الذنوب افضل من فعل الخيرات كما قال بعضهم ترك ذنب واحد عندي
افضل من عبادة سبعين سنة واعظم مقام العارفين الخوف من عبادة الله
بالحب فهو زنديق ومن عبادة الله بالخوف والحب والرجاء فهو مستقيم كامل
في عبوديته **قيل** ارجى آية في كتاب الله ولستوف يعطيك
ربك فترضى وقيل لا تقنطوا من رحمة الله وقيل اخوف آية وكذا ذكر
الله نفسه وقيل من يعمل سوءا يجزيه **السؤال الثامن** **والجواب** بعد
المائة من ما الحكم في ان الله قد اذن الذنوب على العباد **الجواب** قيل

الخوف والرجاء
في كل موطن
لا يجتمعان
في حالة مؤمن

من عبادة الله بالخوف والرجاء

لما الحكم

لذلك يعجبوا بانفسهم لان العجب يشهد من الذنب والخوف **وقيل** ليعلموا صفة
نوابيته ومغفرته وسننه وجماله وجلاله ولطفه وقهره وليست جسيبه
بشفاعة كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم شفاعتي لا يبل الكفا من
امتي وهن الشفاعة الا رحمة الحق كما قال صلعم انما انا رحمة مهداة وفي
الصحيح لو لم يذنبوا لجاؤ الله بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم
قاعلم ان كمال الوجود في مظاهر الجلال والجلال والالطف والالطف
لو لا سواد آدم كلف نصف كمال الوجود من صفات اسماء الجلال فبدت جمعية
الاسماء كلها في حقيقة الانسان لعالم الاسرار الملك والجان هذا هو
البرهان بل ان الوفاة **قال يحيى** بن معاذ الرازي رحمه الله عليه
انقاسم من الذنوب ليتوهم فاقسم اليه ثم اجابهم ليعرفهم كرامته عليهم
السؤال التاسع **والجواب** بعد المائة من ما الحكم في مقابلة
الاعمال واعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعل ثواب العمل فقال للذين
احسنوا الحسن وزيادة **الجواب** اقول جعل الله سبحانه وتعالى الجنة
والنظر الى وجهه الكريم بسبب الاحسان وهو الاخلاص في قوله احسنوا
اي اخلصوا اعمالهم عن الرياء وقلوبهم عن غيرة الله فالحمد داير على الخلوص
والاخلاص ستر من سره كما قال تعالى الاخلاص ستر من ترى استودعته
قلب من احبته الحديث القدسي فالنظر الى وجهه الكريم اثر حبه القديم والخلو
نتيجة حبه والحب وجهته اذ لا تتصل للعبد فيه والاعمال من تياخ المحبة
فمن احبته تعالى وقفه على العمل الصالح ومن وقفه على العمل الصالح تجل له
بجماله **وقيل** جعل الحق تعالى النظر الى وجهه الكريم زيادة ليعلم عباد الله
ان في الجنة ما هو افضل من الجنة وهذا اذا شاهدوه تشبوا الجنة وما فيها
سواء في الجنة وما فيها في جنب تلك الزيادة ليس تشبه ولا تشبوا ما كان
تجل بجماله فانهم سر الزيادة فالجنة هي مزيد فضل على تلك الزيادة وهي مزيد

فصل على الوجود والعيني ولذا استحق زيادة تعالى شأنه عما سواه **السؤال**
الستون بعد المائة هل يمتنى احد في الجنة مقام غيره وهل يتفاضل الناس
في الرؤية ولم يثبت الرؤية زيادة **الجواب** ومن ما اجاب عن ذلك
الشيخ الاكبر والمسك الا ان قدس سره الجليل حين اشار في الفتح الكشي في باب
احدى وسبعين وثلاثمائة في فصل حضرة الكتيب ومراتب الخلق فيه
فقال عند تفسير قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني الخلق
فدخل فيه جميع بني آدم دنيا وآخرة فاذا اخذ الناس منازلهم في الجنة
استدعاهم الخواص الى رؤيته على مقام الكتيب وهو مسك لبعض جنة
عدن وجعل في هذا الكتيب منابر وابسترة وكراسي ومراتب فيسار
على قدر مقامهم ومراكمهم وشبههم هناك في طاعة ربهم فمنهم السبع
والبطي والمتوسط فيجمعون في الكتيب فكل شخص يعرف مرتبة علمه
ضروبا يحوى اليها ولا ينزل الا فيها كما يحوى الطفل الى الثدي والجد يد
الى المقنطريس لو رام ان ينزل في غير مرتبة لما قدر ولو رام ان يتعشق
بغير منزلته ما استطاع بل يرى في منزلته انه قد بلغ منتهى امله وقصده
فهو يتعشق بما هو فيه من النعيم تعشقا طيبا ذاتيا لا يقوم بنفسه
بما هو عنده احسن من حاله وتولا ذلك كانت دارا لم وتغيب ولم يكن
جنة ولا نعيم فكل شخص مقصور عليه نعيمه فما عجب هذا الحكم والوسع
الاطح **قال الشيخ الاكبر قدس** ولا شك ان الناس يتفاضلون في الرؤية
تفاوتا عظيما على قدر علمهم **قال ابو نيزه البسطامي** قدس سره
ان له خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما
يستغيث اهل النار بالخروج عن النار **وقال الحسن البصري**
ان الله تعالى ليتحلى لاهل الجنة فاذا راوه تسووا نعيم الجنة ثم يقول الله
بعد التحلى بحاله ملائكة رزقهم الا قصودهم فلا يهتدون لامر من لا طرء

عليهم من شكر الرؤية لما زادهم من الخير في طريقهم فلم يعرفوا فلا ان الملائكة
تدل بهم ما عرفوا منازلهم فاذا وصلوا الى منازلهم تلقاهم اسلمهم من الحور
والولدان فيرون جميع ملكهم قد اكتسب بهاء وجمالا ونورا من وجوههم
اقاضوه افاضته ذاتية على ملكهم فيقولون طم لقد زدتم نورا وبهاء وجمالا
ما نر كناكم عليه فيقول لهم اسلمهم وكذلك انتم قد زدتم من البهاء والجمال ما
لم يكن فيكم فاقام اسرار تسمية الرؤية بالزيادة لانهما تورت زيادة الجمال
والعلوم والكمال لانهما مظهر الوصال ومنبع الافصال من الجواد الكرم
المتعال ونسب له باسمه الاعظم ورضوانه الاكبر ان يمن علينا بفيض
جماله دنيا وآخرة بترتيب المرسلين **السؤال الحادي والتسون**
بعد المائة ما الحكمة في ان السبع لم يخلق الانسان في الجنة ابتداء ولم
اسلله بالخروج الى الدنيا **الجواب** الله اعلم قبل لوجه احوالنا بخلق
النعيم على العباد واجب فلم يخلق الدنيا ابتداء ما عرفوا اقدار الجنة
وقبل ليكونوا في الجنة على الخصال الاعلى لا ابتداء وليا منوا الزوال وليكونوا
لهم عز الفخر لا ذل **السؤال وقيل** في شرح الفصوص في الفص
الادنى لداود القيصري قال وهذه الحكمة الدنيوية خلق الله آدم وم
يهدى الى بصفاته الجلالية والجلالية ولذلك طوى ابنه آدم بم قايلا بل
ما كان مستورا فيه من الطاعة والمخالفة فظهرت الطاعة في قابيل
والمخالفة في قابيل وهذه الحكمة خلقنا في الدنيا ليمر الله الجنة من الطيب
والمطيع من المخالف لاقتضاء صفات الجلالية لان الجنان ليست من
مظاهر الجمال ولو خلقنا وبقينا في الجنة لما ظهر فيها اسرار صفات
الجلال كما لم تظهر في الملك فالحكمة الالهية اقتضت خلق الانسان في
الدنيا وظهور المخالفة منه ليظهر فيه الرحمة والغفران كما جاء في الحديث
القدسي لو لم تدبوا الدهب بكم وخلق خلقا يذنبون ويستغفرون

فاعظمه **وقيل** ليظهر ستر الخلافة والعبودية والتكليف والتنازل
 وغير ذلك مما لا يخص من الاسرار لذوي الابصار **السؤال الثاني** و
الستون بعد المائة ما الحكمة في ان الله تعالى جعل الكفار اكثر من
 من المؤمنين **الجواب** قال النبي صلى الله عليه وآله في كشف الكفر
 جعلهم اكثر من المؤمنين ليرمى به مستغنى عن طاعتهم كلهم قال
 والله غنى عن العالمين لان اعداءه اكثر من اوليائه **وقيل** ليظهر
 عظم المؤمنين فيما بين ذلك لان الاشياء تعرف باضدادها والشيء
 اذا قل وجوده عظم **وقيل** ليظهر عظمهم من اعدائهم ليرمى قورته
 انه يحفظ الحبيب الواحد بين اعدائه الكثرة ولذلك حفظ رسوله صلعم
 وهو واحد واهل الارض اعداؤه الكثرة ليتبين ان النصر عنده
 والقليل يغلب الكثير بعونه وعنايته كما قال سبحانه كم من فئة قليلة
 غلبت فئة كثيرة **فان قيل** ان رحمة غلبت غضبه فيقتضي
 الامر ان يكون اهل الرحمة اكثر من اهل الغضب وان اهل الغضب تسع
 وتسعون وسجائة من كل الف واحد يؤخذ للجنة كما ورد في الصحيح
 وورد اهل الرحمة كشرة بيضاء في جلد الثور الاسود **اقول**
 بهذا الكثرة بالنسبة الى بني آدم واما النسبة الى الملائكة واهل الجنة
 فكثير لان بنى آدم قليل بالنسبة الى الملائكة والاطوار والعلماء
 فيكون اهل الرحمة اكثر من اهل الغضب **وقيل** اكثر الكفار
 بشارة للاخبار بكثرة الفداء لانه ورد في الخبر الصحيح ان كل مؤمن
 يأخذ كافر ابنا صبيته ويرميه الى النار فداؤه عن نفسه **حكاية لطيفة**
 رايت بخط شيخنا وسيدنا في مجموعة واردا به حيث قال افاضنا
 الله بعلومه ومده رايت رسول الله صلعم في خمس مئة سنة
 ستين وتسعمائة كانه يريد ان يقول شيئا ولكنه لا يقول لعدم

حفظ

يحفظ لفظ الحديث عنده وعنده الارواح فدخل حجرة وكانت الحجة
 لابي بكر الصديق رضى وجلس في انصار كنيته وهو رضى جالس
 بين يديه ثم فقال دم المؤمنين وراى جنتهم وليس يحب بان
 الكافر الواحد من مائة مؤمن يعني بان يفدى كافر واحد من مائة مؤمن
 فقلت يا رسول الله الكافر اكثر من المؤمنين فاذا كان الواحد منهم يفدى
 من مائة مؤمن كمن لا يدخل النار اصلا يعني لا جنة الفداء قال
 الراى فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار الائمة بكثرة
 فدائهم فقبلت ركبته صلعم **السؤال الثالث والثلاثون بعد المائة**
 فان قيل نار جهنم خير ام شر **الجواب** اجاب بعض الفضلاء ليس
 بهو خير ولا شر بل عذاب وحكمة **وقيل** خير من وجه وتتر من
 وجه كئنا رمد وشر في اعينهم ويردو سلام على ابراهيم وكالسو ط
 في يد الحاكم السوطي للطاغي وشر للمطيع قالنا خير ورحمة
 على المالك وجنوده وشر على من دخل فيه من الكفار **نكتة**
 الوجود خير محض عند العارفين والعدم شر محض عند المحققين
 لان الوجود اثر صنع الحكيم كما اشار سبحانه سبحانه ما خلق هذا
 باطلا قال شرور بالنسبة الى الاعيان الكونية لا بالنسبة الى
 افعال الله تعالى في ملكه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قالنا منظر
 الجلال فمن جهة مظهرته خير محض ومن جهة تعلقه لبعض الاعيان
 شر محض **قال الشيخ الاكبر** قدس سره في كتاب الحق فاعلم ان الهم
 والملاح المتعلق على الصفات ليس براجع الى اعيانها ولو كان راجعا
 الى عين الصفة حكم الهم ما اتفق ان يمدح زيدا وحكم المحمدا بحكمه
 لسانهم اذ افاقا بالشر بالمال مذموم وبالدن محمود والهم
 على المال مذموم وعلى العلم محمود والكفر بالطاغوت وبما ينبغي ان يكفر

والستون

محمود والكفر بالله ونعمه مذموم فالخيرات والشكر ونسبوا فاجده
 في محل ويدم في محل فافهم سر الوجود ونسبه في المواطن **وقال بعض العارفين**
 الوجود كله رحمة لانه دليل على خالقه كما قيل في كل شيء له آية تدل على انه
واحد السؤال الرابع والستون بعد المائة ما الحكمة في خلق النار
الجواب ليعلم الخلق قدر جلال الله وكبريائه وليكون على هيبته
 وخوف من صنع جلاله ويؤوب بها من لم يتأذ بتأديب رسله الى خلقه
 وليعتبر اهل العقل بالنظر اليها في الدنيا وبالاتماع لها في الآخرة ولهذا
 السر علق النبي السوط حيث يراه اهل البيت لئلا يتكوا الادب **وروي**
 ان اسرع قال موسى عم ما خلقت النار كجلا مني ولكن اكثره ان اجمع
 اعدائي واوليائي في دار واحدة وقيل خلق النار حتى اذا اجوا
 منها علموا قدر الجنة لان من لم يقاس البلاء لم يدرك قدر العافية ولم
 يشكر الله كما شكره وقيل ليشاهد اولياؤه مظاهروا جلاله في
 الدارين وقيل خلق النار لغلبة الشفقة وموالاة كرمه ليعرف
 الناس ويقول من جاء الى ضيافته اكرمته ومن لم يجي لم يكرمته
 ويقول مضيف آخر من جاء الى اكرمته ولم يجي فخرته وحبته لئلا
 غاية كرمه وهو اكمل واتم من الكرم الاول والسر في دعوى الخلق الى
 دعوة بقوله والله يدعول الى دار السلام ثم دفع السيف الى رسوله
 فقال من لم يحب ضيافتي فافقه **السؤال الخامس والستون**
بعد المائة ما الحكمة في خلق الله تعالى السموات بغير عمد وما الحكمة في خلقها
 قبل الارض **الجواب** قال الشيخ النبا بوري خلقها قبل
 الارض ليعلم ان فعله خلافي افعال الخلق لانه خلق اول السقف
 قبل الاساس ورفعها على غير عمد دلالة على قدرته وكمال صنعته
ومذهب ابن عباس وجاء من العلماء ان الارض خلقت قبل قاله في

تفسير قوله

في تفسير قوله تعالى والارض بعد ذلك وحسبها فدل على انها مخلوقة قبل ذلك وليست
 بدخوة ثم بسطها وبه جزم الكشاف وجماعة من المفسرين وهو ظاهر قوله تعالى
 هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم اسوى الى السماء فسو منها سبع سموات
وفي فضل الارض على السماء اختلاف قيل هي افضل من السماء لانها وارضا
 وجمع افضل الخلق وعندها الافضل من كل مكان وهي حواء
 البشر الذين هم افضل من حواء الملائكة وهي تبدل يوم القيمة ارضا ايضا والسموات
 يتفكرن وينكدرن بنجومها ولا شك ان اصل عنصر البشري افضل من اس
 الملك **وقيل** السماء افضل لانها مقر الارواح وحر الجنان والبقاء
 والارض ان لكل واحد فضل على الآخر من وجه لان مطلق الافضلية في الخلق
 لا يليق الا لسيد المرسلين ورحمة للعالمين فالفاضل في الاشياء فيما هو
 الحقيقة المحمدية والفضيلة الاممية فبالنسب والاضافات فافهم سر تفرده
 الجيب بالافضلية المطلقة صلوات الله عليه وسلامه **السؤال السادس**
والستون بعد المائة فان قيل ما الحكمة في ان جعل الله السماء خضراء ومن لم
 شيء خضرتها **الجواب** جعل الله السماء خضراء لتكون اوفى للابصار
 لان النظر الى الخضره يقوى البصر في الحكمة وكل صنع الله حكمة وفائدة لا اهل
 العالم قيل في سبب خضرة السماء من جبل قاف وهو من زمره خضره
 خلف مغيب الشمس سنة خضرها منه وقيل خضرها من الصخرة التي
 تحت الارض السفلى تحت الثور ويوم الميثاء بقوله تعالى اننا انك مشعل
 حية من فردل فتكن في صحرة الآية **السؤال السابع والستون بعد المائة**
 ما الحكمة في ان جعل الله تعالى جبل قاف محيطا بالارض والبحار كالسور خلف الجنة
الجواب قال الشيخ الاكبر قدس سره لما خلق الله الارض على الماء وكانت
 ومالت فخلق الله تعالى من الابخرة الغليظة الكثيفة التصاعدة من الارض
 بسبب هيجانها الجبال فكس ميل الارض وذهبت تلك الحكمة التي لا يكون

الاله
 راقول ومن الحكمة في الارضيتها ما خلق
 الحكمة في التدبير في المساجد والبقاع
 للعبودية وتبذل الارض ناطقة بما
 الكتاب ولا شك ان اجرام النطقي
 خلقت من الغياض والارض من
 الخلق من العبادات فافهم فضل الارض
 الخلق والارض والارض والارض
 على السماء وقيل الارض كالحقيرة
 الحسد واجرام السماوية بخبر
 النفس الناطقة وقولها لم تبت
 فافهم هذا هو المعنى عند المحققين
 ويقال ان افضل اجرام النطقي
 الارض وفضل الارض ورجان
 العرش وكل عالم افضل من
 في نوعه وفيه وادب الله اسماء
 والارض بخبره والارض افضل
 فالقبح في التفاضل من فضل
 البشر والملك فلا يطر
 بعد العود وليس
 وراء غدا وان
 قرية ككاشفة
 عالمة

في قوله
فانما
الارض
والسموات
والجبال
والبحر
والنار
والجبال
والبحر
والنار
والجبال
والبحر
والنار

معها استقام فطوق الارض جبل محيط بها وهو من صخرة خضراء وطوق الجبل كنية
عظيمة رأسها بنبرها رأيت من الابدال من صعد جبل قاف فثقلت عن طوله
علوا فقال صليت الضحى في اسفله والعصر في اعلاه يعني كبطون الابدال
فالطوة عند الابدال من المشرق الى المغرب **وفي الخبر** ان لقاف في السماء
سبع شعب لكل سماء شعب منها فالسموات السبع مقببة على شعبه وخلق
الله به ستة جبال من ورائها قاف وقاف سابعها وهي مؤنودة باطراف الارض
على الصخرة وقاف ورائها على الهواء **وقيل** خلق الله سبع جبال قاف
كالحصن المشرف على الملك ليحفظ اهل الارض من فيج مجتمعة التي تحت الارض **سبعة**
وفي الخبر عن وهب ان ذا القرنين اتي على جبل قاف فرأى حوله جبالا
صفراء فقال ما انت قال انا قاف قال فما هذه الجبال حوكك قال هي عرونة
وليست مدينة الا وفيها عرونة منها فاذا اراد الله ان ينزل من مدينة اخرى
فحكت عرونة ذلك فتنزلت تلك المدينة قال انا قاف اخبرني بشيء من عظمة
الله تعالى ان شان ربنا لعظيم وان من ورائي مسيرة خمسمائة عام
من جبال تلحيط بعضها بعضا كولا ذلك لا حصرت من نار حتم العباد بالله منها
السؤال الثامن والتسون بعد المائة ما الحكمة في ان جعل الله
فوق العالم الدنوي والنار من تحت العالم فتكون الجنة بعد فناء السموات
تحت نار من مقعر الكرسي الى غاية النري **الجواب** قال اهل الحكمة خلق
الشمس من نور عرشه وكذا القمر سواهما في السورانية سميت احداهما شمسا
والاخرى قمر او كان في سابق علمه ان يطهرها ويحولها قمر او كانا شمسين
من نور عرشه لما ابرم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم كما ذكر في كثير الاسرار
فجعل للشمس سلطانا على جميع الطبايع ما بنت زرع ولا فوجت فاكهة
ولا تكون طعم ولذة في العالم الا والشمس مرتبها بامر الواحد القهار
وهي مثل الارض مائة وستين مرة وجعل مسيرها من السنة الى السنة

في البروج

في البروج هي في الصيف في علا البروج وفي الشتاء في اسفلها كل يوم مشرق
ومغرب لا يجتمع في سلطانا مع القمر **واما** كون الشمس فوق العالم متوجهة
بوجهها نحو الجنة وتظهر ما نحو الدنيا فانها ابرقة بوجهها في البروج وهي تقديرات
في الكرسي وهو سطح ارض الجنة فالشمس تحتها ترابي اشجار الجنان بوجهها
كما ترى احوال الدنيا بظهرها فاذا كانت يوم الساعة تنكسر وتذهب نورها
فيخلق بنور العرش لانه اصلها وكل شيء يرجع الى اصله فاني السموات من
الصفو والروحانية يصير انتقاله في القيمة واتصاله بالجنات وما فيها من
الكدر وعلية العنصرية المتقضية للكون والفاد تغود من جملة جهنم
باتصالها بالنعاص التي يستحيل نارا ورده الاخبار وحكمه الشرود
فكانت الجنات الثمانية كوزنها في الفلك الثامن وهو الكرسي **قال**
الشيخ الاكبر في الفتوحات لما كانت كمة الاثر واشتعة الشمس تؤثر في
مولدات الفواكه والمعادن بوارثها نضجا كانت رحمة مع كوزنها نارا
وان نضج فواكه الجنان بسبب حرارة النار التي تحت مقعر ارض الجنة فيكون
صلاح ما في الجنة من المأكولات وما لا يصلح الا بالحرارة من حرارة النار
وهي لها حرارة النار تحت القدر فان مقعر ارض الجنة انما هو سقف
النار فتفعل الشمس هناك علوا كما كانت تفعل هنا سفلا وكما هو
الامر هناك كذلك يتقل هناك بالمعنى وان اخلفت الصور فافهم سر
الشمس والنار **السؤال التاسع والتسون بعد المائة** في ان قيل
ما سبب كسوف الشمس عند المحققين من اهل الشريعة **الجواب** قيل
اذا اراد الله تعالى ان يخوف العباد حبس عنهم ضوء الشمس يرجعوا الى الطاعة
كما ورد في صحيح ان الشمس والقمر آيات من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت
احد ولا حياة فاذا رايتكما فادعوا الله وصلوا واتجلى لشمس **وقيل**
سكسوف الشمس وحصول التغيير فيها لاننا نعبد من دون الله ليعبر عابداها

وزنگستانی لسوف افق باب
شد غازیله رجاء رباب

[illegible]

قال ايها الحكيم الحكيم نعم قد عرفت انك انما تتوهم
بعضها ببعض فحسب بعضنا بعضا ولا تشع الا انك ان
عنصرته فبعضنا انك الاصحاح بالانقلاب فافهم اللهم

زمانہ

زمان
سوار و سوار الحبحر و رضا لطیف کاجم
والجبن او غصن یا کثیف کاجم
والجبن و غصن و د و ا و ل و جیم
اول کثیف

والجواب في هذه المسئلة
بالاقتضاء في هذه المسئلة
وهو الذي في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة

فصوكم فالكلمة مقارنته حادث لحادث وهو الزمان يحصل في جواب من سأل متى جاء
وكم مضى من الدهر فالجواب مضى يوم واحد ومن قدم بكر فالزمان اذا امر اضاني
هولائي فابل للماضي والحال والمستقبل والدوام وهو المعبر عنه بالدهر
عنه بكم ومتى والمراد مقارنته حادث لحادث والمقارنة امر اضاني يرجع الى حالته ما
من احوال المتقارنين وهو المعول عليه عند ذوى التحقيق **وقد قيل**
ان الزمان مدة متوتمة بعد ما وكحات الفلك لا عظم هذا هو الزمان المقيد
الذي يطلق على الموجودات مع وقع التوقيت بها من الادوار والايام والشهور
والاعوام واما الزمان المطلق فهو بسيط روحاني قائم بنفسه قابل
للتوقيت والتحديد والتشكيل والانفعال مستعد للحادث عند حدوث وجود
الاف بالاقتران ولزمان نسب شتى واعتبارات مختلفة من الايام كيوم كمثل
الذي هو من سبعة آلاف سنة ويوم الرب الذي هو الف سنة ويوم الموعود
يوم من خمسين الف سنة ويوم القمر الذين هو من ثمانين سنة وكل يوم في يوم
كيوم الحبل الذي هو من اثني عشر الف سنة وكذلك سائر ايام البروج الذي
هو كبر الدهر واما يوم كمثل هو يوم السنبلة ونحن على آخر اليوم واول يوم
الميزان الذي هو من ايام الآخرة واليوم المعروف عندنا بالنهاية عبارة
عن دورة من دورات الفلك الكواكب الثابتة التي في السموات والارض في جوفه
وحت حيطه هو من النسخ الى النسخ الى آخر المنازل فاليوم النهراني طول ثلثي ثمانية
وستون درجة لانه يظهر فيه الفلك كله وتغير الحركة وهذا هو اليوم الجسماني واما
اليوم الروحاني فففيه تآخذ العقول معارفها والبصائر مشاهدتها والارواح
اسرارها كما تآخذ الاجسام في اليوم الجسماني اغديتها وزياتها ونموها وفسادها
وسقمها وجوتها وما خلفها فافهم ستر الزمان تفر حقيقة الوفاق فمنه الزمان
فختلفة بالنسبة الى الملائكة والارواح والعوالم فمنه لطيف والظفر
وعجيب واغرب فمن وقف على مسئلة الزمان وحقيقته اطلع على اصل

عظيم

والجواب في هذه المسئلة
بالاقتضاء في هذه المسئلة
وهو الذي في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة

وهو الذي في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة

عظيم من اصول المعارف الاطعية الذي هو اس حقيقته لكونية فمن اراد تحقيق
في ذلك فعليه بمطالعة كتاب الشان وكتاب السبعة السوداء للشيخ الاكبر
والمقدمة الثانية في استدارة الزمان وحقيقته الواردة على ان النبوة
لما خطب صلعم حجة الوداع والبطل النسبي وكان يكتب عليهم حساب السنة
وخرج من ايامهم احكام النظم الكوني والشرائع من الحج والغزوة والزكاة والصلوات
كانوا يؤخرون الشهور والاعوام عن مواضعها عن الاصل الموضوع يوم خلق
الله السموات والارض وكان حسابهم حساب الشمسية العجمية لا القمرية العربية
فانتظمت الامور والادوار بظهور الدولة المحمدية بالدورة القمرية التي دار بها
الزمان في اوائل دور السنبلة واول ائبل دور الميزان فخرج حساب السنة الى
الاصل الموضوع يوم خلق الله السموات والارض وتعين الايام واليوم وبطل
النسب وجرى الامر الكوني والزمان الدوري بحسب الاصل الموضوع عند دور
الفلك لا عظم **فاعلم وحقق** ان الراسخين في العلم قالوا ان الكشف
القائم افاد ان مبداء الدورة العرشية كان من الميزان ومنه الى الحوت
او جدسه فيه الارواح السماوية والصور الاصلية المنبغثة في جوف العرش
ومدة حكم هذه البروج الستة احد وعشرون الف سنة ومن الحبل الى برج
السنبلة في الحكم فمسون الف سنة ومن اول حكم دور السنبلة بموجب الالم
الاطني الموعود به هناك ظهر النوع الانساني ومدة ويوم سبعة آلاف سنة
وبعث نبينا صلعم في الالف الاخر من السبعة في الاجزاء البرزخية الجامعة بين
احكام دور السنبلة ودور الميزان المختص بالآخرة فبعث النبي عليه السلام
زمان امتراج الدنيا بالآخرة كالصبح الذي هو اول النهار المشروق ومنه
الى طلوع الشمس نظير الزمان الذي هو من المبعث الى قيام الساعة فكما يزاد
النوء بعد طلوع الفجر بالتدريج شيئا بعد شيئا كذلك ظهور احكام الآخرة من
حين المبعث يزاد الى زمان طلوع الشمس من مغربها والى مثل هذا

وهو الذي في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة

وهو الذي في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة
فمنه في هذه المسئلة

وردت الاشارة المحمدية بقوله بعثت انا والساعة كفسى زمان الحديث فمن علم
 هذا الاصل علم سر الزمان والآخرة وزمانها وعلم سر الادوار وعلم زمان
 وجود الملكوت والسموات والصور الاصلية وعلم سر ختمية النبي صلعم
 للنبوة والرسالة وعلم ايضا كيفية استدارة الزمان كهيئة وقت خلق
 السموات والارض وعلم اسرار المخلوقات بالتكوين تقدما وتأخر او علم
 غير ذلك من انواع العلوم لكن لا يتوقع ان زمان ظهور النوع الانساني
 محصور في سبعة آلاف سنة بهذا انما كان يلزم ان لو لم يكن الا دورة واحدة
 وليس الامر كذلك بل المقصود التنبيه على ان اسم سجانه اوجد في اول الدورة
 الكلية الامور المذكورة وعند انتهاء الحكم والامر الالهى الى سبيلة آدم ونوح
 وآدم يعلم عود الادوار والانتهايات الى برج السبيلة فادوار البروج
 من وقت الدورة العرشية واليه بدوام العرش والكرسى الذى هو
 فلك البروج وقد جرت سنة الله بخلق نوع من المخلوقات فمن ذهب الى ادوار
 الادوار البروج وتوقف في صنوع اسرع انه ينقطع تكون المخلوقات كالاسماك
 والجان والملك بعد تقاد الادوار الى انى فقد جعل سبعة ملكات له
 وحكمة البالغة وقدرة الكاملة والله يعلم عود الادوار وعود المخلوقات
 الاخرى وقد علم ما يستحق بعض عباد الله فيعلم ما وان لم يعلم ما كما علم
 بعض عباد الله قبل النوع الانسانى ما كان كما ورد في الاخبار ان الله
 خلق قبل آدم مائة الف آدم كما ذكره الشيخ في الفتح المكي في باب حدوث الدنيا وذكر
 غيره والله الولى الفتح **السؤال الحادى والتبعون بعد المائة في الخاتم**
 ما معنى القول المشهور على لسان العامة والخاصة ان زمان نبينا محمدا صلعم
 دور القمر وان بعث في دور القمر **الجواب** اقول وبالله التوفيق هذا
 الجواب موقوف على اصيلين الاول ماخذ هذا القول من الخبر النبوى ان الزمان
 قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر شهرا

هذا القول المشهور على لسان العامة والخاصة ان زمان نبينا محمدا صلعم دور القمر وان بعث في دور القمر
 الجواب اقول وبالله التوفيق هذا الجواب موقوف على اصيلين الاول ماخذ هذا القول من الخبر النبوى ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر شهرا

الوجه

منها اربعة حرم قال تعالى في كتاب المبين ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا
 في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم الآية قال اهل التفسير
 كان ملك ابراهيم في حرم الاشرار حرم ما هو عليه عند الله السنة اثني عشر شهرا اجسنا
 القمر كل شهر ثلثون يوما والسنة ثلثمائة وستون يوما وكان يحكى حكم الشرايع
 في ذلك في الحج والعيام والكفوة وتحريم القتال في الاشرار حرم وكان اهل الحايطة
 يتمسكون بملكته ثم ضبطوا حكم شرع الابراهيمية وتمت كواجيب العجم في خط
 عليهم حساب السنة بساعات الشمس بالايلاج والتكوين فحصل النسي بذلك
 فيكون بعض السنة ثلثة عشر شهرا وزيادة فكانوا يحلون الحرم عاما ويحرمون
 عاما ويؤخرون الحج عن وقتها وكانت الامم الحالية يتعاملون بحساب الشمس
 وكان ذلك سبب اختلاط شرايع انبيائهم وقلة ايمانهم والقيادتهم لا حكم الشرايع
 الالهية بخالفه الاصل الموضوع في ذلك لقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
 اثني عشر شهرا **الاصل الثاني** في تحقيق اسرار الادوار المحمدية المستمارة
 عند المحققين بالادارة القمرية وقال الشيخ الاكبر والكبير للاحقر قدس سره
 في كتاب الشان في حقايق الزمان في تفسير قوله تعالى يكون الليل على النهار ويكون
 النهار على الليل قال فكان حساب العجم تقدم النهار على الليل وزمانهم شمس
 ولذلك كانت آيات بني اسرائيل ظاهرة وكانت فيهم العجايب يفعلون اكثر ما يكون
 باخلاقهم كما قال تعالى بلعام بن باعورا ابناه آياتنا فانسل منها فدل على انما
 كانت عليه في الظاهر كالشوب فانه احلى الحروف ككلمات الفلاسفة فكان يفعل باحسا
 لا بالصدق والتحقيق فليكن السبب عندكم هي التي تكون في صيغتها يوم
 وكذا باقي ايام الجمعية وكان حساب عامة العرب تقدم الليل على النهار
 وزمان العرب فمضى قايامهم محو من ظواهرهم مصروفة الى بواطنهم فاحصوا
 من بين جميع الامم الماضية بالتجليات الخاصة وقبل فيهم كتب في كل
 الايام مقابلة قوله تعالى فانسل منها فمضى عن الملكة العربية جاون لصد

قال الشيخ الاكبر في القصة جعل الله في
 من عباده ان الله في قوله وتدير
 الظاهر من اعترافه في قوله وتدير
 لا الشك في صحة ما لا يدرك
 اي في عبادة الله في قوله وتدير
 ذلك نقول في قوله وتدير
 اعطاهم من كبريتهم
 واوراها واضفاهم
 فافهم من دورة القمر
 عند المحققين

اليها الشمس وجبت في أسرع من طرفه عين وقد امتدت ان لا تنور حتى تزي الحرة فاذا
 غابت جاء الليل وقد نشرت الظلمة من تحت جناحي ملك فلاتر الارزة معلقة
 حتى ياتي ملك اخر يبال له مهر اهليلج رزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع
 فاذا اراها الشمس طلعت في طرفه عين وقد امتدت ان لا تطلع حتى تزي الحرة
 البيضاء فاذا طلعت جاء النهار فنشر النور من تحت جناحي ملك فلتور
 النهار والظلمة الليل ملك متوكل عند الطلوع والغروب كما وردت الاخبار
 وكرها السيوطي في كتاب لطيفة الستة **والعرب** مذاهب في التفضيل
 بين الشمس والقمر والليل والنهار ما يعان لها في الفضل فبعضهم يفضل
 القمر على الشمس لان القمر ذكر والشمس مؤنث والتذكير اصل والتأنيث
 فرع فالفضل للاصل على الفرع وبعضهم يفضل الشمس على القمر لان الله
 قد مرها في الذكر في قوله تعالى والشمس والقمر حسان وقال تعالى والشمس
 وضحاها والقمر اذا علاها **ومن العرب** من لا يفضل احد على الاخر والا
 الا شهر هو الاول وان التمسك بتقديم الشمس لا يوجب الافضلية اذ قد
 يتأخر الاشراف في القرآن كقوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن وجعل الظلمات
 والنور الى غير ذلك لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة **اقول** ان
 الحقايق مراتب تفضيلية بحسب العسب الكمالية والاضافات المعنوية الفضلية
 من وجوه مختلفة فليشئ من وجه رحمان وفصل على غيره وبالعكس
 لا تشاء الحقايق الالهية وهي كلمات الله تعالى في الكتاب الفعلي الكوني التفضيلي
 لبعضها فضيلة الذكر والمذكور وبعضها فضيلة الذكر فقط كسورة الفاتحة
 وسورة التبت وآما اذا جردنا الحقايق عن الاعيان وفرضنا ما انما
 صور التجلت الجمالية والجلالية فالتوقف في التفضيل عند العارفين
 بحقيقتها فالحقايق كلها معان وحدود وبطون ومطالع فليحفظ ذلك
 والله ولي التوفيق **السؤال السادس والسبعون بعد المائة**

ملك موكل

الشمس والقمر والليل والنهار
 في التفضيل
 من وجوه مختلفة
 فليشئ من وجه رحمان
 وفصل على غيره
 وبالعكس لا تشاء
 الحقايق الالهية
 وهي كلمات الله تعالى
 في الكتاب الفعلي الكوني
 التفضيلي لبعضها
 فضيلة الذكر والمذكور
 وبعضها فضيلة الذكر
 فقط كسورة الفاتحة
 وسورة التبت

فان قيل

فان قيل ما الليل وما النهار وما حقيقةهما **الجواب** ما اخرج صاحب
 كنز الاسرار في كتابه عن ابن جرير اول ما خلق الله الليل مظلمة وخلق
 النور فطر والظلمة الى حيث شاء الله ثم خلق الشمس والقمر والنهار ليس
 خلق اعظم من الليل **وفي الخبر** سما يخرجان من كنف ملك في احدى يديه نور
 وفي الاخرى ظلمة فيقال الظلمة وايمة والنهار ريحى ويذهب منه يعلم ان
 نور الفجر ليس من نور الشمس **وفي الخبر** ان الله لم يخلق جوهرين
 احدهما مظلمة والاخرى مضئية فاستخلص من المضئية كل نور فخلق من
 نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من المظلمة كل ظلمة فخلق منها الليل
 وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فذلك كان الاش
 بالليل اكثر فالليل انس المحبين وقررة اعيان المحبوبين وقدم الليل على
 النهار لان الليل كخزنة الموت والنهار كخزنة الخلق ومعارج الانبياء
 كانت بالليل والقدر في الليل خبر من الف شهر وليس في الايام مثلها
 وكان بعض الاولياء يقول اذا جاء الليل جاء خلق الله الا عظم **السؤال**
السابع والسبعون بعد المائة ما الحكمة ان الشمس والقمر لم يخلقوا نورهما
 يوم القيمة فيلقيان في جهنم **الجواب** قيل ليعبد عبدة الشمس النار
 والقمر انهما ليسا بالالهة لانها لو كانتا الهة لدفعوا عن انفسهما ولما
 ذهب ضوؤهما وهذا هو حصول السر في ذهاب ضوؤهما في الدنيا بالخشوف
 وآما القيا في جهنم يوم القيمة لتكون حسرة على من يعبد الشمس والقمر ولانه
 ينادى يوم القيمة من كان يعبد شيئا فليستبعه حتى يمشي بصورة عيسى وم
 المنصاري وبصورة غيره وم ليس هو ويستبع كل ملكه معبودا في الدنيا من
 الشمس والقمر والنجوم والاصنام والصور **قال اهل التحقيق** فكل ما في السموات
 والارضين من الصفو والروحانية مكنة ومجاهد الله يعبد الله في البصير
 اتقاه في القيمة والاتصال بالجنات وكل ما فيها من الكدر وغلبة الصفات

الظلمة في فانية
 القمر والشمس نار
 عباد الله على عبادة الله
 والليل والنهار
 حتى وان شئت
 وصح ما عني
 افصل في الادوية العجيبة
 وزمان الحمد في قري

وقال الشيخ ايضا في الصفحات المكتبة
وحشر الوشوش كلها في النار انما
من الله تعالى عليها الله الغفران وما
كان فيه قسرة بل في كبرها كالهاون
وغيره وما استعمل في الحوان في
سبل الله فانه في الحوان على
صور تقصيرها ذلك الموطن
وكذا كل صور ذلك الموطن
اي الجنة في الدنيا تغذي به
فدائما في سبيل الله او فاعلها
عليها او في سبيل الله او فاعلها
بعالم الجنان ونشئل
اسم الله القدوس
بفضلهم وكره
ص

العنصرية الظلمانية المقصية للكون والفاديسيل وينشق ويكون وتعود
من جملة جحيم باقيا لها بالغمائم يستحيل نارا وزهره كالحور وبه الاخبار
وحكيم به الشهور وكقوله تعالى وقود ما الناس والحجارة اي ما عبد وما من الاصلح
المتخذة من انواع المعادن وخص الحجر بانكر لانه اسهل كل معدن وصفه
ولاشك عند اهل الحق ان السموات من لطيف المعادن العنصرية واروا
واطلاك النجوم عند من دون الله فكل سماء باب بمقابلة باب من ابواب
جحيم ولا شك ان من مقعر الكبريت الى تحت الارضين مع جاراته تنجر وتعود
نارا اسوي القوى الروحانية والنورانية فتلقى بعالم الجنات **وقال الشيخ**
في الفتح المكي واما الكواكب كلها فهي في جحيم مظلمة الاحرام عظمية الخلق وكل
الشمس والقمر والطلوع والغروب لها في جحيم دائما وحده جحيم بعد الفراع
من الحساب ودخول اهل الجنة من مقعر تلك الكواكب الثابتة الى اسفل
السا فلين فخذ اكله يزيد في جحيم مما هو الا ان عليه الا الامكن التي عينها
من الارض فانها ترجع الى الجنة يوم القيمة مثل الروضة المقدسة ومكة وكل
مقام عينة الشارح من المعابد وكل نهران ذلك كله يصير الى الجنة وما
يقع فيعود نارا اكله وهو من جحيم العباد بابه منها ونشئل الجنة من فضيل
فضل آيات الله **السؤال الثامن والتسعون بعد المائة في الجحيم**
ما الحكم في خلق الجنان ولم جعلها الحق تعالى وتدا ثوبه الارض كما قال تعالى
وجعلنا الجنان اوتادا **الجواب** لما خلق الله الارض ما جئت
واضطربت وكان موجها من عظم الله فخلق الله الجنان عليها فسكنها
فاسقوت وجعل في الجنان حصا يص منها بحر البرودة الى انفسها
وجعلها واين المياه والتلوج تدفعا بامر الخالق الى الخلق بالمقادير
لكل ارض قدر معلوم على حسب استعدادها ليعلم كما اشار سبحانه وان
من سنة الاخذنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **ومنها خلق الادوية**

لمنافع

لمنافع العباد وادوع فيها انواع المعادن من الذهب والفضة والحديد وانواع
الجواهر وهي خزائنه الله تعالى وحسنه دليل على قدرته وكمال حكمته وسبح الوشوش
والسباع ليلا وشرف الله الجنان بعرض الامانة عليها وفيها التسبيح والحق
والخشية وجعلها كراسي انبياء يوم كاحل لبينا وطور لموسى وسر نذير
لا دم وجودى لنوح صلوات الله على نبينا وعليهم وكفاما بذلك شرفا وانما
خزائن الله في ارضه لمنافع عباده وانما بمنزلة الرجال في الاكوان يقال لكل رجل
الكامل جبل **حكاية** رآى بعض الاولياء منام في الليلة التي بهلك
رجال بغداد على يد هولاكو جان ان جبال العراقين ذهبت من وجه الارض
بهيون الرباح المظلمة على بغداد فوصل الخبر ان هولاكو جان قد دخل مدينة
بغداد في تلك الليلة وقتل من الرجال من الاولياء والعلماء والصالحين
والامراء وسائر الناس ما لا يحصى عددا **ذكر** اهل الحكمة ان مجموع ما عرف
في الاقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانية وسبعون جبلا منها ما طوله عشرة
فرسحا ومنها مائة فرسخ الى الف فرسخ **واما** مما ليك الاقاليم السبعة التي
ضبط عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاثة واربعون ملكة منها ثلثة ايام
وحى اضيقها وثلثة اشهر وحى اوسعها ووجدت ملكة في حطاب استواء
لها ربيعان وصيفان وحريران وشتا ان في سنة واحدة وفي بعضها
سنة اشهر ليل وستة اشهر نهار وبعضها قر وبعضها بر وسبحان من خلق
كل شيء بحكمته فانقذ **واما** جميع مدائن الاقاليم اربعة آلاف مدينة ومستمرة
وسنة وخمسون وقيل غير ذلك وما العمران في اواب الا كزولة في
كف احكم **وفي الخبر** ايضا ان له دابة في مرج من مروج في غامض علم
رزقها كل يوم بقدر رزق العالم بأسره فسيان الحكيم الواسع القدير الخلق
ما يربو ويفعل ما يشاء **السؤال التاسع والتسعون بعد المائة في الجحيم**
هل قسم الله بشجرة من اشجار الجنان وحضرها واصطفاها كما اصطفى سيد المرسلين

ص

السؤال الثاني والثمانون بعد المائة من ما الحكم في كون ابواب الجنة مفتوحة
عند الدخول ووجدان ابواب النيران مغلقة عند خروا اهلها **الجواب**
قال بعض العارفين والحكمة في انهم يجدونها مفتوحة اي ابواب الجنان لئلا
يقفون هناك لان دار الفرح والسرور لا تغلق للاضياف والوافدين
باب الكرم **واما** اهل النار فانهم يجدونها مغلقة ابواب كما هي حال السجون
فيقفون هناك حتى تفتح لهم اما زينة لهم وتوحي **لطيفة عربيت** قال
بعض الفضلاء من اهل التفسير في قوله تعالى اذا جاءوها ففتح ابوابها
وواو فتح واو الحال تقديره وقد فُتحت ابوابها فادخلوا وليسان انها
كانت مفتوحة قبل جثيمهم وقد سموا ذلك الواو واو الثمانية لوجوب
الاول لما كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب جهنم سبعة فزيدت الواو
فرقا بينهما فسميت واو الثمانية والوجه الثاني ان من عادة العرب
يقدون الاشياء من واحد الى سبعة بغير واو فيزيدون الواو في الثمانية
وفي القرآن من ذلك آيات قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان
والناهون ومنها قوله تعالى سبعة وثمانون وقوله تعالى ثمانون
فصل ويرد على هذا ان يكون ابواب الجنان مفتوحة قوله صلعم
انا اقول من يستفتح باب الجنة **اقول** ويكون الجواب لهذا الالزام صلعم
قد حصل الفتح المقدم على الوصول ببركة دعوة صلعم بالاستفتاح لولم يكن
دعائه قد سبق لما فُتحت ثم تبقى الابواب بدعائه مفتوحة الى ان يفرغ من
الحساب فاذا جاء اهل الجنة بعد الحساب والمراط فجدونها مفتوحة ببركة
دعائه المقدم على ذلك واسم مكتوب على ابواب الجنان وقوائم وشمل الرحمن
وردي الصحيح انا اقول من يفتح باب الجنة آتية في ثمة على جميع الامم حتى
ادخلها انا وامي الاول فالاول **السؤال الثالث والثمانون بعد**
المائة من كيف إعادة النشأة وحشر الاجساد بعد البلى والفناء

ولكن

من انشأها
رضيها

وكيف تركب الاجساد في القيمة من اي مادة وباني نشأة **الجواب**
اقول وقد جرى الاختلاف في ذلك ولكنه راجع الى كيفية الاعادة فمن العلماء
من ذهب الى ان الاعادة تكون في النكس كما بدأ بهم بنحوه وتناسل كما هو
من خلق آدم وحواء منه خلق البنين من نسل ونحوه الى اخره مولود ووليد
ونهب صاحب خلق الغلابين في قوله كما بدأكم تعودون **واما القول الصحيح**
في الخبر المروي ان السماء تمطر مطرا شبه المني منه النشأة الآخرة كما
ان النشأة الاولى من نطفة تنزل من جوارح الاله اصلاب الآباء ومنها
الى ارحام الامهات فينبكون من قطرة بخارية تلك النطفة جذا في الرحم
وقد علمنا ان النشأة الاولى اوجدها الله تعالى على غير مثال سبق وركبها
في احدى صورته شاء وسكن النشأة الآخرة بوجدها الحق تعالى على غير مثال سبق
مع كونها محسوسة بلا شك فينبغي ان الله تعالى النشأة الاخرى على غير المثال
الذي يقع من هذه النشأة الدنيا وهو اصلها فعليه تركب النشأة الآخرة
قال الشيخ في الفتوحات المكية لا اشك فيه ان المراد بخلق الذنوب هو ما
تقوم عليه النشأة وهو لا يسل اي لا يقبل البلى والفناء **وقال الغزالي**
ان الخب الذنوب المذكور في الخبر النبوي انه النفس وعليها تشاء النشأة
الآخرة اي تكون من نفس بسبب ذلك العجب الذي قد رتة او فولة كما يكون
شجر كثيرة الاصول والاغصان من الخلة الصغيرة في التين كذلك جسد الانسان
من جنة العجب الذي لا يقبل البلى فبعد الامم عنه بالنفس لانه مادة لها وعندها
الاصلي المقدر لها **وقال** بعض العلماء والمراد من العجب المذكور في الخبر النبوي
هو جرم فرد وجود واحد لا يقبل الفسنة والبلى فيه قوة القابلية لله بولائه
بل هو صورة هيولى النفس الحيوانية الحاملة لاجزاء العناصر التي في الجسد المحسوس
فيبقى الخالق وعصمه من التغير والبلى في عالم الكون والفناء بل خلقه من اول
خلق النشأة الدنيا ووجه الابدان الجنانية وعليه مدار بقاء الهيكل يبقى من هذه

فمن نظر شكل النفس
ان كان المراد من النفس
الجسد في الصور البرزخية
كيف يعبر النفس من الجسد
اشكال لان الاجزاء
من عجب الذنوب لا النفس
واجب عن كلهم الامم
وفيها ميل الى جنة
النفس الناطقة
او علقها بالتعرف في الهيكل
اطا صلب من عجب الذنوب الذي
هو مادة النفس وقوة
من عجب الذنوب لا النفس
الامر ان يكون النفس
او علقها بالتعرف في الهيكل
اطا صلب من عجب الذنوب الذي
هو مادة النفس وقوة

على عالم الانسان لما خلق الله الفلك الاول الاعظم وهو العرش اول الاجرام
 الشفافة والاحجام اللطيفة فدار دونه غير معلومة الانتباه علم الله قدرها
 وكروها وانتباهها فحدث عن تلك الدورة اليوم ولم يكن ثم ليل ولا نهار
 في هذا اليوم لان الليل واليوم حدثا بعد حدوث الفلك الرابع وحركته
 ثم استمرت حركات الفلك الاعظم فخلق الله ملائكة مدبرات العالم امرا
 من جملة هؤلاء الملائكة جبرائيل وميكائيل وسرافيل وعزرائيل وقال في
 عالم الملك لا يعصون الله امرهم فخلق هؤلاء الولاة فاصنعتم خلق ملائكة
 عمار السموات والارضين لعبادة خاتمي السموات والارض موضع الا
 وفيه ملك ولا يزال الحق يخلق من انفس العالم ملائكة ما داموا متقين
 فلما انتهى من حركات الفلك الاعظم الاول ومدة اربع وخمسون الف سنة
 فماتوا وخلق الدار الدنيا وجعل الله لها امدا معلوما ينتهي اليه
 وتنقضي صورته وامسى التي نشأ بها اليوم الى ان تبدل الارض غير الارض
 والسموات تنقطر وتنشق عند الساعة **قال الشيخ الاكبر** في الفتوحات
 ولما انقضى من مدة حركه الفلك العرشى ثلث وستون الف سنة فماتوا وخلق
 خلق الله الدار الآخرة الى الجنة والنار فكان بين خلق الدنيا وخلق الآخرة
 تسعة الاف سنة فماتوا وخلق الله سميت آخرة لنا فخلقها عن خلق
 الدنيا وسميت الدنيا الاولى لانها خلقت قبلها ولم يجعل للآخرة مدة ينتهي
 اليها بقاؤها فلما البقاء الدائم وجعل سقيف الجنة من الفلك هو العرش
 لا تتغير حركته ولا تنقضي مدته وما من خلق خلق الا وهو متعلق بالقصد
 الثاني منه وجود الانسان الذي هو الخليفة في العالم واما قلنا
 القصد الثاني كان القصد الاول معرفة الحق وعبادته التي خلق العالم
 كله له فاما من شئ الا وهو يستخرج مجده ولما خلق الله هذه الافلاك والسموات
 واوحى في كل سماء امرا ورتب فيها النوارها وسرجها وعمرها بلائكة

ثم اوصى

ثم اوجد الله بعد التكوينات الفلكية والملكوتية عالم الجان لما استغل الهوى و
 حيا انقد مثل السراج وهو اشتعال النار في ذلك القلب الذي هو احتراق الهوى
 وهو الخارج وانما سمي بالجان لانه نار مختلطة بلهوى فالجان من عنصرين هو النار
 كما كان آدم من عنصرين ماء ونراب عجن به فحدث له اسم الطين كما حدث لاقترب
 النار بالهوى اسم الخارج ففتح سبحانه في ذلك الخارج صورة الجان فيما فيه من الهوى
 بتشكيل في اى صورة شاء ولحق التشكيل في الصورة كالملائكة واخذ الله تعالى
 عنهم ظواهرهم الا اذا شاء الله ان يكشف لبعض عباده فيراهم ففسهم الطابع والعا
 مثلنا ولهم صور مختلفة الاشكال ولما كانوا من عالم الشفافة واللطف فلو تسلسل
 فيما يريدونه من الصور لحسب القوة المودعة في نشأتهم فالصورة الالهية
 لكل روحاني التي تنسب اليها الروحاني انما هي اول صورة قبل عندنا ووجد الله
 ثم تختلف عليه الصور بحسب القابلية المودعة في كل واحد منهم فيقع التسلسل
 في الجان بالقاء الهوى في رجم الاتي منهم عند النكاح والجماع فالنوار والتماسل
 باق كالمثاليات ومعها قبايل وعشائر وفيهم احكام الشرايع المختلفة منهم يهود
 ونصارى وكل الاديان وطبقاتهم وقال وروى وارزاقهم وغداؤهم بالانسان
 كلفاح الخلة بحر الترواح من النباتات يشتمون العظام فيكون غذاؤهم فما حمله
 من الاسم والطبيعة الحية تبقى مع العظم اخبرني بعض الحكماء شفا من انه يشاهد
 الجن ياتون الى العظام يشتمونها كما تشتم السباع فيجمعون في ذلك الشتم
 بالغذاء والترزق فكان بين خلق آدم والجن ستون الف سنة **وروي**
الانجيل ان الله يوحى قد ارسل اليهم رسلا من جنسهم فمنهم من آمن ومنهم من كفر
 وآخرا رسلا اليهم نبي يقال له يوسف فقتلوه فبعث الله نوح عليهم جنات
 من الملائكة فنفوخهم عن الارض واخفوخهم بخراير البحر فقام ملك الامير
 على عكر الملائكة ومؤمني الجن فامرهم بجمع واسر والابليس وهو غلام
 اسمه الحارث ابوترة فصعدت به الملائكة الى السماء ونشأ فيهم في الطاهر

قال الشيخ في الفتوحات ان هذا العالم اوجد
 من اربعة عناصر من غير صورة
 ما دام البصر ينظر اليه بالخاصة
 الا ان الله خلقه بغير صورة
 احوال الجان في الدنيا
 الفصول

قال الشيخ في الفتوحات المكية
 ولهم صور مختلفة الملكوتية
 من الترواح فيكون غذاؤهم بالانسان
 فان الروحانيات تشتمون العظام فيكون غذاؤهم فما حمله
 من الاسم والطبيعة الحية تبقى مع العظم اخبرني بعض الحكماء شفا من انه يشاهد
 الجن ياتون الى العظام يشتمونها كما تشتم السباع فيجمعون في ذلك الشتم
 بالغذاء والترزق فكان بين خلق آدم والجن ستون الف سنة
 ان الله يوحى قد ارسل اليهم رسلا من جنسهم فمنهم من آمن ومنهم من كفر
 وآخرا رسلا اليهم نبي يقال له يوسف فقتلوه فبعث الله نوح عليهم جنات
 من الملائكة فنفوخهم عن الارض واخفوخهم بخراير البحر فقام ملك الامير
 على عكر الملائكة ومؤمني الجن فامرهم بجمع واسر والابليس وهو غلام
 اسمه الحارث ابوترة فصعدت به الملائكة الى السماء ونشأ فيهم في الطاهر

ثم سكن في الارض مع الملائكة الارضية تارة يصعد الى السماء فيحيط الملائكة
 السماوية فحانت على ملك الملائكة العباد فاجتوا الملك فيها فقال تعالى
 اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة المألوف وعرفوا ان
 ملك الدنيا ينتقل الى آدم فيكون خليفة **قيل** ان ذلك من فضيلة آدم
 لان من جلس على مقام ليس كمن اجلس على مقام الخليفة **وقيل**
 ليعلم عذري آدم وذلك ان الله تعالى علم انهم يميلون الى الدنيا لانهم خلقوا
 منها فقال لا عيب عليهم لان الملائكة لم يخلقوا منها فلما سكنوا اطمأنوا
وقيل ليعلموا على المعزولين لان من لم يذوق مرارة العزل لم يدق
 حلاوة الولاية وهكذا اوردت الاشارة بقوله تعالى ويستغفرون لمن في
 الارض يعني يستغفرون الملائكة لنبى آدم ترحماً عليهم واعتذاراً منهم باقتلهم
 في معاش الدنيا والآخرة والسكون اليهم مع انهم من جنس الدنيا من عاصروها
وفي الخبر اذا مات المؤمن على الاسلام يقول الملائكة كيف تجازى من دنيا
 فسدت فيها خيارنا الا ترى كيف ابتلى يوسف بالسجن والعبودية في اول الحال
 ليرحم المسجونين والمماليك والمملوكين بعد الولاية **واما** انتقال ملك
 الدنيا الى آدم تحصل له الاعتبار بان ابقين عليها ونظيره الفضل على
 الكل تاخره من جميع المخلوقات لانه كان قائماً على الباب وهو قائم مخلوقات
 ونتيجة الكائنات ونسخة الكليات من المحسوسات والمعقولات
 ثم حال الوجود وبه يدى ستر الظهور والشهود وهو الخليفة الاكبر والعباد
 الانوار برزخ عوالم الغيبية والشرارة صالحة كل ذلك لتسخر خفية
 الوجود الكلي به وقرار الملك عليه لتحقيقه بوصف الخيال والجلال واللفظ
 والفهر وبه تم حال الكمال والحمد لله الواحد الاحد على كل حال والله
 الواسع الجامع المتعال **السؤال السادس والثمانون بعد المائة من**
 ما الحكمة ان الله تعالى خلق الملائكة واخبرهم بليل قوله تعالى

الفضل

ان جاعل في الارض خليفة **الجواب** قيل اجرا له الملائكة في صورة الامتحان
 والمشورة حكمة منه سبحانه ليظهر السخط الذي كان في اسرارهم من التعرض
 والغيرة على خلق الخليفة في الارض لانهم كانوا اهل الوفاين عليها بالتمسك
 والتحميد **قيل** ان الله تعالى علم بغيتهم فيهم فشا ورحم بصورة الامتحان
 ليعلم الله الطيب اى الملك من الخبيث اى الملك فسلم الملك في الامتحان
 الاول مع البليس وهلك البليس في الامتحان الثاني حين امره بالسجدة
 التعظيم للخليفة ولذلك قيل عند الامتحان يظهر البنيان من بعد الرحمن
 فمن بعد الشيطان والله لو لم يستعان وعليه التكامل **وقيل**
 اخبرهم سبحانه ليكون آدم قبل ان يخلق ليوطنوا انفسهم على فناء الدنيا
 وزوال ملكوتها كما قال تعالى لا آدم اسكن انت وزوجك الجنة والسكنى
 لا تكون الا على وجه العارية ليوطنوا نفسه على الخروج من الجنة **وقيل**
 ليس هذا ليعلموا ان الله تعالى لا يخلو عن الخليفة الذي يخلقه تعالى
 في ملكه عن السابقين ليسا ورهنا الخليفة من تحت حكمه وان كان مستقلاً في
 تصرفه ليدل ذلك من الخليفة على عبوديته وافقاره الى موصاه وصايعه
 هو غنى عن العالمين كما قال سبحانه والله الغنى وانتم الفقراء فيخلق الخليفة
 باوصاف عبودية متخلفاً باطلاق سيده ليكون خليفة الحق بالخلق فلا
 يقول بل يفي عليه خلعة الخلافة دنياً وآخرة **وقيل** هذا ليعلم لنبى
 آدم ان يكونوا في امورهم وتبصيرهم شاورون كما امر سبحانه الخليفة الاكبر
 والنور الازهر سيد البشر بل سيد الكل على الاطلاق قطب الخلفاء ازلها وابداً
 روح الارواح نور الانوار ستر الاسرار اعني محمد الخاتم صلى الله عليه وسلم
 حيث خاطبه ربه وشاورهم في الامر ووصف الحق سبحانه ائمة الخاقنة من المؤمنين
 وامرهم بنورى بينهم **وقيل** هو خطاب العوض والامتحان لا خطاب
 المشورة والافتتان جاعل على قاعدة المملوك يقول ملكك كما في حكمه وكما

متحان

مبين

غناء عن غيره فمن تحت حكمه وامره اتى فاعل كذا او كذا اظهار الكمال قدرة وحكمة
 لمن تحت حكمه ومشيئة تعليمنا وامتنانا وفضلا منه لعباده ان يشا وروا
 في امورهم ويعلموا ان فعل الملك الحكيم عظيم يجب تلقيه بالتعظيم والتسليم
 لامره بقبول حسن كل ما صدر منه **السؤال الرابع والثمانون بعد المائة**
من الخواتم ما الحكمة في جواب الملائكة في صورة الاعتراف على خلق الخليفة
 هل سدا الخيرة منهم على اسرع بعصيان المخلوق الخالف كما هو دأب
 عباده المؤمنين بن يغيرون عند عصيان الغير من اتى موطن حصل لهم
 العلم بفساد بني لوم وسفك دماهم **الجواب** الله اعلم **قيل**
 كان ذلك منهم غيرة كغيرة الحب على المحبوب لا يلبس ان يعصى احد عند حضرة
 المحبوب المعبود فانسطوا مع الله تعالى لانهم كانوا احبائه فانباط العشق
 عند حضرة المعشوق معذروا ولذلك اعذرهم الحق سبحانه بقولهم في
 صورة الاعتراف في مقام الغيرة ولذلك قيل تقرب الى الباط والياك
 والانسباط بارة يجترى المحب عند غلبان الشوق فيعذر كما قيل في
 الحكمة العشق لا يؤخذون باقوالهم **قيل** كانت لهم تجربة وفرا
 جتوا وتفرسوا اذك قبل في طائفة الجان فسدوا على وجه الارض
 وسفكوا دماء الحيوانات عليها بغير حق فكموا بذلك على بني آدم لان
 مقتضى العناصم الاربعة القضاء والفساد كما جرى قبل لجن **قيل**
 انهم اطلعوا في اللوح المحفوظ فكتب على بني آدم من الفساد وقيل
 بعضهم بعضا كما قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها لان آدم
 الذي هو الخليفة المراد لم يفسد ولم يفسك في الدنيا وانما فسد وسفك
 اولاده كقطر قابيل وغيره ولم يأت الفاد من الخليفة وانما جاء من
 اتباعه ويقال قالوا ذنبا وحسبنا فحقق ولذلك قالوا على طريق
 الاستفهام لا على طريق الحكم والقطع مستخرجين عن الحق عن تركيب لادنى

والصوم

وتصويره من انواع الاضداد التي توجب الخالفه والفساد لكونها مستعد
 لذلك فاحكموا الا بصورة الاستعداد في تركيب آدم عليه السلام
 فما نطقوا الا بالحق وحكموا به عليه لانهم عباد مكرمون يفعلون ما يؤمروا
 ويقال هذا صاس فاسوة فقالوا ما هذا الخليفة يكون مطيعا مثلنا او مفدا
 مثل الجن فقالوا نعم مثلكم لا مثل الجن فقالوا اني اعلم ما لا تعلمون لان ربي
 من الجن المستخلف في الارض تكبر على فطرته فاغركم لاجل عن ملك الارض
 واغفر اتباع الخليفة لحرمة عذري لانه تواضع واقتصر واعتزف بظلم نفسه و
 ظلم اتباعه بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية ففر من الله الى الله اول من زلته
 الى نفسه ثم من نفسه الى ربه من كان له غناية ازلته او فعه اولاً في زلته ثم
 في طاعة مثل آدم فاستغل بالتوبة من زلته وبالا فقار الى ربه فاستحق العطا
 والقبول فما كان طاعة اعجاب وخنة بل كان قربته وحقته **قيل**
 بلسان الحكمة ان منكم من استلزم الطاعة وهم تواضعوا في المعصية ومقتضيتهم
 في الافتقار احب الى من طاعتكم مع الافتقار ولذلك قال يحيى بن معاذ المرادي
 معصية افقرها اليك احب من طاعة افقرها عليك **قيل** بلسان الحكمة
 اني اعلم انكم اغل وانتم اعلم والعالم افضل من العالم بخمسة اشياء احدا
 بان العلم قد يكون بغير عمل ولا يكون العمل علما بغير علم والست مقام العلم ومقام
 الانبياء ومقام العلم مقام الاولياء والثالث العلم لازم والعلم مستعد كسر
 والرابع ينفع العلم بغير عمل ولا ينفع العمل بغير العلم والخامس العلم وصف
 العباد والعلم صفة الحق تعالى العمل مناد والعلم منه تعالى مقام العلم مقام بني آدم
 ومقام العمل مقام الملائكة وجبلة الملائكة على العمل وشاكلة آدم على العلم
 ابن مقام يفعلون ما يؤمرون من مقام وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على
 الملائكة قال تعالى خليفته الاكبر اعني سيد البشر صلعم وقدرت زوني علماء اللام
 زوني علماء اللاهت زوني علماء الكهت زوني علماء **السؤال**

قور العالي ظنا وحسبنا يافيه فويل
 يفعلون ما يؤمرون وقيل يفعلون ما لا يكون
 ليسوا في ذلك من عالم الامر لا من عالم الوجود
 وقيل لهم ايضا احضروا في النقطة
 والكلام في قوله فاعلموا ان
 التدبرية في قوله فاعلموا ان
 وغيره على علم السلام

السؤال الثامن والثمانون بعد المائة فان قيل ما الحكمة ان الله تعالى
 اخراج آدم بدين واحد من الجنة والجنة ليست بدار تكليف **الجواب**
 اجاب النيسابوري لانه كان امره امرا واحدا امر تنزيه وامتحان وسبب لان
 الجنة ليس فيها شيء من حرم في النار ما واما الاوامر في الدنيا فكثيرة فامرنا بها
 فان قصرنا في واحد ادنا الباقي وابونا قصر في واحد حكمته ربانية مقتضية
 خروجه الى دار الخلافة فخرج بسبب ذنب واحد **وقيل** اخراج آدم بدين
 بدين واحد لانه كان في دار الجنة مع جيران موافقين من الملائكة وخطاه من الله
 وانت يا مؤمن في دار مع جيران في الفين من الشياطين من الناس والجن
 والانس اذ غرور وحنونة والخطاب بواسطة البشر من الترسيل **وقيل**
 ليس من عصي على سباط القرية المحل من عصي على سباط الجنة وسبب خيل
 الرحمن فقال بارت لم يخرج آدم فقال اما علمت ان جفاء الجيب شديد
وقيل اخراج آدم من الجنة لانه ليس بدار توبة وتكليف حجة ومعرفة و
 ليست محل مشهودات الجلال والجلالة التي هي نصف المعارف الالهية
 فلو بقي آدم في الجنة لفاته نصف الكمال واسرار الخلافة الكلية الاسماوية
 فاراد سبحانه ان ياتي الدنيا فينوب وليس خلعة الخلافة بتحصيل الكمالات
 الكلية وتحقق بظواهر اسماء الحال والجلال ثم يرد الى عالم الخفاء كما كان
 بانواع الفضائل والكمالات **وقيل** قد قدر الله تعالى ان يخرج من طين
 سيد المرسلين واخوانه من الانبياء والاولياء والمؤمنين وخرق في طينته
 تراب كل مؤمن وعد وفا فوجه الى الدنيا ليميز الله الجنت من الطيب لانه الجنة
 ليست بدار توالد وتكليف فخرج الى الدنيا ليجز من طهره الذين لا ينسب لهم
 في الجنة فكان هبوطهم من الجنة هبوطا تشريف وامتحان وتمييز بين قبضته
 السعادة والشقاوة لان من مقتضيات الخلافة الالهية فمن وقف
 على سر الخلافة اختلف له عقود المعصلات ورموز المشكلات واسم الولي

مطلب
 الكمالات والصفات
 بالاسباب
 المتعددة

السؤال التاسع

السؤال التاسع والثمانون بعد المائة ما الحكمة ان الله تعالى نهى
 عن اكل الشجرة **الجواب** قال بعضهم ليكون الامتناع من آدم طاعة
 والطاعة هنا قبول الامر الايجابي قال الامام في الدين الرازي وما عوتب
 الا على ترك التحفظ والمبالغة في الضبط حتى تؤول فيه النسيان كما قال في
 فتنسي ولم يخلو عزا ويقال لما علم الله تعالى انه ياكل من الشجرة فانه يكون
 اكله عصيانا بوجوب توبة وحنونة وطهارة عن التلوث الذنب كما قال تعالى
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فاورد ذلك النهي عن اكل الشجرة
 عصيانا بسبب النسيان ثم توبة بسبب العصيان ثم حنونة بسبب التوبة
 ثم طهارة بسبب الحنونة كما ورد في الخبر اذا احب الله لم يصره الذنب فافهم سر
 الامتحان والتشبيب بالاسباب اذ اراد الله سبحانه احياء اسبابه **وقيل**
 اذا احب الله عبدا اظهره من التلوث وصفاه من الكدر والذل كما اشار
 ولم يكن له من ذلك **السؤال التسعون بعد المائة** ما الحكمة لم لا عوقبت
 حوى و قيل آدم لتقدمها من اكل الشجرة واعانتها عليه **الجواب** قيل
 لو عاقبها لم ياكلها آدم ولم يتبين علم الله اي مراده في ذلك وايضا قرق العقوبة
 عنها ببركة آدم فلما وقع في الاكل عاقبها الله تعالى جميعا اي آدم وحوا **قال**
قيل ليس الهبوط الى الارض عقوبة قيل ليس الهبوط بعقوبة لان
 التشديد في التكليف سبب للنوادر **قال** الامام في الدين في تفسير
 كيف يكون الهبوط عقوبة مع ما فيه من المنافع العظيمة والفضائل العيمة
 لا ولاده الى يوم القيمة **قيل** لا يهلك الرغبة وان كانت ظالمة
 اذا كانت الاثمة ما دية و آدم كان ما ديا وحوى كانت رغبته ولذلك
 ما عوقبت حوى قبل آدم عليها السلام **السؤال الحادي والتسعون**
بعد المائة ما الحكمة ان الله تعالى قال وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل آدم وحوا
 مع انها كانت سببا للعصيان في اكل الشجرة ومشتكرته في النهاية في قوله

ولم يصره الذنب
 وادى الى طهارة
 قائم الامام الرازي

الانبياء اكلوا من ثمرها فظنوا انها

ولا محال

الحمد لله
الجليل

حکایت لطیفه
 و چون تذکره السؤال من بعض
 حکایک بر سر تنیدی از نور الدین نور
 الله مرقد و افاضنا من علوم و مدونه
 فی مجلس و عظمه کایه اراز صوب
 من کلام حوله حافظ انشیرازی
 من ملک بودم ادم آورد درین
 دیر اما دم قاضی السؤال فقال
 و فهم مراد الحدیث عن السؤال فقال
 انت افرحت ادم من الجنة حيث
 هبت فی صلبه استعداد الفساد
 و الاحاد لعل یحیی ادم بواقیف
 الملاحة و العفة فی الجنة فاقضت
 غیره الحق فوهم سمارش سجایه
 بقوله لیس الله الخبیث
 من الخبیث

لك
بسم الله الرحمن الرحيم
يؤيد بغير رضا الخالق ابتلاءه
الخالق به بغيرة الربوبية

في كتابه في بيان ما لا يدرك بالحواس
 في بيان ما لا يدرك بالحواس
 في بيان ما لا يدرك بالحواس
 في بيان ما لا يدرك بالحواس

حكيم ذلك انه لم يوح اليه الا بالنباء الا بعد اربعين سنة فتم مصورا بعد رتبة
 الانبياء **وقيل** يكون وليا على الثاني في الامور ليتأتى العباد في فعا
 التي يقصد منها ولا يستعملون وكما انه سبحانه وتعالى خلق السموات والارض
 وما بينهما في ستة ايام مع قدرته على ايجاد ما يقوله **وقيل** ليظهر افة
 ابلين بالحجارة حين لم يسجد له **وقيل** خلق سبحانه في تلك المدة الاربعينية
 من ايام الآخرة ليدور عليه الدور الكامل والمدبرات السبع بالشمس
 والشمس لان كمال الجسم بها وهو قول الحكماء **قال اهل المعرفة** ان سر التبريع
 جار في الحقائق الكلية كسر سبع العرش لا عظم والعناصر الاربعة والا كان
 الاربعة والاربعة الموسوية وكان بين خلق آدم وتنج روحه اربع جمع
 من جمع الآخرة فاكل الاشكال ثابته صورة التبريع في الاحاد والاش
 والمئات والآلاف كما اشار صلح خير الاصحاب اربعة وخمسة اربعمائة
قال الامام الغزالي رح وسر التبريع وشكله تأثير عظيم في الاشياء
 لان التبريع قواعده العرش واركان العناصر فلماذا السر الالهي خص
 تصوير آدم في اربعين والتبريع اسرار وحقائق لا يعقلها الا العارفين
السؤال الخامس التسعون بعد المائة من فان قبل ان الاعمال الخاضع
 فكيف يصح شرها وتصورها بصورة الاجسام **الجواب** اجاب
 جماعة من المحققين بان الله تعالى يخلق من ثواب الاعمال اشياء صالحة
 ويضعها في الميزان وكذلك من ثواب القراءة ومن اتمام الاعمال السنية
 ايضا **قال الاستاذ الامام** خاتم المحدثين شرقا وغربا والصواب
 خلاف ذلك وان الاعمال والمعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله تعالى
 وان كانت لا تسمى هدا وقد نص ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف
 الوقوف على حقائق المعاني وادراك صورها بصورة الاجسام والاحاد
 شاهدة لذلك وهي كثيرة واقوالها حديث حشر لا يتم فانه لا يقبل التأويل

في بيان ما لا يدرك بالحواس
 في بيان ما لا يدرك بالحواس
 في بيان ما لا يدرك بالحواس
 في بيان ما لا يدرك بالحواس

في بيان ما لا يدرك بالحواس

في بيان ما لا يدرك بالحواس

في بيان ما لا يدرك بالحواس

في بيان ما لا يدرك بالحواس

وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فخر
 انما مخلوقة وقائمة وقابلة وكل ذلك من صفات الاجسام فلا يصح فيها التأويل
 المذكور **السؤال السادس والتسعون بعد المائة** من فان قيل كيف يؤزن
 الاعمال وهي الاعراض وهي تقدر ولا تؤزن لان الوزن للاجسام **الجواب**
 قال بعضهم يؤزن كل ان مع عمله وقيل يؤزن صحيفة الحسنات وصحيفة
 السيئات وقيل بحسب العمل وبوزن قال اهل السنة والجماعة بحسب الاعمال
 والادكار كما دوت الاخبار وقيل ان الايمان لا يؤزن لانه ليس له ضد يوضع
 في كفة اخرى لان ضده الكفر وما لا يكونان في شيان واحد **والصحيح** ان الصالحات
 هي التي تؤزن كما دل عليه حديث البطاقة التي فيها كلمة لا اله الا الله مع تسعة
 وسبعين سجدة **السؤال السابع والتسعون بعد المائة في الحوائج** فان قيل
 لم ذكر الميزان بلفظ الجمع **الجواب** قيل لكل انسان ميزان وكل عمل ميزان
 لما ورد في الخبر وما من شيء الا له مقدار وميزان الا الامعة فانها تطفئ بها الجار من نار
وعن ابن عباس الميزان له لسان وكفتان وصاحب الميزان يوم القيمة جبرائيل وم
وعن علي من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه ومن كان باطنه ارجح
 من ظاهره ثقلت ميزانه يوم القيمة **وعن حبيب** قال انما يؤزن من الاعمال حوائجها
 واذا اراد الله بعبد خيرا اضم له خير عمله واذا اراد به شرا اضم له شر عمله **وقال**
 الامام النسفي في كتاب الكلام ذكر الميزان بلفظ الجمع لان لكل انسان ميزان خاق
 على حدة اولان الجمع في سفين العرب يذكر ويراد به الواحد كقوله تعالى فنادته
 الملكة وهو جبريل **قال الشيخ الاكبر** في الفتوحات المكية فتوضع الموا
 لوزن الاعمال فتجعل فيها الكنت بالاعمال وآخرة ما يؤزن في الميزان قول الانسان
 الحمد فكل ذكر وعمل يدرج الميزان الا قول لا اله الا الله فانها لا يدخل لانها ليس
 لها ضد فيجعل في مقابلته فكل شيء يؤزن بضده وضد الايمان الكفر وهو النفي
 والعدم المحض فلا يجمع توصيد وشرك ابدا في ميزان ولا يدخل الموازين الاعمال

في بيان ما لا يدرك بالحواس

الجوارح وهي سبعة السمع والبصر واللبان واليد والبطن والفرج والرجل
 وأما الأعمال المعبودة فلا يدخل الميزان المحسوس لكن يقام فيها العدل وهو
 الميزان المعنوي فمن حسن ومعنى بمعنى يقابل كل شيء بثقله فكل عمل
 على شاكلته انتهى **السؤال الثامن والتسعون بعد المائة** فان قيل ما معنى
 الاستثناء وما المراد منه عند المحققين في قوله نع فصعق من في السموات ومن
 في الارض الا ما شاء الله وما معنى قوله نع كل شيء هالك الا وجهه فما معنى هذا الاستثناء
 وما المراد في الآية من الصعق والهلاك **الجواب** الله علم اجاب الله
 الهام والحق الفهم اعني جلال الدين السيوطي رحمه الله قال لا تنافي بين الروايات
 الواردة في ذلك المستثنى الى الشهادة في الجوارح وطوائف الملائكة لا يمكن الجمع
 بان الجميع من المستثنى ولا يلزم في ذكر جنس من الجميع كما هو مقرر في الاصول
 العربية وانما صح استثناء الشهداء لانهم احياء عند ربهم مرتقون **وقال**
 بعض المفتين المستثنى الجوارح والاولاد وحرمة الجنة والنار وما فيها لانها
 خلقا وما فيها للبقاء **وقالوا** الموت لهم المكلفين وتعلمهم من دار الى دار
 ولا تكليف على اهل الجنة فاعفوا من الموت وهذا الخطأ بالصعق متعلق بعلم
 الدنيا والجنة والنار عالمان بانفسهم وبيها خلقا للبقاء فيها بمعمل عما خلقوا
 للبقاء فلم يدخل اهلها في الآية **وقال** بعض المحققين الصعق اعني من الموت
 فلمن لم يمت الموت ولمن مات الغشية فاذا انقضى الثانية فمن مات حي ومن
 غشيه عليه افاق وهو القول المعقول عليه عند ذوي التحقيق **واما قوله**
 كل شيء هالك الا وجهه فمعناه عند المحققين قابل للهلاك فكذلك في قابل
 لذلك لهلاكه واليم وعدم محض النسبة الى وجه نفسه ككل شيء وجهان
 وجه الى نفسه ووجه الى ربه فالوجه الاول هالك وعدمه وانما عين ثابت
 في علمه قائم بربه وان كان له ظن ظاهر فكذلك في قابل للهلاك والعدم
 وان لم يهلك وينعدم بخلاف القديم الذي يثبت ذلك المعنى ان العرش

مؤيد

لم يؤخر بانه يهلك فلنكن الجنة مثله **قائمة** قال الامام النسفي في بحر الكلام قال اهل
 السنة والجماعة سبعة لا تضي العرش الكريم والولوج والفلم والجنة والنار رباهما
 من ملائكة العذاب والجوارح العين والارواح **السؤال التاسع والتسعون**
بعد المائة فان قيل اين الحساب والسؤال واين الميزان والحوض والبيان
 الكتب فان تلك المواضع عند اهل التحقيق **الجواب** قال النسفي في بحر الكلام
 في اسئلة فان قيل اين الحساب واين الميزان قلنا الميزان على الصراط فتوزن
 حسنات كل احد وسيئاته فمن ثقلت موازينه مضى الى الجنة ومن كان من اهل
 الشقاوة يسقط في النار **ورود** الاخبار بانه عند ارادة المروءة على
 الصراط واما بيان الكتب فهو قبل الميزان والحساب ثقله النسفي عن العلماء
 وفي حديث لقيط ان تبيض الوجوه وتسودها قبل الصراط **وقال القرطبي**
 نقلنا عن العلماء ان نقص الحساب كان بعده وزن الاعمال لان الوزن
 للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقدير الاعمال والوزن لا
 مقاديرها ليكن الجزء خيرا فاذا اخذت المحاسبة على الميزان واما المراد
 بالحساب السؤال ولهذا الامران لمن يدخل الجنة بلا حساب واما الميزان
 للمخاطبين من المؤمنين **قال السيوطي** لا اختلاف عند احد من علماء الشريعة
 في ان الصراط حازقة على متن جهنم واختلفوا في الحوض قال صاحب قوت
 القلوب انه بعد الصراط وقال الغزالي هذا غلط انه قبل الصراط وقال الشيخ
 الاكبر في الفتوحات انه في وسط الصراط لان استباحته الاحتياج اليه فيمن شق
 وجنهم قلت وهذا يؤيد ما قاله ابو طالب المكي في قوت القلوب لان استباحته
 الاحتياج لا يكون الا على الصراط فالاستباحة ان يكون الحوض على الصراط لانه
 استباحته المواضع **قلت** ولا خلاف في المعنى لانه يمكن الشرب والتناول
 من الحوض وايصال فيضه قبل الصراط وبعد شروعه عليه والله النوراني الغياض
قال القرطبي لا يخطى بابك او يذهب ومك الى ان الحوض ومواضع

ظهور

الحشر يكون على وجه الارض وانما يكون وجود المواطن كلما من الحوض وغيره في الارض
المبدلة وهي ارض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم ينظم عليها احد قط
اقول والترتيب بين المواطن البرزخية والحشرية الاخوية توفيقا على صاحب
صاحب الشرع المبين والمجمل المبين لا يدخل القياس في ذلك ولما القياس
في توفيق الاخبار الواردة في ذلك وتطبيقا وانه الموقف الفياض **السؤال**
الثاني من حوام الحكم ومفاتيح العلوم ما معنى الحديث الوارد في حرم المائتين
خفيف الخاذ الذي لا اهل له ولا ولد وما معنى الخبر المشهور الآيات بعد المائتين
الجواب الله اعلم قال اهل التحقيق في حديث اشارة الى لزوم الترتيب
في المائتين بعد الالف لان العمق يشرى بعده في الالف فوق الالف والآيات كلها
بعد المائتين بعد الالف **قال الشيخ الاكبر** قدس سره في الفص الشبثي من
فصوص الحكم وعلى قدم شئت يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني
وهو جابر اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه
اخت فتخرج جله ويخرج بعده ما يكون راسه عند جليها ويكون مولده بالصابان
في سري العمق في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم
الى الله فلا يجاب فاذا اجبضه الله وحبس مؤمن نمانه بقي من بقى مثل البراهم
وعلمهم تقوم الساعة **قيل** وحكمة ظهوره في الصابان لان اول ظهور
النوع الانساني كان من الهند والصابان منه فمنه ظهر كماله وانيه شهي منه
المرجع واليه المصير فتنبه وحقق النسبة بين كل دابة ونهامة وهو علم
جليل **واخرج** السيوطي عن محمد بن الحنفية رضى عنه قال ويقوم المهدي في سنة
مائتين وخمسة روية عن ابي قتبية قال اجتمع الناس على المهدي في سنة
اربع ومائتين **اقول** فلهذا الآثار يستقر ثاقوا الناس باجتماعهم على المهدي
بعد الالف مائتين ولكنه بعد هذا المائتين مائتين اقرى اللذين يكون العمق
بعد القرائن اهل الايمان فالآيات من الاشرار بعد المائتين بعد الالف وانما المائتين

ف يكون الولد الخاتم
في اواخر زمانه اولاد قائم
وهو المهدي في يوم الحشف عند
الغائب في يوم الزمان
والطهارة والبر
في العلم والدين
لان الصابان هو ارفع الهند
وفي يد اولاد ظهور البشر
الانسان وهو هو طينتنا
ويوم الصقي على صلواتنا
البدنية والسمانية في قوم
الانسان والافسان

ايام الفين قبل الالف وبعده والوجود الترتيب

لكن بعد

141
كثرون بعد المائتين الاولى ولا يبلغ الزيادة على قدر خمسمائة سنة كما حققه الامام العلامة
جلال الدين السيوطي في كتاب الكشف فيما يورث من دلائل الالف قال الذي
ولت عليه الآثار وشهدت الاخبار ان هذه الامة المجدية والملتة الالهية
لا يبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة فلابد بعد الالف من المائتين ثم المائتين وقيام
الساعة في المائة الخامسة والله اعلم بحقيقة الادوار وعند علم الغيب الشرا
قال السيوطي في شرح البحار انه استدلل بعض الكثر بالاخبار والآثار على
ان بقاء هذه الامة تزيد على الف سنة لانه يقتضي ان مدة اليهود ونظير مدة
النصارى والمسلمين وقد اتفقت اهل النظر ان مدة اليهود والى بعثة النبي
كانت اكثر من الف سنة فمدة النصارى من ذلك ستائة سنة او اقل فيكون
مدة المسلمين اكثر من الف واربعائة قطعا الله اعلم **السؤال الحادي بعد**
المائتين من فان قيل لم اخذ الله ابراهيم خليلا وباني شئ سمي خليلا
وهل درجة الخلقة هنا اقوى من النبوة **الجواب** قال صاحب الشفاء
اخذه المختة خليلا وسماه لانه كان يوالي في الله ويعادى في الله وخلته الله له
نصره وجعله اماما لمن بعده **وقيل** انه اطعم كافرا مرة فبلغه منه المباركة
لفظة فادعى الله له تعلم انه عدوي وعدوك ففعل بارت تعلمت الكرم
منك وقيل سماه خليلا لانه سلم نفسه الى النار وواله الى الضيقان و
ولاه الى قربان وقيل لانه لم يترك ولم ينظر الى غير الله وان وقيل سمي خليلا
على ان الملائكة لما ورد في الجنة لما اضاف الملائكة في الجنة خيلته قال لا
تاكلوا طعاما الا بيمين قالوا اما هو قال التسمية في اوله والحمد في آخره فقالوا
سبحان الله بحق لك ان يتخذك الله خليلا **وفي الخبر** نعت الملائكة بين
كثرة ماله وخديته كان له خمسة آلاف قطعة من الغنم وعليها كلاب المواشي
باطوان الذهب فتمثل له ملك في صدره قال بشر وهو ينظر غنائه في البعد
فقال الملك سبحك قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم دم كثر ذكر في

د

وم

كة

ولكن نصف ما ترى من اموال في ملك قنادي ثانياً كثر ربحي ولكم جميع
ما ترى من مالي فتعجب الملائكة فقالوا جدير ان يتخذ الله خليلاً ويحببتك
من بين الانام متفراً بصفاء وجعل الله لك في الملل والنحل ذكراً جميلاً الى يوم
القيمة **وقيل** سمى خليلاً في السماء لان الخلقة الحارة والاعطاء في
بها لانه فقر حاجته على ربه حين جاءه جبريل في المخبئ ففاد الله حاجته فقال
اتما اليك فلا علم بحالي حتى عن سؤالي **قال** بعض العارفين الخلقة
صفاء المودة التي توجب الاختصاص تجللاً لسر المحبة التي توجب التزوج
فكان يسمع غليان طبعه من ميل كما ورد في الخبر ولا اقبل وعمر عن ذلك
الخلقة **شعر** قد خللت مسلك التزوج مني وهذا سمي الخليل خليلاً
فاذا ما نطق كنت حديثي واذا ما سكنت كنت الغليلاً **قال القاضي**
في الشفاء والخلقة ههنا اقوى من النبوة لان النبوة قد تكون فيها العداوة
كما قال تعالى من ارادكم او لا لكم عدوا لكم ولا يفتح ان يكون عداوة
مع خلقة فاذا سمعتم ابراهيم ومحمد صلوات الله عليهم بالخلقة لا وروني
الحديث الصحيح لاصحابه وان صابكم خليل الله يعني نفسه صلعم **قيل**
اما خلقتها اما بالنقطة عما الى الله تعالى فوقف حواجرها عليه ولا تقطاع
عمن دونه والاضراب عن الوسائط والاسباب اول زيادة الاختصاص
منه تعالى لها وحقق الطافه عندها وما خالكم بولطها من اسرار الربوبية وكنو
غيبه وشؤون وكنيات ومعرفة اول استصفائه لها واستصفاء قلوب
عمن سواه حتى لم يخالها محبة لغيره ولذا قيل الخليل من لا يشع قلبه
لسواه كما اشار صلعم الى مع الله وقت لا يشع غير ربي **السؤال**
الثاني بعد الثمانين ما معنى الخلقة والمحبة عند العارفين وارباب القلوب
اتما ارفع درجة الخلقة او درجة المحبة **الجواب** قال الامام في الشفاء
قال بعضهم انهما سواء فلا يكون الحبيب الا خليلاً ولا الخليل الا حبيباً لكنه

صلعم

خص ابراهيم بالخلقة ومحمد صلعم بالمحبة عليهم اكمل الصلوة **وقيل** درجة الخلقة
ارفع اخرج بقوله صلعم لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي فلم يتخذني وقد اطلق المحبة
لفاطمة رضوانها الحسن رضي الله عنهم **اما** اكثرهم فقد جعل المحبة ارفع
من الخلقة لان درجة الحبيب بيتنا صلعم ارفع من درجة الخليل ابراهيم عم الخليل
قال في الخلقة حبس الله **والحبيب** قيل له حسبك الله **الخليل** قال واجعل له
لسان صدق **والحبيب** قيل له ورفعتك ذكر كالحطى بلا سؤال **الخليل**
يصل بالواسطة من قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون
من المؤمنين **والحبيب** يصل من قوله تعالى الله به فكان قاب قوسين او ادنى
وقال صلعم رايت ربي برتي وعرفت ربي برتي **الخليل** قال واجتنبني وبني
ان تعبد الا صنم **والحبيب** قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويظهر لكم تكميلاً **اصل المحبة** الميل الى ما يوافق المحبة محبة سبحانه
تكميلاً من حضرة وسعادته وافاضته رحمة الخاصة من كمال القرب والعصمة
الخاصة بكشف الحجب عن قلبه حتى يراه بنوره وينظر اليه ببصيرته باستبصار
بصره وعينه في عين نوره وشان قلبه تعالى كما قال سبحانه في الخبر
القدس فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ولشأن
الذي ينطق به فمقام المحبة مقام الفناء في الله والبقاء بالله وبها على المقامات
وقصودها **قال القاضي** في الشفاء اختلف في تفسير الخلقة وشفاها **فقيل**
الخليل المنقطع الى الله تعالى وقيل الخليل المختص وقيل الخليل اصل الفقير المختار
المنقطع ما خذ من الخلقة وبني الحاجة وقيل اصل المحبة الاستشفاء وقيل
اصل الخلقة المحبة ومعناها الاستعاف والالطاف والترفع والتشفيع وقيل
الخلقة من التخلل اذ التخلل المحبة بالاسرار سميت خلقة كما قيل قد خللت مسلك
الروح مني وكما اشار كعب في قصيدته لكننا خلقة قد سيطر من دها **واما**
اقوال العارفين في المحبة فوفى اطوار الخلقة فاخلقة مقام من مقام المحبة

الجامعة لجميع المقامات مقام ليس بعده مرقى ومطلب ابراهيمي مطلب مرام
 احلف حماة للعاشقين مقام **السؤال الثالث بعد المائتين من حوائج الحكم**
 ما الحكم قد جعل ابراهيم مشتركا في الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 كما صليت على ابراهيم **الجواب** قال بعض العلماء شارة في الصلاة
 لانه دعى لنا ولم تكن نحن موجودين فجعل ذلك مكافاة له **فيل** قد دعى لنا
 رسول الله فكافاهما بالصلوة والسلام عليه الاول نوح ودم حيث قال
 رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والآية
 فجعل الله تكافاة السلام بقوله سلام على نوح في العالمين وابراهيم
 وعالنا فقال رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
 فكافاه الله تكافا بامرنا بالصلوة عليه **فيل** ضمة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
 لانه كان خليل الله ومحمد حبيب الله فقرر اسمها في الصلاة لان الحبيب حبيب
 ان يذكر احبائه واخلاه **وقال** الامام المحقق النجاشي لانه قال الله تعالى
 ان يعبدني بنيا من ذرية اسمعيل فقال ربنا وابعت فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا
 قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم فكافاه وشكره وانتمي عليه مع نفسه
 بالصلوة التي صلى الله عليها وملائكته عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الصلوة من الحق تعالى
 عليه هي قرعة عينه لانه اكمل من اهل الحق ومثابته تخطية وفيه مع اسراره
 فالصلوة مشتركة قولنا او فعلنا كصلوة الممثلة فافهم سر الصلواتين
 واشتركاها بين رتبتي الخلة والمحبة لتخلل الحق بظهور الهوته وسريانه في اكل
 خالصة جامعة **وذكر** بعض العارفين في شرح الفصوص في الفص الجاهل
 ان خلة ابراهيم كانت مستفادة من حيث الباطن من الخلة المحمدية الثانية
 حقيقة اولها واخرها فاكل ظهور خلة الاحمدية كانت في دعاء الابراهيمية
 ولذلك كان اسمعيل وعاء لها من ذريته فمن اطلع على ذلك السر فقد وقف
 على سر اشتراك الصلوة عليه وعلى ذريته في قوله كما صليت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم فانه صلى الله عليه وسلم داخل في آل ابراهيم معنى فصلاته على نفسه ظاهر
 وباطنا وهو المقام المحمدي الجامعي صلى الله عليه وسلم فقد صرح اهل التحقيق بان اكل ظاهر
 من مقام الحقيقة المحمدية حضرة الخليلية ثم حضرة الكلمية ولهذا السر العلني
 شاركها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذات وعليهم بوساطته في الصلوة لما ورد اذا
 صليت على صلوات على موسى لان الخليل والكليم اشده مناسبة حصا وشورا
 في الصلاة والثناء على الحضرة المحمدية **وفى الخبر** ان ابراهيم عم راي في المنام
 جنة عريضة مكتوب على اشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله فسأل جبرئيل
 فاجره بقصته فقال يا رب ارجو ذكرى على لسان امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله
 ودعاه وضمة في الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم **وايضا** امرنا بالصلوة على ابراهيم
 عليه السلام لان قبلتنا قبلته ومنا سكتنا مناسكه والكعبة بناؤه وملكته
 متبوعة الامم فوجب الله على الامة ثناء **نكتة عرفانية** ما الحكم امرنا
 بتبعية ملته لان حضرة الابراهيمية وعاء حضرة الاحمدية من حضرة الاسماء علية
 فوجب علينا الشكر والثناء فاشترى صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه لانه اظهر
 المظاهر حقيقة المحمدية قال ابراهيم من كمل الانبياء ومؤمنهم هم آل محمد في
 الحقيقة لانه ابوالارواح والكلالة وكنت حبيطة ابوقر ووحانية صلوات
 الله عليه وعلى اخوته وعلى آل الكل اجمعين **السؤال الرابع بعد المائتين من**
 لم سأل ابراهيم ثناء حسنا فقالوا جعل لي لسان صدق فهل يجوز ان يسأل
 الان ان ثناء حسنا عن الناس وهل فيه رياء وسمعة **الجواب**
 قيل سؤال ابراهيم عدم الصفات المحمودة التي يستحق بها الثناء والشكر
 من عباده الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم من اثبتتم عليه خيرا وجبت له الجنة في الثناء
 من عباده الله المؤمنين على الانبياء ومؤمنهم من موجبات الرحمة الملائكية
 والمحبة الربانية اي الثناء بالصلوة والسلام والترحم والتعظيم والتعظيم
قال اهل العلم سؤال الثناء الحسن من المؤمنين والتقدم عليهم بالامامة

وحسن الثناء من شعار الاولياء كما افرس في كتابه الكريم ربنا هب لنا
 من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما اي اكرمنا بمناقب
 الامامة التي توجب الثناء والحسن وتصلح له بالثناء الحسن من عبادك لان
 ثناءهم من موجبات رحمتك ومحببتك وودادهم نعمتك وبركتك فينا وفي العالمين
واما قول سليمان في دعائه رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي
 احفظني من الاشياء التي توجب زوال النعمة والثناء الحسن على لسان عبادك
 كما وقع قبل هذا من زوال النعمة وتكلم الناس في حقك بان ملكك بالتسخير فرد
 استع عنه في كتابه بقوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فحسن الثناء
 مرغبت فيه وسوء الثناء مرغوب عنه كما اشارت مريم القديسة باليتي
 مت قبل هذا او كنت نسيا منسيا اي قبل ان يقع احد في المعصية يسي
 شفقة عليهم بما اجترأت اليهود بالكذب عليها كما اجترأت النصارى على عيسى
 بانه ابن الله فتجنى في القبة حيث يقول الله انت قلت للناس اتخذوني
 كذلك خشى خليل الله دم ان يكذب عليه فيجنى من الله ولذلك دعي وقال وجعل
 لسان صدق في الآخرين **وقيل** المعنى اكرم مني بان لا اغالي في الاصدقا
 كلبا يقع احد يسي في المعصية **وقيل** المعنى اجعل لي ثناء حسنا لان
 المؤمنين شهداء الله لا يرد شرادتهم **واما** معنى صلاة الله تعالى على ابراهيم
 تحفيق الدعاء والاجابة والقبول فقولك صلى الله على محمد كما صليت على
 ابراهيم اي كما احببت دعاء ابراهيم فيه وفي الذرية احب دعاء محمد صلى
 في امته **وقيل** في معنى لسان صدق في الآخرين فحق الآفرون اي
 امة محمد صلى جعل الله تعالى ثناء ابراهيم وم على لساننا بالصلاة عليه عند
 صلاة نبينا محمد صلى فافهم سر اشراك الصلوة بدعاء خليل مع حبيب
 صلوات الله وسلامه عليهما وعلى الهما وعليهما والهم اجمعين **السؤال الثاني**
بعد الماتين في الحواتم لم امر الله الامم باتباع ملته ابراهيم **الجواب**

مطل

قال بعض

قال بعض المفسرين ان الكفار قالوا سمعنا بهذا في آياتنا الاولى فاجابهم سبحانه
 هل من اياكم اعظم من ابراهيم فقالوا لا فانه كان حنيفا مسلما فاتبعوا املكته
وايضاً ان جميع الملل مقرين بابراهيم فقال تعالى ان اولي الناس بابراهيم للدين
 اتبعون وهذا النبي ليعلموا انه بمقتدى بل هو مقتدى **وايضاً** قال ملته ابراهيم
 ابراهيم ومعناه ملته جميع الانبياء لانه قال شرع لكم من الدين ما وصي به يوسف
وقيل امرنا باتباع ملته لانه جمع الناس بعد فترة الطوفان على حج بيت
 الله الحرام واتباع شرع فاجاب جميع الملل والنحل واجنوه وحج البيت الحرام
 باعلام ودعوة الى حج البيت فاجتمعوا على حكمه ولهذا سمي الشرع ملته من حيث
 يجمع عليه ويسمى ديناً من حيث يطاع **وقيل** هو لكل مظهر من المظاهر
 الاحدية واظهر مشهده من المشاهيد المحدية فلذلك كان مقصود الملل بمقتدى
 النحل هو اول جذية من جذبات الحق المصطفوية ولذا تقيست الحق له لانه
 اكمل حليقة من الحلفاء المتقديين في مرتبة البطون في الدولة الآدمية المحدية
 الكلية هو المعنى المعقول عليه عند العارفين **السؤال السادس بعد الماتين**
 ما الحكمة ان الله تعالى سمي ابراهيم ابا المؤمنين **الجواب** قال اهل التحقيق
 سماه الحق ابا لثلاثة اوجه الاول انه كان جد العرب والجد ليسى ابا لثلاثة
 عند العرب كما قال سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن عبد المطلب **وقيل**
 سماه ابا من طريق الشفقة على عباد الله كشفقة الاب على اولاده ومن كمال
 شفقة الحق دار الضيافة والتربية لعباده تعالى كما تحذ الاب الشفيق
 لاولاده فلقب بابي الضيفان وكانت ضيافته عامة للمؤمن والكافر لان
 الخلق في الحقيقة عيال الله تعالى وهذه الخلق الاتمي صار جوب الملل كلها
 وسمي عند الكل بالاب المشفق **وقيل** سماه ابا لانه ظهر في الفترة الكلية
 على راس الالفين بعد آدم ابي البشر والنقض اهل الايمان فصار الخلق
 كالانعام بل هم اضل فظهر الله به اهل الايمان وخرج من صلبه الانبياء والاولياء

اراد ابراهيم وم

والصالحين كما اخرج من آدم فلهذا الابن الثاني يومين بعد الى البشر وقيل
 بلسان الحكمة عليك بالثناء على ابي البشر الصفي يوم بالولادة وعلى نوح النجي يوم
 بالشرعية وعلى موسى يوم بالافتداء وعلى ابراهيم يوم بالملكة وعلى محمد صلعم بالامنة
 ليكونوا شهداء لك يوم القيمة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
السؤال السابع بعد المائتين من لم امر الله تعالى ابراهيم ومحمد بنحو ولده في
 المنام ورؤيا الانبياء حق وقيل ان الله عز وجل من اعظم الكليات **الجواب**
 قيل امره في المنام وكون اليقظة لانه ليس شيء ابغض اليه من قتل المؤمن
 فلو لم اراه ذلك في المنام بتبينها واحتمارها وحكمة منه سبحانه لان الانسان
 مجبول حب الولد وعلاقة القلب بحبه فاقضت غيرة الحكمة ومقام المحبة
 ان يقطع علاقة القلب عن غيرة قاهره بنحو ولده امتحانا واحتمارا له بئذ
 احب الاشياء في سبيل الله من غير توقف واشعار الملائكة بانه خليل
 الله لا يسمع غير الحق **وقيل** ابتلاه لغير المحبة الاثرية التي لا يقبل شركة
 لغير الله تعالى من احباب الله فكل حبه له اذا تعلق قلبه بغير حبيب غار عليه
 بابتلاء كما اشار صلعم اشتد الكسب للاء الانبياء ثم الاولياء ثم الاشراف
 فالامثلة كي ينقطع علاقتهم عما سوى الحق تعالى هذا هو السر في ابتلاء الابرار
وقيل ابتلاء العتاق والاحباب سباط المحبة والغيرة تسوق الحنين
 كحلقاء المحبوب وابتلاء الخليل من هذا القبيل في نفسه وولده وماله ايضا
 كما ورد في الخبر انه كان له خمسة الاف قطيعة من الغنم فتجبت الملائكة من
 كثرة ماله مع خلقه العظيمة عند الله في كثرة الاسباب والاشغال الظاهرة في
 يوم ما خلف غنمه وكلاط قطايح الاغنام عليها اطواق الذهب فطلع ملك
 في صورة آتني على شرف الوادي فسبح قائلا مستوح قدوس رب
 الملائكة والارواح فلما سمع الخليل تسبيح حبيبته احمه وشوقه كحلقاء
 فقال يا انسان كثر رزقك فلك نصف مالي فسبح بالتسبيح المذكور ايضا

فقال ان

فقال كثير تسبيح خالق فلك جميع اموالي فامري من الاغنام والاعنام قبل كان له
 خمسة الاف غلام فالصفت الملائكة وسلمت بخلقته كما سلمت بخلقته
 آدم مع هذا من جملة الاسرار التي تشير كونه ابانا نيا لنا كما تربية صلوات
 الله على الحبيب والخليل والصفي **السؤال الثامن بعد المائتين من** الخوازم
 لم ابتلاه الله تعالى بالنار في نفسه **الجواب** قيل كل رسول الى محنة تناسب
 اهل زمانه فكان اهل زمانه يعبون النار والشمس والنجوم معتقدين
 فيها النارية من حيث ارواحها تترقب الهياكل والاجسام كاصية الطباع التي
 هي عليها فارام الحق تعالى ان العنصر الاعظم عندهم هو حقيقة الشمس وروح كره
 الاثر والنجم لا تفر تلك الالهة ولا تنفع الا باذن الله سبحانه القدرة القا
 في خفايا العنصر كما اشار سبحانه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عند انكشاف
 الحجاب والحقيقة ليس في الوجود الا هو بانه سارية بصفة اللطف والقهر لها
 الجمع والتقوى وطها كمال القدرة يظهر ما في صورة الكثرة ومربية الوحدة **وقيل**
 ابتلاه الحق بالنار لان كل انسان يخاف بالطبع من ظهور صفة القهر كما قيل
 لموسى وم لا تخف سنفد ما سيرتها الاولى فاراه تعالى ان النار لا تنفس شيئا
 الا باذن الله تعالى وان ظهرت بصفة القهر لذلك اظهره الجمع بين القضاء وجعلها
 مبردة او سلافا ومجزة قاهرة لا عداية للمعتقدين بوصف التروية للعنصر
 الاعظم فكان ابتلاؤه بالنار مجزة ساطعة لعبدية النيران والنجوم وهذا
 ورد في الخبر ان عزود لما شاهد النار كانت على ابراهيم مردا وسلاما قال
 ان ربك لعظيم القرب اليه بقرابين فذبح تو باني ربه آلافا كثيرة كما ذكر في
 التفسير **السؤال التاسع بعد المائتين من** لم عظم الله الذبح بقوله وقد بناه
 بذبح عظيم ما سبب تعظيمه مع ان البدنة اعظم في القران من الكبش لانها
 تنوب عن كبشة من اى مقام ومعنى عظم الحق تعالى وتقدس على الجنس
 الاعظم منه قيمة وهو البدنة **الجواب** الله اعلم **ذكر** بعض المحققين

مهره
 في

في شرح الفصوص عظم الحق الذي لشدة المناسبة بين الكبرياء وبين النفس
 المسلمة الفانية في الله فانه خلق مستكما للذبح فبحسب يكون الكبرياء
 في الآخرة صورة الموت يذبح على الصراط كما كان صورة الفناء الكلي والتسليم
 والانقياد ولذلك المعنى عظم الحق لانه فضل كل شيء بالمعنى لا بالصورة ففضل
 الصورة تابع لفضل المعنى بخلاف فضل البدنة فان المقصود الاكبر منها هو الروح
 وحمل الانفال واما تعظم صورة الكبرياء في الفداء لان من حيث الصورة لان
 البدنة اعظم في القربان بل من حيث المعنى المحقق فيه من مقام التسليم للحق والقبول
 منه والاذعان لامره وهو افضل مقام العبودية **وتكلمة وحقيق** لا شك
 عند العارفين بكمالات الاشياء ان قصة حقيقة الذبح بالفداء صورة حقيقة
 الخلية والاسما علية او الاسما فانية على اختلاف المفسرين في ذلك
 اعني صورة تحقيقها في نفسها بمقام التسليم والفناء والقبول والتفويض
 للحق لانه تجلي الخلية لتبسط الحلة وتخلل الحبة في وجوده في اوتب يظهر له
 وهو قطعة كبده حيث كان ولولا الرجل صورة كماله وقرعة عينه ومظهر علمه كما ان
 عن دعاء احبائه ربنا يب لنا من ارض واجنا وذراتنا قرعة اعين واجعلنا
 للمؤمنين اما ما واخره بمرثته ورث من آل يعقوب فلما حقق الخليل
 بمقامات العبودية من التسليم والتفويض والتوكل والصبر ظهر كماله
 في صورة ولده وسرى الارث بذلك الامتحان له ولده كما قال الذبح
 سجد لي ان شاء الله من الصابرين **قال الشيخ في الفصول في الفقه**
 الاسما فانية فبالت شوي كيف ناب بذاته شخص كبرياء عن خليفة زمان
قال شرار الكتاب من العارفين فلا بد من التناسب بين الكبرياء وبين
 هذا البني الكريم ذاتا وصفة فالمناسبة الذاتية الهوتية السارية في حقيقة
 الوجود الذي هو مظهر للذات الالهية من غير تجزؤ وتعدد وتكثير بل من
 حيث هو الوجود المطلق واما المناسبة الصفاتية تسليم كل منها لما حكم

عليها

عليها وانقيادها كما حكم لآدم وما بيل حين تقربا بالكبرياء المذكور وانقادا
 واستسما وكما حكم سبحانه في صورة الكبرياء على الموت فانظر تحول
 حضرة الوجود في المواطن والمشايد فالوحدة المطلقة وصف
 الوجود المطلق والكثرة صفة الوجود الكوني فتبين ان الظاهر في
 صورة الكبرياء هو الذي ظهر في الصورة الاسما علية ثانيا
 والربانية اولاً فثاب الحق في الحقيقة الا عن نفس فهداهو توحيد السائر
 في الوجود وتحقيق المقام ان تعلم ان الوصول الى حضرة الوجود الحقيقي للعبد لا يكثر
 مع بقا ائنيته لانهما توجب الاثنينية والكثرة فلا بد من اقناثها والافرار لازمت
 برؤيته تعالى انما يتم بعدم الاشتراك ذاتا وصفة وجودا وفعل فالتساكب
 ما دام لا ينفى ذاته وجميع ما يترتب عليها من الكثرة لا يكون موجدا كاملا فالحق تعالى
 اراهم تكملا ولا بد منه وابتهما فان ذبح ابنه هو نفس في الحقيقة افناء
 لها فلما قصد ليدبح ابنه واستسلم ابنه وانقاد لامر الله حصل الفناء المطلق
 والوفاء بالعهد الاول منها فهدى الحق سبحانه عينهما بالذبح العظيم لكونه في غاية
 الانقياد والاستسلام دون غيره فهداهو صورة الاستعداد الكلي تحت الحق
 في المظهر الكبرياء ومن هذا المقام عظم الحق لانه الاستعداد الكلي سر الفيض
 الاقدس لازمة العلي ومن هذا المقام اشار في الجذر القدسي الانسان تشرى
 وانا سره فافهم سر الوجود وتحقيق الحق وهو الوجود في الفاضل **السؤال**
العاشر بعد المائة قال قبل الذبح اسمعيل واسحق عليه السلام
 لما ورد الجرف في كل واحد منهما اتي الجزاء رج واثوى **الجواب** انه اعلم
 ان ظاهر القرآن يدل على ان الفداء عن اسمعيل وهو الذبح كما ورد في
 الجز المشهور انا ابن الذبيحين واليه ذهب اكثر المفسرين وذهب
 بعضهم انه اسحق لما ورد عن بلية هريزة وابن مسعود رضي الله عنهما هو اسحق
 اخوه السيوطي في جامعه **اقول** اما دلالة ظاهر القرآن على ان الذبح

التوحيد الحقيقي

الحق في التوحيد الحقيقي

الحق في التوحيد الحقيقي

من فناء اول القصص لانه مشتمل
على اربع اقسام اولها احوال
الانبياء عليهم السلام
والثاني احوال الرسل
والثالث احوال الحكماء
والرابع احوال السلف
والخامس احوال
الصلحاء

فہرست

۲۵

وقيل لان الله تعالى اراد ابتلاءه لمجته اليه في قلبه ثم غيبه عنه ليكون البلاء شدة
 عليه لغيرة المحبة الالهية سلطان المحبة لا يقبل شركة في ملكه واستيلائه وملكه
وقيل لانه لا ياتي احد من كثر الولد الا ترى ان لوطاً دم دعي على الكفار
 فاغرقهم الله تعالى فلم يحرق قلبه فلما بلغ ولده الغرق صاح ولم يصبر وقال ان ابني
 من اهل بي **وقيل** مال اليه لكونه جلي الحال ومظهر الكمال فابتلاه الله تعالى بالقوة
 والجس لغيرة الحال المطلق لان الحال والكمال في الحقيقة لله تعالى لا يحجب احد
 بما سواه ان الملك قال ليوسف اني احبك فقال لا تحبني فان
 ابي اجتنى فوقعت في السجن فمن اجتنى يصيبني منه **السؤال الثالث**
عشر بعد الثمانين ما الحكم الربانية والاسباب المعنوية في تفريق
 يوسف دم من ابيه قيل انه قص رؤياه على اخوته فاطلعوا على كماله
 واستعداده فكادوا له وحسدوه وكان ذلك قبل نبوتهم كما اخرج سبحانه وبع
 عن مرشد ومربي ابيه لا تقتصر رؤياك على اخوتك فكيف والى كيدا
 فلذلك ابتلى بصحة الاخبار لكيلا يطلعوا على سره وتكميل استعداده فكان
 سبب حب في السجن اثني عشر سنة يكتمل ذاته بالخلوة والرياضة الشاقة
 بالجاهليات كما لا يتسر له عن ابيه ومن هذا المقام اختلفت الابناء والاولاد
 عن اولادهم **وقيل** ابتلى ابوه بفراقه لما في الجزاء من جد يابن
 يرى انه فلم يرض الله تعالى ذلك منه وارى دما يدم وقرقة بقوة لعظمة
 احترام شأن النبوة ومن ذلك المقام حسنت الابن رشايات المقربين
وقيل استطعم يوما فقيرا فاهتم بالطعام فانصرف الفقير حزينا
 اقول وفيه نظر لانه لا يليق ذلك باخلاق النبوة وما ذكره الشيخ
 ابن العماد في كتاب كشف الاسرار من بعض الاخبار في ذلك فلا يقول
 عليه **السؤال الرابع عشر بعد الثمانين** لم ذهب بصري يعقوب دم
 بفراقه واستيفاء ابيه **الجواب** الله اعلم قبل ثلاثين ذوا وحنة

الانظر

الى انظر اولاده **وقيل** لستر شهود الجبال لما ورد في الخبر النبوي يرويه
 عن جبرئيل عن ربه قال يا جبرائيل ما جاز من سلب كرميتي يعني عيبيته قال
 سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال اني جازوه الخلود في داري والنظر
 الى وجهي في الجزا اول ما ينظر الى وجه الرب تعالى **الاعلى لطيف**
 ربانية فاوردت ذلك العمى بذباب بصره النظر الى الحال اليوسفى الذي هو مظهر
 من مظاهر الحال المطلق لان الحق تعالى كمل بنور الحال في الحال اليوسفى فاجتبه
 ابوه وابتلى بحبه اهل مصر من وراء الحجاب وفيه اشارة الى انه مالم يقين
 العارف العين الكونية الشهادتي لا يصل الى شهود الحال المطلق وهذا
 من باب ستر الحقائق من الاغيار متى وصل العارف الى شهود جمال اليوسفى
 الروحاني شاهد الحال المطلق بعين السر من مقام الروح في مصر وجود
 الانسانية والخواش المعارضة والقوى الحاسدة المتضادة تنقاد وتصار
 كلها عند مشاهدة الحال المطلق على وجود العرش اليوسفى عند وصول
 يعقوب الروح الى جلاله حين التقى الله تعالى ستر قميص الغاية فيكشف حجاب
 عمى الكون عن قلبه ولهذا ستر الحال في غير الشيخ في الفص اليوسفى فحق
 حكمه نورانية في كلمة يوسفية فانظر الفصوص كن من اهل الخصوص **السؤال**
الخامس عشر بعد الثمانين فان قيل لم قال يعقوب دم فصر جليل
 ثم قال وا اسقى على يوسف وقال انما اشكوا بنى وحرته الى الله فكيف
 يكون الصبر مع الشكوى **الجواب** الله اعلم قبل ليس هذا شكوا
 الى الاغيار بل هو عرض الحال والبعد والافتقار الى حضرة الجيب المبريق
 يشكو حاله الى جليبه والعاشق الى حبيب **وقيل** في شكواه النفس
 الى خالقها وهو جازر الا ترى ان التوب دم قال مستي الفروا وانت ارحم
 الراحمين وقال تعالى مع شكواه الى ربه في حق انا وجدناه صابرا نعم العبد
 لانه شكى منه اليه وبكى منه عليه فهو المعذور ولونه لان حقيقة الصبر ومعناه

الحقيق حبس النفس ومنعها عن الشكوى الى الغير وترك الركون على الغير وتحمل الاذى
والابتلاء لصدوره من قصاته وقدره كما قيل بلسان الحقيقة كل شيء
من الحبيب مملح ولكن الصبر عنه غير مملح لان العاشق لا يصبر عن حضرة
المحبوب بوض حاله واقتراده الا حضرة كان العشق لسان التضرع
والحنانة لان ان الجرح والشكامة كما اشار العاشق بنوازني حزن
شكايت ميكنه از حوايرها حكايت ميكنه يعنى سكاية العارف الواقف
في صورة الشكوى حكاية حاله وتضرعه وابتلاه واقتراده الى حبيب في
صورة الشكاية غيرة على المحبوب وتستر عن الاغيار ما بينه وبين محبوبه
لئلا يطلع الاغيار على المعاملة والاسرار **السؤال السادس عشر بعد**
الاثني عشر لم ابتلي يوسف الصديق بالعبودية والسجن **الجواب**
اسم اعلم **قيل** ابتلي بعبودية الخلق في ابتلاء اطوار عبودية الخلق
واما ستر الابتلاء في صورة عبودية الغير فمن مقام الغيرة في مقام المحبة الالهية
التي لا تقتضي الوسوسة لغيرها ولا يجرها غيرة الحب المطلق واما الحال المطلق
فمن اشتغل وعلق قلبه بغيره بحسب الحقيقة ابتلاه غيرة محبة المحبوب وان كان
يوسف الصديق ويعقوب صلوات الله عليهما وعلمهما **وقيل** ابتلي بذلك
ليبرم الممالك والمسجونين اذا صار خليفة ومملكا في الملك **وقيل** ابتلاه
بجفاء الاقارب والختان ليعتاد الاضمار من القريب والبعيد **وقيل**
ابتلاه بالغربة ليرحم الوفاء ويكثر اخلاق الكمال في خلوة وغربة ورياضة
لانه كان يربى في حجر التفات ابيه وطريقة المحبين تأبى ذلك والمقام لا يخلو
الكثيف فوق ذلك **وقيل** ابتلاه الله تعالى بالعبودية ليكون محبة الله
لعباده يوم القيمة وتلك الحكمة النبوية المعونة عليها عند عامة المحققين
لما ورد في الخبر عن جابر اوجه من كتاب البوراء افرقة عند علوم الآخرة
للعلماء النبوية في كتاب مواقف الآخرة والحائف الفاقة وهو كتاب

لطيف

لطيف رتبته على من موقف على عدد مواقف الآخرة لما ورد عن علي رضي الله عنه
ان في القيمة محسبين موقفان وذكر فيه انه جاء بالعباد يوم القيمة فيقال له ما منعك
ان تكون عبدني فيقول ابتليتني فجعلت على اربابك فتفخروني فجاء يوسف
في عبوديته فيقول انت اشتد ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعك ذلك ان
عبدني وجاء بالغبني فيقال له ما منعك ان تكون عبدني فيقول يا رب كثرت
من المال فيذكر ما ابتلاه فجاء سليمان وم فيقول اكنتم اغني ام هذا فيقول
بلى هذا قال فلم يمنعك ذلك ان عبدني وجاء بالمرضى فيقال له ما منعك ان
تعبدني فيقول رب ابتليتني فجاء ياتوب وم فيقال انت كنت اشتد
ضرا وبتلاء ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعك ذلك ان عبدني افرقة السيوطي
عن الثقات في كتابه المذكور وعن بعض شراح الفصوص جاء يوم القيمة
يا ايها من رحمته الله بسبب عصيانه فجاء يفرعون فيقال انت كنت اكثر عصيا
من هذا فيقول لا يا رب فيقال له هو ما ايس من رحمتي الله وسعت كل شيء حيث
اجريت كلمة التوحيد على لسانه عند الموت برحمته عند البش والقبول
والتردد في يدي وكلمة رحمتي على كل لسان رحمة عاتية وهي الاقرار بوجوبه
في اى موطن كان ولهذا السرا لوجه الى قال الشيخ في الفصوص في تقريرها
قبض طائفة مطهرة من رحمة سعة الرحمة وجواز ما حيث اوى اسم كلمة التوحيد
في ذلك الموطن الذي يخرج المؤمن والكافر فيه والقبول والرد بيده تع
وفي سعة رحمة كما اشار الشيخ بقوله والعلم عند الله تع قلت
وليس ورا عباد ان قرية ولست بعينك فاذا ربي **السؤال السابع**
عشر بعد المائتين لم قال تعالى في قصة يوسف عليه السلام
احسن القصص **الجواب** اسم اعلم **قيل** لان يوسف وم
كان احسن انبياء بني اسرائيل ونسبه احسن الانساب كما قال رسول الله
ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

محلى في رحمة الله

صلعم

وقيل كان دعاؤه حسن الادعية توفى مسلماً والحقي بالصالحين وهو اول من تلقاه اسم بالموت وتزويج احسن التزويج في قصة تزويج صفة فرقة ووصلة وصلة وغربة وتلطيف وتعنيف وعشق وعاشق ومعشوق وحسن خلاص وقيد وعبودية وعشق وتعارف وتناكر واقبال وفرار ونجدة وجذبة وإشارة وبشارة وتغير وتغير وتغير وتغير واودع في قصة ما لم يودع في غيرها من لطائف انواع المعاملات فما يروح الارواح ويهيج الاشباح **وقيل** هي اول قصة تزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله واخرج معنى مترجمة في الحقيقة عن اسرار الوراثه والجلالة والروح والقلب والقوى وتصفيه النفس الامارة التي ظهرت اولاً في صورة زليخا ثم اسلمت وترقت وصفت الى ان وصلت الى مقام الرضى والامتنان بعد ما ربيتها ثم اجتمعت بروح اليوسفي بعد انقيا وقواها في صورة الاخوة بعد ما هدمتها فافهم تفر بحقيقة اسرار حسن القصص واسم الولي الفياض **السؤال الثاني عشر**

بعد الثمانين لم قطع ايديهم ولم تقطع زليخا ايديها **الجواب** انه اعلم **قيل** لانها كانت في مقام التمكين في الحقة والنسوة كانت في مقام التلويح **وقيل** لانهم كن بمنزلة العشاق والعشاق لا يكون الاحوال ولا يؤرخون بالاقوال **وقيل** لا يوسف كان في منزله لم تحف الفراق وهن قطع ايديهم بسكين الفراق **وقيل** لانهم كن بغير علي زليخا والبعي مصر **وقيل** قطع ايديهم لئلا يشربوا والمدموش لا يدرك ما يفعل فقال زليخا انتهت الى التمكين كما بل النهاية وحال النسوة كان من مقام التلويح كما بل البدايات فكل مقام تلويح ولكن وبداية ونهاية **السؤال الثاني عشر بعد الثمانين** لم لم يشكر يوسف على اخراجه من الحب حيث قال وقد احسن به اذا خرجني من السجن

ولم يقل من الحب **الجواب** الله اعلم قيل انه قال لا خوته لا تشرب عليكم اليوم فلو ذكر الحب لكان تزييها ولانه كان في السجن مع الكفار وفي الحب مع جبريل ولانه كان في وقت دخول الحب صغيراً ولا يجب ان شكر على الصبيان ولان عهده بالسجن اقرب من الحب فلذلك ذكره **وقيل** سراً على اخوته لان من مروة الاخوة لان الحب كان سبب اخوته وسجن بسبب الكفرة فالسجن اخلاق الكرم على الاخوان **السؤال العشرون**

بعد الثمانين فان قيل ما معنى قوله تعالى خذوا ثيابكم ولقد تمت به وهم بها ما معنى الهم من الصديق وما معنى الهم من زليخا **الجواب** قيل تمت به افساداً وهم بها ارباشاً **وقيل** تمت به وركاؤهم بها طلاقاً تمت به سفاهاً وتم بها كفاً عند طلاق زوجهما **وقيل** تمت به بالمضاجعة وهم بها بالمزاجعة **وقيل** تمت به بشهوة وتم بها موعظة **تمت خفيته** اشتركه الحق مع زليخا في الهم سراً على العاشقين وعناية على الصادقين وقيل اشتركا في الكمال مقتضى الرحولية ليست بدخلة تحت التكليف وان كانت مع عصمة النبوة والى هذا المعنى اشار يوسف الصديق بقوله وما أبرئ نفسي ان النفس لاماارة بالسوء يعني كنفس زليخا ولكن عصمة الله قد سبقت على فكان يتي روحاً وتمها نفياً كما اشار بقوله الا ما رحم ربي اي ابدلني بالعصمة منه لولا عصمة نبي كان ما كان والعصمة هي البرهان المشهور وله كما اشار به نبي لولا ان رأى برهان ربه **السؤال الحادي والعشرون بعد الثمانين**

لم قال يوسف الصديق عام اجعلني على خزان الارض **الجواب** قيل لانه علم في الثروة ما اتى به الملك ان الكسب يصيرهم الخط فحاف عنهم الخط والتلف فاحب ان يكون به على الخزانة ليعينهم وقت الحاجة شفقة على عباد الله ونبي من اخلاق الخلفاء **وقيل** انه علم

ان لا يصلح لك الامر الانفس فالخدمة لخلق الله مقام السيادة ولذلك ساد
 على اخوانه **وقيل** كانت خدمته معجزة لفرعته مصر ولهذا قال فرعون زما
 حين بنى الضوم له من ملكوت السماء كما ذكر في التواريخ **وقيل** كان
 سبب اختيار خدمته الخواص التي لمصالح جميع الخلق الوصول الى حضرت ابيه
 ومعاملة اخوانه بالتدريج والتأديب وهو اول من دون الوفاة وعاش
 علوم الحساب والهندسة بانواع الاقلام والحواف ذكرته جملة منها
 في كتابنا الاوائل فليطلب عنه **السؤال الثاني والعشرون بعد المائتين**
 هل يجوز للحكيم الاتقي والعالم التراب ان يخرج نفسه ويقول اني حفظت علمي
الجواب انه اعلم **قيل** يجوز عند التحقيق بالاخلاق الترابية
 في مقام الخلافة بل ان الخلق عند التحقيق **قيل** يجوز اذا كان المقصود
 للخلق حسن الظن اليه وذاك من مقام الارشاد **وقيل** اذا كان
 في ذلك تنبيه للخلق وشكر للخلق وتذكير لملكته وذاك من مقام قول تعالى
 واما بعد ربك فحدث وسد امثلة قوله وم اتستد ولو آدم ولا في ليقف
 الخلق على منافقه ويقيدوا به كي يحدوا **وقيل** الحفظ والعلم من فضل
 الله تعالى وذاك من مقام قوله تعالى قل بفضل الله وبذلك فليفرحوا **السؤال**
الثالث والعشرون بعد المائتين **قيل** ان لم يثبت في السجدة فلم يثبت قدر ذلك في السجدة
الجواب **قيل** يثبت في السجدة اثني عشر سنة بعد وروى اذ كرمي
 عند ربك لما ورد في الخبر النبوي لولا كلمة يوسف بالبيت في السجدة طول البيت
 وقال صلوات الله على يوسف هل لا قال العافية اجبت **قيل**
 في عدد اثني عشر كمال القوة والتأثير كالاتي اثني عشر على عدد البروج
 الاثني عشر قال الشيخ الاكبر في الفتح واما ملكة البروج الاثني عشر
 فهم ائمة العالم والعالم تحت احاطتهم ومن هنا قالت الامامة بآية الاثني
 عشر وفي الخبر اشارة الى قوة هذا العدد يعني اثني عشر الفاضل يغلب عن

عن قوله ابدأ ولذلك وجب الثبات على العكر اذا وجد العدد المذكور وللما
 اسرار واطوار **السؤال الرابع والعشرون بعد المائتين** ما معنى قوله تعالى
 فخرنا عن يوسف الكرم سوف استعقر لكم ربي لم وعدتم بالاستغفار **الجواب**
 افرعهم الى موضع من مواضع الاجابة كوقت السحر وقيل انتظار الاذن من
 الحق تعالى لانه كان بينهم وبين الله تعالى وحشة بما افرطوا في حق ابيهم واخيهم
 فتوقف يوسف عوم الاذن في ذلك لان الانبياء عليهم السلام يكتفون
 الاذن **وقيل** تقديم الوعد من الكرم بشارة واستبشارة لان الكرم
 اذا وعد وفا واذا اوعده خالف كما قال شيخنا العرب يخرج نفسه بالعفو
 والكرم والى اذا وعدته او اوعده **قيل** خلف موعدني ومخبر ايعادي
وقيل وعد الكرم كرم واذا وفا كان كرم ما افرطوا على نور سرور
 على سرور والوعد اليق لا خلاف الكرم وخلف الایعاد من الكرم كرم
 وهو من جملة اخلاق الكرم ولولا ذلك طلع الخلق لقوله تعالى فمن يعمل
 مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وعلى هذا المعنى خرجت
 امثال الآيات الكريمة من الایعاد والانذار فافهم وتذكر **السؤال الخامس**
والعشرون بعد المائتين فان قيل لم يخاف موسى دم من العصا
 ولم يخف ابراهيم دم من النار **الجواب** قيل لان الخليل كان اشد تمكينا
 واكمل توكلًا وتسلما تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في المقامات يعني
 كان الخليل امكن من الكلام في ذلك المقام وقيل كان خوف الكلام من مقام
 العزة على عباده لئلا يميزوا صور سحر السحرة من صورة المعجزة لان العصا
 شاركت السحرة في الصور حيث ظهرت بصورة الحية كالحلم وعصتهم **قيل**
 لان ان ركانت من قبل الله تعالى وايضا خاف موسى انما تلك الحية التي اخرجت
 آدم من الجنة ويقال انها كانت حياه فخاف منها والنار يضدها ويقال
 خاف لانه قال سي عصاي التوكاء عليها فاراد ان من توكل على غير يعقبه النار

ومن انكل عليه بعقبه القرار **السؤال السادس والعشرون بعد المائتين**
 ما الحكمة بالقاء موسى دم في التيمم في الماء وكيفية قيام امره كما منعت السحرة
 من التأثير في السماء فارد الله سبحانه ان يحفي على حال موسى دم حتى لا يجردوا به على
 فرعون وقيل لبيان الحال الفينة في التلف لا يجبه بالتلف من التلف قيل
 لما لبس الحاله سلمه الى صبيته اسلم لك نبيا **وقيل** انجاه من البحر
 في الابداء كذلك انجاه من البحر في الانتهاء باخاف فرعون بالماء وكانت معجزة
 بالماء والنار والشجر **تحقيق** حكمة الالتقاء في التيمم ما قاله الشيخ الاكبر
 في فصوص الحكم واما حكمة القاءه في التابوت ورميه في التيمم فالتابوت ناسوته
 الى التابوت اشارة الى ناسوت موسى دم والتيمم اشارة الى ما حصل له
 من العلم بواسطة هذا الجسم فمضى في التيمم ليحصل به هذا القوى من قنوت
 العلم بتكميل استعداده بذلك الكرمي من النفس الكلي التي هي امة المعنوي
 وابوه الروح الكلي فكل واحد منهما يأخذ استعدادا بحسب القابلية فكل
 الموصى الاستعداد الاضلي بذلك الالتقاء من توجه النفس الكلي له ولما كان
 الماء اصل الاشياء ومظهر للحياة وحاملا للسرار الالهية التي فيه بالقوة
 جعله رسولا ونبه عليه كونه اصل شئ حي منه بدى واليه يعود ولهذا
 كان الكرم معجزة في حقاق الماء كالتقاءه في التيمم ولقاءه مع الحضرة في البحر واخا
 بالماء وانجائه بنو اسرائيل منه فقد ظهر فيه حقيقة العنصر المائي وتغلب
 على مشربته فالحل يعمل على شاكلته حقيقة موسى برناج حقيقة العنصر
 المائي والمؤزجه وكذا اظهرت حقاق معجزة في الماء تروا وجر امليا
 واجاجا ولما وجد ال فرعون في التيمم عند الشجرة سماه فرعون موسى
 والموسى الماء بالقبضية والسما هو الشجرة فسماه بما وجد عند القبضية
 حاله طاهر وحقيقة معجزة فرعون كان من الحكماء ويبحث من حقاق الاشياء
 كما يدل مباحثه بموسى دم ولذلك اراد قلبه حين وجد ما علم فيه من قوة

كيفية قيام امره كما منعت السحرة من التأثير في السماء

الكمال

الكمال وظهوره كما حقه الشيخ الاكبر في الفصوص **السؤال السابع والعشرون**
بعد المائتين من خوازم الحكم لم اخترق لسان موسى دم ولم يخترق اصحابه
 حين قبض على البحر عند امتحان فرعون **الجواب** قيل اخترق لسانه ليكون
 معجزة بعد رجوعه الى فرعون بالدعوة لانه شاهد اخترقه عنده فيكون
 على عجزه كما قال تعالى واحلل عقدة من لساني يفقه هو قولي كما انه يقول
 الحكم اخبرني من عندك يا فرعون مغلو لا اذا عقدة ثم روى اليك فصيحى مكلما
 واوردني ذلك ابتلاء من ربه حال كوني صغيرا بان جعلني كلميا مع حضرة حال
 كوني كبيرا واوردت تناول يدى الى النار آية نيرة بيضاء كشعلة النار في
 اعينكم فكل بلاني وابتلاي حسن ويسر المؤمنين منه بلا حسنا وقيل
 اخترقه كان سببا لنجاة من القتل وآية على قدرة الله تعالى على تصحيح المرفقة
 بعد اللذة والتمسك في عقدة الحرة حيث كانت فطرة كفطرة الابكم **وقيل**
 اخترق لسانه حتى لا ياكل مع فرعون فيجب عليه حرمة المأكلة لانها كانت
 مرفقة في ذلك الزمان فكان ذلك عصية في حق النبوة **واما** من قال وحكي كان
 اكثر ذلك لاختراقه على لسانه بعد الدعوة بقوله واحلل عقدة من لساني فقد
 اخطأ كما ذكره المفتررون والمؤرخون **السؤال الثامن والعشرون**
بعد المائتين لم ارسله بالعصا والحج بامر الى فرعون **الجواب** قال بعض
 اصحاب النطواصر لان العصا والحج من آلات الرعاة وموسى دم كان راعيا
 فارسله مع الله كما ارسل داود دم خليفة الله تعالى الى جالوت بالحج ففعله به
 وقال الكلاب تربي بالحج رتوبى لا عدا الله تعالى وفرعون ايضا كان بمنزلة الحمار
 والكلب بل رسم اضل فاختلج الى العصا والحج والضرب والطرود **وقيل**
 لان الانبياء كانوا يسكنون البوادي كشعيب واليوب وغيرهما والفرعون
 مع الجبابرة كانوا يسكنون البلاد فارسله الله تعالى بالعصا الذي كان عند
 شعيب امانة مع عصه كثيرة من الانبياء **وقيل** من عصه آدم وم

اخرجه من الجنة **وقيل** في الجنة التي كانت سببا من فروع الجنة وفي
العصا اشارة الى ان الانبياء رعاة الخلق والخلق مثل البهائم يحتاجون الى
الرعي والكلاء عن ذباب الشياطين واسد الانفس انه الولي الضامن
وقال بعض المحققين من شراح فصوص الحكم الحكمة في ارساله بالخبر
والعصا كانه يدعوه بالحكمة لان عدوه كان تدعى الحكمة لان الصورة القلب
القاسم والعصا صورة الجسم العاصي وهي صورة ما عصى به فرعون في ابيائه
واعراضه عن الاجابة لدعوة موسى **نكت** لما كان العصا مأخوذة من
العصيان **وقيل** العصا لمن عصى وفرعون هو الذي عصى ربه والي ولذا
عصى جعل العصا صورة ما به تحقق ابيائه فرعون وعصى بعن اجابة الدعوى وليس
ذلك الا النفس الامارة فالعصا صورة النفس الامارة **وقيل** العصا
من النشأة الموسوية والحوارة شدة قلب فرعون فالارسل حقيقة
الرسول والمرسل اليه من اشياء الالواح والبراهين وكذلك جميع المعجزات لها
مناسبات معنوية بين الالام وانبيائهم **قال** الشيخ الاكبر والمسك لا يفر في
الفصوص فظهر الحكم هنا عينا متممة في جوهر واحد **قال** الشارح الى ظهور
حكم العصيان المنقلب الى الطاعة على صورة عين الثعبان وهي متممة على صورة
اخرى وكلاهما يظهر في جوهر واحد لا تعد فيه حقيقة فهي العصا وهي الحية والثعبان
التاخر قبلك العين الواحدة هي العصا الحكم العصيان وهي الحية والثعبان
النظام حكم الطاعة للرحمن **الحكمة التاسع والفرع بعد المائتين**
ما الحكمة في انقلاب العصا حية بصفة الثعبان والجان ينقلب من حال الى حال
الجواب انه اعلم قال اهل المعرفة والحكمة لما كانت العصا صورة
النفس المطمئنة المغنية للموهوبات والمتحيلات لان صورة الحية تستقر
للانسان كما ظهر بعض الجن بالبدنية في صورة الحية ونحوه عن قتلها كما ذكر في
الاصحاح لذلك قال موسى وم نى عصاى انوكا وعلير اى اسعين بها مطالبه

في سري

مطالبه في سري وسلوكي واهتشل بها على غنى اى على رعايا اعضاءي وحواسي
وعلى ما تحت يدي من القوى الطمعية والبدنية ولى فيها نار اخرى اى
مقاصد لا تحصل الا بها من الكمالات المكتسبة بالجمادات البدنية والرياضات
النفسية فاذا اجاهدت وازماضت وانايت الى رتبها انقلب المعصية التي
هي السبئية طاعة اى حسنة كما قال تعالى في صفة الثائنين يبدل الله سيئاتهم
حسنات واما انقلاب العصا حيوانا اى الى انقلاب المعصية طاعة حسنة
فان العصا من المعصية والمعصية اذا انقلبت صارت طاعة كما قال تعالى
اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات **السؤال الثالثون بعد**
لم قال اسرع لموسى فم فقولاه قولنا و قال لموسى و اغلظ عليهم
المائتين قيل لان طبع الجيب كان على اللين والرحمة وطبع الحكم
كان على الشدة والحدة والصلابة **وقيل** كان مشرب الجيب مشرب
الجمال ومشرب الحكم مشرب الجلال فامر الجيب بتحقيق الجلال وتخليقه في امر
الحكم بتحقيق الجمال وتخليقه به فهذا الخطاب تخلقوا باخلاق الله تعالى فاحفظوا
خطاب الامر بالتحقق جلالا وجلالا فكل واحد منهما اوفق بمقامه لان فرعون
من المملوك واللين عند المملوك اخير واسلم والغلظة على العامة في الد
اوفق حكمه وراشد دعوة وليسك لمن لا يخاف شوكتك اسلمك وانفع
وغلظتك وحدتك لمن يخاف شوكتك افضل لك في مقامك **وقيل** امر
موسى ثم باللين ليكون حجة على فرعون لتلا يقول اغلظ على القول في
دعوته **وقيل** كان له عليه حق التبرية فامره باللين مراعاة لحقه **وقيل**
امر بذلك بشارة للمؤمنين **قال** ذو النون المصري سدا ترك لمن
عاديك فكيف ترك لمن والاك **وقيل** تعلمنا له بان الامر بالمعروف
على طريق الرفق اوفق في مقامه ولذلك امر في فرعون ذلك القول اللين
وكان قبل ذلك دعوته بالحدة والغلظة قال تعالى لعنه يتذكر او يحشي

دعوة

سبب ذلك عند الغرق فنفعه ذلك القول اللين حيث ادى الحق كلمة التوحيد على
لسانه قبل تغرغر الروح ومعاينة حال الاحتضار كالذي يؤمن بسيف السيف
عليه فيقبل منه شرعا ولا يسمى احتضارا لانه النفس الاخرى خارجة
فاعلم ذلك وجاز بالنية الى سعة رحمة ان يقبضه طامرا ومطرا الشرف
التوحيد الجارى على لسانه فجعله سبحانه حجة لسعة رحمة كبرياش هدم
رحمة **السؤال الحادى والثلاثون بعد المائتين** لم ادى الله تعالى كلمة التوحيد
على ان فرعون في ذلك الحال **الجواب** قال اهل التحقيق اذ انما يكون
انه على غيابة السابقة في قضاء في علم القدم وحجة على سعة رحمة الوال
كل شيء يوم القيمة لتلاياش فكل طائفة حجة يوم القيمة كما مر في اسئلة التوبة
فان قلت ايمانه ايمان باس ومختصر فهو غير مقبول **قلت** الله اعلم
لا يلحق ايمانه بالمختصر لان المختصر صاحب شهود بحال الآخرة متيقن به كماله
والاحتضار لا يكون الا في النفس من الداخل والخارج وهذا المقام لا يمكن
عقلا ومن كان عنده دليل باحتضاره فعليه بالبرهان والتقليد لنفوس
الغاة في الذهاب الى شفاة من غير دليل قاطع فحجت آخرة والنقص محتمل
والسكوت اسلم وانه اعلم **واما ايمان الناس** فهو قوف من جهة القبول
والرد ان كان من مقام الاحتضار فمردود والآخرا وعلم المختصر عند الله
ولو اتوقفوا فيه بخلاف مذهب الامام مالك فانه مقبول عنده حكما بالظاهر
كالتمسك عند سيف المؤمنين عند اقامة الحجة عليه يقبل ايمانه ثم كيد
ويقبل ايمانه ثم يترك السيف عند احتضار كلمة التوحيد كما قال عليه السلام
لو اجد من اصحابه حين قتل احد بعد سلسيفه عليه هل شقيقت قلبه
فاخبرهم سر وجوب الرحمة وجوازها من حيث انها وسعت كل شيء من الوجود
السؤال الثاني والثلاثون بعد المائتين ما معنى قوله تعالى وما تلك
بيمينك يا موسى مع علم به **الجواب** قيل هذا السؤال تسليية وتنبيه

وتلطيف

وتلطيف فانه كان قد وصل الى درجة الجذبة والاستفراق ينسحبها الكونين
في ذلك الحال ونسي نفسه في طلبة سحابة وذكره ونسيه بقوله وما تلك بيمينك وقيل
هذا السؤال الانبساط على بساط المشاهدة وطرا قال في ذلك الحال اذ ان النظر
اليك **وقيل** هذا سؤال ليقرب ليعلم انه لا يملك شيئا ويرى ان الامر بيده تعالى
وان الذي بين يديه ليس بل الله تعالى يقبضه كيف يشاء **وقيل** اراد انما محزنة وكان
موسى لم يعلم من العصا النوكاء فاراه ما فيها من العجايب وانما قال وما تلك بيمينك
ولم يقل هذا الذي يمينك لانه اشار الى غائب ليعلم موسى انه يغيب عما دونه
ويقال ذكر الشاهد بلفظ الغائب وانما قال بيمينك ولم يقل بيمينك لانه كان
من يسار من محزنة اخرى ومولون **السؤال الثالث والثلاثون**
ما الحكمة التي اودعت في صورة العصا والحجر عند العارفين **الجواب** قيل ارى
موسى لم فرعون من العصا استعداد حياة النفس الامارة بالخامة بصفة الحق لتقليد
من حال الى حال وارى قومه من الحجر صورة استعداد الحياة في القلب العلم بحال انما
منه فاضرب بعصاك الحجر فاجرت منه اثنتي عشرة عينا الى علوم البروج الاثني عشر
المودعة علوم الاكوان كلها فيها يظهر سر ما من قلب السالك اذا اشتق بالبراهنة والمحا
وقيل الحكمة في دعوته بها كانه دعاه بلب ان الحكمة ليعبر فرعون فيها لانه كان
يدعى الحكمة ويحث عن حقائق الاشياء وما هيتهما ولذلك قال ومارت العالمين
يعني هوته سارية طامرة في العوالم كلها وقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم محزون
اي مستور عن عقولكم لانه يدعوكم بالحكمة وانا واقف بها غير محتاج الى رسالته
لان الحكماء من الاهلية والفرقة والسحرة ينكرون ارسال الرسل الى اسل الحكمة
لهم برهين عقليته قوله اليكم لا الى لان الحكيم غير محتاج الى الدعوة منكم
والكل معجزة زمان واهل يستعد **السؤال الرابع والثلاثون بعد المائتين**
لم امره الله تعالى بخلع النعلين عند الواد المقدس **الجواب** امر الحكيم بخلع
النعلين لشرف مشهد الوادى بقدم قدميه ويتصل بركة الارض المقدسة اليه

مدونة

وقيل للجيب تقدم على بساط العرش بفعلك. يتشرف العرش بفخار نفا
قدمك. ويصل نور العرش يا سيد الكونين اليك **وقيل** لا ينبغي
لبس النعلين يدي الملك اذا دخلوا عليهم **وقيل** كانا غمر ما يوغين
من جلد الحمار فاخطاب خطاب النبأ ديب **وقيل** النعل راحة فاطلع راحة
النفس عند الوصول الى مشهد المناجاة **وقيل** اشارة الى خلق النفس
والعقل والروح والقلب الانساني سرقى واناسره **وقيل** اشارة
الى خلق الملك والملوك وكل العالمين بمنزلة النعلين للساكن في صبره
الى عالم الاسرار فوق عالم الارواح **وقيل** بلسان الحقيقة اطلع بفعلك
وتعال الى بساط حضرة المتعال حتى تخلي لك الحال بفيض الوصال **وقيل**
خلق النعل خلق الوجود عند الوصول الى مقام الشهود **وقيل** خلق النعل
خلق الوجود عند السجود الى حضرت المعبود ولذلك امر المصلي ان يخلع نعليه
عند دخول الصلوة **السؤال الخامس والثلاثون بعد المائتين** لم وعدة
في الجبل بالكلام وفوق العلي وكنت الثرى واحدا عند حضرة وهو منزله عن
الجباهات **الجواب** قيل ان في الجبل وصف النبات والعلو والتفرد لان
الارض ما استقرت بغير الجبال فاشبهها الخبي بها واروتها حكمته منه سبحانه
وعرض الامانة عليها بالانصاف بصفة التثبت والتمكن والتفرد والتعلق
ولذلك فضل الجبال في الامكنة وشرفها بمشهد الكلام وتعلق كل الجبال
وعرض الامانة وشرف الصدر المحمدي فيه ومناجات المومنين عليه
فقدى من ذلك ان في المقامات مفضولا **وقيل** صور الجبال خالق
الرجال في المثال **السؤال السادس والثلاثون بعد المائتين** لم لم يتكلم
الله تعالى سائر الانبياء ودم مشافهة الاموسى ودم **الجواب**
قال بعضهم لانه لم يكن من الاعداء المومنين ودم كفوعون وديان وقارون
واليهود ولم يكن قوم موسى ام اسوداديا وانفسه قلبا من قوم خصة الله

بكلام الانبياء سحرة القبط آمنوا في اول دعونه وكفر قوم يهود بعد مشاهدتهم معجرات
كثيرة فآيده الله سبحانه بكلامه ليجعل ما اتوا به من البلايا في قومه وقال بعضهم كلمة
تسليته لانه كان في مدرجة الشوق ومقام فلولم يسمع كلامه بعد منعه الثرو
لمات شوقا واشتياقا **وقيل** جعل الله تعالى آية للمشاقين الاخضرية ووجه
على المنكرين لثروية ثقل فلولم يجر الثروية لما سار ومن قال سؤال الثروية كآوز
الادب عند ربنا القرب فلم يشع حقيقة المقام وما شتم راحة من المرام وتادأ
ثائق الحال بضر وب الامثال ولست بعنك فادرجي وقلت للفرخ شري منكر
الثروية وسؤالها ما يكون اتورد يا سيد الابل **السؤال السابع والثلاثون**
بعد المائتين فان قيل باي شيء علم موسى ودم انه كلام الله تعالى **الجواب**
قيل لم ينقطع كلامه بالنفس مع الحق كما ينقطع مع المخلوق بل كلمة تعمود وحدا
غير منقطع شاهد لنفسه بمنزلة الله عند الصانع والاستاذ كجدة الاستاذ
كيف يشاء ليس لكالة تصنع وتعمل **وقيل** علم انه كلام الحق وميزه
عن غيره لانه سمع الكلام من الجوانب الستة فصارت جميع جوارحه كسمعه فصار
الوجود كلمة سمعا فوجد لذة الكلام بل وجوده كما وجد سمعه **وقيل**
كلام الله تعالى في نفسه معجزة تعرف بمعنى الكلام انه كلام الله من غير غيره الجاهات
كحقيق لطيف المومن في الآخرة وجهه محض وعين محض وسمع محض ينظر
من كل جهة وبكل جهة على كل جهة وكذا السمع بكل عضو من كل جهة بغير
جهة خاصة واذا شاهد الحق بشهده بكار وجهه ليس فيه جهة من الجاهات
التي سمعه وبصره بالجهات كما اشار سبحانه كنه سمعه وبصره والحا
الواضحة له حكم الآخرة في الدنيا كما قال سيد الواصلين موتوا قبل ان
تموتوا وحاسبوا قبل ان يحاسبوا الى غير ذلك **قال** الشيخ الاكبر والمفسر
الازهر العارف الكامل وجهه محض وقلب العارف له وجهه ينظر بكل وجه الى
حضرت ربانية من حضرات الاسماء فينظر بنور التجليات بعد ذلك الى القوام

السؤال الثامن والتشون بعد المائتين قال قبل من ابن تاج
 بحضرة الكليم سؤال الروية **الجواب** قيل لانه لما سمع الكلام طمع في
 الروية فقال هذه لذة الخمر فكيف لذة النظر **وقيل** الكل يعمل على
 شاكلته وشاكلته البشري وقطرته على طالب العلو والسر في اذا نظر بشئ
 طامعاً على منه ولا اعلم من كجلى الجبال وفيض الوصال **السؤال التاسع**
والتشون بعد المائتين ما الحكمة التي بانته منعمة الروية في الموطن الديني
الجواب قيل لان الروية غاية الكرامة في الدنيا وغاية الكرامة فيها الكرم
 الخلق وهو سيدنا محمد ومصاحب المقام المحمود الذي شابهه في ليلة المولد
 بعينه راسه وقلبه وعلى هذا فاجبت **وقيل** لوراه لوجبه عليه شكره ولو شكر
 لا شخ الروية ولا مريد على الروية فلا لك حرمه وهذا هو المفع في قوله عليه السلام
 لن تر وارثكم حتى تموتوا **وفي الخبر** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وآله قال رت ارنى النظر اليك قال نعم لمن تولى في الآيات ولا يلبس الآ
 تبهده ولا رطب الا تفريق ولهذا حصل ما حصل للجبل عند انوار التحلي فكيف بالتحلي
وقيل لواعطاه الروية لكان روية الباري مكافاة لفعلة الخلق والروية
 فضل لا مكافاة وهي رباني لا مدخل للتقوى **السؤال** في الروية امتنان فخص
 منه نوع ولله در القائل باب وصلى السام من سبل الضني منه الى اومت حيا
 لم يني قلن روي ان تربي بسطك في قبضها غشت فري ان تربي اى
 تعذيب سوى البعد لنا منك عذب حينا ما بعد اى **السؤال الرابعون**
بعد المائتين لم صار الجبل وكما وخر موسى ضعفا وما معنى الضعف **الجواب**
 قيل لان الله تعالى جعل الجبل قد آوى لموسى دم ولو لا ان موسى كان مدهوشا
 لذاب كما ذاب الجبل **وقيل** هو موسى ضعفا اى مبتلا لانه سأل الروية في
 موطن الدنيا فجزى **السؤال** في موطن الآخرة بالصعوبة الحاصلة وقال في
 في حق امته فافعلوا انفسكم ذلكم خير لكم لانهم قالوا البتة ان الله جسر

فَسْأَلُ

فَسْأَلُ الروية مستلزم الفناء والتصديق كما قال العارف المحمدي باب وصلى السلام
 من سبل الضني منه مات الى اومت حيا لم يني هذا الكلام من جملة الاسرار
 الموسوي **وقيل** خلق الجبل للفناء وخلق المؤمن للبقاء فلا يفتنى ابدا في الآخرة
 وان كانت النشأة الدنيوية تعطى فناء الجسم بعدم استعداده للقاء الحق في
 اشارة وجودك حجاب لا يفتس به ذنب تكل حجاب ذنب في الحقيقة كما كل ذنب لا
 في الحقيقة كما كل ذنب حجاب في الشريعة **تمت** الجبل صورة الجسم الحجابي
 والجسم غير مستعد للتحلي لم ينك ويحل بالترابضة والفناء انا التحلي للروح في
 مقام القلب الجبل صورة التحيز الكوني والحر الجسائي ومشهد التحلي في جرد
 غير متحيز وهو الروح والسر فافهم وعليه **السؤال الحادي والاربعون**
بعد المائتين ما معنى قول موسى دم الحضر سجدني ان شاء الله صابرا ولم يصبر
 وقول اسمعيل دم سجدني ان شاء الله من الصابرين فصبر **الجواب** قال
 بعض العلماء لان موسى م جاء صفة الحضر بصورة التعلّم والمتعلّم لا يصبر اذا
 رأى شيئا حتى يفهم بل يتعرض على استاذة وينتبر كما هو ذاب المتعلمين **وقيل**
 لم يكن كذلك بل كان في موضع التسليم والتعويض الى الله انه عدل في كلامه امر
 وكلاما في مقامهما واقفان فافهم **وقيل** كان الكليم في مقام الغيرة والحكمة
 والذبح في مقام الحلم والصبر **وقيل** بل صبر موسى دم من حيث عار على ظاهر
 احكام الشريعة ووقف عندها صابرا ولم يتعدا ما يابدي من صاحبه في
 صورة الخلاف من القتل والوق والهدم فالصبر على الحق الجميل وللصبر اطوار
 فتحقق ذلك **قال** ابن العار في كشف الاسرار ان موسى دم لم يفعل
 ما فعل الحضر والمتعلّم لا يصبر عما لا يعلم ولا يحقق **اقول** بل كان يعلم بل
 اعترض على الحضر بغيرة الشرع لان الله تعالى قد اخبره ان علمه من عنده فحكما
 يجب عليه التسليم ولكن لظاهر الشرع حكم بالتقوى وللباطن حكم بالتصديق
اشارة لطيفة قال الذبح من الصابرين ادخل نفسه في اعداء الصا

يفتس به ذنب

م

ة

برين

فوقف عليه وموسى ثم تفرق وبقي وقال صابراً فخرج والنوحيين من التفرق واسلم
واوفق لتخصيل المقام ووصول المرام **السؤال الثاني والاربعون بعد المائة**
قال قيل لم يجمع موسى في اربعين ليلة وصبر ولم يصبر نصف يوم في سفر الحضر
حيث قال اتنا غداً نالقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً **الجواب**
قيل لان سفر الحضر سفر التاديب والامتحان والابتلاء فزاد البلاء على الابتلاء
حتى جاء في نصف يوم في صحبة المخلوق وحضوره الجبل وسفره اليه سوالف اللقا
وصحبة المخلوق فان هيبته الموقف الطعام والشراب واغناه عن غيره
السؤال الثالث والاربعون بعد المائة لم قال الحضر لموسى عليه السلام
انك لن تستطيع معي صبراً ولم يصبر معه الحضر حيث قال هذا اخوان بيني وبينك
الجواب قال الشيخ النيسابوري لانه ليس يتولى ان يرتفع نفسه في
صحبة نبي واما حكمه فيما لام به موسى الحضر وكان قد وقع لموسى دم قبله وقعات
فذكره الحضر فلما قال له لتفوق اهلها قال الحضر اليس كنت في البحر ولم تفوق
من غير سفينة ولما قال اقلبت نفسي اركبة بغير نفس قال اليس قللت القبطي
بغير زنب ولما قال لو شئت لا اخذت عليه اجراً قال ان شئت سقياك
لبنات شجيب من عراجة وهذا من باب لطايف المحاورات من مقام الولاية
والنبوة فتدبر مقام موسى ثم من مقام النبوة والرسالة بتسريح الاحكام
والشرائع من الاوامر والنواهي ولهذا المقام غار وانكر على ما صدر من الحضر
ما كان مخالفاً لشرعيته ومقام الحضر من مقام الولاية والحقيقة بالتحقيق
والتحقق بالحقائق الالهية ومظاهره بان الاسماء هي المقصنة والظاهرة
في المظاهر الكونية من مقام وماريت اذ ربيت ولكن الله ربي وما قبلهم
وكن الله فكلهم يد الله فوق ايديهم الى غير ذلك فكل مقام مقال وكل مقام
رجال **بكتبة** في حاشية النبي من مقام الرسالة مع اهل الولاية في وده شرف
في وده الولي مع حاشية لونه وكناية عفايته تجايل المعارف عند الوقف

لثمة

من اشرف اللطائف واجل المعارف كما جرى لحضرة الكليم مع حضرت الحضر **السؤال**
الرابع والاربعون بعد المائة لم سمي عيسى بسم بكلمة الله المسيح ولم كانت
اسماؤه **الجواب** قال اهل العلم اما اسماؤه في القرآن فاربعة عيسى وكلمة الله
ومسيحا وروحاً اما عيسى فمعناه الابيض في البشقة من العيس وهو البياض
سمي به لكونه وجيهاً نيراً وقيل هو عيسى لا استباق له في القرينة وهو الاصح
كلمة الله سمي بها لانه يكون من كلمة الله بواسطة تمثيل جبرئيل في صورة البشر
وذكر الشيخ في الفصوص العيسوي من فصوص الحكم عن مازهرم او عن تقي جبرئيل
في صورة البشر الموجود من طين الله طهرة جماً ونزعة روحاً وصيرة مثلاً
يتكون اي صيرة الحق كلمة كن على ان مثلاً كلمة كن من الله اي مثل خلق عيسى
كمثل خلق الله بكلمة كن ولذلك قيل في حقه كلمة الله لانه شبيه بكلمة كن خلق من غير
واسطة الابدوة بنفخ جبرئيل ولذلك كان جماً لطيفاً وروحاً منزهاً عن كثير من
علايق البشر المعهودة عند البشر ولذلك قيل فيه ما قيل على السنة العقول
الحايطة بحقائق الربانية **وقال** بعض شراح الفصوص اي وصيرة مثلاً اي مثلاً
لترتبه في احياء المولات وخلق الطير وتكوينه بكلمة كن لكونه مخلوقاً على صورته
واطلاق المشككة هنا جازاً لا مثلاً له تعالى ولا نظيره الحكيمه وقال بعضهم
اي صيرة جماً مثلاً لا آدم دم في تكوينه من غير تراب كما تكون ادم دم من غير تراب كما
قال الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم واما كون اسمه مسيحاً قيل
سمي به لانه كان يسبح في الارض **وقيل** كان يسبح الضر عن الاعى والاكه و
والابرص فيسرى من مسمى المبارك ولذلك سمي ايضا مباركاً لكثرة التبرك به
ودوام الخير ونبوته فيه **وقيل** ولد مسوحاً بالهين ويقال المسيح الذي
ليس لقامه احمص **واما** كونه روحاً قال الشيخ الاكبر في الفصوص العيسوي
من الفصوص روح الله لا من غيره فلذا احيى الموات والنساء الطير من طين
قيل له روحاً لانه كان من نفخ جبرئيل ويقال لا بل خرج من الماء تربية

الى رحمة بانفج جبرائيل وهو من الماء لامن ربح جبرائيل كما اشار الشيخ في اول قصته
عن ماء مريم اوعن نفث جبرائيل **وقيل** من الماء ومن النفث وسوالهم عند
المحققين **قيل** خرج في ساقه النفث وقيل بعد المدة الكاملة بعد
ثمانية اشهر والاول هو الاصح قال الله نع وروح منه اي من الله سبحانه ونع
وتلك سحى به وهي الاموات وخلق الطير كما حكى عنه سبحانه تبارك وتعالى
اتى اخرون لكم من الطين كهيئة الطير الا انه **قال** ذلك عن نفسه لانه كان
كلمة اسرع كما قال في حقه وكلمته القاها الى مريم اى عيسى وم كلمة منقولة عن
الله تعالى فيه اشارة الى تشبه الكلمة الالهية الروحانية بالكلمة اللفظية
الانسانية فمما لا يقتضيه لارواح بل الموجودات كلها بكلمات اسرع
بعضها فاصفة كالعقل الاول وعيسى وم وبعضها عامة كالاشياء الدالة على
الحقايق الالهية فافهم وحقق بذلك والله ولى التوفيق **السؤال الخامس**
والاربعون بعد المائة فان قيل لم سميت مريم في القرآن باسمها ولم يسم
غيرها من النساء **الجواب** قيل لانها اقامت نفسها في الطاعة كالحمل
الحامل فذكرت باسمها كما يذكر الرجال من موسى وم عيسى وم **قيل** سميت
مريم وم من قوم رمت اى طلبت عبادة الله سبحانه ونع ولم تشته تزوج
الرجل كساير النساء **وقيل** اشتقت من قولهم مرت فى الطاعة
كمرور الحوت فى اليم ولكمال عبادتها لم تجاسمها الحق نع في كتابه الكريم مع
الانبياء عليهم السلام سبع مرات وخاطبها كما خطب الانبياء على نبينا
وعليهم الصلوة والسلام بقوله تبارك ونع يا مريم افنتي لم تبتك ارسعي
مع الرجال فاشدكها مع الرجال **وقال تعالى** واذكر في الكتاب مريم
كما قال نع في حق الانبياء عليهم السلام ولهذا قيل بنيتها فذمت بغضهم
الى انما بنيت فمن معجزاتها زكاتها بغير حساب وبكلمة الملكة وارسال جبرائيل
اليها وبرأتها بلسان جبرئيل في المهد وضمها مع نبي في آية واحدة في قوله تعالى

وجعلنا

وجعلنا ابن مريم وامة آية وقال تعالى في حقها يا مريم ان الله اصطفاك كما قال نع
بالاصطفاء في حق الانبياء عليهم السلام الى غير ذلك مما ذكره صاحب كشف
الاسرار من اخبارنا **السؤال السادس والاربعون بعد المائة**
ما الحكمة في ان الله تبارك وتعالى امر مريم عم بهزج في النخلة بقوله وهزى اليك
بجرح النخلة **الجواب** قيل لانها نجبت من ولد من غير اب فخرت بجرح النخلة
يا بسبب بلا فعل ولا طلع لها فظهرت فيها اربعة عجائب بقدره الله تعالى الطيب
من نخل ياسين بلا فعل كذا نجبت من ولد بغير اب ولا من ذكر فارادها ذلك لانه
منه سبحانه ونع ليعلم ان الولد يكون بعينه بغير اب واما شكون الآلة في
النخلة لانها خلقت من طينة آدم وفيها نسبة مغنوية لحقيقة النسائية
دون غيرها بغير زوج ذكر يسمى بالتأبير **الحكمة السابع والاربعون بعد**
المائة لم اجرى الله النهر بغير سعي مريم ولم يعطها الرطب الا بسعيها
الجواب قيل لان الرطب غذاء وشهوة والماء سبب للطهارة والحيضة
ويقال لما كانت وحيدة بعث اليها طعاما من الجنة بلا سبب فلما ولدت جاءت
الواحدة فامرنا بهزج النخلة **قيل** ثمرة الرطب صورة العمل الكسبي
والماء صورة ستر الغيظ الاكتمى فاجرى كل شئ في منزله ومقامه كما اشار الشيخ
في مواقع النجوم بان كل كرامة صورة عمل الكاذب المحقق وتخلق بكل عمل في
الكرامات منزل ومقام من طالع كتاب المواقع للشيخ الاكبر قدس سره فقد اطلع
على نتائج الاعمال واسرار الكرامات وعرضنا من تلك الاسئلة والاجوبة
الاشارات **وقيل** جوت عادة الله في الرطب من اسباب التعلل كالوشن
والسقي والتأبير والماء ليس بسبب رضى بل هو وحقى سماوى ولهذا اجرى
النهر لمريم بغير سبب فافهم تفريفا بمراد الكرامات ونتائج الاعمال والله
الفياض **السؤال الثامن والاربعون بعد المائة** ما الحكمة الالهية
في رفع عيسى وم الى السماء **الجواب** قيل لانه تع اراده بالرفع الى السماء

صورة الملائكة ليحصل لهم مرتبة لانه كلمة الله ووجهه كما حصل للملائكة بركة صحة آدم
 الى البشر من تعليم الاسماء والعلم وان عيسى كمثل آدم كما ذكر في الآية **وقيل**
 رفع الى السماء لما لم يكن دخوله الى الوجود والديني من باب الشهادة ووجه
 لم يكن من باب المنية بل دخل من باب القدرة وخرج من باب العزة **وذكر**
 في شرح الفصوص لداود القصير في الفصل العيسوي قبل ان حقيقة عيسى دم
 بالصورة المثالية الممتدة في هذا العالم فانه روح متحد في بدن مثالي
 روحاني لذلك بقى مدة مديدة **اقول** قائل هذا القول العالم الفاضل شيا
 الفصوص وصاحب جامع الفصولين ابن الفاضل بدر الدين السيامي
 صرح في رسالة الشريعة بالواردات وفيها الخرافات رياضية لا يقول
 عليها عند اصحاب السلوك **وقال** الشارح روح من الارواح او اسم من الاسماء
 حصل في الوجود والداري ذلك الروح او النجلي متصفا بالصفة الانسانية وهو جها
 الموتى لقلبه وصف لا هوته على صفة ناسوته وظهور روحانية على
 جسمانية حتى قيل فيه انه روح الله ولذلك ارتفع الى السماء مقام الملائكة
قال الشارح الشيخ داود وفيه نظر اى كون عيسى روحا من الارواح
 العلوية المتجدة للارصاد لمصلحة الهيبة **قال** لان الصور المتجدة لا يجا
 الى الاكل والشرب في دار الدنيا وقد قال تعالى فيه وانه كانا ناكلان الطعام
اقول وفيه انظار اى في قول الشيخ لان تحت الارواح جابر عقلا
 وتعللا اما النقل في تجسد الارواح الملكية كمتجسدة روت وماروت قبل
 الصلاح والفساد اكلوا وشربا كما استمر في الاخبار فلما بنا في ذلك ملكيتها
 من حيث تجسدها في عالم الطبيعة البشرية فكونه يأكل الطعام لا يخرج عن حد
 الملكية من جهة التجسد كذا القرنين على راي بعض الاكابر كعيسى **قال**
 انه ملك امرط وعمرضى به عنهما قال من سمي بنى القرنين تفرغ من اسماء البشر
 وارتفع الى اسماء الملائكة بريدته ملك ابتلاه الله تعالى باصلاح العالم والى هذا

في قوله تعالى وارتفع الى اسماء الملائكة
 في قوله تعالى وارتفع الى اسماء الملائكة
 في قوله تعالى وارتفع الى اسماء الملائكة

كونه من الارواح
 كونه من الارواح

اشارة

اشار الشيخ في الفتوحات في الباب الملكي **قال** ومن الناس من ليس له اب
 بشري كعيسى وجرم وذي القرنين كان في الرمن الاول يقع التسل من
 بعض الارواح المتجسدة والى هذا ذهب الامام الدميري وكثير من اكابر العلماء
 فلا يعتبر من مطلقا على صاحب الواردات بذلك **قلت** حكم الكل لا يسقط حكم
 النادر فيوزان كوى حال البشر على بعض الارواح في النادر من الاكل والشرب
 والتناسل واما قول عيسى ثم فلما توفيتني التوفى عبارة عن رفعه الى السماء
 لا على مفارقة بين الروح وبدنه المثالي او على غلبة عند النظر وانه تعالى
 اسرار واطوار في الوجود ولست بعنك فادرجي وانه ولي التوفيق **السؤال**
السادس والاربعون بعد المائتين ٤ فان قيل لما كان الناجي جبر
 والولادة تربية كان الواجب ان يظهر عيسى دم على صورة الروحانيين **الجواب**
 الله اعلم اقول انما كان على صورة البشر ولم يظهر على صورة الروحانيين لان
 الماء المحقق عند التمثل كان من امة وهي بشر ولاجل تمثيل جبريل ايضا عند النفخ بالصورة
 البشرية لانها اكمل الصور كما ان رسلهم في كل التروبية بصورة شاب فقط
 وظهور جبريل بصورة دحية فافهم والصورة التي تشهد بالام تخليها حال
 الواقعة لها تاثير عظيم في صورة الولادة حتى قيل ونقل في الاخبار ان امرأة
 ولدت ولدا صورة صورة البشر وجسم جسم الحية فلما تسلفت عنها اجرت
 انها رأت حية عند الواقعة وسمعت ان امرأة ولدت ولدا له عين اربعة
 ورجلاه كرجل الدب وكانت قبضية جامعها وزوجها وهي ناظرة الى الذين كانا
 عنده زوجها وله اسرار في تكوين الاجساد وكيف يشاء وهو على قدر قدير
السؤال الخامس بعد المائتين فان قيل اى نوع من الملائكة افضل
 واما الماد من العالين في قوله تعالى ام كنت من العالين حين استكبر العيسى وما
 من مذهب المحققين في ذلك غير اهل الكلام **الجواب** الله اعلم قال الشيخ في
 في الفصوص فالانسان في المرتبة فوق الملائكة الارضية والسمائية والملائكة

في قوله تعالى وارتفع الى اسماء الملائكة
 في قوله تعالى وارتفع الى اسماء الملائكة
 في قوله تعالى وارتفع الى اسماء الملائكة

اقول كما كان نوحا عند ظهور الخطاب
في حق عزرائيل افضل من العالين
وبنت شوى ان كان في حقهم الخطاب الاول
لان في حقهم الخطاب الاول
لان في حقهم الخطاب الاول

العالون خير من هذا النوع لان بالانص لا طهي وسوقه تعالى لم كنت من العالين
قال الشيخ الاكبر ونعني بالعالين من على بذاته عن ان يكون في ثلثة النورية
عنصريا وان كان طبيعيا فان العالين من الطبايع العلوية لان الطبايع العنصرية
كملائكة السموات فالعالون هم المهتمون في انوار جمال الذات المتجلية لها بالانجالي
وهم الكروبيون والملائكة المقرَّبون في جلال ومبكريل واسرافيل من طبقتهم لذلك
وصفوا بانهم نوريتون طبيعيون لا عنصريون **وقال** الشيخ الاكبر في الفتوحات
الى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان الانسان افضل ام الملائكة فقال صلى الله عليه وسلم
اما علمت بان الله يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ
ذكرته في ملأ خير منهم فرحت بذلك فالملائكة الذي خير منهم هم العالون **تحقيق**
في فضل الملائكة ولما كانت السموات وما بول منها من الملائكة عنصرية وما فوقها
من صور العرش والكرسي والملائكة التي فيها طبيعة غير عنصرية **قال** الشيخ
الاكبر ومضى الارواح العلوية المهمة التي فوق السموات السبع اى ما تولد من
صور الطبيعة وكان جعلت السموات داخلية في الغمام لتولد ما منها كما جاء
في الحديث انها خلقت من دخان الارض فارواح السموات واعيانها هي عنصرية
فانما من دخان الغمام المتولد عنها والسموات والكرسي والعرش والاسلاميون و
المحققون من اصحاب الذوق والشهود تفضل الملائكة بالنسبة الى طبقات
السماء فكل ما على فهو لطف وافضل وكل ما سفل بخلافه **السؤال الحادي**
والجواب **بعد الماتين** لم لم يرد الله تعالى عيسى الى الدنيا بعد رفعه الى السماء
فانما قيل ان الله يكون علما للساعة وخاتما للولاية العامة لانه ليس
بعده ولا يختم الله به الدورة المحمدية تشريفا لها بختم النبي المرسل يكون
على شريعة محمدية يؤمن باليهود والنصارى ويختم الله به عهد النبوة على
الامة ويختم المهدى واصحاب الكهف ويترقح ويولد له ويكون من امة
محمود صلعم وخاتم اوليائه ووارثه من جهة الولاية واجمع السبل في تفسير

الذات
سنة ١٢٠٠ هـ

الذات المنشور في سورة الكهف عن ابن شاهين اربعة من الانبياء احياء اثنان
في السماء عيسى وادريس واثان في الارض الخضر والكاس فاما الخضر فانه في
البحر واما صاحبه فانه في البر **واما** قرب عهده وكما ان نسبة الى حضرة المحمدية
من جهة الحقيقة ما ذكر في شرح الفصوص في قول الشيخ الاكبر في عيسى وم روح
من السرى لامن غيره فلذا احيى الموات والنساء الطير من طين **قال الشارح**
الفاضل واعلم ان الارواح المهمة التي من العقل الاول كلها صنف واحد حصل
من السرى ليس بعضها بواسطة العقل الاول كما اشار صلعم انا ابو الارواح
وانما من نور السرى والمؤمنون من قبض نوري فاقرب الارواح في الصنف الاول
الى الروح الاول والعقل الاول روح عيسى طهر السرى شاركة بالمواعج الجسمانية
الى السماء وقرب عهده بعهد فالروح العيسوي مظهر الاسم الاعظم وقابض من
من الحضرة الالهية مقام الجمع بلا واسطة اسم من الاسماء وروح من الارواح
فهو مظهر الاسم الجامع الالهي كبنينا اصالة وعيسى ورائة اولية جامعة من مقام
الحقيقة الالهية لذلك بشر الله به من مقام الاحدية من جهة الامامية
الاولية لذلك السرى الوحداني كمل نسبة الى احمد وقرب ظهوره بظهوره وتبرل
من السماء مرة اخرى ويدعو الخلق بدين بنينا صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله
السؤال الثاني **والجواب** **بعد الماتين** لم قال عيسى وم واد صانني
بالصلاة والزكاة ولم يكن له مال **الجواب** اجاب بعض المفسرين ان الزكاة
هنا المعاونة على الخير اى اوصانني الحق بتبليغ حقيقة الزكاة كالصلاة على
والزكاة على من له مال **وقيل** هنا الزكاة بمعنى الاسلام لقوله تعالى فويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة **وقيل** الزكاة والصلاة تؤمان
كالحج والجهاد يذكران معا غالبا لقوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة
الحق ويراد الابل للخطاب لمن كان له مال يجب عليه سدا من باب اقتصر ان
الخاص بالعام من سنن اللوب لان الصلوة تجب على كل عاقل عتق كان او

بواسطة بعض ان كانت
الصفوف الباقية من
الارواح مع

فقير

قد كان او عبداً والركوة واجب على غنى فرفع **السؤال الثالث والخمسون**

بعد المائتين ما الحكمة ان السيرة اعطى الحكم ليحيى عم صبيها **الجواب** الله اعلم

فيل لآن اياه دعى وقال واجعله رب رضيعاً فأكرمه الحق تعالى في اول الحال بالحكمة ليكون مرضياً من اول عمره الى اخره واكرمه بالحكمة في صباه ليقتاد الصلاح لا النفس بغيرها به تنقود **وقيل** اكرمه بالحكمة ليعلم الحق ان علم الحكمة ضروري لا اكتسابي وكان من كل نبي سهوة او سهوة الا يحيى لانه كان فيه ثلاثة اشياء وهو قوله تعالى وسيداً وحسوراً او نبياً من الصالحين اى من الحكماء **وقيل** ان الفراسة الصادقة ويقال قوله لا للعب خلقت **وقيل**

اكرمه السيرة اربعة من الصبيان باربعة اشياء يوسف دم بالوحي في الحب وعيسى دم بالنطق في المهد وسليمان دم بالفهم وكحيى دم بالحكمة في الصباوة **واما** الفضيلة العظمى والآية الكبرى ان السيرة اكرمه سيد المرسلين في الصباوة بالسيرة عند الولادة والشهادة بانه رسول الله وشرح الصدر وختم النبوة وخدمته الملائكة والمجور عند ولادته واكرمه بالنبوة في عالم الارواح قبل الولادة والصباوة وكفاه بذلك اختصاصاً وتفصيلاً صلوات الله وسلام

عليه وعليهم اجمعين **السؤال الرابع والخمسون بعد المائتين**

ما الحكمة في ابتلاء يحيى وذكرا عليهما السلام بالشهادة والقيل الجواب

فيل لانه ليس في الدنيا فرجة بعد النبوة يبلغ من الشهادة فأكرمها بذلك والتسرفية كونها من مظاهر الجلال لغيرة ظهور الجلال ولهذا السر الاطحي والحكمة الربانية فاز بالشهادة بسيرة المرسلين وسلامه حسين بن علي ليكون قدوة شهداء الملة المحمدية وكفاه بذلك شرفاً على شرف ولأنه اقتضى السيرة من اجله صغرى ما اقتضى يحيى **وقيل** **اقول** **واما** الفضل الكلي في فوز الشهادة صغرى فاز بالشهادة سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه باكلة خير من الشاة المسمومة كى وروى في الخبر لاذن الكلة خير تعودى من قطع

الحكي

الحكي **السؤال الخامس والخمسون بعد المائتين** لم قال تعالى يحيى ومريم

والمحبة وعيسى صلوات الله عليه وعليهم عبداً **الجواب** قيل لانه قيل يحيى ومريم

لم لا تترقى ولم لا تترحموا اولاداً فقال لا ايدان يقال لستيد الحار

وسيد الدار ولا اريد اسم السيادة فلما تواضع سماه السيرة سيداً واضاف محمداً

الى نفسه فقال سبحانه الذي اسرى عبده ولم يجز ان يقول اسرى لبيده **واما**

عيسى ومريم تسمية بالعبدة لانه انما على نفسه في المهد انه عبده فاختار اشرف

الاسماء لنفسه فاختار الله تعالى عليه به كما اخبر سبحانه في كتابه **اقول** افضل اسما

البشرية اليهودية كما قيل افضل الاسماء ما عتد كما اشار العارف **لا تدرى**

الا بعبداً **فانه** اشرف اسماء **والسلطان** العشاق بن الفارض قدس

وادعنى غير دعى عبداً نعم ما اسموا به ذاك السبي **واما** قوله صلوات الله عليه

ولم يدرى ولا فخر انما هو التحدث بنعمة الله مترجماً عن المقام الاعلى والحق الا جلى

ولسوف يعطيك ربك فترضى فالعبد الكامل اذا نظر الى مقام عبده الله يفتخر

قل بفضل الله وبذلك فليفرحوا واذا نظر الى نفسه يحقر ان النفس الامارة بالسوء

السؤال السادس والخمسون بعد المائتين ما الحكمة في انطاق الله تعالى

عيسى ومريم في المهد وهن مريم الجذع اليابس ليسقط عليها رطباً جنتياً **الجواب**

قال الشيخ الاكبر قدس سره النطقة سبحانه في المهد ليكون على برآة امة احد

الشامدين وقرب من السيرة وكونه نبياً وحيماً **واما** ان السند الاخر فوهة

الجذع اليابس فسقط رطباً جنتياً الى السند الاخر على البرآة وكونه نبياً

من عند الله قوله لها وهن مريم اليك كجذع النخلة فترت الجذع فسقط التمر

حال كونه رطباً جنتياً من غير فحل ولا تذكير كما ولدت مريم عيسى من غير فحل

ولا ذكر ولا جماع عرفت معاً فكان فيه شاهد لمريم في نفسها والنطق

شاهد لعيسى ومريم في نفسه فحصلت الشهادة للابن وامة **والكرامة**

حكم تقتضيه مقامات وان كانت ميسرة لاولياء وهي نتائج المقامات

صلوات

سره

والاعمال وكذلك المعجزات والكرامات في نفسها آثار المعجزات نزل على تحقيق الاوليات
 باحكام الشرايع والتخلق بها **السؤال التاسع والخمسون بعد المائتين**
 فان قيل ان الشاء بالسلام اكل سلام عيسى م على نفسه بقوله والسلام على يوم
 ولدت الحق او سلام يحيى م باخبار الحق تعالى عنه لقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد
 ويوم مات **الجواب** قيل اخبر عيسى م بنفسه عن سلام الحق عليه فكان متر
 منه ليجي الحق له باسم السلام سلامة من الاحجاب في اوليته وآخرته بقوله
 يوم ولدت ويوم اموت **واما** اخباره بنفسه عن سلام الله عليه كونه في مقام
 البسط والرحا والجمال فاشي على نفسه بلسان الحق ليجي الحق له باسم السلام
 بشاره لاصحاب الرحا بالهم عند الله م من سلامتهم عن الاحجاب الكونية بكونهم
 مقام السلام **واما** سلام الحق على يحيى بقوله وسلام عليه يوم ولد بغيبته عن
 نفسه كونه في مقام القبض والحرة والخشية والجلال وطهرا عن الغفوس
 الحكيمه عن كلمته بجلالته فترجم الحق عنه واخبر منه شفقه ورحمة على عباده الى
 ليا نسوا ويحسنوا اظنوا منهم برحمته كما اخبر رسول الله صلعم عن مقامها حيث قال
 ان عيسى ويحيى عم التقتا فقال يحيى لعيسى كانت قد امتت كمر الله وقال عيسى
 يحيى كانت قد ايست من فضل الله ورحمته فادعى الله تعالى اليهما ان احكما الى احسكما
 ففعل **اقول** وكان عاقبة امره م في مقام الجلال انه قتل فلا يزال فارده
 حتى قتل من اجله سبعون الفا فصا صا منه فكن فورانه وكان عاقبة
 امر عيسى م في مقام البسط والجمال انه رفع الى الملأ الاعلى من مقامه الحال
 فكلما في مقامها فان ان كمالا **فقول الحق** م على يحيى قال بعض العارفين
 هو اكل قائلهم من قول العبد من الاتحاد وظهور الوحدة الذي بالحق بالهبة
 الى اهل الحجاب واكمل في الاعتقاد ايضا لان سلام الحق اقبل لنفسه
 من سلام العبد على نفسه وايضا ارفع لئلا ويلات بخلاف قول عيسى م
 فانه يحتاج الى تأويل بان لسانه ان الحق وان كان قول اكل في الاتحاد وتحقيق

جاء

نهم

ثاني

بالحق

منه ليجي الحق له باسم السلام سلامة من الاحجاب في اوليته وآخرته بقوله

بالحق الذي من اسمه السلام فهو من اسماء الذات وان اردت الاطلاع على ادوات
 مشارب الانبياء فعليك بمطالعة فصوص الحكم فص كل نبى ذوقه وشربه نفعا
 انه يعلمهم بالفيض الاقدس والمدد المقدس **السؤال التاسع والخمسون**
بعد المائتين ما الحكمة في ان اسمه يحيى م على اولاده يحيى ولم يك قبل سميا **الجواب**
 قال اهل التحقيق لاختصاص الاسماء بالاولية اسرار كما صرح الشيخ في اول الفص
 الجوى وقال هذه حكمة الاولية في الاسماء فاقتض به يحيى فان اسمه يحيى
 اي يحيى به ذكره كبريا واما يحيى به ذكره ربه كما قال فرب له من لدنك وليا
 يرثني ومن بعده ال يعقوب واجعله رب رضيا فكان يحيى اول من جمع اسم الله تعالى
 بين اسمه ومعناه فالاول في الاكوان هو الذي لم يسبق عليه شيء من جنس
 فلما لم يكن شيء سمي قبله كان اول من سمي بهذا الاسم واما يحيى به ذكره ربه كبريا
 كما يحيى ذكر آدم بنيت ونوحا يحيى وذكره بسام يحيى اسمه اسم جيبه بعلمه امته
 من ورثته ولذلك قال صلعم علماء امتي كانبيا بن اسرائيل وهذا ابو السر
 في التشبيه بالا حياء واخرج السيوطي في تفسير الدر المنثور في بعض الاخبار
 ان جبريل وم لما خاطب سارة بسارة وكان اسمها يسارة فقالت لم تسم
 حوفا من اسمي فقال سيولد من اولادك ولد اسمه عند الله يحيى ميردا الله تعالى تلك
 الحرف الى اول اسمه فيقال يحيى فسر سارة رضي الله عنها بتلك البشارة الا
السؤال التاسع والخمسون بعد المائتين ما الحكمة والسبب في ابتداء
 ايتوب م في ماله ونفسه سبع سنين **الجواب** قيل ان ابله حسود
 حيث رأى يصعد عمله الى السماء ويحصد الملائكة مع كثرة ماله وعياله فقال
 يارب سلطني عليه لئلا يلبس جلادته فابتلاه حتى اظفر الحق للملائكة صبره ورضا
 بادغام انف عدوه **واما** ابتداءه سبع سنين قيل لانه رعى في النعمة سبعين
 سنة بكثرة الاموال من المواسي والخدم فابتلى بكل عشر سنة واحدة **وقيل**
 في سبب ابتداءه ما ذكره الامام السيوطي في محاضرة مصر في فضل من دخل مصر من

فصل في شارة عظيم علماء الله صلعم
 والهم في حقهم
 واحسنهم

لهية

من الانبياء حيث قال وقع في البادية التي كانت سكانها شعيب واثو عليهم السلام
 قحط وجذب وكان عندهما من اموال المواشي كثير من الاغنام وغيره فضايق المحرمي
 عليها فسمع فرعون مصر فكتب اليها هاتما من الجذب الى الحبس وكان يحب الانبياء
 ولا يؤمن محبها برأيه سحره وكرهاته مع فرعون فبقيت فدخل ملك مصر فدخل يوما
 الى حرمه فاحضرها فقالت شعيب وم حين دخل مع اتوب وقعد عندهما فرعون
 اما تخاف ان يغضب عليك رب السماء فيغضب بغضه اهل السماء وسكت
 اتوب ولم يكلمه فخرج من عنده فادعى الى اتوب لم سكت لا بليتك في نفسك
 واموالك بكونك عن كلمة الحق عنده واني **واما السور** في ابتداء ما ذكر
 الشيخ في الفصّل الاثني من نصيفة وجوده بالبراهيات الشاذة من النور
 المحامدات البدنية لتكميل المقامات العلية بالبراهية والحجامة بضر ارض النفس
 ليظهر له آيات الحياة الحقيقية بحيث افي عالم المثال فيفتل به فيقول من بدنه
 الاسقام الجسدية ومن قلبه الامراض الروحانية فلما جاهد وصفا استعدادا
 صار قابلا للفيض الالهي ظهر له من الحضرة الرحمانية ماء الحياة فاحتل به فزال
 من ظاهره وباطنه ما كان سبب الحجاب والبعث من ذلك الحجاب الا لحي فافهم
 سر الابتداء **السؤال الستون بعد الثمانين** لم سلت الله تعالى عليه الدود
 وارسلهم اثني عشر الفا **الجواب** قيل عدد الجن الكامل اثني عشر الفا
 وهم جنود الله تعالى وارسلهم الى ارض جسده ليكن له بالبداء الكامل في ابتداء
 ليحصل له الفتح الروحي بفيض ماء الحياة عليه ويرده سالما الى الوطن الاصل
 من الغربة لكونه قائما بالمرام الحقيقية وفي **الحكاية** اراد الله تعالى ان يجعل
 الدود عزيرا للصحة اتوب لان الدود اذ كان شيئا وصحبة الشريف يعرفه كما يعرف
 حوت يونس فلما تفرقت منه صعقت الى الشجر وخرج من لعابها الى البرسيم
 ليصير لبا سائرا ببركة اتوب وم **ولله** عساكر وجنود كالود والبعوض
 لفرود والابابيل واصحاب الفيل والرهدهد لسكر عوج والعنكبوت

في قوله تعالى وارسلهم
 اثني عشر الفا
 في قوله تعالى
 وارسلهم
 اثني عشر الفا

والحكمة

والحكمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولد آو دثو يد اوليائه ما يث آو من جنوده وبهلك
 اعداءه بما يبره حكمته منه سبحانه **السؤال الحادي والستون بعد الثمانين**
 ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اتوب وصفوة اتوب وعم سني الضر وانت ارحم الراحمين
الجواب قال ذلك لما قصد الله ود قلبه وصدره وهو حزانة المعونة والحجة
 والمناجات خاف ان يشغله عن مناجات قلبه لما رأى انتطاعه عن طاعة الله تعالى
 بسبب الاسقام البدنية فقال ذلك تضرعا واستمدا او استغاثا لا خوفا
 لانه تعالى قال في حق انا وجدناه صابرا نعم العبد **وقيل** شكى من البلوى منه اليه
 وهو مناجات العاشقين من اصحاب المحن كما قال يعقوب وم انا اسكنو تنه
 وخرى الى الله وقال فصر جمل **ومن شرح الفصوص** لما صبر على مقاساة
 الشدايد ولم يشغل بالها ومداواتها لانه كان كلما رفعه لدرجة وحصيل
 لكما لانه وترقيتها في حاله وتجلياته بشهوده المبني والمحتج في عين البديا
 والمحن حتى ان وصل الى عين القرب من الرب وحصل الى مقام السر والمناجات
 في معراج الابتداء فنادى ان مستنى الضر فكشف الله عنه ضرة واجابه وطهره
 عن ادناس الموانع فانه عليه بكامل صبره وحكمته بقوله تعالى انا وجدناه صابرا
 نعم العبد انه اواب فهذا هو السر المطلوب وليس وراى عبادا ان قرية
السؤال الثاني والستون بعد الثمانين لم قال الله تعالى لا يوت عم
 لا تحت وقال محمد صلى الله عليه وسلم فرض الله عليكم تحلة ايمانكم **الجواب** قيل
 لانه كفارة الايمان لم تكن الاصل قبلنا بل هي لنا كما اكرم الله به هذه الامة بدليل
 قوله تعالى **وقيل** لان اتوب خلف غضبا لله تعالى لان امراته رجمه كانت
 محرمة لانه قصدت ان تعطل ذواتها وتطعم لحم الحننير والبنى صلح كانت
 يمينه ابتغاء مرضات اربابه كما قال تعالى لم يستغنى مرضات اربابه واصل
 خطاب النهي لاهل الابتلاء والجلال وخطاب التقدير والعرض لاهل العطا
 والجمال **السؤال الثالث والستون بعد الثمانين** ما الحكمة الربانية في قوله

لا يوبىءم اركض برجلك هذا مفتل باردي يعني ماء بارد **الجواب** ما قاله الشيخ
 الاكبر في الفص الا يوبىء لما كان على نية الله يوبىءم من افرط حرارة الالم فستكنه
 الله تعالى ببره الماء لما قال له اضر برجلك الارض ليظهر لك ماء بارد وتغسل به
 فكن حارة الالم مطر لبديك من الامراض والاستقام فلما الى بالمأثور به
 سكن الله سبحانه افرط الحرارة ببرودة الماء **قلت** هذا ظاهره واما باطنه
 فهو امر بالبرائة والجاهدة بضرب ارض النفس ليظهر له ماء الحيوة الحقيقية
 لان الماء مظهر الاسم الحى الذى هو امام الائمة من الاسماء السبعة ففاز ابو
 بفيض ماء الحقيقة بعد مقاساة الشرايط كما فاز الخضر بعد مقاساة شدائد
 الاسفار وهو عين ماء الحيوة الذى شربه الخضر في الظلمة فظهر له اثر الحياة الطولية
 كما ظهر على يوبىءم **نكتة عرفانية** فلما تحقق اليوبىءم بتجليات الجلالية
 في ابتلاءه تحلى الله له بصفة الجلال والالطف فامطر عليه بشارة له جرادا من ذ
 فقال منه ما شاء فتمول بلطفه ونشاء ونما ماله وحسن حاله عوضا منه سبحانه
 عن الدود بل مورده وسره **السؤال الرابع والستون بعد المائتين**
 من اين وقعت الفتنة لخليفة الله داود عليه السلام **الجواب** اقول
 وقعت من اقتضا ومقام الخلافة كما وقعت لابي خليفة الله آدم ابي البشر
 لان مقام الخلافة مظهر الجلال والجلال فيتحقق بتجليات الجلال بالافتقار والابتلاء
قيل لانه دعى على بعض العصاة فابتلاه الله بالزينة كما ابتلى ماريوت
 وماروت حين تعرضت بعض الملائكة على خليفة الله آدم بالفساد وسفك
 الدماء فاقامها الله تعالى في مقام الخلافة بالحكم بين العبيد فحصلت لهما الزينة
 بالفساد ومع الزينة وكانت الملائكة قبل ذلك تدعو على العصاة من ابن آدم
 ثم بعد وقعة ماريوت وماروت كانوا يستغفرون لمن في الارض ويعتذرون
 كما ورد في الخبر النبوي لا شتمت اخيك فيعافيه ويسليك فاقام سر
 الافتقار **السؤال الخامس والستون بعد المائتين** لم جعل الله تعالى

مطلب

الخلافة

الخلافة ثلاثة آدم وداود وابوبكر رضي **الجواب** قال بعض العلماء لانهم
 قبل الخلافة كما قال تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم تابوا فجعلهم خلفاء ردا على المروءات
 لانهم يقولون يجب على الامام ان يكون معصوما **قيل** كان آدم معصوما
 فهو من عمره ستين سنة لداود ونصا خليفة وسنتي به لانه كان من نفس
 الخليفة وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقنا انا وابوبكر من طينة واحدة والضاكرت
 الملائكة على آدم فجعله خليفة وتجبر طالوت على داود فجعله خليفة وتجبر ابي
 علي ابي بكر فجعله خليفة **قائمة لطيفة** قال ابن عباس رضي الله عنهما يقال لبلسان العبد
 داود من لا عمر له فلذلك وهب له من عمره ستون سنة وقيل له داود لانه جعل
 الراء بالزينة والود من الله تعالى هذا عند من عرته والصحيح انه عرته **واما السر**
 في اسمه ما ذكره الشيخ في الفص الاول في تحقيق قوله تعالى ولقد آتينا داود
 فضلا قال فاول نعمه انعم الله به على داود وان اعطاه اسم ليس فيه حرف
 من حروف الاتصال اى ليس فيه حرف متصل بما بعده فقطعه عن العالم بذلك
 اجبا للناعية لمجدة هذا الاسم وسى الوال والالف والواو واسرار هذه الحروف
 من اسرار الخلافة والكمال وهي من خاصة الخواص كما ذكره في الفتوحات **السؤال**
السادس والستون بعد المائتين ما الحكمة الربانية في حبس يوسف
 في بطن الحوت وابتلاءه ولم حبسه اربعين يوما **الجواب** الله اعلم
 اما الحكمة ابتلاءه بالحوت بالبقاء اربعين يوما ما ذكره في الفص اليوسفي
 اشارة الى ابتلاء النفس الناطقة بالتعلق في الجسم بابتلاء حوت الرجم
 النطفة اربعين يوما حتى تكون علقة مستعدة للجسم المشتمل على روحها
 النفس المجردة وانوارها وكونها في الظلمات الثلث التي هو الرجم والمشيئة
 والجلد الرقيق الذي فيه الجنين **اقول** وفي المقام اسرار ومعاني لا يعلمها
 الا الماسكون كما صرح شارح الفصوص وقال في تحقيق قوله تعالى كما انه نادى في
 الظلمات ان لا اله الا انت فقال تعالى فيه فنجيناك من الغم وكذا كسبى المؤمنين

وفيه نظر لان الله تعالى
 اننى بالخلافة على آدم ودم
 قبل ايجاد بقوله انى
 جاعل في الارض خليفة
 اى مهيأ

كان من سنة ملكه اربعين سنة
 فادبه الخليفة الاول
 من عمره وابتداء السر
 كانت خلافة في لانه
 المقربين من المشقة
 الاكبر لخليفة الاول
 فافهم اسرار ارتباط
 المراتب الخلقية و
 الحقائق الخلقية
 بعض من بعض

على اسم فلان الموفق على الايمان بالله تعالى وبقبيل وفقت لها على الايمان
لتعظيم كتاب سليمان عم **واما** ستكون آية البسمة في تلك السورة فقد
سبق في الاشارة اليه في السؤال الثاني عشر **وقال** الشيخ الاكبر في
الفصوص الحكيم في الفصل السبعين لم يقدم سليمان اسمه على اسم تعالى في
الكتاب فالمعنى انه يعني الكتاب من سليمان وانه اى مضمونه بسم الله الرحمن
فكلم بعض المفترين في تقديم اسمه وكيف يلبس باقا لوه في اوهم التقديم لا
حكاية بلقبس هو اشهر وادق اذ قال لهم ارفعوا الي كتابكم اى كرم
عليها ومقظم عن ما ولو ان بلقبس كانت مريدة للحق وما كانت موفقة
لاكرام الكتاب لم يكن تقديم اسمه حاصلا من الخوف ولا تأخره بل كانت
تقرء الكتاب وتعرف مضمونه كما فعل كسرى ثم كانت تحققة لو لم تكن
موفقة من عند الله تعالى **السؤال الثالث والسبعون بعد المائة من**
بمعنى قول سليمان وم وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي **الجواب**
قيل معناه معي في زمانى لانه كان ابتلى بطلب الخاتم منه وقيل العفريت
على كرمه فاقبض الخلق بزوال ملكه فالمعنى لا تسلبه عني ثانيا لافتنين
عبادك بزواله **وقيل** قال ذلك خوفا وغيرة على ملكه بان لا يقوم
احد بياسة الملك غيره **وقيل** اعصمني فاجوب زوال الملك
فياخذة غري في حياى **وقيل** ملكا لا يحاسبه عليه فاجابه بقوله هذا
عطاؤنا فاقبض او امسك بغير حساب **وقال** على رضى هب لي ملكا
اقصم به الجبابرة الذين يخالفونك **وقال** جنيد لا ينبغي لاحد من بعدي
ان يثال بالملك على الملك **وقال** الشيخ الاكبر والمسيك لا يفرق
يعنى لا ينبغي لاحد ان يظهر بهذا الملك في عالم الشهادة خوفا من الانبياء
على اخوانه من الانبياء لانه لا يوثق لاحد لانه قد اوى في تحصيل ما اوتيه
سليمان ولكن ما ظهر به كما ظهر سليمان من جمعية الجن والشياطين في خدمته

الرحيم

سره

دبر

وحبسه واستخادمه لهم **اقول** قد يمكن الله تعالى سيد المرسلين ملكين فخر من العفريت
الذى جاء بالليل ليفتك به فتم باخذه وربطه بارية من سوارى المدينة
فاكر دعوة سليمان فردة الله تعالى خاصا عن الظفر عليه **قلت** فيه
اشارة عوفانية الى اختصاص مكانة الاحمدية بكمال التمكن والتصرف في التصرف
الاكمل والتكتم الاجل في عالم البطون ما اثر في مقام تسلط العفريت عليه
كما اثر بسلب خاتم سليمان وان كان له عاقبة التصرف الحكيم والتسلط القوي
على العفريت فالمقام المحمدي الاختصاص منزلة عن الانبياء وتسلط الغير
كما اشار صلح اعانى الله عليه فاسلم بعنى شيطانه وعفريته القرن واسلم
الجن على يده فكان يتصرف فيهم بالاحكام الشرعية وتقسيم الارزاق والمال
وكان يستخدمهم في الغزوات بالاستخدام ثلث الدفان بذلك **السؤال**
الرابع والسبعون بعد المائة ما الحكمة التي تباينة في دفع خاتمه الى شيطان
اربعين يوما وما السر الاثمي في الانبياء السليمانى **الجواب**
قيل كان في داره صنم يعبد من دون الله تعالى اربعين يوما فلب ملكه
بعدده وفيه نظر **وقيل** اراد ان لا يحب بدنيا وولاية تصلي لشيطان
وتشاركه الحان فالمراد بذلك الانبياء ان يتنبه سليمان وم ان الملك
بيده اذا شاء اعطاه واذا شاء منعه **وقيل** نظر سليمان وم
الى اربعة اشياء نظر الى علمه فابله الله تعالى بالهدى والى ملكه فابله الله تعالى
وزيره والى ماله فابله الله تعالى بشيطان عفريت والى سياسته فابله الله تعالى
بنبله **واما** السر الاثمي في الانبياء والامتحان فلتكيد النفوس وثاويرها
وزجوها عن مآلوفها مما سوى الله تعالى فاعلم ان ذكر الله تعالى ونياك ما يشغل
عن ترك الدنيا وكل احد بما يقتضيه مقامه ومشرته من الاطوار والادوار
والمراتب يعرفها اصحاب الطريقة والبلوك **السؤال الخامس والسبعون**
بعد المائة لم وضع الله تعالى ملكه في قصص خاتم **الجواب** قيل اراه الحق

في ذلك انما اعطيت في جنب ما لم يعط قد بين سائر الاحجار اذ كان ملك الانبياء
 الله تعالى قد رجع من الاحجار **وقيل** اراد ملك الجنان فقال جرح من الجنة له سون
 الهية والخاصية والقيمة فكيف بغايتها من الارجاء وايضا اراد الله تعالى يعز
 يشاء كما عرفت في الاسود والذهب والفضة **واما** السيرة فهو صورة حقيقة
 ومقامه في حضرة البطون ظهور بصورة قص خاتم والخاصة الالهية سيرة القابلية
 السليمانية في الحقيقة كالحق الاسود كان سيرة الحقيقة الانسانية وما حوته من سائر
 الخلافة والطوارق هذا هو السر المعقول عليه **السؤال السادس والتسعون**
بعد الامتين لم يأت سليمان بنى الله بعشر ارباعا ونفسه وهو فضائل
 واعلمه بالله تعالى **الجواب** قيل اراد الحق تعالى عجزه في ملكه انه ليس كل
 شئ وان البشر لا يخرج من العجز في اى حال كان وليس الكمال الا الله تعالى وكل احد
 اختصاص من وجه في الكمال الخاص كوسى وحضر عليها السلام وان كان الحكم افضل
 اهل زمانه سليمان ام وهذا من اسرار سعة الكمال الالهية في عبادته من
 اسرار الاختصاصات الالهية وهو من اسرار التاديب والترابي عبادته باشاء وكيف
 شاء الفضل به يعطيه لمن يشاء وكيف شاء فانظر سر الاختصاص في قوله
 ففرمنا سليمان مع خليفته ابيه داود وعمر حين اخلف رجلا وامرأة في ولي
 لها اسود فقالت المرأة هو ابن هذا الرجل وانكر الرجل فقال سليمان ام
 هل جامعتم في حال الخيض فقال نعم قال هو لك وانما ستوداه وجهه عقوبة لك
 فهذا من باب الاختصاص **السؤال السابع والتسعون بعد الامتين**
 لم يسم الله نبيته محمد اصله خاتم النبيين ما ستر الختم في الحضرة النبوية **الجواب**
 قيل ان الختم من شرف الكتاب وكونك النبي صلعم اشرف الخلق وايضا الختم
 اذ كان على الكتاب لا يقدرا على نكته كذا لا يقدرا احد ان يحيط بحقيقة
 علوم القرآن ودون الخاتم ما دام خاتم الملك على الخاتمة لا يجبر احد على فتحها
 ولا شك ان القرآن خاتمة جميع الكتب الالهية المنزلة من عند الله وجميع جواهر

وقال الشيخ في الفصوص في بيان
 الكامل الى كامل ربه ان يكون له
 التقدم في كل شئ وفي كل مرتبة
 كما اشار صلعم انم اعلم باهور
 دنياكم في تاسير الخلق ذلك
 لا يبعد في مقام الكمال
 لان القوة بكل حال
 حضرة الالهية
 والابونية وماواه
 ويسم بالجزء النقص
 صح

العلوم

العلوم الالهية والمعاني الدنيوية فذلك خص به خاتم النبيين محمد صلعم ولهذا
 السر كان خاتم النبوة على ظهوره بين كفيه لان خاتمة الملك ختم من خارج الباب
 لعصمة الباطن مما في داخل الخاتمة **اشارة عن قانية** قال تعالى في الخبر القدسي
 كنت كنز اخفا فلما بد لك كنز من المفاتيح والخاتم فسمي السيد الاحمد بالخاتم لانه
 خاتم على خاتمة كنز الوجود وسمي بالفاتح لانه مفاتيح الكنز الالهي به فتح وفتح
 ولا يعرف ما في الكنز الا بالخاتم الذي هو المفاتيح قال تعالى فاحش ان اعرف
 فحصل العرفان بالفيض الخبي على ان الجيب ولذلك سمي الخاتم بجيب الله
 لان اثر الختم على كنز الملك صورة الختم ما في الكنز والله الولي الفياض
السؤال الثامن والتسعون بعد الامتين لم جعل خاتم النبوة بين
 كفيه صلى الله عليه وسلم **الجواب** اقول حسن فاعلم من الاقوال
 ما نقله الامام الامير في كتاب حيوة الحيوان ان بعض الاولياء سئل الله تعالى
 ان يريه كيف ياتي الشيطان ويوسوس فاراد الحق تعالى هيكلا الانسان في
 صورة بطور وبين كفيه خال سوداء كالغش والوكبر في الخائن خمس
 من جميع جوانبه وهو في صورة خنزير له خرطوم كخرطوم الفيل في من بين الكتفين
 فادخل خرطومه قبل قلبه فوسوس اليه فذكر اسرته فحس وراه ولذلك سمي
 بالخنس لانه ينكص عقبيه مما حصل نور الكبر في القلب **قيل** ولهذا
 السر الالهي كان ختم صلعم بين كفيه ويا مر بذك ووصاه جبريل بذلك لتضعيف
 مادة الشيطان وتضييق مرصده لانه يجرى وسوسة بوق الدم و
 ولذلك كان خاتم النبوة بين كفيه صلعم اشارة الى عصمته من وسوسة
 لقوله اعاني الله تعالى عليه فاسلم اي بالختم الالهي اياه به وخصه وشرفه
 وفضلته بالعصمة الكلية فاسلم فرينه وما اسلم قرين آدم وم فوسوس اليه
 لذلك وكان خاتمة مثل زرا الخلة حوله شعرات ما يلا الى الحضرة مكتوب عليه
 محمد نبي امين **وقيل** غير ذلك والتوضيح بين الروايات بتعدد الخطوط

وتنوعه بحسب الحالات والتجليات او بالنسبة الى انظار الناظرين سمعت ذلك
 من بعض الاولياء قال سيدتي وروحي في وادعته رأيت رسول الله صلى
 فكشف عن خاتمة المبارك فقبلته وشاهدته فالتفت اليه بشاهد بمقتضى مقام
 ونحو بحسب حاله **وقال** بعض العلماء كون الختم بين كنفه صلعم للرواية
 المشهورة فيما وقع ليلة الاسراء من السؤال فيما يخص الملاء الا على ما
 قال قلت انت اعلم ان قال فوضع كنفه بين كنفتي فوجدت برزخا بين يدي
 الى آخر الحديث فلما جاءه العلم الترابي والمدد الالهي والفيض الرحماني بين
 بين كنفه ختم عليه بخاتم النبوة حتى لا ينسب شيئا من هذا العلم حتى يكون حقا
 لما اودعه من الاسرار **فكان** الهيكل الروحي الاحدي صورة
 الوثيقة الالهية الجامعة لطايف الظهور والبطون قد كتبها القلم الاعلى بدي
 القدرة والحكمة فامضاه بخاتم النبوة المحمدية لانه حجة الخلافة الكلية الاولى
 فكل ما يدى بعد وجوده فم نواته وخلفاؤه متقدمين من الانبياء والرسول
 وموفقا من اولياء امته الكل كما اشارت نبيا وادم بين الماء والطين
 واما من نور الله والمؤمنون من فيض نوري الى غير ذلك **السؤال التاسع**
والسبعون بعد المائة في فان قيل هل الختم الالهي مراتب متعددة
 او هو واحد **الجواب** قال الشيخ في الفتاوى في اجوبة الحكم الترمذي قدس
 الله روحهما وفاضنا فتوحهما الختم ختمان ختم ختم الله به الولاية مطلقا وختم
 يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام
 فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة فينزل في الزمان وارثا خاتما
 لاوتي كما انه لا نبي بعد خاتم النبيين محمد صلعم فكان اول هذا الامر نبي وهو
 آدم صفي الله وخليفته وآفوه نبي وهو عيسى ووجه الله وكلمته فيكون له حشر
 حشر معناه وحشر مع الانبياء والرسول واما ختم الولاية الخاصة المحمدية فهو جل
 من العوالم من اكرمها اصلا **اقول** هو محمد بن علي النوري الخاتمي المطايع

اخبرني عن نفسه بمشترت رأيا باتفاق العارفين بعده من الكل فلا يقول
 ولا يلتفت الى غير ارضاء بعض المتصوفة واهل الظواهر على كلامه في ختمية
 الخاتمي قدس الله روحه وفاضنا من علومه ومدده كما حققه في الفصوص
 والفتوحات وغيرهما من كتبه النفيسة افادنا الله بها مدده **قال** قدس
 في الفصوص وكما ان الله تعالى ختم محمد صلعم نبوة التشرع الكلي كذلك ختم الله
 بالختم المحمدي الولاية التي يحصل من الوارث المحمدي لا التي يحصل من سائر
 الانبياء فان من الاولياء من يرث ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم
 اجمعين فهو لا يوجد بعد هذا الختم المحمدي ولا يوجد ولي على قلب
 محمد صلعم هذا معنى ختم الولاية المحمدية واما ختم الولاية العامة الذي
 لا يوجد بعده ولي فهو عيسى **م اقول** اما الختم الخاص المفضي الى
 الاول والختم المعظم الافضل فالخواتم الاربعة من نفوس فضيلة الاعلى
 وخطوط خاتمة الاجلي صلى الله عليه صلاة تعلو وتعلو وسلاما ينمو
 وينمي لان الامر الذي يقوم به العالم الكوني فينقسم الى اصلين خلافة
 وولاية **واما** الخلافة فلا خاتم من جهة الخصوص وهو سيدنا علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه ختم الخلفاء الراشدين ومن جهة العموم فالله الذي
 المنتظر في آخر الزمان فهو خاتم الخلفاء العامة سيفا وشوكة وظهورا
 من سلالة حضرة الائمة يواظي اسمه اسم النبي صلعم ويظهر من العوالم
 كما ورد في الحديث المروي من عنده من ولوفاطمة وسفي الحديث عن علي
 المهدي منا اهل البيت يصلي الله في ليلة **واما الولاية** فلا خاتم من جهة
 الخصوص من المشرق المحمدي فهو ابن العوالم الخاتمي الطائي كما هو
 حقيقة في كتبه كالفصوص وغناء المصوب **واما** من وجه العموم فهو
 عيسى وم خاتم الولاية العامة على الاطلاق كما تفرج جمع الله في عصر واحد
 في آخر الزمان الخواتم كلها فيختم بها الوجود ويقوم بالحقام القباية

الستره

م

رضه

فانما من جهة الظاهر عيسى م والمهدي رضى عنه كتمان ظاهره فيقوم عيسى م بالنبوة
والامامة والمهدي بالسيف والخلقة وفانما من جهة الباطن بالامداد
الروحاني بالوزارة المعنوية فروحانية سيدنا علي رضى عنه وقد وثقنا روحانية ابن
العربي كما صرح في كتاب المهدى وعقائد موقر **وقال** اما وزراؤه فتسعة سبعة
من اصحاب الكهف واثنان من الارواح من اكمل برهنا عليا ونفسه رضى الله عنهم
ونفعنا بهم ولا يفهم الناس من ذلك هذا من باب التنزيل الروحانية والاشياء
الروحانية **حاشية** الكلام على سؤال الختم **اما** الختم المطلق للنوع الانساني
من جهة التوالد والتناسل ما ذكره الامام الخاتم الخاص في الفص الشبثي حيث
قال وعلى قدم شيت يكون اخو مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل
اسرارهم وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خام الاولاد وتولد معه اخوت له يخرج
قبله ويخرج بعده ما يكون رأسه عند رجليه ويكون مولده بالصبيان ولغته لغة بلوه
ويسرى العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى السبع
فلا يجاب فاذا قبض الله قبض مؤمنى زمانه يعني من بقي من هذا النوع لا يكون صلا
ولا يخرجون حواكيتهم فون حكم الجبيعة شريعة جوده عن العقل فعليه يقوم
الساعة ويختم العالم الانبوتي بهم **حقيق الكلام** قال شارح الفصوص
والمراد بالصبيان العجم كما صرح الامام في عقائد موقر ان الخاتم من العجم لا من العرب
اقول والشرع كونه من العجم لان العجم مظهر النفس فله التنزيل والعرب
مظهر مقام الروح فله التنزيق وقيام القيامة بالتنزيل النفساني وانما تولد معه
اخيته ليكون الاختتام مثابا للابدية فان خلق آدم كان ايضا مقادرا لخلق
حواء **وذكر** الشيخ في الفتوحات ايضا قال فاوجد الحق عيسى بن مريم فقلت
مريم منزلة آدم وتنزل عيسى منزلة حواء وكما وجدت اني من ذكره وجد ذكر من
اني فتم بمنزل ما بداه في ايجاد ابن من عذاب كما كانت من عظام فافهم ستر الختم
ومرآته هو الاول الآخر وهو ولي التوفيق وبسبحه ازمة الحقيقين

اقول ويدل الخبر النبوي على
ان هذا الخاتم للنوع الانساني
يكون من سلالة وعشيرة
ويسمونه صلبا كل حسب
والنسب ينقطع الى يوم
القيامة الا حبيبي وبنينا

السؤال الثامنون

السؤال الثامنون بعد المائة من الكوائم بمعنى تسبيح كل شئ بل هو حقيقة
او استدلال بالانزاع على المؤمنين كما هو رأي اصحاب الطواهر **الجواب** قال
اهل التحقيق تسبيح كل شئ حقيقة في عالمه ليس بمعنى الاستدلال سو في اول النظر لآثار
الظواهر واما اهل الكشف فيسمعون انواع التباين من السنة الاشياء في عالمها
من البرازج المكشوفة لكل حقيقة من حقايق الاشياء ان تسبيح حقيقة كما قال
عبد الله بن مسعود رضى عنه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكر **وورد** ان
المؤمن بشربه له مدى صوته من رطب وبابس **وقال** امير المؤمنين علي كرم
كف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا في بعض نواحيها فاستقبله شجر ولاجر الا
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله وامثاله كثيرة في الاحاديث **وقال** في
الفتوحات المكينة في الباب الثاني عشر ان المستمى بالمجاد والنبات عندنا المرام
ارواح بطنت عن ادراك غير اهل الكشف اياها في العادة فلا يحس لها مثل ما يحس
من الحيوان والكلمة عندنا اي عند اهل الكشف حيوان ناطق بل حتى ناطق غير ان
المزاج الخاص يسمى انسانا لا غير ونحن اذنا مع الايمان بالاجساد الكشف فقد
سمعنا الاجساد تذكر الله اذية عين بل ان نطق تشعبه اذنا منها وكما طبعنا
مخاطبة العارفين وليس هذا التسبيح بلسان الحال كما يقول اهل النظر ممن
لا كشف له **وقال** في الفص النوني فالكلمة السنة الحق ناطقة بالثناء على الحق
وتلك قال الحمد رب العالمين ومسبحته له تعالى وكذلك قال وان من شئ الا
يسبح مجده **وقال** قد شربته جعل الله صور العالم كلها تسبح مجده ولكن لا
نفقه تسبيحهم لانا نخطب في العالم من الصور يعني وان كنا نسمع في بعض
الاجيان تسبيح بعض الاشياء عند الكشف من حقايقهم والاطلاع الشهودي
على عوالمهم والله الولي الفتاح **السؤال الحادي والثمانون بعد المائة**
فان قبل رؤية العين اشرف ام رؤية القلب وبطل المعرفة اعلى ام الرؤية
الجواب قال الامام السابوري رؤية العين اشرف والرؤية اعلى من الرؤية

الله وجهه

لان العارفين مشتاقون الى منازل الوصال والواصلون لا يشاقون الى المنا
 المعرفة وشغل بعض الاولياء ايتها ارفع فقال الرؤية لان واحد الرؤية في
 الانس وواحد المعرفة في الخس المعرفة يتولد منها التعب والعناء والرؤية
 يتولد منها السرد والترضا **وقال** بعض العارفين المعرفة الطيف والرؤية
 اشرف المعرفة اشرف والرؤية اكمل الى غير ذلك من الاشارات **السؤال الثاني**
والثمانون بعد المائة فان قيل ما معنى الحكمة والعلم والمعرفة **الجواب**
 قيل الحكمة الاصابة في القول والفعل والرأي وقيل الحكمة الاصابة في النظر
 بدليل العلم الحاصل في القلب وقيل الحكمة استخراج عواقب الامور عن الغيوب
 عند ابتداء وقيل الحكمة علم بحسب طاهر **وقال** اهل التحقيق
 من الصوفية الحكمة هي العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها وذلك
 انقسمت الحكمة الى العلمية والعملية والمعرفة هي ادراك الحقائق على ما هي عليه
 من الخصائص والفضائل فما حصرها الله تعالى في العلم او ادراك الحقائق ولو اذرها
 وتلك تسمى العلم تصديقا والتصديق علم وتسمى التصور معرفة كما نقل في الاصول
وقيل المعرفة مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم وتلك تسمى
 الحق بالعلم دون العارف لان حصول العرفان بعد النسيان وهو وصف العبد
 فالمعرفة خاص والعلم عام فالعلم الحكيم ارفع منزلة من العارف الواقف عند حد
 علمه فالحكيم يعطي كل شيء حقه على ما عليه والعارف يتوقف ما يعطيه كشفه بالعمل
السؤال الثالث والثمانون بعد المائة ما الفرق بين المعرفة والكرامة
 وفوق العادة **الجواب** قال النبأ بوري المعرفة خاصة بحكمة النبوة
 لها بقاء واما فوق العادة لاتباعها كعبه موسى ثم وعصى سحرة فرعون
 فلا حقيقة للمعرفة وليس كتمان معنى انما هي تحيل وتختلف في العلم والمعرفة
 حقيقة باقية كتمان معان لا تعمل بالآلة ولا بالجملة كالخفة بالخفة تعجز
 عنها عوام الناس والمعرفة تعجز عنها خواص الناس انما هي ما يبدوا واختصاص

لعبادة

لعبادة والمعرفة خارجة عن العادة والخفة خارجة عن العرف لا عن العادة **واما**
 الفرق بين المعرفة والكرامة ان المعرفة لا نبيا الله تعالى على دوام الوقت احتياجا
 على الخلق بدعوتهم الى الله تعالى فالدعوة من شرط المعرفة يجب اظهارها بخلاف
 الكرامة تكون للولي ليس لها دوام ولا يشترط الادعاء ولا الاظهار انما لمصلحة
 مقتضية له والا يجب على الولي كتمانها فان اظهرها بغير مصلحة اساء الادب وربما
 طرد عن درجته فالكرامات نياج الاعمال الخالصة لله تعالى وثمرات الاخلاق الحسنة
 تحققا وتلقا بما يتصور ربه تعالى وربما يدعو الولي فلا يجب والبسبب يجب له
 متى شاء اظهار المعرفة لمصلحة الدعوة والولي بخلافه **قال** شارح النصوص
 في آخو المطلاع قال لا بد ان تعلم ان العادة متعلقة بالتقدير الازلي الراجح في
 الحضرة العلمية الجارية على سنة الله وفوق العادة يتعلق بذلك لكن لا على
 السنة بل اظهار المقدرة وهو قد يصدر من الاولياء فيسمى كرامة وقد يصدر
 من اصحاب النفوس القوية من اهل الفطرة وان لم يكونوا اولياء وهم على شين
 اما خبر بالطبع او شريعة الاول ان وصل الى مقام الولاية فهو ولي وان لم يصل
 فهو من الصالحين والمؤمنين المصلين والاشيا في حيث ساهو وكل
 منها النقص في العالم الشراقي بحسب مساعدة الاسباب المرتببة لهم
 فان ساعدتهم الاسباب الخارجية استولوا على اهل العالم كالفرغانة من السيرة
 وان لم يساعدهم ليس لهم ذلك الا بعد رتبة استغفارهم بسببهم الى
 لهم والله ولي التوفيق **السؤال الرابع والثمانون بعد المائة** من
 ما الفرق بين الالهام والوحي **الجواب** قال اهل التحقيق الوحي من خواص
 النبوة والالهام من خواص الولاية والوحي مشروط بالتبليغ ودون
 الالهام والوحي يحصل بواسطة الملك المخصوص بذلك الطريق الخاص فكلما
 الاحاديث القدسية بالوحي والقرآن وان كانت كلام الله تعالى وقد يحصل
 الوحي بشهود الملك وسماع كلامه فهو من الكشف الشهودي المتضمن

أمرت أن أسجد على سبعة أعظم **الجواب** لقوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع
ورزقتم من سبع فأسجدوا لله على سبع ليكون شكر الجميع **وقيل** لأن
الصلوة تواضع فارادوا تواضع من سبعة أعضاء لأن من تواضع رفعه الله
والصلوة كفارة فارادوا أن يكفروا ذنوب الأعضاء كلها **وقيل** أراد الله
أن يجمع لآئمة صلوات عبادات ملائكة سبع سموات لما أطلع ليلة المعراج على ملائكة
السموات فتمت لآئمة فضائل عباداتهم فامرهم الله بالسجود على سبعة أعضاء
بمقابلة السبع الطباق **السؤال الثاني من والتمانون بعد الماتين من**
لم جعل الله تع الصلاة مشي وثلاث ورباع **الجواب** لأن الصلاة فرضت
ليلة المعراج حين شاهد بها كل الملائكة أولى أجنحة مشي وثلاث ورباع
فجمع الله ذلك في صور أنوار الصلوات عند عروج ملائكة الأعمال بأرواح العبادات
لأن كل عبادة تتمثل في الهيكل النورانية وصورها كما وردت الإشارات في
ذلك بل يخلق الملائكة من الأعمال الصالحة كما ورد في الأحاديث الصحيحة
السؤال التاسع والتمانون بعد الماتين فإن قيل لم جعل الله تعالى
فخمس صلوات فجعلها على ثلاث مرات مشي وثلاث ورباع **الجواب** قيل
لأن الله تع جعل لأجنحة الملائكة ثلاث مرات فجعل أجنحتك التي تطير بها
إلى الله تع موافقة لأجنحتهم ليستغفروا لك وجعلها خمس صلوات أظهاراً
لستر الضعيف وفضل من أنها فرضت خمس صلوات أو لا ثم تحطت منها
فبقيت خمس من جاء بالحسنة فله عشر مثاها فضلاً منه سبحانه لا تمجيبه
هدية منه لهم في مواجبه صلعم **وقيل** لأن الكعبة بنيت من خمس جهات
طور سيناء وطور زيتا والجودى وحراء إلى قيس فذلك وصفاً خمس
صلوات وهذا السر جعل الطواف حول البيت الحرام بمنزلة الصلوة ولكن الصلوة
أفضل من الطواف ألا في حق الحاج لأنه محقق بالحجر الشريف والصلوة بخلافه
فأمرهم **وقال** بعض الحكماء جعلوا خمساً شكراً للعناصر الأربعة وجميعها في

نشأة

في نشأة الإنسان بتسوية وتعديله وتكميله حسن تقويم وتركيب كما أشار سبحانه
في أي صورة ما شاء ركبك يعني من العناصر الأربعة المتضادة مجموعها سبحانه
بحكمته وقدرته في صورة واحدة فذلك جعل الله الصلاة على أربعة أركان
القيام والقعود والركوع والسجود ليكون شكر العناصر الأربعة **وقيل**
لأن الخلق أربعة أصناف قائم مثل الأشجار وراكع مثل الأنعام وقاعد مثل
الأحجار وساجد مثل الهوام فارادوا أن يوافق الجميع في أحوالهم فيشاكل
كل واحد من الخلق وجعل الله تع في أوضاع الصلوة جمعية العالم كلها
وجمعية عبادات الملائكة كلها كما ذكره بتفصيله صاحب كتاب كشف
الأسرار فليطلب ثم **السؤال التاسع بعد الماتين من** لم جعل الركوع
واحد والسجود اثنين **الجواب** قال النبأ بورقي الركوع أيضاً
اثنين لأن الركوع هو الخطأ وهو مكرر أيضاً واحد للركوع وواحد لرفع
رفع الرأس من الركوع والخطأ إلى السجود وهذا الخطأ هو الركوع
الثاني **وقال** أن البليس أمر بالسجدة فإني وأمرنا صبي نارغما وتبرأ
منه ليكون سجدة للخلق وسجدة للزنى شكر الله تع عليها فهو الرزق
والخالق **وقيل** أن آدم ذم لما سجد تاب الله عليه لرفع رأسه
من السجدة وسجد مائياً شكر الله تع **وقيل** لأنهم يدعون إلى السجود
يوم القيمة حين يكشف عن سائر نبي المؤمنين ويختلف الكافرون والمناقضون
لا يقفرون على السجود كما قال تع يوم يدعون إلى السجود فلا يستطيعون إلا
فأذرا إلى المؤمنين ذلك سجداً وشكراً لله تع **وقيل** تكبر السجدة لأن
الملائكة في السماء ليلة المعراج رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا على النبي صلعم
فلذلك شئ السجود **وقيل** السجود أحب الطاعات وأقرب العبادين
إلى الله تع الساجد فلذلك تكبر لكونه أحب وأقرب **السبب** في كونها
اثنين ذكر صاحب كشف الأسرار عن بعض العلماء أنه لما أم جبريل النبي صلعم

فاطال السجود فقل صلعم ان جبرائيل وم رفع رأسه فسجد ثانيا فصيبر الحق واجبا
 يعقبد بالخلق ليكيدا بعدته هو الجنبه صلعم **السؤال الحادي والتسعون**
بعد الامتين ما الحكمه ما فرض السجود والركوع في صلاة الجنازة **الجواب**
 قبل لان صلوة الجنازة دعاء وثناء واستشفاع للميت والركوع والسجود
 خاص للتعبد به من غير واسطه اختص به الملة المحيية لان السجدة كانت يجوز
 لتعظيم المخلوق في الملة الباقية ونحن نرهبنا عن الركوع والسجود ونعززه **قيل**
 لان الميت اختص من المصلي وبينه وبين الله تعالى صلواته بالركوع والسجود وتوهم الاعداء
 والجره انه لم يمت كما توهم الشيطان من سجود الملائكة انه لا يركع دم فابى حيا
 وعصه جهلا وان كان ساجدا متعبد اقبل ذلك فاقبلت جبريله وجسده صحابه
 عن المسجود في الحقيقة انه الحق وقال آدم مبتدئ المحراب **السؤال الثاني**
والتسعون بعد الامتين لم دخلنا الصلوة بتكبير واحد وخرجنا بتسليتين
الجواب قيل شارحة لفصل التوحيد بان الوصلة بالتوحيد والوقفة بالتسليتين
 كانه قيل بان الحال متى وجدت وصلت ومتى ثبتت انفصلت عن مقام
 القرب والمواج والمناجات فعمل فضل التوحيد على التثنية **السؤال الثالث**
والتسعون بعد الامتين ما الحكمه في رفع الايدي والجره بالتكبير
الجواب قيل لان الكفوة كانوا يشيرون بايديهم نحو اصنامهم تعظيما
 لهم ونحن نرفع الاما دي نقرنا الحق واعتصاما بحضرة الكبرياء ونبر بامس
 فعلهم عما فعلوا الا ليراهم **قيل** يستدل الاعمي بحجج التكبير والاهم
 برفع اليدين على انتقالات الصلوة **واما** وضع اليدين على القلب
 وعقد ما فمعناه قبول امره ونهيه بعقد العهد مع الله بعبودية
 وهي التواضع **قيل** معناه طرود وسوسة البليس وقيلت الام
 الملك **قيل** معناه رفعت يدي الى وجهك الباقي واسلمت لك لان
 عقد اليدين بعد التكبير صورة التسليم والعبودية ورفع اليدين صورة التوجه

الى حضرة الكبرياء لان العلوصورة وصف العظمة والكبرياء كانه قال المصلي بلسان الفيل
 والحال يا من له العظمة والكبرياء لا ينبغي التعبد والتوجه الا الى جنبه تعالى ولا التوجه
 بالتعبد الا على ما به **السؤال الرابع والتسعون بعد الامتين** ما الحكمه في
 رفع الايدي الى الاذان للرجال وللنساء الى الشدين **الجواب** اجاب الشيخ
 النيب بوري لان الاجتماع بالاذان واجب فكانه قال المصلي يا رب ليك سمعت
 يا ذني ما امرتني فكلت لك بان العظمة والكبرياء لا يباذلك فيهما احد الا اهلكته فحرك
 واذا لله بقدرتك واما النساء فرفع ايدهن تحت رفع الرجال لانهن انقص رجة
 وفصلنا وانقدا وحسنوا بالنسبة الى الرجال **قيل** ان خليل الله تعالى
 لما اتى في النار نظرت الى سارة اليه فامنت به فخرتها عن ثيابها فاستحييت
 فوضعت يديها على نذيرها ودخلت النار خلف الخليل حتى فوجت عنده فوجت
 نفسا منه يغري لاني لانهما كانت ابنة عمه اخت لوط عم ولهذا الحكمه امرت النساء
 برفع اليدين الى الشدين شريفا لانهن يتبعين من لسارة كما امرنا بتبعية ملية
 ابراهيم لان اكثر شريعت التعبدات بسبب ابراهيم دم واهل بيته من ازا واجه وذر
 ولذلك الترتيب كونه في الدعاء والثناء في الصلوة في قوله صلعم كما صليت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وهو المعول عند اهل الحكمه **السؤال الخامس**
والتسعون بعد الامتين ما الحكمه في شريع وضع اليدين على الشمال **الجواب**
 قال النيب بوري لان اليدين صفة حق وكمال والشمال وصف باطل وضلال
 فكانه تاجي المصلي بلسان الحال وقال احببت الحق بالتواضع والتسليم والتعبد
 بعقد العهد كما عقدت بيمينى على شمالي وامنت الباطل والخالفه بوضعي يميني
 تحت حكم ربى لاني لاني اليدين صفة الحق والشمال صفة العبد والحق غالب على
 كل شيء حكمه واليمين صفة اهل الكمال كما قال تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
 والشمال صفة اهل الضلال كما قال تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فاكثرا
 في وضع اليدين على الشمال الى ان كل شيء ما سوانه فهو متصف بالنقص والخصر

بته

رة

مستحق حكمه كمال قدرته تعالى **وَأَمَّا** الجلوس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاشارة
 الى ان وصف الكمال عال ومرفوع ووصف الضلال سافل وموضوع ووصف
 الحق مرفوع ومجبوب وغالب على من دونه **السؤال السادس والتسعون**
بعد المائتين ما الحكمة في جمع الصلوة من انواع الاوضاع والاطوار وبأشياء
 من نيات العبادات يكون الدخول في الصلوة **الجواب** قيل بنية المناجاة
 مع الرب تعالى على وجه التقرب بنية التقرب اليه تعالى وقيل بنية طواف القلب
 حول عرشه كالحاج في يطوفون حول بيته والملائكة الحافين حول عرشه كذلك تطوف
 قلوب المصلين حول العرش كما نقل عن بعض العارفين ان قبلة الجسم الكعبة
 والمحاب وقبلة القلب وحراب العرش وقبلة الروح والسر للرب تعالى بنية
 وبين جنابه في حراب كما قال سلطان العارفين يا قبلتي في صلاتي اذ اوقفت
 اضلتي وسترتم في ضميري اليك وجهت كلتي وقيل به بنية خطبة
 الحور فان المصلي خائب لقوله صل على المصلي خائب الكرم اذ واجبا في الجنة الكرم
 صلاة في الدنيا **وقيل** بنية الاعتذار من التقصير والاستغفار من الذنوب
وقيل بنية جمعية عبادات الملائكة مما جمعت من التسبيح والتكبير والتحميد
 والقيام والركوع والسجود **والماب** صل على المصلي المعراج عباداتهم جميعا
 كل الامنة في الصلوات الخمس **وقيل** بنية الجهاد والحرب مع خواطر النفس
 والشیطان لان المصلي يحارب الشيطان ومن ذلك سمي المحراب حرابا لانه موضع
 الحرب **وقيل** بنية التوبة النصوح لان الصلوة قد اشتملت على التوبة لان
 الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر لان من قام اليها رجع عن هواه فهو تائب عن الشقا
 بما سوى الحق وفيها الحمد والام والثناء والغفر والحفظ له ودائه تعالى
 وغير ذلك من المعاني والاحكام **السؤال السابع والتسعون بعد المائتين**
 فان قيل هل صلوا الصلوات الخمس قبل نيتنا صل على من كان في جمعة في شرع
 ام مفترقة في الايام **الجواب** قد ثبت في الاخبار ان الخمس من خصائص هذه الايام

والاوقات

١٥٦
 والاوقات الخمسة كانت متفرقة بين الانبياء عم **ورد في الخبر** اول من صلى الفجر
 ركعتين آدم ثم شكر الحصول النبوة وزوال الخالفه وطلوع نور التوفيق وغروب
 ظلمة الخالفه وهو الاصل في الصلوة اي ركعتين **وقيل** صلى آدم الصلوات
 الخمس كلها ثم تفرقت بعده بين الانبياء عم **و** اول من صلى الظهر وقت زوال
 الشمس داود عم والعصر ابراهيم عم والمغرب عيسى عم والعشاء يونس عم
 والنور رسول الله صل على المصلي المعراج لذلك قال زاذني صلاة اي النور على الخمس
و اول من باد الى السجود جبريل عم ولذلك صار رفيق الانبياء وخادمهم
و اول من قال سبحان الله جبريل والحمد لله آدم ولا اله الا الله نوح واسماعيل
 ابراهيم عم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رسول الله صل على من ذكرته بقبيل
 الاخبار في ذلك الباب الحادي والعشرون من كتابنا الا واصل **السؤال**
الثامن والتسعون بعد المائتين ما الحكمة تحت الحجر في الليل وسن البتر
 في النهار **الجواب** قيل لان صلاة الليل في الاوقات المظلمة خالية عن اعيان
 الطاعنين لعباد الله تعالى تحت الحجر ليعلم المارين الغافلين ان الله عبادا اينما يكونون
 ربهم في الظلمات لان عبادة الليل هي الشدة وطهارة وقوم قبل لان الليل خل
 المناجات والوصلات فهي بالحجر البسط للقلب واشهر للصدر **وقيل** ان
 الكفار كانوا اذا سمعوا القرآن لغوا فيه عند اطلاقهم في النهار فامرنا بالستر
 لئلا يلغوا فيه وامرنا بالجهر ليلا لا تشغلهم بالنوم وغفلتهم عن الاسماع هذه
 علمة شرعية **وَأَمَّا** حكمة شرعية ان الليل مظهر البطون وهو مقام القرين في الظهور
 للحيث بالمناجات والنهار مظهر الظهور وهو مقام الاستتار والاختفاء
 فاجهر في عالم البطون اولى وابسط والاستتار في عالم الظهور عن الاعيان
 اولى واليق ولهذا استر كان الاسماء للحيث في الكيا لان الليل صورة
 الغيب المطلق مطمح الحياتين وموارج العاشقين ومنهاج السالكين **وَأَمَّا**
 حكمة الجهر في يوم الجمعة والعبد في حضور اهل القوي واهل الجهر كي يسمعوا

القرآن ويتعلمونه حكمته والعبد مظهر الوصال وجمع اهل الكمال وجلي الجمال فاذا وصل
 السالك الى مراده فالسر والجهر عنده سواء يباحي الواصل كيف يشاء وما يشاء
 فيضحي كل عن عين الاخبار وينادي بس في الدار غير الجيب وبار **السؤال التاسع**
والمتسعون بعد المائة ما الحكم في شريعت الجماعة وفضلها على الانفراد
الجواب قيل حصول استعداده واداءه والقبول كمجعية القلوب كما
 ورد في الخبر يد الله على الجماعة اذا قبل من احد الجماعة يحصل خيرة الشفاعة لغيره وذلك
 ان المذنب اذا اعتذر من سيده بجمع له الشفاعة ليقضي حاجته **وقيل** شريعت
 الصلوة بالضيافة والمائدة لانها حادثة وعطية لامة ليلة المعراج والكرام البضع
 المائدة والضيافة الجماعة فهو ابلغ في الكرامة ومدة الكرم حجة كبره والحيثية
 ظاهرة قائمة بالشهود من الجماعة **وقيل** شريعت الصلوة بالغزو والمحاب
 بحل الحرب والابدية للقتال من صفوف الجماعة والمحبة الالهية والتأييد الرباني للجماعة
 ان الله يحب الذين يتقاتلون في سبيل صفا فلجماعة بركة وقية وقوة ومغفرة
 كما قال صلعم ما اجتمع من المسلمين في جماعة اربعون رجلا الا وفيهم رجل مغفور
وقال ما من ميت يصلي عليه امة من الناس الا شفعا فيه **قال** اهل الضبط
 والاصول الامة من اربعين الى المائة والرهط من السبعة الى الاربعين
 والنفر من الثلاثة الى التسعة وكذا البضع **وقيل** احب الله تعالى
 اجتماع المسلمين والتفكير بمجيباتهم في عبادة فامر بالجماعة في الصلوة والجمعة
 والاعباد والموقف يوم عرفة للتوسيل والشفاع والتفقد بعضهم بعضا
 من مرض منهم فيعودونه ومن مات فيجهزونه ويصلون عليه ومن ضعف
 فيعينونه على عبادة الله **السؤال لثلاثمائة من حوائج الحكم و**
مفاتيح العلوم ما الحكم في صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد بسبع وعشرين
 درجة وفي رواية خمس وعشرين درجة **الجواب** قيل لان التضعيف
 ينتهي الى سبعة ضعف الخمس والسبع وعشرون اذا ضرب احدنا

في الاخر بلغ نحو سبعة فسبق ذلك لبيان التضعيف لقوله تعالى كثر حبه انتبت
 سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء **الحج وقيل**
 اخبرتم خمس وعشرين ثم بسبع وعشرين اشارة الى ان فضل التضعيف بيده
 واو حال السرور على القلب مرتين بالفضل ابلغ من مرة ولكن كل طبقة يوافق
 الحكمه في وضعها واعطاها ما ليس ثم امر اتقاني بل كل ما يجري من احكام الاعمال
 وفضائلها واجور ما من انواع التضعيفات حكمه الالهية واسرار ربانية بل كل
 عمل واجر وتضعيف منه فهو توفيق على الشرائع الواضحة الحكيم بالوقفي اوبالا
 ليس للعقل فيه مدخل وقد عين بعض الجمال فضائل بعض الاعمال بوضع الاخبار
 في فضائل الاعمال من عند النفس فعد ضلوا واصلوا وافتروا على الله
 وعلى رسوله عصما من ذلك فقد جعلوا قدر الشرائع وحكم الشريعة وحكمته
 في اوضاع احكامها فكل حكم من احكام الشريعة اسرار وحكم قد يطلع الله من مشاء
 من اوليائه على حكم احكام شرايعه **السؤال الحادي بعد الثلاثمائة من**
حوائج الحكم ما الحكم في كون الحسنات سبعاً وعشرين **الجواب**
 قيل لان الجماعة مأخوذة من الجمع والجمع اقله ثلاثة وصلوة الانسان وحده بعشر
 حسنات وعشر حسنات فيها واحدة اصل والتسعة تضعيف بفضله الله
 فاذا اجتمعت التضعيفات كانت سبعاً وعشرين فيكون بكل واحدة ثم ان
 الله تعالى اعطى ذلك لاثنتين لقوله صلعم الاثنان فما فوقهما جماعة **قلت** قال
 الشيخ الاكثر اقل الجمع في الوتر اثنان وفي الشفع ثلاثة وله في ذلك مبشرة
 في الفتح المكنى اخبره رسول الله صلعم بذلك في روايه وقد قال اخطأ من
 قال مطلقاً ان اقل الجمع ثلاثة لان للعدد مرتبتين من الشفع والوتر
 ولكل مرتبة جمع هذا هو المذهب الصحيح في الجمع فليعلم ذلك **وقال**
 الامام الحلي في شرح المنهاج انما فضلت صلوات الجماعة على الفرد
 بسبع وعشرين لان كل صلاة اقيمت في الجماعة كصلاة يوم وليلة اذا

يجمع في الشفع اقل الجمع ثلثة
 واما بالنسبة الى عدد الوتر
 فاعلم ان الجمع اقل من اقل

اقامت بغير جماعة لان فرايض اليوم والليله سبعة عشر ركعة والرواتب عشرة
 فاجمع سبع وعشرين **السؤال الثاني بعد الثلاثمائة من حوائج الحكم**
 ما الحكم في الامر بسبع عشرة ركعة **الجواب** قيل لان المفصل سبعة
 عشر مفصلا فوضع في مقابلة كل مفصل ركعة وقيل ان الليل والنهار اربعة
 وعشرون ساعة والسبع المثاني سبع آيات وسبع عشرة تكفيرة لكل ركعة
 ساعة وبكل آية من الفاتحة ساعة لان سورة الفاتحة تسمى ايضا بالصلوة
 في الحديث لا شتر لكم مع الصلوة في الاسم والمعنى فافهم سر الصلوة **السؤال**
الثالث بعد الثلاثمائة من الحوائج ما معنى قوله صل على النبي في الصلوة
 شغلا فيل تنوين شغلا للتعظيم او للتشكيك اي شغلا عظيما او شغلا جوهريا
 عند اكثر المصلين **الجواب** قال اهل التحقيق ان في الصلوة عبرة او شغلا
 باعتبار الحالات **قال** الامام النيب بوري حق على العارف الواقف
 ان يذكر ويعبر عند كل ركعة من اركان الصلوة ويشغل بذلك الاعتبار عن ملاحظة الآيات
 فيذكر عند الاذان قوله في الحشر وسمع يوم نياذ المنادي وعند التكبير يذكر عظمة
 الحق وتعظيمه حيث يقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويذكر عند رفع اليدين
 قوله فاما من اولى كتابه بميمية وعند القيام قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين
 وعند القراءة اقرأ كتابك وعند الركوع قوله ولو ترى اذ المومنون ناكسوا رؤسهم
 عند ربهم وعند السجود قوله يوم يكشف عن ساق وعند السجود الثاني يوم يسجدون
 في النار على وجوههم وعند التشهد قوله تع وترى كل امة حائرة وعند السلام
 قوله صلعم اخبارا اعلم انه تع هو لاء الى الجنة ولا ابالي وهو لاء الى النار ولا ابالي
 وعند الخروج من المسجد قوله تع فرب في الجنة وفرب في السعير ويذكر عند شهادته
 الحاجة جموع القيامة وتشهيد ياربنا فيل اجعلوا اخوكم من منازلكم في عبادكم
 كخوكم من قبوركم ويذكر بصفتي الحاجة صفتي الملائكة حول العرش وصفي
 الخواة في سبيل الله ويذكر بانتظار الصلوة بعد الصلوة الربا في سبيل الله

وقد ذكر

وقد ذكر صاحب كشف الاسرار سبعة وعشرين وجهه عن فضل الجماعة على
 الفرد في كتابه بتفاصيل عجيبه والوض من كتابنا هذا الموزج كل سؤال وجواب
 ولا شك ان الصلوة اجمع العبادات حكمة وعبرة واكثرها فضيلة بعد الايمان
 بالله تع كما ورد في الصحيح افضل الاعمال الصلوة في وقتها **وقيل** الايمان
 والصلوة ثوابان يستدل بالصلوة على الايمان اذا صلاها الكافر فحر على الاسلام
 ولا يجبر باداء عبادة غيره وهي جميع الخيرات واست العبادات **السؤال الرابع**
بعد الثلاثمائة من الحوائج ما الحكم في ان اسرع حط من صلاة الجمعة ركعتين
الجواب قيل لان الناس يسعون اليها من بعد تخفيف البرق عنهم بسبب
 ذلك ركعتين وحط عنهم التعب الذي اصابهم ولان الجمعة في المكين كما
 ورد في الحديث الجمعة في المكين وصلوة العبد ركعتان ولانه قبل ان
 الخطبتين بدل الركعتين **وعن** جعفر الصادق رضي الله عنه اراد اسرع بالجماعة وجمعية
 الجمعة ان يشهد المؤمنين باجتماعهم بظهور المجموع على الطاعات كما سترتم
 عند المعاصي فقال جعفر رضي الله عنه فبان من ستر علينا البقيع ونشر لنا المديح
 وورد في الخبر النبوي يا من الظاهر الجليل وستر البقيع **وعن** كعب بن الاشجار
 قال قرأت في بعض الكتب انه ما من مسلم الا وله تمثال على هيئة تحت الشجر
 فاذا ركع المؤمن او سجد فعلم ذلك التمثال مثل ما فعله فتظهر الملائكة فيستغفرون
 فذلك معنى قوله ويستغفرون لمن في الارض فاذا ارتكبت المؤمنين خطيئة ارفى
 الله تع على ذلك التمثال ستر التلا يطلع الملائكة فذلك معنى قوله يا من اظهر
 الجليل وستر البقيع **وقيل** لان الجمعة اشرف الايام والركعتين اصل
 الصلوات فاعطى الاصل للاشرف **وقيل** الجمعة عيد المؤمنين دنيا
 وآخرة والعيد تخفف عنه بالتكليف ومخفف عنه ولما صلا الواحد حكمه في خلقه
 وعمل مغيرته كما صرح بذلك اهل الاصول **السؤال الخامس بعد الثلاثمائة**
 لم قال اول الوقت رضوان الله وما معنى ذلك **الجواب** قيل لان اول

ون له

قال النسيب بوري
لوقضت الصلاة
سعين مرة لم
يذكر فضلها
وقتها صح

الوقت بمنزلة المفتاح فاذا حصل وعرف قدره فقد استقر لرضا الله تعالى العبرة
للفاح والخاتم فاذا حصل المفتاح حصل الختم **وقال** بعض العلماء لم يقل اول
الاوليات بل قال اول الوقت وعنه المغرب واوسط الظهر والعصر والعشاء
واخرة الصبح **وقيل** الوقت وقتان وقت الاداء وقت القضاء فوق
الاداء هو اول الوقت لمضى عند السجدة ووقت القضاء هو الوقت المخصص
فيه واخر الوقت هو القضاء وهو عفو الله عن عمن قضى الصلاة خارج وقتها
وقيل اول الوقت يعني في الازمان رضوان الله وهو وقت خروج النبي
كما قال افضل القرون ما انا فيه واوسط آخر الزمان واخرة عند الموت **السؤال**
السادس بعد الثلث من ما الحكم في تشرية طول القراءة في صلاة الصبح
الجواب قيل لا تكملها بخت واسترحمت امر ببطول القراءة في صلاة
الصبح وانما شرع في الليل قصار المفصل لانه قد اجتمع عند ما سئل ان شغل
الليل والنهار فلما تعشيت واسترحمت ساعة امر في العشاء ان تقرأ اكثر
من غيره **وقيل** ان وقت صلاة النحر وقت مشهود ووقت قسمة الازمان
كما قال سبحانه ان قرآن النحر كان مشهودا فامرنا بطول القراءة والمناجاة
لشرق الوقت وحل الاجابة ولهذا كره النوم بعد الصبح كما ورد في الحديث
ان الارض لتع من نومة العالم بعد صلاة الصبح يعني من علم شرق ذلك الوقت
فلم يراجه بالاحياء فقد استحق التوبخ من الخلق والمخلوق كفى بعباد الله
عن ذلك **قال** الامام النسيب اني وانا شرعت النوافل والسنن لكيلا
الفريض وتزبيها كالعبادة من بالحق والخلق **السؤال السابع** بعد الثلث من
من حوائج الحكم ما الحكم في الامر بالماء في الوضوء والتراب في التيمم
الجواب قيل لان اصل وجود الانسان من التراب قبضه عزرائيل ثم
من انواع التراب على يد بني آدم وهبائهم كما ورد في الحديث واصل وجود
ونشأتك من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وانما ادى الماء

والتراب

والتراب اوسع شئ في الارض وجودا فامر كبرها لئلا تتغذر بفقد انهما وتوضع
برؤيتهما بافتقار اليهما اما ترى قول النبي كيف ترك التواضع وقال خلقتني
من نار وخلقته من طين **وقيل** امرهما لستر الطهارة والحياة والقبالة
والاحياء في الماء وستر التواضع والتذلل والثناء في التراب خلاف
النار والهواء لان في النار صفة العلو والارتفاع وفي الهواء صفة التلوي
وعدم الثبات ففي استيعابها على وجه التقرب بالتعبد تأثير في تكميل
الوجود الانساني ولهذا قيل الوضوء نور اى ينور الوجود ويصفى ويتم
بالتراب يثبت ويكتمل في طريق الرشاد وله اسرار خفية في اوضاع
احكام الشريعة **السؤال الثامن** بعد الثلث من **الحوائج** ما الحكم في
تخصيص الاعضاء الاربعة بالوضوء **الجواب** قيل العلة الاولى
والحكمة الترابية ان آدم عم لما توجه الى الشجرة بالوجه وتنا وطها باليد ومشي
اليها بالرجل ووضع يده على راسه فامر بغسل هذه الاعضاء الاربعة
واغلب الاعمال بها فامر بغسلها تكفيرا لخطاياها **وقد جاء** في الحديث
ان العباد اغسل وجهه خرجت خطاياها حتى يخرج من تحت اشجار عديده
وكذلك في بقية الاعضاء **وقيل** خص بغسل هذه الاعضاء الاربعة
المحمدية ليكونوا انما تجل بين بين الالام كما ورد في الحديث **قال** النسيب
ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة ولعت قوته الى الاعضاء الاربعة
فامر بغسلها **وقال** لان هذه الاعضاء طواهر فقال بنى انت طواهر
حتى انقى انا باطنك طهر وجهك الطاهر بالماء واخلاص لعمرك طهر وجهك
الباطن بالفيض المقدس **وقيل** هذه الاعضاء الاربعة عو يس
الاعضاء فامرنا بغسلها لتستن بانوار الحاصل من انوار الوضوء فيتميم
يوم القيمة كالعوايس في الدنيا **السؤال التاسع** بعد الثلث من **الحوائج**
ما الحكم في الامر بالختان ولا في معنى سن **الجواب** قيل لم ينظر لانه

رى

ك

بوجوب المحبة الآتية كما قال تعالى يحب المتطهرين فيحصل الاحتراز والنظر من
 البول بالحياء **وقيل** أمر بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة وعلامة
 يعرف بها فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان الشهادة وعلى الوجه الوضوء
 وعلى الجبين السجدة وعلى الرأس المسح وفرن الشعر وعلى الشفة قص الشعر وعلى
 الاصابه تقليم الاظفار وعلى العانة طهرتها وعلى الابط تنقيها وعلى الذكر الختان
وقيل في الختان خواص منها مضارة الوجه ونماء البدن كالشجر اذا قطع
 فضله وغصنه الرأية يحصل له النماء وروى الخبر النبوي فانه انظر للوجه وا
 للزوج وهو من كالات الفطرة البشرية **السؤال العاشر بعد الثلث** **من**
 قال قبل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اخن ابراهيم وم في الخبر ولولا الانبياء
 لم تكن **الجواب** اقول انه ولد مثنوئا ولكنه خن نفس يقضى به لانه
 كان مقتدى الامم ومنوع الملل وقيل كان اخن انفس الناس عادة بشرية
 لا على قصد التقيد فاخن ابراهيم وم ليكون سنة يقضى بها ويناب عليها
 فيخرج عن حد العادة بالافداء والتبعية لما قال تعالى فاتبوا املة ابراهيم حنيفا
السؤال الحادي عشر بعد الثلث **من** ما الحكمة في غسل جميع البدن في
 الجنابة دون البول **الجواب** قيل لان جميع الاعضاء غطيت في تلك
 اللذة عن اسم الله تعالى يستغفرها في الشهوة فوجب غسل جميعها وقيل
 لما وجد لذة التمتع كل عضو فوجب غسلها شكر النعمة التمتع وقيل تحت
 كل شعرة جنابة اشارة الى ان تحت كل شعرة شدة وقيل في الغسل
 منافع بدنية وفوائد دينية منها فيه مخالفة الكفار فانهم لا يغتسلون و
 ازالة الدنس والابحرة الردية النجاسية التي تورث بعض الامراض
 وتسكين حرارة الشهوات الطبيعية **وقيل** لما كان التمتع على دفء
 النفس وجب الاغتسال على ما في الخبر **وقال** الشيخ النيب ابوي في
 كتاب اللطائف خواص الطهارة عشرة طهارة الفؤاد وهو صفة عما سوى

وطهارة

وطرارة السرورية المشاهدة وطرارة الصدر الرجا والقناعة وطرارة الروح الحياء
 والهيبه وطرارة البطن اكل الحلال والعفة عن اكل الحلال والشهوات وطرارة البدن
 ترك الشهوات وازالة الدنس وطرارة اليدين الورع والاجتهاد وطرارة اللسان
 الذكر والاستغفار **قيل** واما وجوب غسل الميت فلقوله صلى الله عليه وسلم ما من ميت
 يموت الا ويحب عند الموت او رده النبي ابوي **قال** بعض العلماء في معناه
 ان الميت اذا فارقت الروح وارتاع من شدة الفزع انزل فوجب على الاحياء غسله
قال الشيخ وفي وجوب الغسل اشارة وتنبيه الى وجوب الغسل الحقيقي لوجود
 القلب والروح لتكونه تحت الدنيا وشهواتها فيجب غسلها بما والنوبة والسداة
 والاخلاص نحو وجب الواجبات واكد ما كيف لا يهتم به اشد الاهتمام **السؤال**
الثاني عشر بعد الثلث ما الحكمة في الامر بالصوم وما سبب التشريع في لزوم
 الصيام **الجواب** قيل امر بالصوم لاجل الاغنيا وليجرعو افيقون قدرة
 ولا ينسون الفقراء **قيل** يوسف وم الجوع وفي يدك خراش الارض فقال
 اذا شبعت نسيت الجائع واقول ما فرض الصوم على الاغنيا ولا لاجل الفقراء في
 زمان الملك طهمورث ثالث ملوك بني آدم وقع الغلاء والتخلف في زمانه فامر الاغنيا بطعام
 واحد بعد غروب الشمس بامساكهم في النهار شفقة على الفقراء واشاراً عليهم بم
 النهار وتعباً وتواضعاً لله **وقيل** لئلا يستعجب النفس على اكل الشهوات
 لان السبع يأكل دايماً ويهتم به وكذلك البهائم فامرنا بالصوم لخالف حال البهائم
وايضاً ليكون الامساك كفارة لجميع السنة عن اكل الشهوات وتميز عن
 الحيوانات وتضعف مواد الشيطان واما رية النفس **وقيل** امرنا بالصوم
 لنقف على حال اهل النار حيث يقولون افيضوا علينا من الماء واما زككتم السبع
 ويعلم مشاهدة ما يصيبهم من الجوع ويعتبر بذلك ويستعين به على كيد النفس
 والشيطان كما اشار صلى الله عليه وسلم فضيقوا حجاريه بالجوع والعطش لانه يحرق بوسنة
 بحري الام في العروق كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم فالحكمة الربانية في الصوم جمع مواد

الشیطان والنفس تغلب السنهوات **السؤال الثالث عشر بعد الثلاثمائة من**
 ما الحكمة في اضافة الصوم الى نفسه دون سائر الاعمال الصوم الى وكل عمل ابن
 آدم لا الا الصوم فاستراخص الصوم وادخله في حيزه من غير ان يفرق بينه وبين
 قال الشيخ الاكبر والمسك لا يفرق في الفقه المذاهب في كل اهل الحكمة في قولهم الصوم
 وانا افرق بين بعضه اضافة الى النفس دون غيره وهو من سائر الاعمال
 لا يقع عليه حوائس الخلق فلا ريب فيه لا يطلع عليه احد سائر العباد **وقال**
 بعضهم كل العبادات مشتركة بين الالهة الا الصوم لا يصوم احد لصنعة قط ويطي
 وتحت ويغزو ويصدق ويتقرب للمشرك لصنعة بكل عبادة دون الصوم والصوم
 طاعة خالصة لله **وقال** بعضهم في معنى الصوم الى اذا كان يوم القيمة يأخذ
 خصم الرجل الظالم صدقته وصلاته وحجته وسائر عباداته قصاصا من حقه
 فيريد الخصوم اخذ صومه فيقول الرب في الخصوم الصوم الى ليس سبيل لكم
 لم ادع صوم عبدي لاحد جعلته رحمة مني على عبادي العاصين وذو اخطايا
 لعبدي عند نفوذ اذ واحد من عبدي انا افرق بين علي كرم الربوبية لا على
 استحقاق العبودية لو كان على استحقاق العبودية لم يستحق الجزاء لانه لا يرب عليه
 حق رعايته **وقال** بعض العارفين معنى وانا افرق بيني وبين انا جزاء للصائم
 لا حوري ولا قصوري بل كل شيء جالي في دار وصالي وحسب ذلك جزاء **وقال**
 بعضهم ان ثمرة الشيع الشريعة والفعل وثمره الجوع الحكمة والمعرفة وثمره الحكمة
 شهود الجمال وفضل الوصال ونيل الكمال بفضل المتعال **وقال** ابو سعيد راز
 انه من اوصاف الصمدية لان الصمد لا ياكل ولا يشرب فاضافة الى نفسه شرفا
 للصوم لانه من اخلاقه دون سائر العبادات **وقال** الجنيد الصوم هو
 الامساك وهو فطام القلوب عن غير الله تعالى انحصارها في خواص من عبادي و
 صوم الخواص اسك السر والقلب والروح عما سوى الله تعالى فهو اذ في حقيقة
 الصوم الى وانا افرق بين **السؤال الرابع عشر بعد الثلاثمائة من حوائم الحكم**

ما معنى

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لتصاييم فرحان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء
 ربه **وقيل** ليس فرحة بالطعام والشراب ولكن بتوفيق الله تعالى
 انه وفقه على انما وادعاه عليه بان جعله اهلا للخلق بوصف الصمدية وحين
 عن عدوه بالصوم لانه وادعاه الصوم حجة المؤمن يعني من النفس الشيطان
 وكما الفرح بحصول العدة والحجة عند حارة العدة **وقيل** فرحة انصاف
 عند فطره حيث جعله اهلا للطاعة واجابة الدعوة لقوله صلعم للصائم عند فطره
 دعوة سحابة وكفاه بذلك فرحا **وقيل** فرحة الصائم عند لقاء ربه
 حيث يجزيه بالنظر الى جماله بما كيف ولا ين ويكافيه على صومه بما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت لانه تخلق بخلق مولاه وامسك ستره عما سواه فالصائم
 الكامل له فرحان فرحة في الدنيا بتوفيق المولى لعبده على عبادة وفرحة في
 في الاخرة بخلق المولى **السؤال الخامس**
عشر بعد الثلاثمائة من حوائم لم امرنا بصيام شهر كامل بقوله صلعم
 شهرا عبدا لا ينقصان وفي خبر آخر ايضا عن عائشة رضي الله عنها صمنا مع
 رسول الله صلعم تسعة وعشرين اشرا صمنا ثلثين فكيف التوفيق بين الخبرين
 الصحيحين **الجواب** قال اهل الحكمة في معنى الخبرين امرنا بالشهر الكامل
 ليوافي عدد السنة في الايام الموعود من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فالشهر
 الكامل ثلثمائة وستة ايام من شوال ستين يوما فلهذا الشهر الكامل مائة
 صوم ستة ايام من شوال وذلك عدل صيام الدهر **وقيل** بعض
 الافاضل عن ذلك بان ثبت الشهر الكامل في الحديث وثبت النقصان في الاخر
 فقال ينقصان في العدة والحساب ولا ينقصان في الاجر والثواب فان نقص
 يوم من العدة لم ينقص من الثواب شي بل الرب تعالى يكسبه كاملا لانه جل جلاله
 يقول ان نقصت لك عتق العدة ونقصت من الفصك من الاجر تفصيلا وكما
 وان نقص العدة والحساب لم ينقصك من الرحمة والثواب لا في ملك كرمه واثاب

السؤال

لطيفة حكيمية سئل بعض الحكماء عن الامور التي تقصر في العمل بها يعطى الاجر بكماله جائزة فاجاب الرب كرم والعبد لئيم فاذا قصر العبد اللئيم في العمل وقصر الرب كرم في العطاء فاتي فرق بينهما بل اذا كان من العبد التقصير ومن الرب الكرم التوفير يعلم الخائب قد ر ذلك ان الموالي لطيف بعباده كما قال الشيخ الاكبر في بعض مناجاته انتم لكل فضيلة اهل . وكن لكل اذلة اصل . فافعل وافعل والفروع باصلها فافعل بفعلها هو اصل **السؤال السادس عشر بعد الثلاثمائة من حوائم** ما الحكمة في فضل الصوم على غيره **الجواب** قال الشيخ رحمه الله لان الصوم صبر قالوا يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة وقال انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الغزالي في الاحياء في كتاب اسرار الصوم في احوال النبوي الصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان فظهر ان الصوم ربع الايمان فقد جاوز الصبر قانون التقدير والحساب ففان الصوم جميع العبادات لذلك ولكونه من الاخلاق الاكبرية كما مر **وقال** الامام فضل الصوم على غيره لمعينين احدهما انه كف وترك وهو في نفسه ستر لاربابه فيه ولا يعلم الا الله فانه عمل في الباطن بالصبر المحمود والثاني انه هو لغيره وسيله الشيطان الشهوات وهي تقوى بالاكل والشرب وله ثلث درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص اما صوم العموم فكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة واما صوم الخصوص فكف السمع والبصر واللبان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الانام واما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية وحصل الفطر في هذا الصوم الخافض بالفكر فيما سوى الله تعالى وهو صوم العارفين من اهل الله وحصل الفطر بالكذب والغيبة وهو صوم الصالحين وهو كفا الجوارح عن الانام الظاهرة **السؤال السابع عشر بعد الثلاثمائة من حوائم** ما الحكمة في ان الله تعالى

الصوم ثلث طبقات صنف صاموا في الطعام وصنف صاموا في الجوارح وصنف صاموا في جميع الانام فمن صام في الطعام فبغيره عند الاطهار ومن صام في الجوارح فبغيره عند المتعارفين ومن صام في جميع الانام فبغيره عند الله تعالى

ام

امر في كفارة يوم شهرين ووعده بحسنة عشر فلم زاد ما له ونقص ما له **الجواب** قيل لانه لا ينظر الى قيمة ثلثة اشياء الخاتم والادوية والسيف ينظر الى قيمة صاحبها فالصوم لما كان مضافا الى الله تعالى صارت قيمته اكثر من سائر العمل بخلاف الحسنة التي اضافها اليك **وايضا** طالب بالنفس اكثر لاجل التقصير حتى قطع سبيل مسكنات الفوات ترك الخلق بوصف الصمدية لشرف ذلك الوصف وفضل **السؤال الثامن عشر بعد الثلاثمائة من حوائم** ما وجب الحق في اطعام اثنين مسكينين **الجواب** قيل لان آدم وحم خلق من سبتين نوعا من طبقات الارض فامر باطعام سبتين مسكينين اولاد آدم حتى يقع المكافاة لجميع اولاده لانه لا يوجد احد منهم عن هذه السبتين نوعا او يصوم سبتين يوما متتابعين كفارة يوم لشرف فوات الخلق بوصف الصمدية في محله وهو محل نزول القرآن الى شهر رمضان لان شرف العبادة لشرف المحل لذلك قيل ان الصوم والقرآن تؤمان لطلوعهما من مقام واحد وهذا السر لا يفتقران في موطن الحشر والشفاعة كما ورد في الحديث الصحيح **واما** سترها دوما وشكرتها لان كليهما من الاوصاف الالهية انه مكلم بكلام الازلي صمد بوصفه المنزه للابد فافهم سر قوله في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فالصوم والقرآن هذه المناسبة تؤمان كالحج والجهاد والصلوة والزكوة والايمان والاخلاص فافهم بسبتين يوما في الكفارة راجع الى فضل العمل المكفر عنه اذا فاته الصلوة والحج والزكاة تكفره بمثله الا الصوم تكفارة يوم سبتين يوما او اطعام سبتين مسكينين **السؤال التاسع عشر بعد الثلاثمائة من حوائم** ما الحكمة في زكاة الفطر **الجواب** قيل لان الخلق في ضيافة الله تعالى ولا يحسن من الكرم ان يخرج اضيافه الى السؤال ولقد اقال صلعم اغنم عن الطلب في هذا اليوم **وقيل** يحتاج الغنى في قبول الصوم الى الشفاعة من الفقراء فامر بالصدقة على المساكين ليستغفروا لك بقبول صومك كما ورد في الخبر اتحدوا عند الفقراء اياذي فان لهم

في إشارة الى فضل اول الوقت او اذ ان العمل في كل لا يجزى بالفضل كما لا ياتي ويصير ساقط على ذمة الكمال الاولي تسنين وانه من الفضل الحق سبتين يوما في الكفارة وهو السر المعقول عليه عند اصحاب الطريقة وعليه فاجبت

سبتين

دولة يوم القيمة **قيل** في صدقة الفطرة تفضل الفقير على الغني بان الغني يحتاج
الى الفقير في قبول صدقه عند الله تعالى كما يحتاج الفقير عند الغني واليد العليا خير من
اليد السفلى وفي هذا المعنى خلاف بين اهل الظاهر واهل الباطن واليد العليا
عند المحققين يد الله فوق ايديهم اشارة الى يد القبول واليد السفلى يد
المتصدق **وقيل** يد الفقير والعليا يد المتصدق ولكل مقام رجال ولكل
رجال مقال ولكل وجه خصه ويليق بمقام لا يتعداه ولا ينبغي ان يتعداه لان
للمراتب الحكماء لا سبيل الى تعظيمها فالكمل على هدي من ربه **وفي الخبر** ان قبول
الصيام معلق بصدقة الفطرة فالفطر يرفع الصوم كما ان الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرفع الدعاء والايمان يرفع العمل الصالح والعمل يرفع الاخلاص
وهو سر من اسرار الله تعالى استودى الحق قلب عبده احبه وتنه اسرار في
حقائق الاسباب وهو سبب الاسباب **السؤال العشرون بعد الثلثانة**
لم اضاف الصدقة الى نفسه بل فقط القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
الجواب قيل ذكر لفظ القرض لتعلم انه لم كافاك كراما لغير قلب الفقير لا في
لان القرض ليس كالفضل الوجوب صفة القرض اي لا بد وقوع المكافاة في
حقك لا يقاس بالفضل الفضل يعني لمن يشاء صفة الفضل التحية وهذا هو
الستر في لفظ القرض ولهذا كتبت الصدقة على باب الجنة بثمانية عشر وسائر
الاعمال بعشرة جبر القلب الفقير وتطبيب خاطره فضلا منه سبحانه **فاعلم**
ان القرض لا يقع الا عند الحاجة فكانت ذكر نفسه وتزول وصفه من الحاجة
لقوله مرضت فلم تعدني جعت فلم تطعمني شفقت وتلطيفا للفقير والمريض و
وهذا من باب التشرلات الرحمانية عند المحققين لتكميل حبة العبد وجذبه الى
حضرة لا يبل الشهور من عباده جذبه من جذبات الرحمن توارى عن الناظرين
وذاك اذا شاهد العبد الفقير جلوة جمال الرحمن في اطوار تنزلاته في كمنشا
الاعيانية **وقيل** ذكر بلفظ القرض لتعلم ان بصدقتك على الفقير

فكانت خير

فكانت قيل دفعت الى لا اله الا الله فلا تمن علي عبدي انا لا بد انك كوجب لزوم القرض
في الوصول عند من تنق اليه انت تدفعه الى وانا ادفعه الى الفقير لتوجب مني
انت الامر ويرتفع الفقير مني لا تمنك المنه ببارك وتعالى **السؤال الحادي**
والعشرون بعد الثلثانة ما الحكمة في تضعيف الحسنات وما معنى الخبر
الوارد ويل لمن غلب آحاده على اعشاره **الجواب** قيل لا ايجاد الحسنات
لان كل سنية تكتب بواحدة والاعشار اصول الحسنات وتضاعف الحسنات
فان الحسنة بعشرة امثالها **واما** حكمة تضعيف الحسنات **قال** النيسابوري
لئلا يفسد العبد اذ يجح الخصال في طاعة فيرفع اليهم واحدة ويبقى له تسعة
فمظالم العباد توفى من التضعيفات لا من اصل حسنة لان التضعيف
فضل من الله تعالى واصول الحسنة الواحدة عدل منه واحدة بواحدة **وقد**
ذكر الامام البيهقي في كتاب البعث فقال ان التضعيفات فضل من الله
لا يتعلق بها العباد كما لا يتعلق بالصوم بل يدخرها الحق للعبد فضلا منه سبحانه
فاذا دخل الجنة انا به **السؤال الثاني والعشرون بعد الثلثانة**
ما الحكمة في الحج ووضع البيت بوادي غير ذي زرع **الجواب** لئلا يشكل
المؤمن الموجد على احد غير الله تعالى اذ ليس هناك جنيا ولا مال يكون التوكل
اصح وفيه اشارة التهيئة الى ان من وصل الى حضرة جنابه ولا ذبيابة
وشاهد كعبة الجلال المطلق لا يلتفت الى الاسباب الكونية والحجب الا
بل يلتفت سواه ويتوكل على فضل مولاه ويلوذ باذيال بيت الكريم الكريم
لا يسوء جاره ويحسن جواره فالضعيف الكريم لا يحتاج الى التزاد والتزاع
عند ضيافة الكريم الضعيف التثمين يلتفت ويتوكل على زاده في ضيافة الكريم
فالخلق اضياف الله تعالى وهو ضامن كفضل الرزق عبده حيثما كانوا **وقيل**
جعل الحق حول بيته غير زرع بوادي لئلا يستوطنه الجبابرة فيسبوا حرمة
ويستغلوا عن احترام حرمة بالشهوات الحيوانية **وقيل** لفضيلة الفقراء

سبابة

يقولوا لولا فضيلة الفقر لما افقر الله تعالى سكان حرم وزواربته وقيل
ليست في اهل حرم وجواربته حكمة ولا يستغلوا بزرع وحوت وليكونوا
على نقمة من مولايم ولا يحجبوا عنه بالشهوات والكسب وهذا السرى
البيت بالعنق لانه عتق من تسلط الجبابرة واسباب الحيوانية من كثرة
النزوع والشهوات وقيل غير ذلك والله اعلم **السؤال الثالث والعشرون**
بعد الثلثمائة من حوائج الحكم فان قيل لم امرنا بالغزو والقتال **الجواب**
ليبتين من مريد حجة الله تعالى في سبيل الله تعالى فمن لا يؤثر بذل محبة
على حبه ولا يظهر شجاعة امتنا ويصليون للغبية دون ساير الامم ما احبب
لهم **وقيل** امرنا بالغزو في سبيل الله ليظهر من يدعي بذل الوجود في
سبيل الله وامرنا بالزكوة بئذ المال لبيتين من يدعي حبه الله فالغزو معيار
الحجة الالهية لان كل انسان جبل على حب الحياة والمال فامتن بالغزو
والزكوة في سبيل الله قطعاً لدعوى المدعين لان الكفر يدعي حبه الله تعالى
وهذا هو السر في اجراء ذلك اذ قال سيدنا علي رضي الله عنه في الفقه
الشجاعة والسخاوة وما تواتر ان كل شئ في **السؤال الرابع والعشرون**
بعد الثلثمائة ما معنى قوله تعالى ان الله تعالى اشترى من المؤمنين اموالهم
وانفسهم بان لهم الجنة من اشترى ذلك منهم **الجواب** قيل كان ذلك
في صلب آدم في عالم الذرا وفي عالم بلع وفي عالم القبضة في القوم **وقال**
يكون ذلك عند خروج الغازي من عتبته يا قوم كان هذا السر مع
آدم وم وانتم داخل في هذا كما ان عوض الامانة على آدم وانتم داخل في قبولها
وقيل يكون ذلك عند خروج الغازي من عتبته يا بني الملك يا مريد الحق
ويعقد معه العقد ببيع النفس والمال في سبيل الله ان لا يفر وأن يفتن
في سبيل الله وترك الانفاق في سبيل الله هو الفاء النفس في الشهادة كما
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا في سبيل الله ولا تلتفتوا بآيديكم الى الشهادة

قال المفسرون

قال المفسرون ترك الانفاق في سبيل الله هو الشهادة **حكاية لطيفة**
حكها الله في تفسيره انه يحجج ابليس يوم القيمة بهذه الآية الكريمة مع الحق تعالى
يقول يا رب انت قلت في كتابك الكريم ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم
وانفسهم بان لهم الجنة يقول الله تعالى قد اشتريت منهم واعطيتم من الجنة
فيقول ابليس قويم الى حكم شرعك القويم ان انفسهم واموالهم معيوبة كلها
والمبيع يرد بحكم الشرع اذ ابدى عيبه فيقول الله تعالى الامر كما ادعيت ولكن المشتري
اذا قبل المبيع بعيبه لا يرد في حكم من احكام الشريعة فيجوز ابليس بحمله
عن حقيقة وجوه الحكم في الشرع المبين **السؤال الخامس والعشرون**
بعد الثلثمائة من فان قيل ما الفائدة الحكيمية في ذلك الشرع **الجواب**
قيل ان السيد اذا احب عبداً افاراد ان ينسبط اليه قال يعني هذا العبد
وما يملكه لمولاه هذا من باب الحماية والانبساط مع عبده تليطفاً لرفع الطماع
الشيطان عنهم لم رغبة المولا بفضله فيهم **وقيل** ان ابليس لعنه الله تعالى
يدعي فيك الرهن لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة فقال تعالى لعبدك اشتريتك
يا عبدي قيل ان رهنت نفسك رغماً لعدوك ليكون الحكم لك لاك وقال صلعم
لا يسوم الرجل على سوم اخيه ولا يخطب على خطبة كذاك لا يلين لا ابليس
الى بل ان يدخل على بيع الله تعالى **قيل** ذكر لفظ الشراء ليسهل
المؤمن الجهاد لان تسليم المبيع اسهل من تسليم العارية ووقع الشراء
على النفس والمال دون القلب لان القلب اشرف قيمة من الجنة لانه ينظر
الحق وفيه الموقفة **وقيل** اشترى النفس بالجنة والقلب بالثروة لان
الثروة اشرف من الجنة **قالت** عابسة الصديقة رضي الله عنها
ان الله تعالى لم يجعل لآبائنا ثمة دون الجنة فلا تبعوها الا بما والته
البولي الفياض **السؤال السادس والعشرون بعد الثلثمائة من**
لم قدمت الترابية في الذكر على الترابي وقدم السارق في الذكر على السارقة

حيث قال تعالى الرانية والراني والسارق والسارقة **الجواب** قيل
 لأن السرقة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة والرجل يفعل بالسرقة والمرأة
 أكثر شهوة والمرأة أدعى للرجل إلى الغش منه اليها ولهذا لو اجتمع جماعة على
 امرأة لم يقدروا عليها إلا بما رادها ولهذا قيل قال الله تعالى وعصى آدم ربه
 فغوى ولم يقبل وعصت حوى مع أنها أكلت قبل آدم ودعت إلى الأكل
قال ابن الجوزي رحمه الله لأن حوى كانت قوة لآدم وستروا من
 الكرم **وقيل** إنما قطعت يد السارق لأنها باشرت ولم يقطع ذكر الزنا
 للمباشرة خوفا لقطع النسل وتخصيص الأداة الزنا بجميع البدن قال النيسابوري
 قطعت يد السارق لأنها أخذت المال الذي هو يد الغني وعمادته كانت
 أخذ يد النسيان فحذوا يده لتناولها حق الغير **وقيل** قال الله تعالى
 والله خازن السموات والأرض فكل ما عند العبد من مال فهو خزانة الحق عنده
 والعبد حازنه فمهما تقوى خزانته مولا به غير حازنه استحق السياسة
 بقطع آلة التقوى إلى خيانه خزانته وهي اليد المتعدية **السؤال السابع**
العشرون بعد الثلثمائة لم أفرنا بالرجح المحض دون غيره **الجواب**
 قيل لأنه فعل فعل الخير والكلاب وهن تقرب بالحجارة وأحسن لأنه
 لما تزوج وامتنع امرأته حصلت له الكرامة ونشر الشكر عليه كذلك خالف
 امرأته فنشر الحجة عليه لأنه **قال** بعض العلماء إنما وجب
 الرجح على المحض لأنه لما تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم مقدار ضرر ما فاقده
 على الزنا مع علمه بعظم فحبه وما يترتب عليه من الغيرة في أهله وأولاده
 الرجح لأنه فعل مع الناس ما لا يحب أن يفعل معه وما الذي لم يتردد
 فلم يوف مقدار الغيرة فوجب عليه أن يخاصه **نكتة** فيه تنبيه إلى
 أن ذنب العالم أشد من ذنب الجاهل لأن العالم ما اكتفى بذوق العلم
 والعمل به كالمتزوجة الذائق ما اكتفى بذوق الحلال فحق الطرد والعقوبة

السؤال السابع

السؤال الثامن والعشرون بعد الثلثمائة فإن قيل لم حذر
 مائة جلدة **الجواب** قال النيسابوري لأن السنة ثلثمائة وستون
 يوما يذهب منها في الحيض من كل شهر عشرة أيام فيكون مائة وعشرين يوما
 والنساء أربعين يوما فيبقى مائة ليكل واحد من الزنايين مائة جلدة
 على عدد أيام الاستمتاع التي تسلم لها وتلك الوقت بقضاء شهواتها
 ولم يستغلها فيم بالوطئ الحلال **وقيل** الحكمة في العدد المذكور لأن
 أربع سنو حلال فيذهب من كل شهر خمسة أيام على وسط أيام يبقى
 خمسة وعشرون يوما فيكون للاربعة مائة يوم فاضربوه جلدة حيث
 لم يستغل بالحلال ولأن السنة اثني عشر شهرا وفي كل شهر أربع جمعات
 وكل شهر ثلثون يوما وثلثون ليلة وكل يوم وليلة أربعة وعشرون ساعة
 فيكون جلدة مائة لم يستغل في جميع هذه المدة بالحلال فاجلده مائة
 وللشرع أطوار وحكم في تعيين الأعداد الحدية والعلمية يعرفها
 العارفون والحكماء والأدباء والله الفيض **السؤال التاسع والعشرون**
بعد الثلثمائة لم لا يرم الزاني ويضرب على ظهره ولا تظهر بهما رافة
 ورحمة كما قال تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله **الجواب** قيل
 لأنه يرم لثمة ولا أخاه إذا زنى بامرأة أو اخته فلما تم حرمه لأن الرجمة وحقة
 واحدة فكانه قيل ومنى لا يلهو رجمته فمن لا قوة له لارجمته **وقيل** يضرب الزنا
 بحضر الشهود على ظهره لأن أمانة النسل في الظهر فوضعها غير موضعها
 فاجلده وأظهره عند الناس عبرة لسيائره وحفظا لعدا الضرب بحضر عند الحد
 أشان أو ثلثة حد الجماعة أو أربعة حد شهود الزنا **السؤال الثلاثون**
بعد الثلثمائة ما الحكمة في العبد ولم سمى العبد عبدا ولم استحق الزنا فيه
الجواب أما حكمه العبد قال الإمام الرهايم وأحكم الفقهاء الشيخ النيسابوري
 أراد سبحانه تعليم الشكر لأن الشاهد إذا أعتق السيد فأدبه نعمة فهو يجمع

بوري
النس

ليشكروا سيده فكان قال عطيناكم الشهر المبارك شهر الصيام ونزول القرآن
وليلة القدر فاجمعوا الناس لشكري في العيد تحت ثابته الله وافتحوا بفضله
قيل لو احسن الحكام ما العيد قال مائة الطفيلي معناه انه يغفر للظالمين
في جميع الصالحين عباد الله لا يستفي جليهم **وقيل** سمي عيد لانهم عادوا
الى الطاعة من الطاعة الصوم طاعة والافطار طاعة **وقيل** يعودون لعودهم
وقيل لكثرة عباد الله تعالى على خلقه وقيل لعوده بعبود السنين **وقيل**
عادوا الى الله بالامانة فعاد عليهم بالرحمة **وقيل** العيد خيل الضعفاء
ومركب الكسالى مجملهم الى طاعته وحل كرامته جمع احبابه **وقيل** العيد مفتاح
الكرامة يجمع الاحباب **وقيل** العيد يوم الرزينة والرزازة ويوم النجاة والسخا
ويمنح من تكليف الصوم في شكره بالصدقة والضيافة ولهذا استرا الجمعة
عيد اهل الجنة يجود عليهم ربهم بحسب الجاهل ويضيفهم بمقام الكيف بالفيض الا
من ارزاق الروحانية من مواهب العلوم والتجليات والنفحات والحيات
ويعود عليهم طورا بعد طور ولهذا سمي يوم الجمعة عيد اهل الجنة ويرتبهام
بانوار الكرامات ولهذا سمي يوم الرزينة **قال الامام** واما تسمية عيد النعمان
عادوا الى مثل ما كانوا عليه حين خرجوا من بطون الاممات عادوا بغير دين
مكرمين بالفيض والجوايز من المولى الكريم **السؤال الحادي والثلاثون**
بعد الثلثة لم كان جلد شارب الخمر اربعين ولم جاز ضرب الشارب
ثمانين ولم صارت الشهود اربعة على الزنا **الجواب** اما كون شارب الخمر
جلده اربعين لانه يسقى لحمه وعظمه اربعين يوما بجلده الخمر كما يسقى الرحم بجلده
النفطة اربعين يوما في عروق المرأة بعد ليلة الجماع فامر باربعين جلده بمقابلته
كل يوم ولهذا استرا قال صلح شارب الخمر لا يقبل شهادته اربعين يوما وبعد
الاربعين تقبل صلاته لانه بعد الاربعين يذهب عنه آثار الخمر **والجواب** جواز ضرب
ثمانين جلده فقال بعضهم ان سكرانا دخل مسجد رسول الله صلعم فامر بضربه فكانوا

اربعين

اربعين رجلا فضر به كل واحد ضربتين فلذلك كان جلده ثمانين **وقيل**
شرب الخمر منقطة القذف فاقبعت المنظمة مقام المظنون **وقال** عمر رضي
الله عنهما شارب الخمر اذا سكر هذى واذا امدى افرى فحي طنا حذ القذف
واما شهود الاربعة على الزنا قيل طلبا للستر وابقاء للنسل وتعليل
لاقامة الحد ولان الزنايين اثنان فاجتنب لكل واحد اثنين فيكون اربعة
لاجل الفاعل والمفعول **السؤال الثاني والثلاثون بعد الثلثة**
ما الحكمة في تفضل الاوقات بعضها على بعض **الجواب** قيل لان سائر
الام كان له عمر طويل وعمل كثير كما ورد في الخبر في اسباب نزول سورة البقرة
القدر ان رجلا كان يتعبد الف شهر فيسكن عابدا كاملا ويؤتي الف شهر
فيسمي غاريا كاملا فسمع بعض الصحابة فضل ذلك فتمنوا ان يكون لهم
مثل ذلك فانزل الله تعالى ليلة القدر في شهر يعبد الف شهر فاداد الله
بفضله ان تكون هذه الامة الاحمدية سابقة فاعطانا الاوقات الفاضلة
لشتمنا لنا وبارك لنا في اعمارنا لنسبق سائر الامم واعطانا ليلة القدر في
سنة بل في شهر بل في عشر تعادل عبادة ثمانين سنة في السنة السابقة
وجعل رجب شهرا وخصه بفضائلنا وشعبان شهر رسوله واختصه
بخصائص لائمه ورمضان شهر ائمه فالرجب شهر الاستغفار وشعبان
شهر الصلوات ورمضان شهر قراءة القرآن **قال قيل** ما الحكمة في
قوله رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي فمعناه ان رجعت
الي بابي في رجب غفرت لك وفي شعبان ارجعت الي شفاعة المصطفى صلعم
وفي رمضان ارجعت الي شفاعة المؤمنين **وقال** الشيخ النيسابوري
معناه اغفر لك في رجب بلا شفيع واغفر لك في شعبان وارضى عنك رسولا
واغفر لك في رمضان واشفعك في المؤمنين **وفي الخبر** النبوي رجب
نهر في الجنة يشرب منه صوام رجب وانما سمي شعبان لانه يشق قبضه

سبحا ونع

واما سنة الاشهر فكل سنة
 كرمضان وشوال وذو الحجة
 وغير ما ثبت في كتب شهر
 باركان الواقع فيه رمضان
 ووقع في زمان الاخير
 يقال رمضان الفصل الاول
 اشهر الخيرة وكذا ربيع الاول
 والافو والعقد في كتاب
 ذكر ما سبق في كتاب
 منبر اللغة وعجايبها
 مس

خير كثير لامتته وانما سمي رمضان لانه يرمض اي يوق ذنوب عباده ويجوه بانو
 ومفطرة **السؤال الثالث والثلاثون بعد الثلث** قال قيل
 الى الشهر افضل مطلقا وما ذهب المحققين في تفضيل الاشهر بعضها على
 بعض **الجواب** قد اتفق اهل العلم على افضلية شهر رمضان لانه
 انزل فيه القرآن ثم شهر ربيع الاول لانه مولد حبيب الرحمن ثم رجب
 لانه فرد الاشهر الحرم ثم شعبان لانه شهر حبيب الرحمان مقسم الى احوال
 والاحمال بين شهرين عظيمين رجب ورمضان ففيه فضل الجوارين
 العظميين ليس بغيره ثم ذو الحجة لانه موطن الحج والعشرة بقاؤه
 كل ليلة منها ليلة القدر واما معلومات ايام التشريق ثم المحرم شهر
 الانبياء عليهم السلام وراس السنة واحدا لاشهر الحرم ثم الاقرب
 الى افضل الاشهر من وجوه وفي احكام التفاضل اختلاف بين العلماء
 واصلح الاقوال ما ذكره الشيخ الاكبر قدس سره في الفتوحات في ذلك
قال صاحب كشف الاسرار في كتابه ما مضى على الخلق خمسة اشهر
 لم يكن فيها ايام فواضل دخلت عليهم العسرة والكلالة جاء الله تعالى
 بسبعة اشهر متواليات اولها رجب شهره تعالى ثم شعبان شهر
 رسول الله ثم رمضان شهر عباده ثم شوال ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة
 اشهر الحجاج ثم المحرم شهر الانبياء قال صلح افضل الصيام بعد رمضان
 شهر الله المحرم فانما سمى الله تعالى بسبعة اشهر ليذكرها ما قامتم في خمسة
 اشهر ويحيوا فيها ما اوتوا **قيل** فضل الله الاشهر والايام والا
 بعضها على بعض كما فضل الرسل والامم بعضها على بعض لتبادر
 النفوس وتشارع القلوب الى ادراكها واحترامها ويشوق الابرار
 الى اجائها بالنعبد فيها ويرغب الخلق في فضايلها واما تضاعف
 الحسنات في بعضها فمن مواهب اللذنية واختصاصات الربانية

ذلك فضل

ذلك فضل الله يعطيه من يشاء وكيف يشاء قل ان الفضل لله وهو الواسع
 القياض **السؤال الرابع والثلاثون بعد الثلث** ما الحكمة
 في تفضيل عشر ايام ذي الحجة وهل يقتضي تفضيل العمل فيها على العمل في رمضان
 لانه ورد في الصحيح كل ليلة منها تعادل قيام ليلة القدر حتى قال بعضهم بفضل
 عشر ذي الحجة على كل عشر من عشور السنة عشر رمضان وعشر المحرم
الجواب اجاب الامام الجليلي في كتاب الشعب عن ذلك بقوله سيد
 الشهر رمضان فكان رمضان افضل من ذي الحجة فاذا قولت الجملة
 بالجملة وفضلت احدى الجملتين لا يلزم تفضيل افراد الجملة الفاضلة على
 جميع افراد الجملة المفضولة افضلية جزء الشيء لا يستلزم افضلية
 على الشيء الاخر المفضل عليه اولا وهذا كما ان جنس الصلاة افضل
 من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين بلا شك كما قاله الامام
 الورع العلامة النووي في شرح المهذب له وكما ان جنس الانس
 افضل من جنس الملائكة لا يلزم منه تفضيل كل من آحاد بني آدم على جبريل
اقول والصواب الذي يجب اعتناؤه فهو ان كل عشر فرد
 من اعشار رمضان افضل من عشر ذي الحجة لانه تعالى اوجب الصيام
 فيه وفضله على غيره كما قال تعالى في الحجر القدسي على لسان رسوله ثم
 ما تقرب المتقربون الى بمثل اداء ما اقترحت عليهم **وقال الامام**
 النيسابوري في كتاب اللطائف والحكم واما عشر ذي الحجة فهو افضل
 الايام واجبرها عند الله تعالى بعد شهر رمضان لانها هي التي ناجى فيها
 كلم الله موسى ربه وفيها اهرام جميع الخلق بالحج ذكرها الله تعالى في عشر ايام
 من القرآن منها قوله تعالى منها اربعة حرم وهي في العشر وقوله تعالى
 وشاهد ومشهود وسورة وسورة وسورة وقوله في ايام معلوما
 وقوله تعالى والتمنا ما بعشر وقوله تعالى فتم ميفات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى

م

والنور ليال عشر وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقوله تعالى يوم الحج الاكبر
 وقوله تعالى في ايام معلولات وقوله تعالى الحج اشهر معلومات والصحح
 ان المعدودات ايام التشريع ووجد آدم النبوة في ايام العشر واسماعيل
 الفداء وهو النجاة ونوح الاجابة ومحمد صلعم وعلي اخوانه الرسالة واصحاب
 الرضوان في البيعة وبشارة خيرة وفتح حديدية ونزول المغفرة بقوله
 ليغفرلك الله والبشارة بالفتح والنصر وغير ذلك من الآيات الواقعة
 والكرامات الظاهرة في عشر ذي الحجة كما ذكر في الكتب فليطلب منه
السؤال الثاني من الثلثون بعد الثلثمائة من ما الحكمة في وضع التكبير
 في ايام التشريع وفيها الذكر والتسبيح **الجواب** قيل الحكمة في التكبير
 والذكر ايام التشريع شيان احدهما ان هذه الايام ايام اكل وشرب
 وجماع لان الحجاج في حالة الاحرام معزولون عنه الى اول التشريع فلما
 رخص لهم في الاكل والجماع وازالة النكث اراد الله تعالى ان يشغلهم بالمباحات
 من الشهوات في تلك الايام الشريفة بسبب الرخصة من الطاعات
 ففرزها بالذكر والتكبير موافقة للحليل والنبأ وذلك انه رأى الكلب
 ينزل من السماء فكبر الله تعالى وامرنا بالتكبير اقتداء به لبشارته في الاجر
 في تلك الايام الفاضلة عند الله تعالى فيها سنة الاضاحي التي هي ذواك
 من النار وفيها معان واسرار ذكرها الشيخ في الفتح المكي والمكي في قوت
 القلوب **السؤال السادس والثلثون بعد الثلثمائة من ما الحكمة**
 في يوم العاشوراء ولم يسمي به وما الفضيلة فيه **الجواب** قال
 بعض اهل الحديث واما عاشوراء فيوم فاضل وسمي عاشوراء معناه
 عاش نوراً باستقاط النور للتخفيف والمعنى من عرف فضل هذا اليوم
 عاش نوره ويقال من عرف حقه يعيش الى سنة في النور ويكون
 امره كله منوراً ببركته الى آخر سنة لانه مفتاح السنة وقام العشر الاول

من عشر السنة لان في السنة خمسة عشر ركنة منها في رمضان
 وواحد في ذي الحجة وواحد في المحرم وهذه فائدة الاشارة وعشر ذي
 الحجة فائدتها والاوسط اشارة رمضان في الامور واسطرها فبدي من
 ذلك الاعتبار فضل عشر رمضان **وقيل** سمي بعاشوراء لان الله تعالى
 انزل عشرة آيات على عشرة من الانبياء في ذلك اليوم **وقيل** كان كثر
 الله صلعم فيه عشر معجزات ولان الله تعالى انزل نصرة ونجاة على عشرة من انبياء
 ونصرهم في ذلك اليوم على اعدائهم وفضل صوم عاشوراء تكفير سنة وفضل
 عرفة سنتين لان يوم عاشوراء يوم خاقص لانبياؤه ويوم عرفة عام لجميع
 مخلوقاته **وقيل** يوم عاشوراء يوم موسوى ويوم عرفة يوم حمدي
 وابراهيمى وادنى ولهذا افضل يوم عرفة وصومها على يوم عاشوراء قال
 الامام النيسابوري فضل الله اربعة ليالي واخارها على الليالي ليلة
 عاشوراء عاشر ليلة من المحرم وليلة الجائزة اخيرة ليلة من شهر رمضان لها فضل
 عديدة وليلة المزدلفة يغفر فيها حقوق العباد وليلة القدر اخصها الله تعالى
 في رمضان لحكمة منه سبحانه لم يجتهد عباده في جميع رمضان وسميت بالقدر
 لاكمال الطاعة فيها العظيمة عند الله تعالى لنزول القرآن فيها ونزول الملائكة
 والروح وتضاعف الاجر الف شهر في احيائها بالطاعة **وقيل** لتقدير
 الامور فيها **واما** كونها افضل من الف شهر قيل لان ملك داود هم
 سليمان كان الف شهر وعبادة يحيى في حياته وغيسى بعد نزوله يكون
 الف شهر ففضل الله محمد صلعم في هذه الليلة افضل من ملكها ومن عبادها
 لسرف جيبه صلعم الذي اوتي ليلة القدر **السؤال السابع والثلثون**
بعد الثلثمائة من الحوائج لم يسمي يوم الجمعة وما الحكمة في تسميتها
 بيوم الجمعة وكما سماها **الجواب** ورد عن سيد البشر في صحيح الخبر
 انه قال انما سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى جمع فيها خلق آدم يعني حايين امر

عزرايل بن يقبض من اجناس الارض قبضه ويجمع من النواحي النواحي وحاصته
 على قدر بني آدم والنواحي وخصايصهم فوافق القبط يوم الجمعة فسمي
 بذلك **واول** من سماء ما بالجمعة من العرب كعب بن لؤي احد اجداد رسول الله
 اجتمعت القرش فيه اليه فظفروا وكان يستي قبل ذلك يوم العروبة وبسبي
 ايضا في الاسلام يوم الجمعة لا اجتماع الناس للصلاة واول جمعة جمعت
 للصلوة جمعها اسعد بن زرارة بالمدينة في اربعين رجلا **وقيل**
 اول من جمعها قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مصعب بن عمير في اثني
 عشر رجلا **قال** اهل العلم بما قولان في اولية الجمعة وذكر في التفصيل
 في ذلك في كتابنا الاول في الفصل الحادي والعشرون منها ولها
 سبعة اسماء على قدر الاسبوع لجمعة فضل الاسبوع فيها يوم المريد ويوم
 العيد ويوم الاغرة ويوم الازهر ويوم الزينة ويوم العروبة ويوم الجمعة
 ولها فضائل واسرار وتجليات يستي بالمشهد المجدي واليوم الاحمدى لانها
 تجلي الجمال لاهل الجنة افضل من ليلة الفطر والاصح لانها عيد المؤمنين دنيا و
السؤال الثامن والثلاثون بعد الثلثانة ما معنى ذلك الحديث
 المفرد عند المحققين حبيب الى من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرعة غني
 في الصلوة **الجواب** اجاب بعضهم بقوله كانه قال لو حبت الى الدنيا
 لاجبت هذه الثلثة الا ترى انه قال من دنياكم اضاف الدنيا اليهم لان
 الناس قالوا حبت الدنيا النساء والطيب فاجابهم صلعم من جعلت
 قرعة عينة في الصلاة كيف يحب اليه النساء والطيب قال صلعم على طريق
 الاستثناء والاستدراك لقوله لبعض صحبه ولكن صاحبكم خليل اليه
 كانه قال حبت الى الناس النساء والطيب وحبت الى قرعة عيني في الصلاة
 لانه معراج المحبين ومناجاة رب العالمين كما حبت اليكم معاشر النساء
 والاولاد فشاركهم صلعم في تلك المحبة للنساء والطيب ايلا فالتقوا بهم

وارشاد

وارشاد الى خذته رب العالمين ومناجاةهم وون الاستغفار لمحبة الازواج
 والاولاد كما هو لا يستغل بامرات المؤمنين واولاده عن صلوته ومناجاة
 برته **وا** اشتركه في محبة النساء والطيب فلمعان واسرار اراد صلعم
 وشاهده لان المرأة جزء الرجل والكل يعشق جزء نفسه لا كمال رتبة الوجود
 كما يعشق القلم اللوح لان كمال القلم باللوح لان المرأة صورة النفس الكلية
 التي بمنزلة اللوح لقلم عقل الكلي ومن هذا المقام صدرت دعوة النبوة ربنا
 حب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما فالمرأة
 صورة النفس الكلية وهي المقدمة الكبرى لوجود الانسان لان وجوده صلعم
 اول دليل على ربه لانه اكمل الوجود العيني من عرف نفسه فتعريف ربه من عرف
 مقدمات وجوده انج لم معرفة الحق مع محبة صلعم للنساء والطيب ليس
 كمحبتنا الممروجة بالشهوات الطبيعية حاشاه بل من حيث المعنى المرأة جزء
 وجود الرجل ووجوده دليل وفاته برته والطيب صورة الفيض الى اصل من تقا
 الحق ترد على القلوب براحة الطيبة **وقيل** المراد من الطيب الاولاد فقارن
 محبة النساء والاولاد لمحبة الصلوة اشارة الى مقام وارث الائمة ان
 ينقلوا من محبة العادات الى حقايق العبادات **وقيل** الحكمة الداعية
 الى محبة الطيب لان الطيب يقوى القلب والروح ويقوى الباه الى الجماع المود
 لكثرة النسل والداعية الى محبة النساء اي لبقاء النسل من احيا
 فكافا احيا الناس جميعا قال صلعم ولولوؤد من امتي احب الى من الدنيا وما فيها
 وقال انه مكافؤكم الالم **وقيل** المراد من المحبة حب لا اضطراب لا اختيار
 لان الطيب لغذاء الروح والنساء لغذاء النفس والصلوة لغذاء السر
قال القواني حبت الى من دنياكم اي من عالم الشهادة وعالم الدنيا ويسمى علم
 الملك وعلم الخلق وعالم الشهادة ويسمى بعالم الناسوت كما يسمى علم الملكوت
 بعالم اللاهوت والغيب والامر من اراد الاطلاع على هذا الحديث المفرد معنى

صلعم

تا

فعلك مطالعة الفقه المحمدي الفردي الكلي من خصوص الحكم تقف اسراراً تقتبس النور
تقطع الطوارق تفر مناراً **السؤال التاسع والثلاثون بعد الثلث**
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية ستين سنة **الجواب**
قال اهل الحديث فيه دليل على ان التفكير اعلى العبادات وافضلها واجلها لان عمل
القلب اعلى واجل من عمل النفس **قال** الامام المحقق النجاشي روى
ان المقداد بن الاسود قال دخلت على ابي هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول
تفكر ساعة خير من عبادة سنة ثم دخلت على ابن عباس رضى الله عنه يقول قال رسول
تفكر ساعة من عبادة سبعين سنة فقال المقداد فدخلت على رسول الله صلى
فاخبرته بما قالوا فقال صدقوا ثم قال ادعهم الى فوعظهم فقال لابي هريرة
كيف تفكرتك وفيما ذا قال في قول الله تعالى وتفكرون في خلق السموات والارض
قال تفكرتك خير من عبادة سنة ثم قال ابن عباس عن تفكره فقال تفكرت
في الموت وهول المظلم قال تفكرتك خير من عبادة سبعين سنة ثم قال لابي بكر
كيف تفكرتك قال تفكرتك في النار وفي احوالها واقول يارب اجعلني يوم القيمة
من العظماء كمال بلاء النار متى صحت تصديق وعدك ولا تغضب الله في صلح
في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكرتك خير من عبادة سبعين سنة ثم قال
اراق امته بامتي ابوكير فالفضل راجع الى مراتب النيات وهو المعقول عند
المحققين وعليه فاجبت **السؤال الاربعون بعد الثلاثمائة من حوائج الحكم**
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم من طلبني وجدني **الجواب** قال الجني
من طلبني لنفسي بنفسه من عند نفسه لا يكذب بنفسه ومن طلبني عني
بي وجدني كما قال صلى الله عليه وسلم عرفني ربّي برّبّي رأيت ربّي بربّي وبالجملة لا يوجد
المولى بحج الطلب لانه موجود بلا طلب **وقال** داود وم ابن ابيك
اذ اطلبك فقال اخطأت في اول قدم رفعتك لانك مطلوب غير طاب
وقال رجل للشبلي هل وجده احد قال هل فعده احد وقال من طلبني

صلى الله عليه وسلم

الام

رضه

ذكره

يعني

يعني فقدني ومن طلبني بي وجدني داعية وارادة من طلبه بالحجة وجده
بالمعرفة تولا الحجة ما صح طلب شيء ابداً ولا وجود شيء ولا كانت حركة من شيء
الى شيء فالجدة اصل في باب وجود الالعيان وفي باب مراتبها ومقاماتها
فالمعرفة نتيجة الحجة والطلب نتيجة المعرفة لا يوجد المطلوب الا بعد المعرفة
ولا يكون المعرفة الا بعد الحجة اما ترى قوله فاجبت ان اعرف فالجدة
سابقة والمعرفة لاحقة والطلب بهما نتيجة الوصول فاعلم وحقق
السؤال الحادي والاربعون بعد الثلاثمائة ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
كن احن بالشك من ابراهيم **الجواب** قال صلى الله عليه وسلم وعلى حبه ابراهيم
عند نزول قوله تعالى اولم تؤمن قال بلى فظاهر القول بوجه الشك وليس الشك
وللا ابراهيم لانه قال حين سأل الحق بقوله اولم تؤمن قال بلى ولكن اردت
ان انظر هل اصلح للحكمة ام لا يحصل الاطمينان لقلبي وللمؤمنين **قال اهل**
الحقيق من المشايخ طلب ابراهيم دم الترتي من علم اليقين الى عين اليقين
فاعطاه الله تعالى فوق ذلك وهو حق اليقين والوقوف بين علم اليقين وعين
اليقين ان علم اليقين هو المستفاد من الاخبار وعين اليقين مستفاد من
المشاهدة وعين اليقين هو المعاينة لا معرفة فيه قال تعالى حق الكفار
ثم لست ونا عين اليقين فلما دخلوا النار وبأشدهم اعداها قال تعالى فقل
من جهم وتصلية حجيم ان هذا هو حق اليقين وامر الله تعالى فليعلم ان يأخذ
اربعة من الطير فيقطعهن ويفرقهن ويدخرهن ليحصل له علم اليقين وعين
اليقين وحق اليقين وهذا هو على المقامات **فان قيل** ما معنى قوله
على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازدوت يقيناً **قال** الشيخ عز الدين
ما ازدوت يقيناً بالايان بها وان كان اذ رأى الآخرة ابصر بها من الغطاء
غوا المنيئات ما لم يحط به قبل ذلك وكذلك ابراهيم دم لما رأى كيفية
الاحياء وان كان قد وقف من كيفية الاحياء على ما لم يقف عليه

يل

مع الايمان به لتكميل المراتب والمقامات طلب ذلك ولم يرد بقوله ولكن لطيف قلبي
 بانك قادر على ذلك وانما المراد ليس قلبي من شدة تطلبه لتذة الكيفية **فيل**
 ان ذلك لما بشر بالجنة طلب ان يوفق له العادة بطريق الاغيار على طريق كيفية
 الاحياء حتى يسكن قلبه الى الجاهد بشهوده آية الاحياء ليتحقق كحقائق الايات
 فان ذلك التحقق بحقيقة الحياة لا يكون الا بحقيقة باسمه الحي القيوم وذلك
 لا يكون بكمال الا لجيب او خليل او وارث كما لم لها **وذكر** بعض شراة
 الفصوص في اول الفصل الرابع ابراهيمي ولما كان ابراهيم الخليل صلوات الله
 على جيبه وخليله اول من تجلى له الحق بهوية الحياة السارية في المظاهر
 الكونية كلها واول من ضلع الله عليه صفات الثبوتية الحقيقية من اول
 بعد الفناء فيه والبقاء به كما ورد في الخبر الصحيح ان ابراهيم وم اول من
 يوم القيمة ليكون الامر مطابقا لاول المعنوي ويحصل المجازاة له يوم
 ابراء وهو المتحقق بمقام الجمع والفرق شاهد الهوية الاثرية من جليات
 حضرة الربوبية في مظاهر سموات الارواح وارض الاجسام والاشباح
 فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً مسلماً فانيت
 عن الافعال والصفات والذوات في افعال الحق وصفاته وذاته وترجمة
 مقامه بتمامه في قصته في فصوص الحكم فليطلبه الله الفياض الودود
السؤال الثاني والاربعون بعد الثلاثين ما معنى قوله صلعم
 المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **الجواب**
 قيل ان المعنى المؤمن متممة الآخرة ولذا يقال اكله ليجاهد نفسه وغير
 شهواتها ونهائمها ويصغي قلبه بالترابضة المطلوبة بقوله تع جوع ترابي
 تصلي والكافر متممة الدنيا فهو يأكل بسبع شهوات المراد بالسبع
 المبالغة في كثرة الاكل لان السبع في الاحاد يعني به عن المبالغة
 والكثرة ويكنى بسبعين في الاعشار وبسبعائة في المائة وبسبعة

آلاف في الآلاف وسبعين الف في آلاف الآلاف هو من اصطلاح العربي والنسبة
 والسبع والطواره معان واسرار عند اهل التحقيق **وقيل** المراد الانبساط
 في انواع الاكل والشهوات من الملبس والمطعم والمشرب والمنك والمكس
 والمركب واقتناء الاموال فالكافر ينسبط في هذه السبعة والمؤمن يقتصر
 على قدر الحاجة منها **وقيل** المراد ان المؤمن اذا اكل قدر الشبع الشرعي
 وهو ثلث البطن كما قال صلعم بحسب ابن آدم لقيماث يقمن صلبه فان كان و
 ثلث الطعام وثلث شرابه وثلث نفسه وقال صلعم طعام الواحد يكفي
 الاثنين فالثلث طعام الواحد اقسام بين اثنين بقي كل واحد السدس
 فالمؤمن يكفي سدس بطنه **وقال** المحقق النيب البوري للمؤمن معاء واحد
 والكافر سبعة امعاء احدى جزء وطبع وستة حوص فالمؤمن يأكل بالطبع
 لا بالحرص والكافر يأكل بالطبع والحرص **وقيل** مورد الحديث في رجل اسمه
 جهجاه ابن اسيد كان يكثر الاكل في كفره فلما اسلم اقل الاكل فمدحه رسول الله صلعم
 بذلك ولكن مورد خاص والحكم عام وهو المعقول عليه عند المحدثين لان كلام
 من جوامع الكلم ومعادون الحكم **السؤال الثالث والاربعون بعد الثلاثين**
 ما الحكمة في ترتيب العقوب على اربع مرات على قوله صلعم من قال حين يصبح
 اللهم اني استشهدك واستشهد حمله عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك
 انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك
 اربع مرات اعتقه الله تع ذلك اليوم من النار **الجواب** قيل لانه استشهد
 الله تع وحمله عرشه وملائكته وجميع خلقه فاعتق الله بكل شاهد اربعة
 وسدس كما ان الانسان يهدر دمه اذا شهد عليه اربعة اربعة في الزنا كذلك
 يعصم دمه من النار بذلك اذا شهد اربعة على ايمانه **وقال** بعض المشايخ
 تكبر هذه الكلمات اربع مرات تبلغ حروفها ثلثمائة وستون حرفا وان
 آدم تركب من ثلثمائة وستون عضوا فاعتق الله تع بكل حرف منها

لا بد

صلعم

ما كان العلم الا على اجل وجرت الاقلام بتفاصيلها الى الابد ومن هذا المقام
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الموعج صريف الاقلام قايما تبرؤ بفضل من اللوح المحفوظ
على حسب استعدادات العوالم والاكوام ثم جعل الله على العباد وان من شيء
الا آتى الزمر من عند الحفظ وجعل للالواح والكتاب فوائده وان من شيء
الا عندنا خزائنه فينسخ كل يوم على ذلك اليوم للعباد على ما تشيئته الحفظة
من عند الخزان لا يزيد ولا ينقص **قال** ابن عباس رضي الله عنهما فاذن الرزق
فاقدر والنقطة الامر والفقهي الاجل انت الحفظة الخزنة فيكتبون على ذلك
اليوم فيقول لهم الخزنة ما تجد لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونه
قد مات ثم قال ابن عباس السهم فوما عر بالسمعون الحفظة تقولون اننا كنا
ننسخ ما كنتم نعملون ويهل يكون الاستنساخ الا من اصل وهو اللوح
المحفوظ عن التغير والتبدل والزيادة والنقصان على ما عليه كان كما كتبه
العلم الا على **قال** ابو طالب المكي في سورة الحانية وفيه دليل على
بان الحفظة تعلم ما يقع في ذلك اليوم وتعلمه قبل ان يفعل وتقول ذلك
قوله تعاكر اما كاتبين يعلمون ما تفعلون اي في المستقبل اذ لم يفعل
يعلمون ما فعلتم بل آتت بالمضارع الال على المستقبل **فان قيل**
اذا علمت الحفظة من الخزنة الذي عندهم عمل العبد باعلام الله تعالى
لهم في ليلة القدر والبراه او يعلمهم آياه من اللوح المحفوظ فما فائدة ملا
العبد وكتابتهم ذلك ثانيا بعد ان علموه **فالجواب** ان علم الخزنة
علم يقين وعلمهم بمشاهدة فعل العبد عين يقين وعلمهم من الخزنة
خبر لا مشاهدة فيه وليس الخبر كالعيان **وروي** في الخبر عن سيد البشر
عند الله تعالى فوائده الخير والشر فمما يحال الرجال فطوي لمن جعله مفتاحا
للخير مغلا قال الشر وويل لمن جعله مفتاحا للشر مغلا قال الخير افرجه
السبوق عن سهل بن سعد رضي الله عنه **فائدة** سئل سفيان بن عيينة

زمنهم

صلى

بدر العلم

هل يعلم الملكان الغيب فقال لا فيقله فكيف يكتبون ما لا يقع من عمل القلب
فقال لكل عمل سببا يعرف به كالجزم يعرف بجماله اذا هم العبد بحسنة
فاح من فيه راحة المسك فيعلمون ذلك فيكتبونها حسنة واذا هم بسبيبة
استقر عليها قلبه فاح منه ربح النسيان **اقول** لا يرد هذا السؤال من اصله
لانه ثبت ان الملائكة تستلم من الخزنة فقد علموا ما يقع من العبد في فعله
ظاهر وعنه باطن وغيره لان الاقلام كتبت على الالواح احوال العوالم واما
من السرائر والظواهر ثم سكت الالواح للخرقة وجعلت لكل شيء فوائده
وكتبت عليها حواظا والكو الى كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
فمن ينسخ السفرة من الخزنة والحفظة من السفرة فلما عمل كل ما
حازن يقسم منها وتنتهي اليها وغاية فوائده الاعمال الصالحة سدره
المستهي فاعلم ذلك والله ولي التوفيق وبالله ازمة التحقيق **السؤال**
السابع والاربعون بعد الثلث فان قيل كم عدد الملائكة التي وكتبت
على كل انسان **الجواب** اقول فقد اختلف العلماء في عدد الملائكة فيقول
عشرون ملكا وقيل اكثر والاول الاصح لان عثمان رضي الله عنه سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فذكر عشرين ملكا وقال ملك عن لسانك وحياتك وهو
امير على الملك الذي على يسارك كما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد
اي قعيد عن اليمين وقعيد عن الشمال فحذف الاول لدلالة **فان قيل**
قعيد بمعنى قاعد يستوي فيه الواحد والاثنين المراد قعيدان وملكان
بين يديك ومن خلفك لقوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله وملك قائم على ناصيته اذا تواضع لله عز وجل
رفعه واذا اجتر على الله تعالى قصمه وملكان على شفتيك ليس كقبطان
عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك على فمك لا يدع الحية تدخل
فمك وملكان على عينيك فلو كاذ عشرة املاك على كل آدمي فقول

ليها

ملائكة الليل على ملائكة النهار فحطوا لعشرون ملكا على كل آدنى وألبس
 بالنهار واولاده بالليل **قال** بعض الأئمة ان قلب الملائكة التي ترفع
 عمل العبد في اليوم ثم الذين يأتون غدا ام غيرهم قلت انه اعلم الظاهر
 انهم هم وان ملكي الان لا يتغير ان عليه ما دام حيا واخلف في الملكين
 في موضع الجلوس فقال الضحك ان جلسهما تحت الشجر على الخنك وبه قال
 الحسن **وروي** في الخبر النبوي انه صلى الله عليه وسلم قال نقوا افواهكم
 بالخلال فانما مجلس الملكين الكبريين الحافظين وان مداومهما المربوبين و
 فكلما التان وليس عليهما شيء اقر من بقايا الطعام بين الاكسنة
قلت اختلف العلماء فيما تكلمه الملائكة على بني آدم فنقل النووي
 عن مجاهد انها يكتبان كل شيء حتى انينه في مرضه **وروي** الامام الهادي
 في تفسيره عن الحسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بعبد
 ملكين يكتبان عليه فاذا مات قال ابارت قد بلغت عبيدك فلان فالي ابن
 مذنب قال تع سبحان مملوء من ملائكتي وارضى مملوء من خلقي يطيعوني
 اذهبا الي قبر عدي فبني الى وجهي وبهتلا في ذكره اني وجدته
 واكتنا ذلك كله لعدي الى يوم القيمة فدل هذا الخبر ان الحفظة اثنان
 وقوله تع ان قرآن الفجر كان مشهودا يدل على ان الحفظة اربعة اثنان
 بالليل واثنان بالنهار كما ذكره المفسرون حيث قالوا سبى صلاة الصبح
 مشهودا لانها تشهد بالملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار ويدل عليه
 قوله صلعم ان الله تع ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
 فهم اربعة اذا صعد اثنان وحفظه اثنان لا يفسرون **السؤال الثامن**
والاربعون بعد الثمانية في الخواتم فان قيل ما الحكمة النبوية
 والنكتة العربية فيما ورد في الصحيحين ان صلعم اذا استيقظ من نومه
 قال اللهم لك الحمد انت فاطر السموات والارض وما فيهن ولك الحمد

الناظم

انت تقوم السموات والارض وما فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض
 وما فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق
 والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبوت حق **بسم** ما الحكمة
 النبوية في تنكير الارباع الاخير وتوحيده الارباع الاول من كلمة الحق
الجواب اقول الجواب من وجهين ان الحق الاول المقوف
 اسم الله تع والثاني صفة له تع لان قوله تع كلامه وكلامه صفة والوعد
 نوع من القول فهو صفة ايضا واللقا صفة فعوله تع لانه هو الحق
 الذي يحسبهم ويميتهم ويجمعهم فالحق لله تع ولصفاته ثابت بطريق
 البداية والاصالة واما الاربعة الاخرة فانها مخلوقة وحقيقة لها
 ثابته بغيرها وهو خلق الله تع واخباره عن نبوته فلذلك تكررت لها
 غيرها ايضا حتى قال المعنى ان الله تع هو المعروف بالحقيقة وحقيقة غيره
 عرفت به والجواب الثاني ان الالف واللام اذا دخلت على الخبر
 افادت الحصر كقولك انت العالم اي لا غيرك فقوله صلعم انت الحق
 اي لا غيرك موجود في الحقيقة كل موجود مائك وعدم الالف الموجود
 المطلق وهو نظير قوله صلعم اصدق كلمة قالها الشا وكلمة لعب
 الاكل سئ ما خلا الله باطل **فيل** المراد مائك قال تع كل شيء
 مائك الا وجهه **فيل** المراد ما سوى الله تع فالاشتغال به مائك
 لان من طلب لعبادة غير الله تع فعلمه مضلل باطل لان كان هذا
 الامر بحسب صيانة علي غير ليلي فهو ومع منصف فانهم حكمه
 جوامع الكلمة النبوية وحقايقها المراد كشف النقاب عن وجوه
 اخبار جوامع الكلم والتنبية عليها في جميع الاحاديث الاحمدية
 وفقني الله تع وتايكم على كشف لغام وجوه الحكمة **السؤال التاسع**
والاربعون بعد الثمانية من الخواتم فان قيل ان اخضر الشهب

ذكره عند الخاصة والعامة بل هو حي أم ميت فاما معتقد المشايخ من الصوفية
فيه وما ذهب اصحاب الظواهر في حيوته **الجواب** الله اعلم **اعلم**
انه قد تواترت الاخبار والآثار ومثلت الدواوين والدفاتر بالحكايات
عن الاولياء من مشايخ الصوفية قد اخبروا في مصنفاتهم انهم يابغون
واجتمعوا به واخذوا عنه ورأوا منه كرامات نقلها الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكينة والبطوطا المكي في كنهه والحكيم الترمذي في نوادره وغيره من
المحققين من سادات الائمة الذين لا يفتصروا اجتماعهم على الكذب والافتراء
بحد الاخبار النقلية حاشا لهم عن ذلك واخرج الامام الباق في كتاب
روض الربايع في حكايات الصالحين حكايات كثيرة عن المشايخ الكرام
انهم رافقوه وصاحبوه وحكوا عنه مما لا يحصى ويستغني عن ذكرها
واخرج السيوطي في تفسير سورة الكهف في الدار المنيرة اخبارا منها
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي عبد الله ادم لصلبه ونسب له في جلد حتى يكتب
الدجال واخرج عن ابن عباس عن ابي عبد الله ادم لما حضر الموت اوصى بنيه
ان يكون جسده الشريف معهم في غار فكان في المغارة جسده معهم
فلما بعث الله نوحا ومضم ذلك الجسد في السفينة بوضيعة من ادم
فلما خرج منها قال لبيه ان ادم دعي بطول العمر من يافته من اولاده
الى يوم القيمة فذهب اولاده الى الغار ليدفنوه وكان فيهم اخضر
فكان هو الذي تولى دفن ادم ومما خزن الله له ما وعده فمات
بحسب ما سال الله له ان يحسب وفي صحيح البخاري انما سمي اخضر خضرا
لانه صلى على فروع بضياء فاهتضت خضراء **واما من توقف**
في وجوده وتردد في حياته اكتفاء بمجود الاخبار الضعيفة عنده
سئل بعض السلف عن حيوته فاجاب لو كان اخضر احيى حيا
لتراني بحيث انه لم يتحقق حياته وسئل البخاري عن اخضر والياس

هل هما

هل هما في الاحياء فقال كيف يكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى على
رأس المائة ثمث من اليوم على وجه الارض احد وقد قال الله تعالى وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد وقال صلى الله عليه وسلم ارايتم ليبتكم هذه فانه لا يبقى على رأس
المائة ثمث من اليوم على وجه الارض نفس تنطق **اقول** وبالله التوفيق
هذا الكلام جار على الاكثر اطلاق الجزء على الكل لان النادر من بعض
فوق المائة لا حكم للنادر في الاطلاق الكلي لانه عاش كثير من الصحابة
وما بعدهم فوق المائة الى قريب المائتين منهم سلمان ومعدى بن كرب
والبوطي وكثيرون اموحودين في ذلك الزمان عند وقت اخباره صلى
ولاشك عند العقلاء ان عمر النبي مائة وعشرون سنة اذ اسلم النبي
من الاوقات عاش بمقتضى الاستعداد مقدار ذلك ولكن كل شيء بقضائه
وقدره **واما من قال** من العلماء لا يجوز ان يكون اخضر باقيا لانه لا يبقى
بعد نبينا فلا عبرة لكلامه لانه لم ينشأ بعده بل فعله كعيسى م وفي نبوته خلا
كذلك القرنين الفاه الله تع لمعنى وحكمة الى الوقت المعلوم وذكر الشيخ
في بعض كتبه انه يظهر مع اصحاب الكهف في آخر الزمان عند ظهور المهدي
ويشهد ويكون من افضل شهداء عاكر المهدي كما وردت
الاشارة في الخبر النبوي **واما** سمي اخضر لانه جلس على فروع من الارض
فاهتضت خضراء كما ورد في صحيح الترمذي مرفوعا **وروت**
في حيوته احاديث كثيرة من طريق الاحاد افرجها السيوطي في الجامع
الكبير والصغير يبلغ اجتماعها حد الصحيح عند اهل الفن والاختلاف
ايضا في حيوة الياس مع اخضر عليهما السلام **واما** معتقد تحقيق
من اهل الكشف والكرامات انهما في الوجود حياة اثنا عشر مائة تعالى
لعباده حكمه ربانية يعرفها العارفون ويطلع عليها الكاملون المشتهرون
في نسبته انه من ابناء الملوك زهد في ملكه وفي حاضرة السيوطي

في خبره انما هو طبعه على ما كان عليه
وكان اذا قام مكانا ثابته في
مكانه وادركه في
خضره وادركه

يحب اولاد اولاده فامته هم الاولاد الاقربون وسائر الامم هم الاجرة
ولفظ السرايا خذ صلح موارثته من الجنة اكثر من الثلثين جعلنا
الله تعالى من امته تحت لواءه آمين **السؤال الثاني والخمسون**
بعد الثلثمائة من ما الحكمة في قوله صلح بسكط على الكافر في قوله
تسعة وتسعون تيننا **الجواب** قيل لان الكافر لا كفوته
وباسماء الحسنى وتسعون اسماء استحق ان يسكط
عليه تسعة وتسعون تيننا بعد ما قيل لان عدد النسخ
عدد القهر والحصر والانقراض كما جاء في عدد ملائكة القهر عليها
تسعة عشر ذل التسع على القهر والحصر والانقراض لانه ينقرض من اهل النار
امداد الرحمة الرحمة وهي لا تدخل الحصر بل هي قوة كما اشار صلح ان له
مائة رحمة وان في الجنة مائة درجة ما لطف وما اشرف ذلك الاشارة
النبوية **قيل** يدل ذلك الحصر على مقامات اهل النار ومراتبهم في العذاب
كما دل حصر الاسماء الحسنى على التسعة وتسعين على درجات الاسماء ومقامات
السالكين المتحقيقين والمحققين بها كما اشار اهل المعرفة الى ذلك في الفتوحات
المكية وشروح الاسماء الحسنى واسرار الاعداد وحصرها من اجل المعارف
الالهية **السؤال الثالث والخمسون بعد الثلثمائة من** فان قيل
ترتيب الشارح ثوابا على عمل يدل على تفضيله على غيره فما اكد على الشارح
بل سكت عن ترتيب ثواب وهل يجوز ترتيب الثواب والتفضيل للعلل او قول
لغير الشارح هل هو امر توقيفي وحكم شرعي بالوحي او الالهام **الجواب**
اعلم ان الشارح قد يربى الثواب للعمل لئلا يترك بل يرغب فيه فلما يكون
ذلك العمل افضل من العمل المؤكدة عليه لم يرتب عليه ذلك الثواب فمن ذلك
قوله صلح من صلى الصلح اثني عشر ركعة بني الله له بيتا في الجنة من ذهب
مع ان السنة الراتبه لغير من العصر افضل من الصلح ومن ذلك قوله صلح

في

من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء كتب الله له عبادة اثني عشر سنة
مع ان سنة المغرب افضل من ذلك وانما رتب الثواب على ذلك لكثرة الغفلة
فيه وامثال ذلك كثيرة في الاخبار فلا يفضل على الراتب المؤكدة وان لم
يحي غير الراتب من النوافل وان رتب اجرة **قاعدة توقيفية شرعية**
قد اتفق اهل العلم ان لا يبلغ حد الفرض واجب وسنة راتبه او غير راتبه
في الاجرة والفضيلة في عمل او حكم ولا يبلغ مرتبة الراتبه نفل من الاحكام
وان لم يتبين قدر اجرة فان السن شرعت لتتم تقايض الفرائض
والنوافل الغير الراتبه لتتم تقايض السنن الراتبه ولا ينوب نفل من
فرض كقضاءه ففضاء فرض لا يسقط بالنوافل كما يزعم بعض العوام
يترك الفرائض ويرغب في النوافل بما ورد من كثرة الاجر عليه كالصلاة
بعد المغرب يزعم سقوط الفرائض وينوب مقام القضاء ذلك غير مشروع
اصلا **فاعلم** ان ترتيب اجور الاعمال والاذكار وقضاءها كما هو ثواب
ما تفاق العلماء المحققين لا قدم فيه لتحسين العقول بل هو من خصائص
النبوة واحكام الشريعة موقوف على الوحي والاطعام كالانصار القدر
للانبياء عليهم السلام من معدن النبوة والرسالة فلا يجوز ترتيب اجرة
وتضاعف ثواب وفصل لعمل من الاعمال الا النبوية او رسول واما وضاح
الاخبار في فضائل الاعمال فمجلس جفايق الشرايع واجزاء واقتراء
على الله وعلى رسوله ولذلك قال بعض الكابر من العلماء حين سمع رجلا
يضع الاخبار في فضائل الاعمال لو كان في سيف ورج لغزوة وترك
الغزو الى كفار المجوس فعذوا ذلك من استبد الكباير وقالوا استبد الناس
قرية من علي الله افترى كيف بعد مسلما من علي الرسول اجترى
اي نفل عنه متعديا ما لم يقبله وفي المتفق من كذب على متعبا فليستوا
مقعد من النار **السؤال الرابع والخمسون بعد الثلثمائة من**

يعين اجرة

تبقى

سنة

ما الحكمة في قوله صلح ما من ميت يموت فيصلي عليه آتة يبلغون ثلاث صفوف
 الا غفر الله له ولذالك قال العلماء يتجلى الامام او الوالي اذا قيل اهل
 الجبارة ان يعلم تلك صفوف **الجواب** قال بعض العلماء الحكمة
 في تلك الصفوف لستر الجاهل لان الجاهل على الطاعة رحمة واجتماعهم في
 وفضيلة وشفاعة ذلك من باب التوسيع في الفضل كما هم يقولون حيث
 تلك صفوف شافعين فلانهم وخابين لانه ورد الله على الجاهل
 وفي التثنية اسرار اخر من الوترية وحقائق العبدية ومرتبتها المتقسم
 من الشفع والوتر وستر الجمع وفضل الجاهل واجتماع الآتة على الطاعة
قال البطريركي في معج الآتة اربعون الى المائة وفي صحيح مسلم ما من مسلم
 يصلي عليه اربعون آتة شفقتوا فيه ومات ابن لابن عكاس رضى عنه فبعثت
 من ينظر هل اجتمع له اربعون من الناس فاخبرانه اجتمع هذا العدد في
 وصلى عليه ودفنهم ثلاث صفوف **قال** الامام النبى ابو دى الحكمة
 في جمع الاربعين انه لم يجمع قط اربعون الا وفيهم عيسى صالح **محقق**
 وللاربعين اسرار وخصائص بين الاغصان ليس لغيره كما للشيخ قوة
 وجمعة في اركان العالم ومن ذلك المقام من اخلص له اربعين صاحباً
 ظهرت من قلبه بنايعة الحكمة ومن ذلك المقام اربعين ليلة خيرة الحكم
 ومنه مرتبة الاربعين من الرجال لهم قوة النصرف في الكون وقد سبق
 الاشارت في اسرار الاعداد في الاسئلة السابقة **السؤال الخامس**
والجواب بعد الثمانية من ما الحكمة في ان الله تعالى لم يخلق الخلق مستويين
 في الصورة والسيرة وفضل بعضهم على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض ما الحكمة في ذلك التفاضل والتفاوت **الجواب**
 قيل لستر المشيئة العلمية لا يعلم الا هو ولا يظن اكمال القدرة انه
 قادر على كل شيء لان كمال كل شيء يعرف بصفته يعرف كمال الحيوة بالموت

وفي بعض الاسئلة
 الجاهل في سائر الاسئلة

وكمال العلم

وكمال الغنى بالفقر فالقصد يظهر حسبته القصد كالسهم بين قدر العافية والفقر
 قدر الغنى والبقية قدر الحسن والايمان يكشف سوء الكفر والبياض يظهر
 حقيقة السواد وكذا كل شيء في الوجود يكشف حقيقة بصفته
 والمك عرفت قدر الانسان لما شاهد كثافته ومن هذا المقام اعترض
 لان اللطيف يكشف بالكشف كالحال في المرات لولا المرات لا يكشف
 لما ظهر لطف الحال فيه **وقال** اهل المعرفة حقائق الاشياء مظاهر الاسماء
 فمنها اسماء الحال يقتضي مظاهر الحال من الحسن واللفظ ومتعلقا بها
 ومنها اسماء الجلال يقتضي مظاهر الجلال من العقاب والانتقام ومتعلقا
 في الكون فمظاهر الحال تنكشف بمظاهر الجلال لولا الكافر ما عرف قدر
 المؤمن ولولا النار ما عرف قدر الجنة فالتا ردار الجلال ومظهره الجنة
 ودار الحال ومظهره **واما** تفضيل النظام بعضها على بعض فهو تحت
 المشيئة وراجع الى سعة الرحمة وكمال القدرة والاحاطة والله واسع
 محيط يفعل ما يشاء وحكيم ما يريد فمن اطلع على حقائق حضرات الاسماء
 وقف على حقائق مظاهر الاشياء وتفاضلها ومرتبتها وتفاوتها في
 الوجود وصورة ومعنى فكل ذلك من مقام تعليم الاسماء ما كان يعرف
 الملك حقيقة الوجود ولولم يثاوب في ذلك المقام عند الاستاد معلم
 الاسماء وهو الانسان لانه مظهر الحال والجلال له مقام الجمع والتعليم
 والتأديب **وعن** ابي يعرب رضى في تفسير قوله تعالى واذا خذ ربك
 من بني آدَم من ظهورهم ذراهم الآية قال جمعهم في قبضة قبضة
 الحال والجلال فجعلهم ارواحاً ثم اخبرهم من صلبه بعضهم من بعض
 على حسب ترتيب التناسل بعد الطهور فاستنطقهم ففهموا
 ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست تبرك
 قالوا بلى وذلك في عالم الارواح والغيب والكلوت فقال تعالى

متما

فأني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم
 أن تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا أعلموا يا عباده لا اله غيري ولا رب
 غيري فلا تشركوا بي شيئا إلى سائر رسل إليكم رسل يذكرونكم عهدي
 وميثاقى وأنزل عليكم كتبي قالوا أشهدنا بأنك ربنا وأهلنا لا رب لنا
 غيرك ولا اله لنا غيرك فأقرنا بذلك ودفع لهم آدم لينظر إليهم فرأى المؤمنين
 والكافرين والغنى والفقر وحسن الصورة وضد ما فتشاهد كمال كل شيء
 وضده من جميع الحقائق والأعيان والصور والشكال من الجواهر والأ
 والاسماء والألقاب فقال رب لو لا سويت بين عبادك فقال استنى
 اجبت أن أشكر ولنظر النعمة من النعمة والشكر أن من الكفر أن
 فتشاهد آدم جميع الحقائق على ما هي عليها من المظلمة والفاضل والنفاس
 فحاطب الملائكة بقوله انبؤنى باسماء هؤلاء حين مثلت الحقائق
 في عالم المثال والله ولي التوفيق **السؤال السادس والخمسون**
بعد الثلثمائة ما معنى قوله صلح نية المؤمن خير من عمله **الجواب**
 نقل صاحب كشف الاسرار عن الشيخ ابن عبد السلام انه اجاب عن ذلك في
 شرح البخاري بجوابين أحدهما أن مورد الحديث في ذلك على سبب وهو أن عملا
 سمع رسول الله صلواته أنه وعد ثواب على حفر بئر فتوى أن حفر ما سبق إليه
 كافر حفر ما فقال صلح نية المؤمن يعني عثمان خير من عمله يعني الكافر **اقول**
 فيه ضعف لأن خيرا فعلا التفضل يقتضيه الميثاق وعمل الكافر لا خير فيه
 النية في الآخرة ويجازي الكافر بخيره في الدنيا ولهذا استماه خيرا أو على تقدير
 اسلامه لو اسلم الكافر كان يجازي بعمل آخر خاله كفرة ولكن لو اسلم لكان
 اثيب عليه مرة بخلاف المؤمن أنه يجازي عشرة وهذا ظاهر التوفيق في
 ذلك كما ورد في سنن البزار في الخبر أنه إذا اسلم الكافر ثيابا على طاعة حسنة
 واحدة من غير تضعيف لكنه ورد في صحيح البخاري أنه صلح قال الشيخ اسلمت

عليها اسلفت من خبر والجواب الثاني أن النية المحمودة من المؤمن خير من عمله المحمودة من
 النية لأنه إذا فعل فعل الخير بغير نية يكون عمله مع النية خيرا من ذلك **اقول**
 ليس في بعض الأعمال اجر بغير نية كالصلاة لا يجوز بغير نية ولا يجازى بعض
 الأعمال إلى النية كقراءة القرآن والادكار **ذكر** بعضهم أن العمل بالنية
 كتحفة فردان فعل ونية فالقصد وقع احدا الفردان على الآخر وفي كل منهما
 اجر واجر النية المقرونة بالعمل أكثر من اجر الفعل الواقع بالنية **وقال**
 بعضهم النية المقرونة بالعمل افضل من العمل المطلق كالولاية المقرونة بالنية
 وهي افضل من النبوة المطلقة فالولاية افضل من النبوة أي الولاية المقرونة
 بالنبوة لأن مدار النبوة الولاية وهي جهة تحقق النية بالحق وقرب منه وخلفه
 باخلاص وكذا النية مدار العمل الصالح **وقال** بعضهم أن عمل الشكر افضل
 من عمل العلامية لأن من اخلاق الباطن والفعل من أعمال الظاهر لا يكون
 الريا والسمعة في النية بل في العمل الظاهر والنية خلق كالصبر والعلم
 والحلم وقال يعنى ثناء على جليله أنك لعل خلق عظيم وقال صلح ان حسن
 الحسن الخلق الحسن **وقال** بعضهم أن نية المؤمن تبلغ حيث لا يبلغ
 العمل لأن نية ان يعبد الله ولو عاش الف سنة وعمله لا يبلغ ذلك وقيل
 النية مدار الخلود في الجنة والنار لأن الأعمال متناهية ونية المؤمن
 غير متناهية **سئل** بعض الاكابر عن خلود الكافر في النار فقال كفى
 بخلو ونية في الدنيا لانه على نية الكفر ما عاش وبخلو ابدى فضل النية على
 العمل انما الأعمال بالنيات وتكمل امرء ما نوى فالنية اصل والعمل فرع
 فالفضل للاصل **السؤال السابع والخمسون بعد الثلثمائة**
 ما معنى قوله صلح ما من مسلم سلم على الآرء الله على روى
 حتى اراد عليه السلام هل يلزم تعدد الحياة من ذلك وكيف يكون ذلك
الجواب **اقول** والله التوفيق يؤخذ من هذا الحديث أن النية صلح

حتى على الدوام في البرزخ النبوي لانه حال عادة ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار فقول صلى الله عليه وسلم على ربي ابي النبي الحق في
 شعور حياتي الحسني في البرزخ وادراك هو اسي من السمع والنطق فلا ينفك
 الحس والشعور الكلي من الروح الكلي المحمدي ليس له غيبة عن الجواهر
 والاكوان لانه روح العالم الكلي وسره الساري **قال** الامام السيوطي
 في كتاب بشري الكتيب ببقاء الجيب فله روح بالبدن اتصال بحيث يسمع
 ويشعر ويرى السلام فيكون صلوه في الرفق الاعلى وهي متصلة بالبدن
 بحيث اذا سلم المسلم على صاحبه باراد عليه السلام وهي في مكانها هناك
 وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح
 من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يكن ان تكون في
 غيره وهذا غلط محض وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء قائما
 يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثال
 البدن ونها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يستلم عليه
 وهو في الرفق الاعلى ولا تنافي بين الامر من فان شأن الارواح غير
 شأن الابدان **وقد** مثل بعضهم ذلك بالشخص في السماء وشعا عربا
 في الارض وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قري سمعته ومن صلى علي غائبا
 بلغته هذا مع القطع بان روحه في اعلى عليين مع ارواح الانبياء
 وهو في الرفق الاعلى فثبت بهذا انه لا منافاة بين كون الروح في
 عليين او الجنة او السماء وان لها بالبدن اتصالا بحيث تترك وتسمع
 وتصل وتفر وتزد السلام عند سلام كل مسلم **فان قيل** ما الحكمة
 في ان الاعاء لا يرفع الا بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وما السر في ذلك **قلت**
 لان ذلك من باب الوسيلة قال تعالى واتقوا اليه الوسيلة ومن ادب
 الواح تقيم الوسيلة قبل الطلب وسبق الكونين حبیب الله صلى الله

هو وسيلتنا الى الله تعالى كما كان وسيلة ابينا آدم عم في استجاب دعوة
 والتقوى عليه حين توسل الى الله تعالى بحجته صلى الله عليه وسلم وانما استجب للداعي ودعوه
 بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لان معنى قول القائل اللهم صل على محمد اللهم
 استجب لحجته ودعوه في امته كما استجبت لابراهيم وم دعوته وهو معنى كما
 صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وهو صلوة من آل ابراهيم كان يقول عبد
 ابراهيم انا ودعوة ابراهيم ولذلك شورك في الدعاء وجوزي بالاجابة
 لان اجراء من جنس العمل ولهذا السبيل الى قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة
 صلى الله عليه عشر آو حقيق ذلك ان الله يع لم يجعل خراة ذكرنا الا ذكره
 كما قال تعالى فاذا ذكروني اذكركم وقال من ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خبره
 كذلك جعل خراة ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره عشر اجزاء لمن ذكره وفائدة ذلك
 العشر ان القرآن اقضى ان من جاء بالحسنة فضاعف له عشر بالصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم الاكر مثله فاقضى القرآن ان يعطى بها عشر درجات
 في الجنة وانما يكون الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم طاعة ووسيلة وقرينة ودعوة
 خاصة واستجابة اذا قصد بها التحية والتوسل والتقرب الى حضرة النبوة
 الاحمدية فان فيها سر الصلة والوصلة والوسيلة والوصال والالتجاء
 والاجابة والتقرب وكفيل الاستعداد بالاستعداد من الحضرة المحمدية
 ان الصلوة عليه اجل الوسائل واعلى الفضائل ولذلك كان الصديق
 الاكر يقول ان الصلوة عليه الحق للذنوب من الماء البار لل نار لان
 بها يحصل المصافاة بين الامة **وقال** ايضا انها افضل من عتيق الرقاب
 لان عتيق الرقاب في مقابلة العتيق من النار ودخول الجنة والسلام
 على النبي صلى الله عليه وسلم في مقابلة سلام الله تعالى وسلام الله تعالى افضل من الف
 حسنة وكفاك ذاك شرفا وناهيك بما من منه صلى الله عليه وسلم ملكية
 و امر المؤمنين بما لا فيما من كمال المحافاة الا وهي ذكر الله تعالى

عليه صلوات الله وسلامه وبركاته

والسؤال الثامن والخمسون بعد الثلاثين من قال قبل بل لا راحة
اطلاع واشراق على الامكن الكونية فباي صورة تكون الارواح في البرزخ
بعد مفارقة الاجساد وما قول المحققين في ذلك وذوق العارفين هناك
الجواب قال الشيخ الاكبر والكبير الامير قدسنا الله بفضله
وانما نحن من فتوحه وانما نحن من علومه واتيدنا بجموده في كتاب العبادات
في ترجمة عبد الله بن عبد الواسع قدس سره انه قال بلسان مقامه
جميع الارواح بعد الموت تجوس في البرزخ في صور اعمالها يتنوع عليها
الصورت يتنوع الاعمال من خير وشر ما تمت على توبة الارواح الانبياء فانها
مستريحة تمشي حيث شاءت الا ان الارواح اطلاقا على امكن اجسادها
في الارض من مكانها حتى تعود اليها فكل ميت يرى في النوم فهو بمنزلة
خيال المرئي لمثل الملك والسيطان او النفس الا الانبياء هم فان
السيطان لا يتمثل بهم عصمة لهم كما كانوا في حال حيوتهم معصومين بالوحي
من القاء اليهم فانصرفت العصمة عليهم حياة ومجاة في المحل الذي كانوا
معصومين فيه وهو بواطنهم والرويا من عالم الباطن لانه يتمثل معني
في قالب محسوس فهو روح ذلك النبي مدبر صورة جسدية يراها المرئي
والاختلاف الذي يقع في تلك الصورة راجع اليها لا الى روحها ويراها
مائة الف شخص في وقت واحد على صور مختلفة والروح واحدة وهو هو
لكن الصورة ومثالها في الصور المتعددة كمثل الشمس الا ما كان فانها
المنبسطة في مكان ما ليس هو النور المنبسط في غيره من الاماكن وهو
الشمس ليس غير ما وتختلف تلك الانوار باختلاف الاماكن وتسمى
تلك الانوار شمسا والشمس في نفسها لم تتغير بتغير الاماكن فذلك
تغير الحق في ذلك الموضع او في نفس المرئي فانصرفت الصورة
بذلك والارواح بعد الموت ليس لها نعيم ولا عذاب حسني جسامي

لكن ذلك نعيم او عذاب معنوي حتى تبعث اجسادها فتروا اليها فتستريح عند ذلك
حسنا ومعنى الآخرة الى الشراطين لما روي في النوم قيل ما فعل الله بك
قال عفرني واباح لي نصف الجنة يعني روحه منقمة بالجنة يلقى بها في مقام
والنصف الآخر هو الجنة التي يدخلها بعد اذ استقر قلوب النعيم
بالنصف الآخر والاكل الذي يراه الميت بعد موته في البرزخ هو كمال
الذي يراه النائم في النوم والنعيم به مثل النعيم به سواء كما قال
عليه الصلاة والسلام اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني و
لكل شخص غير ان الفرق بين الرسول في هذه الصورة التي
لاجله قال عوم اني لست كهشتم يعني جسم النبي يبيت جايغا
ويستيقظ كذلك وهو شبعان وغير النبي يأكل ويستيقظ وهو
جوعان واذا راي الوحي الوارث ذلك وقد وجد ان الشيع
او البري فذلك من اخفاء النبوة وردت في المبشرات انه جزء
من خمس وعشرين جزء من النبوة وامثال ذلك وقد رأينا هذا
بالفنا واصحنا وعلينا راي في الطعام الذي اكلناه وشبعناه
فهذه وراثته نبوة فهي النبوة لا الى قد علم كل اناس مشربهم
فوقع الحكم من الشارع بحكم الغالب لا بحكم الجميع اعني بقوله لست
كهشتم اي لست بوارث في ذلك مثلكم **السؤال التاسع والخمسون**
بعد الثلاثين من خواص الحكم فان قيل اي السموات افضل واي
الارضين افضل واي المشرقين افضل المشرق او المغرب الليل
او النهار الشمس او القمر واي بقاع الارض افضل **الجواب**
اما تفضيل السماء فقد اختلف فيه والاكثرون على تفضيل الارض
على السماء لان الانبياء هم خلقوا من الارض وعبدوا فيها ودفنوا
فيها وان الارض دار الخلافه وفرجة الآخرة واما الارض لا و

الاكل

لي

فقال بعضهم انها افضل لكونها محيط الوجود ومشايد الانبياء وللارتفاع بها
ولا استقرارا لطفا عليها وغيرنا من الفضائل واما السماء الاولى فقال بعضهم
انها افضل مما سواها لقوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وكونها اقرب من
دار الخلق **وقيل** كل ما على خضرة افضل وقيل على السماء العرش ثم الكسرى
ثم السماء السابعة ثم وتم وتكنه فضل السماء الاولى بالنسبة الى اهل الارض
وكذا الارض اعلا ما خلقها وقد اختلف في اى الجنتين افضل فقالت المشار
المشرق افضل واحتجوا بوجوه الاول قدم المشرق على المغرب في مواضع الذكر
من القرآن الكريم والثاني ان قضاء الدنيا يكون مظلمة فلا يضيئ الا بطلوع الشمس
من المشرق والثالث ان الائمة الاربعة في الفقه من المشرق واجلة العلماء
والمنساج والحكام والملوك والرابع ان الارض التي يورث فيها بنو القريظة
هي ارض مصر والشام وهو اليها وقد اتفقوا على ان ارض مصر ما بين المشرق
والمغرب فما كان من مصر الى جهة طلوع الشمس فهو مشرق فبتنا اول الحجاز يوم
واليمن والعراق وما بينهما والمصر في اللغة الحجاز كما ذكر سميت مصر مصر وكفى
في القرآن ذكر مصر المغارة بوجه آخرها ان السبع بدى بذكر المغرب في قصة ذي القرنين حتى اذا بلغ
في القرآن اكثر مغرب الشمس وكذا قوله ثم لا تترال طائفة من امته ظاهرين يعني من اهل العبر
من تلتزم موضع كما ورد في رواية اخرى واجيب عن هذا ان الشام غربي الحجاز وما ثبت في
وزلا من شرقه الصحيح لفظ المغرب وان ثبت فهو محمول على الشام للفرائض وان اهل العبر
موضع وحده اصلا من قبيل اليمن والحجاز كما حكى في التواريخ والثالث ان المغرب احسن
وقيل اسم البحر بظهور الاحتمال وكون المشرق وعرض بطلوع الشمس من المشرق وبان باب
الاول مصر التوبة يعلق بالمغرب وتغرب الشمس والظلال قالوا ان المهدى يظهر بالمغرب
لهذا يسمى **مصر** الفوب لا يظهر الاحتمال عندنا ولا يوجب وما جوب ولا ساير الفتن كما اشار صلح

وقال السيويني
في الانتقار في علوم
القرآن ذكر مصر المغارة
في القرآن اكثر مغرب
من تلتزم موضع كما
ورد في رواية اخرى
واجيب عن هذا ان الشام
غربي الحجاز وما ثبت في
وزلا من شرقه الصحيح
لفظ المغرب وان ثبت
فهو محمول على الشام
للفرائض وان اهل العبر
موضع وحده اصلا من
قبيل اليمن والحجاز كما
حكى في التواريخ والثالث
ان المغرب احسن وقيل
اسم البحر بظهور
الاحتمال وكون المشرق
وعرض بطلوع الشمس من
المشرق وبان باب الاول
مصر التوبة يعلق
بالمغرب وتغرب الشمس
والظلال قالوا ان
المهدى يظهر بالمغرب
لهذا يسمى مصر

الى جهة المشرق وقال الفتن من ما هنا وعرضوا بغروب الشمس عندهم وطلو
من الغروب عند ظهور الفتن وعلق باب التوبة عندهم والحد الفاصل بينهما في
الفاضل ان الحق تعالى جمعها في القرآن بقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وقوله
فلا اقسم رب المشارق والمغرب ان لا وهما في الفضل او لتفاريهما في الفضل
وتكذلك اذكر على سبيل التعليل كما تقول فمر من بدرين شيخين خضيين حشيين
الى غير ذلك فالفضل راجع الى كثرة الفضائل والمناف وسبب التعليل
الاشترار في الفضيلة لاجل التساوي او التقريب بين الشيئين في الفضيلة
فالفضل بينهما راجع الى كثرة الفضائل والخصائص فاقى الشيئين اكثر
فضلا فهو افضل من الاخر هو المعول عند المحققين ولا شك ان اكثرهما
فضلا ومنفعة المشرق وكل واحد منهما راجحان وفضل عند الاحتياج
واما فضل اليوم على الليل ففيه اختلاف فمنهم من يفضل الليل على النهار
واما فضل الايام فبيل يوم الجمعة لما ورد في الحديث سيد الايام يوم
الجمعة افضل من يوم الفطر والاحق فهو افضل الايام دنيا وآخرة ومنزها
لانه يرفع غداة القوم يوم الجمعة **وقيل** افضل الايام بوعرفة لما فيها
من الفضائل ونزول المغفرة وكثرة التعبد وعموم الرحمة **وقيل**
افضل الايام في السنة يوم عرفة **واما** الفصل اكثر العام الشامل
للدنيا والآخرة فيوم الجمعة كما ورد في الخبر وهذا اذا وافق يوم عرفة يوم
الجمعة ايضا فالحج بسبعين حجة على غيره وبهذا ظهر فضل يوم الجمعة
على يوم عرفة **واما** افضل الليالي قبل ليلة القدر لتزول القرآن فيها
وقيل ليلة المولد المحمدى لولاه ما نزل القرآن ولا تعينت ليلة القدر
ولا تكونت دورة الاله **وقيل** قد وافقت ليلة المولد ليلة القدر
لان القدر دائر في السنة عند المحققين من اهل الشريعة وهو منقول ايضا
عن ابن خنيفة وعن بعض المجتهدين وهو الاصح الا نسب للتطبيق والتوفيق

عرا
له

في الاذن ان . الا وهو مندرج في درج ذابة معلوم . مندرج في دفتر وجوده فهو
 حجة الحراب والبنيان . والنزاهة والنقصان . جمع فيه جل من قادر حكيم
 وعز من فاطر عليم . قوى بسائط العالم ومكباته . وروحانية جسمانية
 ومبدعاً ليكون كالشاهد على ما غاب في عالم الغيب عن العيان في خلق الشمس
 ضياء والقمر نوراً والليل ظلمة والهواء لطافة والجمال كثافة والماء رقة
 فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ الحور والظلمة حظ الزبانية والترق حظ
 الشياطين واللطافة حظ الجان والكثافة حظ الانعام **ثم صور** جميع
 هذه الآثار في الانسان فجعل الضياء حظ . والنور حظ العيان والظلمة
 حظ الشعر واللطافة حظ الروح والكثافة حظ العظام والترق حظ الدماغ
 فلذا المعنى قال فبارك الله حسن الخالقين **خلق** الانسان من عناصر
 تراب وماء ونار وهواء **وجعل** على اربع طبائع حرارة وبرودة وبسوسة
 ورطوبة فأراد من النار والبرودة من الهواء والبسوسة من التراب والم
 من الماء **فما جمع** في خلق الانسان من هذه المضاداة بالغ في الشاء على نفسه
 فقال تبارك الله حسن الخالقين **فاعلم** ان العالم علان كبير وصغير **فالعالم الكبير**
 من القرش والعوش والعالم الصغير هو كل ان بانفردة فكل واحد من العالمين
 في مقابلة الآخر فجميع ما في العالم الكبير مثله موجود في العالم الصغير **بيان برهان**
 ان في العالم الكبير ثلثة عشر جوهر هي اركان العرش والكرسي والسموات السبع
 والارضون السبع والنار والهواء والماء **مثال** وفي العالم الصغير هو
 الانسان ثلثة عشر جوهر هي اركان العظم والنج والعصب والعروق
 واللحم والجلد والاعشية والشعر والظفر والصفراء والدم والبلغم
 والسوداء **مثال** وكما ان في العالم الكبير اثني عشر برهاناً فكذا في العالم
 الصغير وهو الانسان اثني عشر برهاناً للبروج وهي العيان والاذنان
 والمخبران والسبيلان والثديان والسررة والفم **مثال** وكما ان في

في العالم الكبير سبع كواكب ستارة بها متعلق اسباب الكائنات فكذا في العالم الصغير
 سبع قوى بها تحرك اسباب الكائنات فيه وهي القوة الباصرة والقوة السامعة
 والقوة الذائقة والقوة الشائنة والقوة اللامسة والقوة الناطقة والقوة
 العاقلة **مثال** وكما ان رياسة الكواكب بالشمس والقمر والنجوم تستمد من
 الآخر فكذا رياسة القوى بالعقل والطق واحدهما وهو النطق مستمد من الآخر
 وهو العقل **مثال** وكما ان في العالم الكبير سنون وثلثمائة يوم فكذا في
 الانسان سنون وثلثمائة مفاصل **مثال** وكما ان للشمس ثمانية وعشرين منزلاً
 يدور فيها في كل شهر فكذا في الفم ثمانية وعشرون منزلاً كالجوف **مثال** وكما
 ان القمر يظهر ثمانية كرات في منازل الثمانية والعشرين كذلك القوة الناطقة
 يظهر ثمانية في خارج الجوف الثمانية والعشرين **مثال** وكما ان القمر يظهر
 في خمسة عشر ليلة ويخفي في الباقي كذلك يدغم من الجوف ثلثة عشر حرفاً وهي النون
 والياء والذال والذال والراء والراء والسين والسين والصاد والصاد
 والطاء والطاء **مثال** وكما ان في العالم الكبير ارضاً وجبالاً ومعادن
 وجاراً وانهاراً وجداول وسواقي فكذا في الانسان الذي هو العالم
 الصغير مثله كبد كالارض وعظام كالجبال ونخاع كالمعادن وجوف كالجو
 وامعاء كالانهار وعروق كالجداول ونخاع كالمعادن وجوف كالجو
 ومنبت الشعر كالشجرة الطيبة والنخاع كالعلم ان وظهره كالمفاوز و
 كالحجاب وتنقب كالبياض وكلام كالرعد واصواته كالصوايح وكماؤه
 كاللمطر وسروره كضوء النهار وحزنه كظلمة الليل ونومه كالموت ونقطة
 كالحيوة ولولاه كبد وسفره وايام صباه كالربيع وشبابه كالصيف
 وكبرولته كالخريف وشيخوخته كالشقاء وموته كالتفضاء مدة سفره
 والسنون من عمره كالبلدان والشهور كالمنازل والاسباب كالافراسخ
 وايامه كالامبال وانفاسه كالخطا فكلما تنفس نفساً كان يحط خطوة

الى اجله **وقال الشيخ الاكبر** والكبريت الاحمر في الفتوحات في آفر الباب السادس
منه واما عالم الاستحالة ونظيره ومثاله من العالم الانساني الجاني فمن ذلك
كرة الاثير وروحها الحارة واليبوسة وهي كرة النار نظيره الصفراء وروحها
القوة الرياضية ومن ذلك الهوى وروحه الحارة والرطوبة نظيره الدم
وروحه القوة الجاذبة ومن ذلك الماء وروحه البرودة والرطوبة نظيره
البليغ وروحه القوة الدافعة ومن ذلك التراب وروحه البرودة واليبوسة
نظيره السوداء وروحها القوة الماسكة واما الارض سبع طباق
ارض سوداء وخضراء وحمراء وصفراء وبيضاء وزرقاء وخضراء
فقطايرها من الانسان في جسمه الجلد والشعر والحم والعروق والعصب
والعصيات والعظام **واما** عالم النعم فمنها الكرواحياتون من الملائكة نظيره
في الانسان القوى الروحانية بطبقاتها سواء بسواء كالنسي من المقاييلتين
واما عالم الحيوان ونظيره من الانسان ما يسمونه من الشجر والافطار
ومن ذلك عالم الجاد ونظيره منه ما يحس من الانسان **واما** عالم النسب
فمنهم العرب نظيره الاسود والابيض والالوان ثم الكيف نظيره من الاحوال
كالصحيح والسقيم ثم الكم نظيره الباق اطول من الذراع ثم الابن نظيره
منه العنق مكان الرأس والساق مكان الفخذ ثم الزمان نظيره الحركة
ثم الاضافة نظيره من الابن وانا ابنه ثم الوضع نظيره لغة ونحوه ثم
ان يفعل نظيره اكلت ثم ان يفعل نظيره شبع **ومنها** اختلاف الصور
في الاقمار كالقيل والحار والاسد وتطايير هذه القوى التي تقبل
الصور المعنوية من مذموم ومحمود هذا فطن فهو قيل من البليد فهو
جمار هذا اشجع فهو اسد الى غير ذلك والله يقول الحق وهو مهيئ السبيل
بيان فلما جمع الله تعالى وطر في الان جميع ما في الكائنات بالغ
في الثناء على نفسه رب الارض والسما يقول تبارك الله حسن الخالقين

من الفتوحات الكبرية

وذكر الامام الاكبر والكبريت الاحمر في الفتح المكي في آفر الباب السادس منه وقال واما العوالم
الكلية فهي في موطنين في العالم الاكبر يتفاضلها وهو ما خرج عن الانسان وفي
العالم الاصغر وهو الان فاما العالم الاعلى من العوالم فالحقيقة المحمدية
وفلكها الحيوية نظيرها ومثاله من الانسان اللطيفة والروح القدس **ومن**
العوالم العرش المحيط ونظيره من الان الجسم ومنها الكبريت ونظيره من
النفس ومن ذلك البيت المعمور ونظيره القلب ومنها الجنان ونظيرها لطائف
القلبية والقوى الروحانية ومنها الملائكة ونظيرها الارواح التي فيه من الجواهر
والقوى ومنها رطل وفلكه ونظيره قوة علمية والنفس ومنها المشتري وفلكه
ونظيره القوة المذكورة ومؤخر الدماغ ومن ذلك الاحمر وفلكه نظيره القوة
العاقلة واليا فوخ ومنها الشمس وفلكها ونظيره القوة المفكرة ووسط
الدماغ ومنها الزهرة وفلكه ونظيره القوة الوهمية والروح الحيوانية ومنها
الكاتب وفلكه نظيره القوة الوهمية والروح الحيوانية ومنها الكاتب وفلكه
ونظيره القوة الخيالية ومقدم الدماغ ثم القمر وفلكه نظيره القوة الحسية
والجوارح التي تحس هذه طبقات العوالم الاعلى ونظايرها من عالم الان
كما ذكره الشيخ الاكبر قدس سره **فلكه** وليس به مستنكر ان يجمع العالم
في واحد **بيان** فالان واحد من جهة الشخصية اثنان من جهة الروح
والجسم ثلثة من جهة الجسد والروح والنفس اربعة من جهة الطبائع التي هي
الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة خمسة من جهة الجواهر سبعة من جهة
التكبي عشرة من جهة المناسف المقدرة لمنافع الابدان اثنى عشر من جهة
العروق اربعة عشر من جهة الاعضاء ثمانية وعشرون من جهة المفاصل
ستون وثلاثمائة عدد السنة الكامل فهو جامع لمراتب الاعداد كلها كل من جهة
النظر بعض من جهة ظاهر العين قلم من جهة ترجمة النطق لود محفوظ من جهة
جموع الحكم ملك من جهة الموقفة شيطان من جهة المكر اسد من جهة الجراءة

الم

بهيمة من جهة الجبريل مما نزل للنبيات والحيوان كالكرم في الكرم وكالخطلة بالبحر
 وكالخلعة في الرفعة وكالكرم في الشدة وكالذئب في العيث وكالجارح في
 الوحش وكالتملة في الجمع وكالغلب في المروعة وكالنفارة في السرفة
 ولكل شئ مناسبة بينه وبين الانسان فهو الموزج الاشياء مندرج في روحا
 اربعة الالف حكمة معنوية وفي تحسوس هيكله اربعة الالف حكمة كذا في كل
 يوم اثني عشر الف نفس وفي كل ليلة اثني عشر الف نفس في يوم القيمة ينظر في
 كل نفس خوضه في غفلة عن ذكر الله تعالى فانظر ايها الانسان وتبصر واعتبر
 في آيات المودعة في نسجه وجودك في اى صورة ركبت فوصفك وعرفك
 بانك حسن تقوم فان قلت قد تكلمت بلسان العبرة والحكمة والمعرفة
 في امثال الآيات المودعة في حقيقة هيكل الانسان من انه الموزج الكون و
 برزخ آيات الآفاقية كلها تماثلا ونسجة الوجود ومعدن الشهود فما المعنى
 في كونه حسن تقوم وما المنافع المودعة في قالبه البشرية حسن ترتيب النفس
 هيئة ليس في الامكان ابداع واحكم واجمع فاجمع الله في هيكله وركب ورتب
 وعول في صورته من بديع صنعته وعجايب حكمته **اقول** وبالله التوفيق
 هذا السؤال من علوم التشرية على قاعدة اهل المعرفة من الصوفية
 لا على قواعد تخمينات الحكمة الفلسفية الطبيعية لان علم التشرية عند افلا
 علم بحث عن اعضاء الانسان وعوده ومفاصله وطبائعه واخلاطه
 وكيفية الاتصالات الاعضاء وانفصالها بعضها عن بعض وامتناجها
 الطبائع فيها وكيفية سريان الابخرة الصاعدة والنازلة وغير ذلك
 مما يطول اجماله كما ذكره اهل الفلسفة في كتبهم **واما** علم التشرية عند
 المحققين من الصوفية فهو علم الاعتبار في الهياكل الانسانية بحيث يانظروا
 العبرة والاستبصار عن حقائق اعضاء الانسان من كونها حسن تقو
 وجميع تركيب وانقش صنعة اودع الله تعالى في قالبه من المنافع والمعاني

في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان
 في كل شئ مناسبة بينه وبين الانسان

اودع الله تعالى في قالبه من المنافع والمعاني

قالوا له

فما لا تذكره عقول الفلاسفة الا من نور الله بصيرته بنور العرفان وكل عين
 سريرة بكل العبرة والايقان فنظر بنظر العبرة واعتبر بعيني البصيرة في قوله
 لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله تعالى في اى صورة ما شاء
 ربك وقوله صلعم ان الله خلق آدم على صورته فتمت رسالة خولم
 الحكيم برسالة اثنين رسالة محكمة في النسخة الكبرى وهي قلبه وروحه
 ورسالة تشرية صوفية في النسخة الصغرى وهي قالبه وهيكله
اما الرسالة الاولى فقد سبقت في اخذ الاسئلة **واما** الرسالة
 الثانية فراها هي اذكرها ما يترأسه تعالى من ترفيع عبارتها
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الحكيم العليم خلق الانسان في احسن تقويم وصورة
 في احسن صورة وسوى هيكله في اتقن هيئته واجمع نسجه
 واحكم سيرته وزينه بامثلة الاشياء والكره بانواع الآلاء واودع
 في كل عضو من قالبه من المنافع والمعاني فجعله نسجة الكون كاسية
 المثلثة جمع آيات الالكوان كلها فيه فاجعل عقول الحكماء في فهم معانيه
 وذكر عجائب مبانيه وافضل الصلوة والحمل التسليم على صاحب
 الخلق العظيم فجمع جوامع الكلم منبج العلوم والحكم مصباح الوجود
 الظهور واشتقته مشكاة الشهود البطون نور سنيته مظهر شئون
 الاسماء مقسم الرحمة والآلاء شمس الفضيلة نجوم الارواح انوار
 وآثاره بدراهدانية رقوم الاشباح اطواره وادواره صلى الله
 عليه صلوة جامعة وسلاما عاليا مناره وشعاره وعلى اله وصحبه
 كنوز الحقائق هداية الخلائق بنجوم الهدى لمن اقتدى ما بدت على
 اشجار الوجود والظلي ازهاره وانماؤه ما انكشفت اسناره واسرار
 آمين اللهم آمين خصوصا منهم رضى الله عنهم على الامام المقدم

ر

على اهل العلم فخاره . وعلى الفاروق الاغبر على الصحب افتخاره . وعلى
 ذي النورين الشهيد مني على اهل السماء مناره . وعلى على النوى الوصف فقر
 فقار العدى ذوالفقاره . وعلى الحنين الالسين ذرة عين المصطفى
 بهما جنت من ليله ناره . سيد ان شهيد ان ابرار الوري والظهاره .
 سلامي عليهم كجني ابداناره . ما غوث على اشجار الجنان اطياره .
اما بعد قال اهل العرف جعل الله في الانسان شئ من شئ الوجود كلها
 ولذلك سمي بالعالم الصغير وجمع في هيكلة المحسوس من الكفا الباطنة والاشياء
 المتضادة من الحارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وهذا من شأن عجب
 القدرة التي لا يقدر عليها سواه وتكلم سبحانه من الجواهر الاعضاء ثمانية عشر
 عشرة من اصول الاعضاء في كل عضو منها عشر فوايد اعلم ان النفس اشرف
 العقل وهو في الدماغ غايبة ينبعث من القلب الصنوبري فينتهي اليه وهو
 عند الحكماء جار لطيف معدة القلب الصنوبري وتعد اهل المعرفة نور
 متكيف ومتجرب بصورة كارتية منبعه القلب فالدمار هو الطف في الا
 لانه مظهر اللطيف كما ان اللثة في ظاهرها البدن الطف الاعضاء **حكمه**
 الدماغ جعله سبحانه منبث الاعصاب لما علم انه مشرف على الاعضاء كلها
 فما من عضو الا وله رقيقة ممددة من الدماغ فلا يمكن في كل وقت له ان يوصل
 من مكانه فذلك كان منبث ما يكون فيه الحس والحوكة ليحرك الحوكة مع شاة
 وحس المحسوسات دون نقله ووكلة فرطوبة الاعضاء بما يحدث من تحتها
 ورطوبة الاعصاب بما يحدث من فوقها من تأثير الدماغ وعلانية **حكمه**
شرح في تدوير هيكلة الانسان لانه ليس من الاشكال شكل او فوق
 من الدور لان ماله زوايا سريه الانكسار فالدمار وسع الاشكال
 جمعيته وقوة وقابلية وشوية وتعد **حكمه** **شرح** في تقطيع الا
 اعضاء واعصابا لم يجعله عظاما واحدا بل جعله قطعاً متجاورة متناسبة

حتى لو اصابته واحدة منهن آفة لم يأت الباقى منها وجعل بين تلك العظام المتجاورة
 صدوعا يتصاعده منها البخار ليشتفي البدن منها ويستريح من ضررها حتى
 يخرج من تحت الشعر ويجمع في ظاهرها الجلد من الرأس **حكمه** **شرح** في الرأس
 وجعل الرأس على اساس وثيق وهو العنق وجعل في الرأس ابوابا كالاطار
 يدرك بها القلب جميع الاشياء المحسوسة فيذكر المسموعات من طافتي
 السمع والمبصرات من العينين والذوقات باللسان والمشمومات بالشم
 من الالاف **عبرة تمثيل** قبل هذه الاعضاء كالرسل والحجاب على باب
 الملك يبلغ القلب ما يريد وما يدرك **حكمه** **شرح** في العينين وفي
 العينين فوايد اعلم انها تحرس البدن من الافات وجعلتا بيرة كالمراة
 اذا قابلتا شئ ارسمت صورة فيه كما ترسم في المراة فتذكر العين بواسطة
 ذلك وجعلها قابلة لما يقابلها يرسم فيها صورة كل شئ قابل مع صفو الناظر
 وجميع شئ العين يسمى الى حدة والسواد يسمى المقلة والذي هو كالمراة
 ينظر به الانسان يسمى الناظر وهو مدور صغير في وسط المقلة وجعل السطح
 العين سبعة احوكة وجعل لها اجفانا يستريح بها وجعل لها اهدابا من الشعر
 كجناح الطائر تطرد بها انضامها وبانفاسها الذباب والهلوام عن العين
 وجعل العين في الرأس لان السراج يوضع على رأس المنارة وجعلها اثنتين
 كالشمس والقمر وجعلها تحت الجبهة لانه من جوانب الوجه وجعل فوقها حاجبا
 مرسا ان اسود ان لتلا يضر البصر بالضياء ولان الذي ينظر في السواد
 الى البياض يكون احدا نظرا ولذلك جعلت الحدة سوداء واهداب العين
 شعرا سودا واجفان سودا لان السواد يقوى البصر ولذلك قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الاثمد انه يقوى البصر والنظر الى الابيض يفرق البصر ويضعفه
 وجعل الحدة متحركة في مكان ليتحرك الاجفان يمنة ويسرة فيبصر به من
 غير ان يلوى عنقه وجعل الناظرين جميعا على خط مستقيم وضوا ولم يقع

فات

ن

واحد منها على ولا يحض ليجمع الناظران على شيء واحد لئلا يترآيا له الشخص
 الواحد شخصين **حكمة تشرح** في الاذنين فيما توارى وعجايب جعلها
 جاسوسين للقلب يؤديان اليه ما يدركانه من السمع وجعل عند ثق الصما
 اخو حاجه وانعطاف لجس الصد من الصوت وينفذ الى الصما كفا في الجبل
 المعوج وصدق الاذن بمنزلة الجبل المنعطف يؤثر الكلام عنده في الصما
 اشده من الفضاء وجعل له مراعوا فيمتنع الحشرات والهوام عن الدخول
 حكمة بالغة منه سبحانه وجعل صدق الاذن اصلب من اللحم واللين من العظم
 لئلا يسقط ولا يشترط ان الله تعالى شق هذه الاصداف لفائدة اخرى
 وهي ان الرطوبات السائلة من الرأس تمر عليها من زواياها ولا يصب منها
 الى الاذن ما يضره وان حاجه الانسان الى الاستماع والنظر اكثر منه الى الكلام
قيل ولقد اخلق الله تعالى للسان انسانا واحدا وجعل السمع على
 اليمين والשמال لسمع من جواربه الستة **قال** الامام النيب ابوري في كتاب
 لطائف الحكم جعل الاذن من انما للرأس كالانف للموجه يصغي بها من الاقدا
 والكتايف **حكمة تشرح** في تقدة العينين والاذنين وتقدة اللسان
قيل لان حاجه الانسان الى السمع والبصر اكثر من حاجه الى الكلام
 وقيل فيه تنبيه للعبد على انه قيل من الكلام الا في الجبر وان لا يتكلم فيما لا فائدة
 فيه ولا فيما لا يعنيه **قيل** وهذا هو السر في انه تعالى جعل للسان داخل الفم
 وجعل دونه الشفتان وسما اللذان لا يمكن الكلام الا بفهما ليستعين
 العبد باطبا في شففيه على رد الكلام **وقد حكى** عن عمر بن الخطاب رضي
 انه كان يجعل في فمه حجر ليمتنع من الكلام فيما لا يعنيه **حكمة تشرح**
 في الانف فففيه عشرة عجائب من الفوائد اذكرها في الروايج الطبية المشتهة
 وجذب النفس دائما سواء انطبق الفم ام لا وجذب فضولات الرطوبات
 المتخللة من الدماغ كيلا يصل الى الدماغ ما يضره من الاضلاط ولا يؤذيه شيء

داخر من غبار وجار فاسد بل ينعقد في جري الانف ويمتنع بطوبات المارن
 ولا يتعدى الى الرأس وصار رأس الانسان من اسفل الى اعلى لكيلا يطر المطر
 فيه وينزل فيه ماء الغسل والبوضوء ونحوه وجعل في داخله قوة دافعة وجا
 كالحارس والحاجب وجعل ثقب الانف اوسع في الخارج ليدخل النفس
 ويخرج بسهولة فيخرج جميع ما فيه من الاذى فلا يبقى في باطنه شيء وجعل له فريجين
 بينهما عظم رفيع لان الرأس نصفين فحاجب كل نصف الى جري وفتح بينهما
 جري الى الخارج وجري الى الرأس ليكون احف لادراكه المسموعات واسرع
 لقبوله **حكمة تشرح** في الانف ليمتنع ما يميل فيها وينتثب بالشعر فلا يدخل
 منه شيء الى طرف المنخر فيقتل به الهوى الداخل والخارج فكل من نبت شعرا في
 امن من البرسام والسر سام **حكمة تشرح** في الفم فيه عشرة عجائب من الفوائد
 وضعه فوق البدن للتصويت لان الصوت اذا كان من اعلى البدن كان المنع
 قالمؤذن يطلب تداينه ارفع المواضع فيحصل الغذاء الداخل من الاعلى الى
 الاسفل لانه اسهل الخدار امنه اليه والاشجار تشرب من تحت والانس
 من فوق ليعلم عجايب صنعته ويعتبر فيه بان ارحمة الدنيا يدخل اليها المآثم من
 خارج ورخاء الفم يدخل فيه الماء من داخل وارحمة الدنيا تدور في باطنها
 على الاسفل ورخاء الفم يعكس ذلك يدور الاسفل على الاسنان العليا
 والاسنان العليا لا تتحرك وانما يتحرك اللسان الا التماس فانه اذا اكلت
 فلكه الا على على الاسفل **حكمة الانسان** في الفم منها جوارق قواطع ومنها كواسر
 ومنها طواجن ويصدر الصوت اياه كلاما فينفذ الغذاء الى الباطن ويخرج
 كالمزاج وجعل الحق في القوة الذاتية في الفم كله ليدرك طعام الطيب والحسين
 والطعوم كلها لكن اكثرها واسرعها ذوقا على اللسان ولذلك مذاق به
حكمة الشفدين اسبل الصانع الحكيم امام الفم سترامثل الشفة ذرا
 طرفين ويضمهما ويغتمهما عند الحاجة ويمتنع بهما المتسرب وجعل الشارب

ذبة

خيطاً من العليا بمنع ما على وجه الشراب من الغش والاذى ان يدخل الفم
 حالة الشرب **حكمة الرب** والنظم ونحو الصانع الحكيم من اصل النسان
 ينبوع عين ومن افحص البياض عاين في لسانه اللسان وجعل اللسان
 سريع الحركة كي لا ينجس فينقل الطعام من هذا الجانب الى هذا الجانب
 المصنع وجعل فلك الفم كالمنازل للقم ثمانية وعشرون وقاية والنفس
 كالقمر في منازل المقدرة وفي اسفل اللسان ثقب تحذر فيه الماء المجمع
 في الفم كيلا يمتنع من الكلام ذلك ذلك تغير الصانع العلم الحكيم بذكر
 حكمته بالبناء **حكمة الشرح** في البطن فيه لطائف وعجايب وتجمع
 من المعدة والترية والكبد والمرارة والطحال والكليتين والامعاء
 فجعل الطعام في المعدة كالقدر والدم في الكبد والصفراء في المرارة
 والسوداء في الطحال والبلغم في الترية والشهوة في الكليتين ونحو الطعام
 في الامعاء الى اسفل والبول في المثانة ثم يخرج منها بالسهوة وتارة يخرج
 الماء بحكمة ابتلاء لبعض عبده فالمعدة كالقدر المنسوب والكبد على مناسك
 والطحال من تحتها وسما كالحطبة والمعدة خزان احدهما من فوق و
 والاخر من تحت ويحفظ الطعام فيما بين ذلك من كل عرق في البدن ينتهي
 اليها وجعل فيما لا يدفع نصيب كل واحد اليه ليدفع الحرارة الى الكبد
 والرطوبة الى الترية والترهونة والدم الى العروق واللبنة والسيولة
 الى العظم واللبان الى اللحم والدم الى العروق والشدة الى الاعصاب
 والرفقة الى الشرايين والوسخ الى الجسد فالتوابع معدن العظم والقلب
 معدن الصراصة والترية معدن النفس والبناء والغضب والطحال معدن
 الضحك والفرح والمرارة معدن الحزن والغم والكليتين معدن الرقة
 والرحمة فبايدخل المعدة يغلي فيها فيصير دما وتغلا لطيفا فتوصل
 اللطائف الى العروق التي ينتهي اليها ويجدر الكبد الدم ويخرج التفل

من القلب

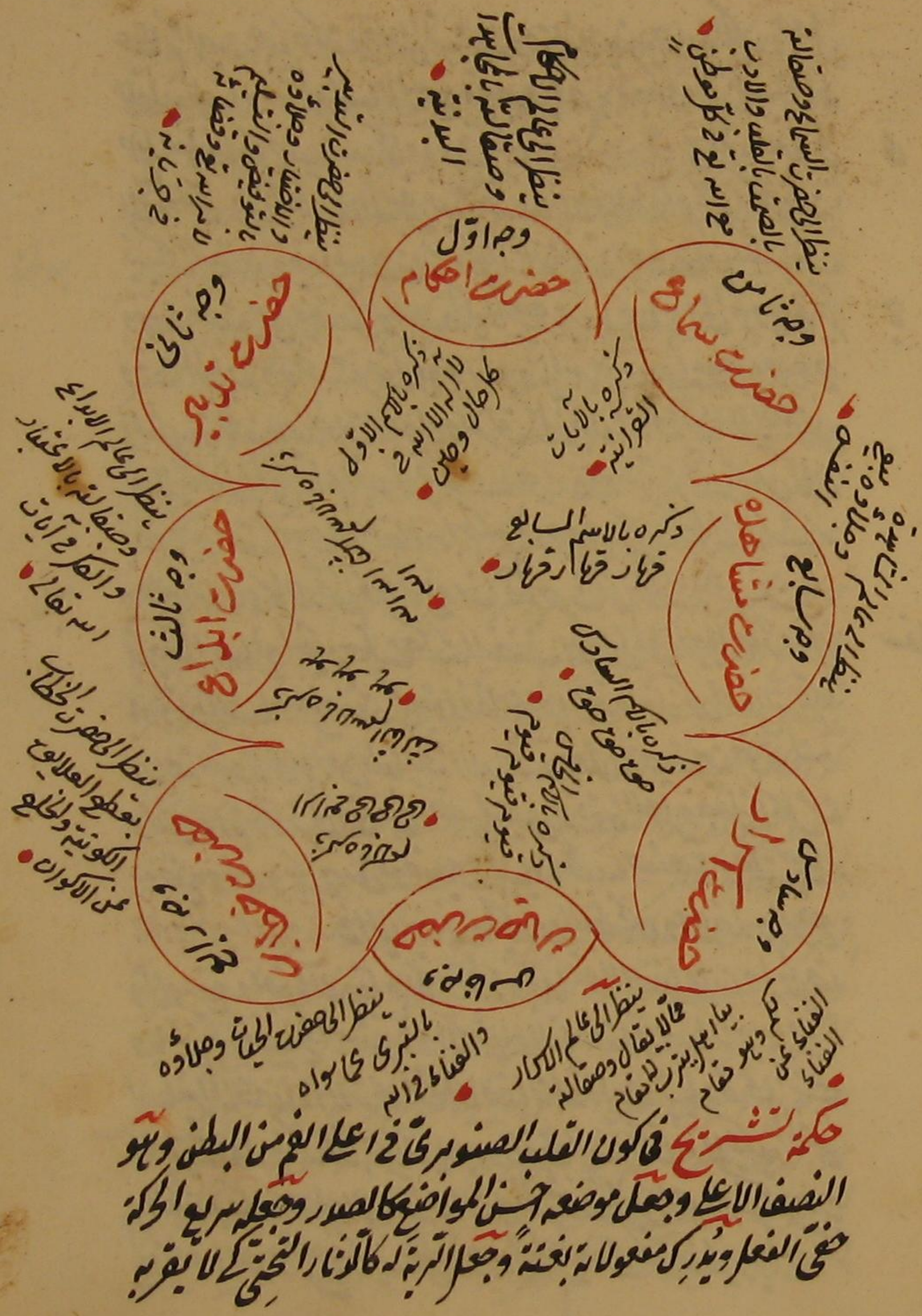
من الثقب فهذا من لطيف صنعه وعجب حكمته **حكمة جامع** في تشرح
 القلب الصنوبري في جانب اليسر فيه حكمة وعجايب ولطائف ورقائق
 لجميع الاعضاء البدنية هو بمنزلة الملك فليكن تحت حكمه ومن جنوده
 ورعيته وقد قال اهل الحكمة انه عالم مستقل على حدته لكثرة ما فيه من
 الخصال العجيبة والفوائد الغريبة والمشايد البردانية والمظاهر النورية
قال الشيخ الاكبر في كتاب المواقيع النجومية في مشاهد كرامات القلب
 حيث قال ومن كرامات هذا القلب المختصة به اطلاق الحق له على ما اودع
 في العالم الاكبر من الاسرار ثم ابن حنبل في نفسه من ذلك الترحي يوفي ابن
 الجوفه وابن الروان الشي والسماء والكواكب والافاليم ومكة والقدس
 وينب وأدم وموسى وهرون كما يوفي ايضا في دانه الدجال وبأجود
 وما جود والذات المكملة خلقه هكذا لا يشذ عنه شيء من الموجودات
 فالعالم الكبير ثم انه وهو ايضا بعالم الصغير للعالم كله مرآة كما ان القلب
 الصنوبري في الجسد مجمع ما في الجسد برقايق وخصائص وطبايع فهذا
 القلب بهذا المعنى المودع فيه لو تشبيل الايام عنه ما عرفت ولو طلب له
 مكان لم يعقل وهذا هو جلي الحق ومثاله يكشف ولا يكشف وهو
 الذي يسبح الحق به وتقدس عن ان يجوبه او يكشف مكان ما وسعني
 ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبد المومن النقي **اقول** كما قال اهل
 المعرفة ومظهر هذا القلب الروحاني في الجسد المحسوس للانسان
 القلب الصنوبري هو من اصغى فطرة واتقن هيئته وسيرة في الراسكل
 لانه جعل فيه الصانع الحكيم رقائق جميع الاعضاء ونحو الالعروق
 والافراء فيصرف القلب الحيواني بالقوة المودعة فيه من انواع الطو
 والقوى على الكرسى الصنوبري كما يملك على كرسى خلافة وقاية
 سلطنته وهو معدن الحكمة ومنبع المعرفة ومقسم الحياة **وقال**

2

2

اس

الشيخ الأكبر قدس سره في كتاب المشاهدة أن القلب على خلاف بين أهل
 الحقائق قال بعضهم له ستة وجوه بمقابلة الجهات الست كالمرآة المستديرة
 المائلة إلا الشكل الصنوبري وقال بعضهم له ثمانية أوجه بمقابلة الأرباع
 الثمانية من الجنات وهو الأوجه للمعنى فنظر كل وجه إلى حضرة من الصور
 الحضرية الأثرية تقابله فتح على وجه من هذه الوجوه تجلت تلك الحضرة
 فيه وقد ثبت على ذلك المعنى سيد الشريعة حيث قال قال القلوب تنصت
 كما تصدى إلى يد قالوا فاجلوا وما قال ذكر أسرى وتلاوة القرآن تلك
 تنكدر القلب الصنوبري بالأضلاع الحيوانية والطبائع المكدرية
 بالاجرة الفاسدة المتركة حوالها إذا غلبت الحيوانية الشهوانية
 النسيجية على الطبيعة الانسانية فيكون جلاؤها وصفاؤها ما يعتد
 بالمرادفة عن إفراط الشهوات الحيوانية فيحصل السلامة لسائر الأعضاء
 عن الأمراض الجسمانية كما يحصل السلامة للخروج بنصفية ذكر أسرى
إشارة لطيفة فقد بان نصيب الأمانة أدلة وبراهين عند أهل
 الحكمة والمعرفة للعلوم ربانية وحكم الربية فمن وقف مع المثال ضل
 كالفلسفي والطبيعي الحكيم ومن ارتفع عنه إلى الحقيقة بالعبارة فقد
 اهتدى إلى سواء السبيل **هذا** مثال القلب على هيئة المرآة
 المائنة الوجوه كل وجه ينظر إلى حضرة من الحضرات الثمانية كابواب
 الجنات الثمانية من كل باب يدخل إلى جنة من جنات الوفاق



عظام الصدر عند وكنه وجعل التربة كالمروحة لتلا بفره حرارة الكبد وجعل
 للقلب عينا واذا نأ ولسانا يسمع ويبر ويغتم به وجعله ملكا اذا
 صلح صلح واذا فسد فسد كما ورد في **الحكمة الشريفة** في الفرج جعله في
 الماء المتخذ من البطن كي لا يبقى فيه قفد بالاخلط والاروة المتخينة
 في ملك النفس وجعله مصفات مثل المثانة ليميز اللطيف من الكثيف
 وجعله بحيث يبقى ينقبض وينسط كالبقي فيه ما يحتاج الى الخروج ثم يخرج
 وقت الحاجة وبه شر قوله في شد ذنا اسرتم وجعله موضع خروج
 الشهوة لكنه بين طريق البول وطريق المنى جدارا في كاد لا يمتزج
 لكيلا يخلط المنى بماء البول فيفسد حرارة جوهرية فهذا من كمال
 لطف صنعة سبحانه القادر الحكيم قد جعل فرج الرجال كالبنذر
 وفرج النساء كالارض فقال في نساءكم وحشكم **الحكمة الشريفة**
 فوجعل الصانع الحكيم جعل حكمة النصف الاعلى من الرجال حار او الا
 بارد او النساء على ضده كي يتوافقا اذا اجتمعا فذلك احسنه للرجل
 اربعة نسوة كي يوافق طبائعه الاربعة وجعله حصين قوة له
 ولشهوته لا ترى ان من اخصى ليس له قوة للعمل وجعل باكل من
 موضع واحد يخرج من موضعين لبيان عجب صنعة وحكمة سبحانه
حكمة الشريفة في اليدين فيهما يكون القبض والاخذ والرفع
 والوضيع ويقومان مقام الاسلحة وبهما تعمل الصناعات والحرف
 وما تتم به المصالح البشرية والاشياء النافعة للانسان وبها قوة
 لسائر الاخضاء لا ترى ان الانسان اذا اراد زيادة في المشي
 لا يتشبه له ذلك الا بتريك يديه والذي تشد الكفاة لا يمكنه المشي
 والعذوق اذا اراد الانسان ان ينظر شخصا من بعيد يشبك يديه
 بين اصابعه ويصنع كفيه على حاجبه ليطلع من تحتها ما يريد اذ راكه

ي
 2
 سف

واذا

واذا اراد اجتماع ما بعد من الاصوات وضع كفيه الخلف او بينه عند جوب الريح
 وغيره يسمع ما يريد سماعه واذا عجز عن الايضاح بمنطقة استعان بالاشارة
 بيديه وجعل ابرام الكف منفردا عن جميع الاصابع ومقابلا لكل واحد منها
 ليمسك بطرفه واطراف تلك الاصابع ما يريد واعطاه من القصر والقوة
 والغلظ نحو قوة الاصابع الاخر وجعل عظام الاصابع قطعاً متجاورة مر
 باعصاب مكسوة بلحوم ملبوسة بجلود لكي يصلح لممارسة انواع الاجسام
 ويصلح للقبض والبسط وجعل بعض الاصابع اذنى من بعض واخصر
 وبعضها اغلظ واطول كي تنفذ وتختفي وتنضم ولا يسيل ما يقبضه من
 الاجسام السائلة والصغار وجعل اطراف الاصابع من الاظفار التي هي
 بين الصلابة واللين ليصلح للمساك والقطع والقلع وحك الجسم وجعل
 حركات اليدين الى الجانب اليسر اليسر واسهل من الجانب اليمين لان حكمة اليد
 في دفع الاذى اليه اكثر من الجانب اليسر وجعل اصابع اليدين علامة للصلاة
 الخمس وجعل بعد ما بين كل اثنين منها علامة لاوقات الصلاة الى اخرها
 كما قال النبي بوري رحمه الله **حكمة الشريفة** في الرجلين بلسان
 الصوفية من اهل المعرفة لان اختيار الفلاسفة في شرح الاخفاء
 بخلاف ذلك كما مر **قال** الصوفي العارف النبي بوري واما
 الرجلان من الانسان فان الله خلق الانسان اشرف الحيوانات
 وجعله منتصب القامة واقفا وما شأ وجابا على رجليه دون يديه
 لتصرفهما في الحاجات ويستعملهما في العبادات والمنافع للدين
 والدنيا وجعل لكل واحد من رجليه قدما طويلا نحينا وقدم المفصل
 من قدمه امامه كما علم ان تصرفه دون انشغالته نحو امامه ليأمن من
 البعثرات والسقطات في مشيه وجعل الجانب اليسر من كل قدم
 اخن واصلب لان معظم ثقل البدن عليه وميله اذ مشى ويرفع

بوطة
 بن

احدى رجليه ويشكى على الاخرى وجعل لكل قدم اخمصا نحو ود يكون واقية
 من الافات اذا مشى ويقدر على تسير طلوع الامكن العالية من الجبال والتلال
 وغير ما وجعل الفرجة التي بين الابرام وبين ساير الاصابع اوسع ليتمكن
 القبض على الارض عند الترفع وبأمن معها السقوط وجعل اخفاء اليدين
 في الانسان نحو امانه ليتمكن القعود والترفع وليستفيد كل يومه التمكن
 من استعمال الصناعات والوقوف بديه انتهى كلام صاحب كشف الاسرار
اقول هذا اعتبار الصوفية من اهل البصائر من حيث كون وجود الانسان
 احسن تقوم ما فيه عضود لا مفصل ولا جزء الا في كل واحد منه منافع
 وفوائد وعجائب تحت كل واحد معان لا يدركها الا العارفون وللعارفين
 اعتبار غير هذا من حيث ان الله تعالى خلق آدم على صورة اى صورة علم الى
 خلقه منظر اجامع كل ما خلق من كل ما لا يدرك بالحواس والاشياء البشري
 حين كشف اسم عن مראה وجوده فشاهد صور الحقائق والمظاهر كحرفات
 الاسماء في قلبه ومرتبه كل عضو من وجوده مثال تحفزة ومقابل لها
 ومنظر لاسم خاص لا يخلو كسفرها بل يجب كتمها ونكتفي في ذلك بالاشارة
 السابقة والله ولي التوفيق وبه اذنه التحقيق **وقال الشيخ**
 الاكبر والكبرى اللاحقة في فوجات المكنية في حقيقة الانسانية مترجما
 عن المقام الاحمدى الجامع **اما القرآن والسبع المثاني**
 وروح الروح لارواح الاولاد **قوا** ادى عند مشهودى مقوم
 بنا فيه وعندكم سالى **فلا تنظر بطرفك نحو حسي**
 وعند من التمتع بالمعاني **وعرض في جردات الودان تبصر**
 عجائب ما تبدت للمعاني **وإسرار تراءت مبهمات**
 مسترة بارواح المعاني **فمن فهم الاشياء فليقتضها**
والاسوف يقتل بالسناني **كلا** **الحبة اذ تبدت**

الذي

له شمس الحقيقة بالتداني **خاتمة القرآن الاول**
 الفكر في عجائب الصناعات **يعقبه علم وجود الصانع** **الواحد الوجود هو الله**
والنا مدبر حكمه سواه **الظاهر المعروف بالاول** **الباطن البعدي التمثيل**
الاول القديم لا بداية **لكونه** **فقاله نهائية** **الاف الباطني بل نهائية**
في كل مستدأ له نهائية **يا من فيك سني الوجود** **فانظر فانت اقر المشهود**
عزك بحسن التقويم **ففضلك بالعلم والتعلم** **زيتك بالمال الاشياء**
الكرمك بانواع الالات **فاحمد الله في التراء والقرآن** **واشكره حقاً على جميع النعم**
فالتم التستر للخلاق **وسئل التستر للاطلاق** **طمن قادر محسان**
انني على صنعه في القرآن **قال عز من قائل مبين** **فشارك الله حسن الى القين**
والحمد لله لقنا اولاً وآخراً **والسلام لبينا بالظواهر والباطن**

خاتمة الكتاب **وبه تم القرآن الاول حالاً**
حاوياً على ثلثمائة وستين سؤالاً

بسم الاول الآخرة وكل الحمد للباطن الظاهر **وافضل الصلاة على السيد**
الفاكي الحاتم الذي اثنى على امته بقوله **مقل امني كمثل المطر لا يدرى**
اوله خرام آفوه **وبقول صلعم** **وجعل امني ثم الاولون والافرون** **اما بعد**
 هذه خاتمة خواتم الحكم وفيها سبعة اطوار من اطوار اشراط الساعة الكبرى الصورية
 الشهادة والبرهان الغيبية قبيل الصورية الشهادة ايضا اطوار يعرفها
 العلماء الربانيون **اقول** والله اعلم شهود منها بعد الالف اشراط من رحمة
 وشهادة فافهم تفهم مراتب الحقائق والاطوار **الطور الاول** في الحكم الاول
 من الزمان الذي هو **الطور الشهادي** **والطور الثاني** في الحكم الوسط الحكمي
 الاحمدى **والطور الثالث** في الحكم الآخرة العيسوي على شرع الاحمدى الثاني
والطور الرابع في الاشراط الصورية **والطور الخامس** في الاشراط الكبرى
والطور السادس في الحكم الكوني الزماني باجتماع الخواتم في آخر الزمان

في الحاشية الاولى من الزمان اعلم قد اتفق اهل التحقيق والحكمة ان افولوا من الاكوان من نوع الانسان المخلوق على صورة الرحمن كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلعم قد محمد الله له المملكة وجعله خليفة فيها وسخر له من القلي الى الثرى نور حقيقة الايمان وجعله روح الاكوان وختم بعنصره الاعظم الزمان كما ورد في الخبر القدسي ذكره المسعودي في كتاب المبدأ والمعاد انه لما قتل قابيل اخاه بابل فاغتم آدم الصفي بذلك فاوحى اليه ربه ان اغتسل زوجته حواء عليها السلام وسواها في التوبة في الصفح الآدمي با آدم ثم وشتم وتطهر وقدرس وتوضاء وصل وأغشز وجعلك على طهارة الى خرج منك نورى اجعله خاتم النبيين وخيار الخلفاء واحتم به الزمان فوقع آدم حواء عليها السلام عند ذلك فحملت لوقتها فاشرق نور حبيتها فوضعت شيئا ثم تم انتقل نوره في الازمان الى الفة من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة حتى اخبر الله بين ابوتى لم يلتقيا على سفاح فخط كما ورد في الصحيح كنت اول الانبياء خلقا والآخرة بعثت اول اسم التبر على النبي الصفي الكريم قال الامام في كتاب الشفاء الى هذا اشار غمته عباس رضي الله عنه في قصيدة الشريعة في مدح صلى الله عليه وسلم من قبلها طببت في الظلال وفي مستودع حيث يحصف الورق ثم هبطت البلاد والبشر انت ولا مضفة ولا علون بل نظفة تركب السفين وقد الحرس اواهل الفرق وردت نار الخليل مكتنما تجول فيها ولست تحترق تنقل من صالب الى رحيم اذا مضى عالم بدى طبع وقد ورد في بعض الاخبار القدسية ان من اشراط الساء الاخرة وخوالم الازمنة الدنيوية ظنور ابنا الى البشر الصفي كما ورد في الخبر

ناظر

لما خلق الله آدم قالت الارض له يا آدم قد جئتني بعد ما ذهبت جدتي ونفرتي وشبابتي وقد خلقت وبليت وهرمت وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات في الباب ٤٧ سم في بيان اجتماع مع ارواح الانبياء عليهم السلام فقال لا دريس دم عرفت بشرط من شروط اقتراب الساء فقال وجود آدم دم من شروط الساء وفي الحسن عن سهل بن سعد رضه مثلي ومثل الساء كفرسي رمان مثلي ومثل الساء كمثل رجل بعث قوم طليعة فلما خشي ان يسبق الالح بنوبه اتيتهم ابنتهم انا ذاك انا ذاك اوجه السيوطي في حاشية وقد اتفق اهل الحق ان كل شئ خلقه الله من الخلق كان قبل آدم دم فانه اوجد بعد ايجاد الخلق وخلق في آخر الايام التي فيها الخلق كله قال المحققون من اهل الكشف والحكمة المراد من آخر الايام يوم النبيلة التي ظهر النوع الا في اوله ومدة سبعة الاف سنة جمعة من جمع الآخرة ونحن في آخر اليوم كما ورد في الخبر النبوي ان في آخر الالف السابع وقد افاد الكشف التام عند العلماء التراسخين في العلم ان مبداء الدورة العرشية المختصة بحقيقة الا كان من الميزان ومنه الى الحوت فاخذت الادوار العرشية احكامها من الزمان الى آخر يوم النبيلة كما صرح ابن عطية في تفسير قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لان يوم الدنيا خمسون الف سنة وكذا يوم القيمة عند اهل التحقيق فانتهى الكمال وانتقل الدور الى الميزان المختص بالآخرة فيوم الميزان يوم امتزاج الدنيا والآخرة فاعطى الميزان حق كل شئ من الاعيان والاحكام في آخرة كما اعطى حق كل شئ في اوله من الاملاك والافلاك والانوار والاطوار والى هذا المعنى اشار السيد الاكبر والنور الانوار بقوله صلعم قد استدار الزمان كما يشته يوم خلق الله السموات والارض وقد حققه الشيخ الكبير صدر الدين القنوي في شرح الاربعين والشيخ المحقق اكمل الدين في شرح المشارق له ولا شك عند

ناتق

ناتق

ن

الح

جميع المحققين أن آخرة عالم خلقا من عالم الشهادة والحياة عالم الانسان فهو
 النتيجة الكبرى والعالم الأكبر الجامع سيرة ومعنى وقد ذكرت من اخبار اللطاف
 في ذلك في كتاب محاضرة الاول والآخر في القسم الاول منه والله الموفق الفاضل
 منه المرحوم واليه المصير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وسو تجل
 شيء علم **الطوارق** في الختم الخاص الكلي الاحادي صلوات الله عليه وسلام
 اخراج الترمذي في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما بين قال الراوي فاشار بالسبابة والوسطى فافضل احداهما على الآخر
 وفي رواية كبرى عن ربهان **وفي** صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 انما احكم في اجل من خلا من الالم ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس **وفي**
 تفسير التلخيص عن انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم وقد كادت الشمس تغيب ما بقى
 من دنياكم فيما مضى الا مثل ما بقى من هذا اليوم وما ترى من الشمس الا يسيرا
وفي صحيح مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ترك شيئا يكون في مقام ذلك الا قيام الساء الا حدث به حفظ من حفظه
 ونسبه من نسبه **وفي** رواية مسلم ايضا عن حذيفة رضي الله عنه قال اخبرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة فاما من شيء منه الا قد
واخرج البخاري والبيهقي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال رأيت
 رؤيا فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا انا بك على نبي رسول الله
 فيه سبع درجات وانت في اعلى درجة فقال صلى الله عليه وسلم واما المنبر الذي
 رأيت فيه سبع درجات وانا في اعلاه درجة قال لاني سبعة آلاف سنة
 وانا في آخرها الحديث **وفي** الخبر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي اجمع من جميع الآخرة سبعة آلاف سنة **وفي** كتاب الشفاء ان
 قال كلام النبي على ربه سبحانه وانا اني على ربي الحمد لله الذي ارسلني
 رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل على التوفيق فيه تبيان

محمد بن عبد الله
 بن عبد الله

كل شيء

كل شيء وجعل اني خبراته وجعل اني وسطا وجعل اني بين الاولون وبين الآفون
 وسخر لي صوري ووضع عني وزري ورفعي ذكري وجعلني فاكحا وخائفا
 فقال ام ارحم ليمة المعراج حين تقدم رسول الله الانبياء واهم صلح بهذا
 فضلكم في صلوات الله عليه وسلم **واخرج** ايضا في الشفاء عقيب ثناء على الله تعالى
 ومناجاة مع ربه تعالى في ذلك حينما فرغ مكتوب في التوراة في حبيب
 الرحمن وارسلك للناس كافة وجعلتك امثلكم الاولون وبين الآفون
 وجعلت امثلكم لا تجوز لخطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك
 اول النبيين خلقا واخرهم نعتا واعطيتك سبعاً من المثاني ولم اعطها
 نبيا قبلك وجعلتك فاكحا وخائفا **خاتمة جلية** اقول اما البشارة
 الالهية لحضرة المحمدية بالخصومة النبوية الكلية بالوحي المبين على النسان
 جبرل الاامين بقوله تعالى ما كان محمد ايا احد من رجاكم ولكن رسول الله
 وخاتم النبيين ووردت مبشرة في الخبر النبوي في رؤياه صلى الله عليه وسلم
 حيث انه مثلت له النبوة بالحائط من اللان وقول كل سوي لينة واحدة
 فكان صلح تلك اللينة كما ورد في الحديث المشهور **نكتة عرفانية**
 قال الختم الخاص بالوارث المحمدي في الفتح الملكي اعني قوة المحققين ابن العربي الخا
 انه اخبر عن نفسه انه رأى حائطاً من ذهب وفضة وكل الامور موضع لبنتين
 فشاهد نفسه منطبعة موضعها قال ثم عبرت الرويا بالتمام الولاية الى
 ولاية الخاصة على السن مشايخ عصرى وقصر الشيخ ايضا في الفصح
 الشيعي بقوله واما خاتم الولاية الخاصة من الاولياء فلما تولى من هذه
 الرويا فاما مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحائط والبنيت الفضة والذهب انطباع
 موضعها كما ذكرت بتفاصيله في الفصوص الحكيمة والفتوحات الحكيمة
وقال في الفتح الملكي في الباب ١٢٣ في منزل الخواتم خاتمة الشيعي
 عين سابقته فكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقته النبوة البشرية بقوله ايانا

تمي

مع فاحقيقة كنت نبيا و آدم بين الماء والطين وهو عين خاتم النبيين بقوله
ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما اوتي فيه انه ابو زيد نفي الله تعالى ان يكون
ابا لاحد من الرجال لرفع المناسبة وتمييز المرتبة الا انه ما عاش له ولد ذكر
من ظهره تشريفه لكونه سبق في علم الله تعالى انه خاتم النبيين صلعم وذكر الامام
علم المحققين من الكثر وانه قال عن نفسه في كتاب النسخة الكلية اعني ترجمان
الحكم الخاص صدر الدين القنوي قدس سره في تفسير الفاتحة في آية حيث قال
ولكل مقام من المقامات الكلية حكم يخصه به سريكم به وبديده وينقصه ولو
لا التطور لا كرت بمن ضمت المقامات ومن حكم الى آخر الامر فاعلم انه تعالى
قد ضم احكام الشرايع بشرعنا كما ضم الانبياء بنينا وضم حكم شرعنا بطول
الشمس من المغرب وضم العباد الصفاة بالسيح والواقع في الحشر وضم الو
العظيم بسورة برآة من حيث الانزال لانها الميزة بين المقبولين والمردودين
لان آخر حكم يتنزل هو التميز وسواء المراد من الختم وضع الخلافة الظاهرة في هذه
الاية بالمراد من وضع مطلق الخلافة والولاية بعيسى م وضع الولاية المحمية
بمن تحقق بالبرزخية الثابتة بين الذات والالوهية ولذلك الختم السيادة
في عين العبودية وهو سيدنا علي رضي الله عنه وله كمال الآخرة المستوعبة كل حكم
دون سواه وضم الحكم من الكل بعد له جمع الجمع لا جامع بعده مثله وهو
سيدنا محمد بن العربي الطائي وضم التجليات بالتحال الى الذي الختم
بظهوره سير السابرين الى اسوة وضم الختم بالظواهر حول المقام الذي كان
وجهة السابرين فقامت رتبة ومقام الاول وضم خاص وعام يخص به
وتميز فهو الاول والآخرة والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
وقد ذكر بعض العارفين من الخوادم الكثرية لاصحاب المرتبة من اهل
الظهور والبطون من ائمة المجتهدين والمشايج الكاملين لكل مرتبة
وطبقة من الرجال خاتم حتى ذكر خاتم الدول الاسلامية من جهة الخلافة

والسلطنة

والسلطنة وأشار الى ان خاتم الدول في الملوك الاسلامية هي الدولة العثمانية
حيث تنصل رجال دولتها الى عصر خاتم الخلافة المهدية الراشدية الهاشمية
وسمعت ذلك عن اساذنا الكامل ابن نور الدين خاتم اصحاب التمكين على
رأس الالف رايت رؤيا من ذلك الموطن الخاتمي الاختصاصي قبل وفاته بدار
السلطنة وانا في خدمته نور الله مرقده وسعي بفيض الرحمة مشهده كاتبة
مدت في عرصة عظيمة واسعة سلسلة مشتهرة بين الذهب والفضة
وفي جانبي السلسلة رجال متمسكين وعليهم خلع السواد وثقلون بالو
عجبة وخلف السلسلة شيخنا عليه خلعة السواد بين هيئة القاعد العالم
لما فيه سر البرزخية ففرمت في ذلك الموطن الختم ان لا نصيب من الختمية
من بعض الوجوه فحققت هناك ولله الحمد اول وآخر ا على ذلك وهو
الولي الفياض **الطور الثالث** في الختم العام العيسوي على شرح الامام
اخرج الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلعم
قال يخرج الدجال فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يملك في الارض اربعين سنة
اما ما عاذا حكما مفسدا **وفي رواية** الى مبررة رضى يعمل فيهم كتاب الله
ويستحي ويموت فيستخلفون بامر عيسى ثم رجلا من بني نعيم يقال له المقعد
فاذا مات المقعد لم يات على الناس ثلث سنين حتى يرفع القرآن من صدور
الرجال ومن مصاصهم **واخرج** ابو خاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو
ما كان من ذلك ما كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند راسها امر فاذا كان
رأس مائة خرج الدجال وتزل عيسى م **اقول** وروى في الخبر الآيات بعد
المائتين فاقضى ذلك نزول عيسى وخرج الدجال على رأس المائة الثالثة
بعد الالف وصرح كثير من اهل التحقيق كما سيذكر **واخرج** الحاكم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم بين اذني الدجال اربعون ذراعا
فينزل عيسى فيقتله فيمتنعوا اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد

احد

ويقول الرجال لغنة ولدوا به اذهبوا فارجعوا **واخرج** او لم يماشي بين الزرع
 لا يأكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي احدا **السبع** على ارباب
 الدور لا يؤذي احدا **وايضا** الرجل المؤمن القمح فيزره بلا حشيش منه
 سبعائة مده فيمكنون في ذلك حتى يكسر سدا جوع وما جوع فيجوعون و
 يفسدون فيبعث الله تعالى عليهم دابة من الارض فتدخل اذانهم فيصيحون
 موتي جميعون وتنشق الارض منهم فيؤذون الناس بنشهم فيبغضون
 بالله فيبعث الله رجلا ياتيه وتكشف باهم بعد ثلث وقوفت جفاهم
 في البحر واليهيئون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها **السيوطي**
 في كتاب الكشف فيما ياوز هذه الالة الالف واخرج في جامعه عن ابي
 قتادة الآيات بعد المائتين وفي رواية عن ابن عمر رضى الآيات حركات
 منظومات في سلك فانقطع السلك فينبع بعضها بعضا **اقول** قد
 ورد في الاخبار والآثار ظهور الآيات الكبرى على رأس مائة سنة عن محمد بن
 حنفية رضى عنه قال ويقوم المهدى في سنة مائتين اى على رأس المائة الثالثة
 بعد الالف **واخرج** السيوطي في تفسير الدر المنثور عن ابن عباس رضى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اخوان المهدى واليه ذهب الشيخ الاكبر
 وكثير من اكابر المشايخ **قال** الشيخ في الفتح المكي في الباب السادس عشرة
 وثمانمائة شهداء المهدى افضل الشهداء واماؤه افضل الامناء وان
 الله تعالى يستور له طائفة خباياهم له فيمكنون عينيه وقال واما الحفر
 الذي يقبله الرجال في نظره لا في نفس الامر وهو فتى متملى شابا هكذا
 يظهر له عينه **وقيل** ان الشاب الذي يقبله الرجال في زعمه انه واحد
 من اصحاب الكهف وقال في الباب قبض الله تعالى واحدا من اهل الله وخاتمة
 ذكرى هؤلاء الوزراء فقال يم تسعة فاني بقاء المهدى لا يوان يكون
 تسع سنين فلا يكونون اكثر من تسعة فانه انتهى اليه الشك منه صلعم

لانه

لانه يقتضي مقام ذلك فافهم ويذكر **واخرج** عن ابي قتية اجتماع الكائن
 على المهدى في سنة اربع ومائتين **قلت** قد اتفق اهل التحقيق ان
 المهدى ختم الخلافة العامة المجدية بالسيف الاحمدى كما ان سيدنا على
 ختم الخلافة الخاصة الصليبية الراشدية وان عيسى م ختم الامامة
 النامية المجدية والولاية العامة الاحمدية ليس بعده **ولي قال** الختم
 الخاص الشيخ الاكبر والكبرى الاحمدية قد سن ستره كل ما في الوجود من المراتب
 العالمة لها بدى وختم فكان من جملة ما فيها الولاية العامة ولها بدى
 آدم ختمها الله تعالى بعيسى م وكان الختم ايضا بدى ان مثل عيسى عليه
 كمثل آدم ختم بمثل ما بدى وكان البدى لهذا الامر الانساني نبى مطلق
 ختم الامر بنبي ايضا من جهة الصورة لانه جهة المعنى فله صورة ختم
 والمعنى ختم ختم من جهة المعنى الولاية العامة الاحمدية وهذا السر
 الختمى الاصلى بنشر عيسى م امته بقوله وبشر ابراهيم نبي من
 بعد اسم احمد **وذكر** الختم الخاص في الفتح الشيعى حيث قال فينزل
 وارثا خاتما فهو الولي بالنسبة المطلقة في زمان سواه الالة المجدية ختم الله به
 الولاية المجدية على الاطلاق فكان اول هذا الامر نبى وهو آدم واخوه نبى وهو
 عيسى عليهما السلام فيكون له ختمان حشر معناه وحشر مع الانبياء م
 ونسأل الله من فضله ان يحشرنا في زمرة احبابه تحت لواء محمد حبيبته الذي
 آدم ومن دونه يوم الحشر تحت لوائه صلوات الله عليه وعلى آله واهله
 السلام آمين باسمك الاعظم ووجهك الكريم **الطور الرابع** في الاشراف
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ختمه مبرهنة عند بعض الناس واما الكبرى لى حقيقة
 معينة عند الكل **واخرج** الترمذى في الصحيح عن انس رضى عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراف الساعة ان يرفع العلم ويكثر الخير ويفشو
 النرا ويشرب الخمر ويكثر النساء ويقفل الرجال حتى يكون خمسين امرأة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعوا جاحدا** متشبها بالزبرجد والبلبل و
الباقوت جاحل بالمشرق وجاحل له بالمغرب وقوا بينة في الارض السفا
ورأسه مشق تحت العرش فاذا كان السحر الا على حقيق جناحه ثم قال
ستوح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك ضرب الراكب اظفرا
وتصيح فاذا كان يوم القيمة قال تعضم جناحك وعظم صوتهك
فيعلم اهل السموات والارض ان الساحة قد اقتربت **وعنه** مسجل
في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم اجمعون فيؤمنوا
لا ينفع نفارايمانهم لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
قائدة عليه قال اهل العلم من الحديث ان القوت بعد طلوع الشمس
من المغرب لن تقبل من الكفر واما توبة المؤمن عن المعاصي فمقبولة
قبل ان يغرب لا وروى في الصحيح من باب قبل ان يغرب قبل الله تعالى منه
وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا
طلوع الشمس من مغربها وروى في الآية على الناس طمحي فائتها كانت
قالا حوى في اثرها **وفي الصحيح** عن خديجة رضي الله عنها قال اطلع علينا رسول الله
وكن تذكر فقال ما تذكر وان قالوا انك كرايعة فقال انها لن تقوم
حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الاجال والافان والآية وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وبأجود وما جود وثلاث خسوف
خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بحزبة العرب وآخرة ذلك
نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى خبيثهم **حكمة عليه** ذكره النعماني
في تفسيره الحكمة في طلوع الشمس من المغرب ان ابراهيم عليه السلام
قال للفرود ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأتت بما من المغرب فزلزلت
الذي كفر وان السحرة والنجدة عن افرهم ينكرون ذلك انه غير ما كان

فيظهر

فيظهر الحق تعالى يوم ان المغرب يرى المنكرين قدرته وان الشمس في ملكه
ان شاء اظهرها من المشرق او المغرب **وذكر** ايضا عن ابن عمر
وعنه بقي الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة
حتى يفسدوا النخل وذكره الامام العلامة بتفصيله في كتاب الكشاف
فيما كاوز هذه الآية الالف **من الاثر الطائفة** فزوج الدابة فقد
جاء في الصحيح انه صلعم شغل من ابن كنج قال من اعظم المساجد خرفة
على ابيه قال ان كنج في نفسه من المسجد حرام قبل من جبل
الصفاء وجبل من اجساد **وفي الخبر** انها خرجت ثلث خجرات مرة من اعظم
المساجد ومرة بالبادية ومرة من ارض اليمن **وفي الخبر** ان نبي الله
عيسى يطوف بالبيت ومعه المسمون اذا اضطربت الارض اضطرب
وحككت حركت القنديل والنشوق الصفاء على المسعى فتخرج من الصفاء
وعنه ابن عمر رضي الله عنه كنج ليلة جمع والناس يسبرون السلي
فتخرج على الناس بذنبا وعجبا فلا يبق منافع الاخطئة ولا يؤمن
الا نسخة تتكلم بطلان الاويان الاوين الاسلام بلسان عربي معربا
عصى موسى وهاتم سليمان تسم المؤمنين بين عينيه فخلو وجهه وكتم
انف الكافر فيعرف المؤمنين من الكافر يقال بعد ذلك يا كافر يا مؤمن
وجهها وجه رجل فيها من كل لون من الحيوان بين كل مفصل منها اثني
عشر ذراعا بذراع آدم يوم **وفي رواية** عن علي رضي الله عنه ثلثة ايام
والناس ينظرون فلا يخرج الا ثلثها **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنها
من كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب واكثر في اوصافها واستوفى
الامام الفاضل في كتاب كثر الاسرار ولا في الافكار فليطلب ثم التفصيل
اشاره عرفانته قال بعض العارفين التشر في صورة الدابة وظهر
جمعيته الكون فيها انما صورة الاستعداد والكوني الشهادتي الحيواني

ومثال طبع الكلى الحيوانى وحامل جمعيته الحفايق النبوية ومضى ايضا ستر
البرزخ الكلى العنصرى يظهر منها اسرار الحفايق المتضادة كالكفر
والايمان والطاعة والعصيان والانسانية والحيوانية وهى آية
جامعة فيها معان واسرار لا وفى الابصار ومن **الاشراط الكبرى**
خروج الدجال فى صحى مسلم عن ابي هريرة رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العياين مكتوب بين عينيه كافر هجاء **ك** ف ر ي ق و ه كل مسلم
وعن انس رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبى الا وقد ائذ رامة الا حور
الكذاب **وفي** صحى مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق كبر من
الدجال **وفي** الحديث ان للدجال حملا كبره عوض ما بين اذنيه اربعون
ذراعاً وان معه نارا او ماء فصاره ماء وماؤه ياربى كعبه الكلبون كعبا
النخل معه نهر من ماء ويخوضون ناراً وتنت الارض بسحره تحيل ذلك
لان السحر من عالم الخيال كما قال تعالى فى حق السحرة تحيل اليه من سحره انما
يسعى الى الخيال والعصى من سحره فخرى واسم الدجال عند اليهود
المسيح بن داود يخرج سلطانه البر والبحر فيسخرهم ويقتلهم
يمكث في الارض اربعون يوماً ثم يموت سنة ويوم كثره ويوم جمعة
وساير ايامه كايامنا فيقدر الصلوات الخمس فى رفته **واما ما ورد**
فى حقه اخرج البيهقى فى جامع الصغير عن ابي هريرة رضى عنه قال قال رسول الله
الدجال تلوذ امة منبودة فى قبره فاذا اولدته حملت النساء الى الحيا
يعنى الزنا الى الزانيات **وفي** الحديث ايضا لا يولد له ولا يدخل مكة
ولا مدينة **وفي** صحيح مسلم ان عيسى م يورك الدجال بباب له فيقتله
وفي رواية اذ اراد عيسى ذاب كما يذوب الملح **اشارة خفية**
قال اهل القوفان الشرفى ظاهره صورة الدجال انه مثال الحجاب
الظلمة وصورة الطبع السفلى الحيوانى المبعود عن استغفار

بشرى
بشرى

شهود

شهود الحق المطبوع على الفساد والكفر والبعاد **اقول** واما ما ورد فى الاحاديث
النبوية فى حق الدجالية وظهور ما بين الامة لاشك عند اهل العلم ان الدجال
بم الامة المفضلون لا سيما من متصفوه الزمان او مستحبه شيا هذا منهم
فى محض هذا اقلهم اسم جنى كانوا او نفوذك اللهم من فتنة الدجال وفتن
الدجالية ومن كل فتنة مضلة ونفوذك اللهم من شر ما استعاذ منه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ونسلك اللهم من غير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم آمين اللهم آمين
الطور السادس فى الختم المطلق الكلى من جهة الكمال الان الى ومن
جهة العنصر الجسمى وفى جمعيته الخواص فى آخر الزمان بهم ختم الله تعالى العالم
الانبوى فوقه الخواص تحقيق عند اهل الشهود من اهل الله تعالى يقول
عن طعن اهل الحجاب فى ذلك **اقول** اما الختم الجامع الكلى من جهة الكمال البشرى
هو الحبيب المصطفى والرسول المحمدي هو فاح كثر الوجود وخاتم معدن الشهود
به تم الكمال المطلق والختم الفضل المحقق فلو خاتم النبئين ورحمة للعالمين
لو لا ما تقدرت الاكوان ولا تقدرت الا زمان صلوات الله عليه وسلامه
قال الختم الخاص للولاية الاحمدية الشيخ الاكبر والكبير الامير قدس
الله روحه واقاضا من علومه وفتوحه اعنى فى الفتوحات المكية والفصل
الخامس عشر من الاجوبة للحكيم الترمذى قدس الله روحه واقاضا علينا
فتوحه وذلك ان الله نيا لما كان له ابد وخاتم فكل مرتبة رتبة خاتم ومقتضى
وكان من ارفع مرتبة فيما تنزل الشرايع الالهية ختم الله هذا الشرايع
بشرى محمد صلى الله عليه وسلم وكان خاتم النبئين وايضا كان من جملة ما فيها الولاية
العامية ولها بد ومن آدم ختم الله تعالى بعيسى م وكان الختم ايضا
مى البد وان مثل عيسى عند الله كمثال آدم ختم بمثل ما بدى وكان البد
لهذا الاسم نبى مطلق ختم به ايضا **نكتة** نبوة النبى تحت حطة ولايته
ومضى ارفع منها من حيث انها جهة حقيقة بالحق فلهذا ارجو فى الشيخ الختم

لجانب

2

الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة
الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة

الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة

على الولاية العامة الكائنة تحت حيط النبوة لا الولاية الموروثة من الحضرة
النبوة مطلقا **وقال** الختم الخاص في الفص الشيعي وعلى قدم شيت يكون
أو مولود يولد من هذا النوع الابن الذي وهو حامل سراره وليس بعده ولد
في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له تخرج قبله ويخرج بعده
يكون رأسه عند جلا ويكون مولود بالصبيان ولغة لغة بلده ويكون
اعلم اهل زمانه وفي آخر اشارته اليه بقوله صلعم اطلبوا العلم ولو بالصبيان
فسرى العقم بعد هذا الكمال الخاتم في الرجال والنساء فكل من كان من غير
ولادة ويدعون الخاتم لا الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله تعالى وقبض ثوبه
زمانه يعني من يقى مثل البراهم لا يجنون خلا لا ولا يخرجون واما يتصرفون
بحكم الطبيعة شاهدة بحجة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة
بهم انشأ الخلق كما ورد في الصحيح لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس
تنبيه واما الكلام في الخواتم المتعددة من حيث لم يأت في الفرقة نبوة
وولاية وخلافة وختم الوجود النبوي مطلقا ومقتدا فقد سبق بسط
الحكام فيه في السؤال التاسع والبعون بعد الثمانين في كتابنا فليطلب
ثم **خاتم** قال اهل التحقيق كجمع الله في آخر الزمان خواتم العالم
الشهادي فيختم بهم الوجود النبوي فمنها عيسى ثم خاتم الولاية المطلقة
ومنهم المهدي خاتم الخلافة المطابق ومنها خاتم الولادة وهم من سلالة
النبوة الا حمزية ومنها خواتم الوزارة ومراتب رجال الغيب فاصحاب
الكهف كجدهم الله تعالى في آخر الزمان فيختم بهم رتبة الوزارة المهدي
وقال الختم الخاص الشيخ الاكبر قدس الله روحه في بعض كتبه ان
وزراء الملوك في تسعة تسعة من اصحاب الكهف واثنان من حمزة
الامداد الروحاني وحانية سيدنا علي بن ابي طالب رضى ورواية
الختم الخاص يعني نفسه وبين مراتب علومهم افاضنا الله تعالى واناكم

الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة

الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة

الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة

الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة

من علومهم ومدد علم آيات الله آمين بستر سيد المرسلين **الطوار السابع**
في حكمة اقتراب الساعة وسبب اخفاء علمها عن العباد قال تعالى كتاب المبين
اقتربت الساعة والنشق القمري ونبئت القيمة وقربت بوجودك يا محمد لانك
خاتم النبیین وامتك خاتم الامم وانشقاق القمر يعني باعجاز صلعم وعليه
اكثر المفشرين **وقيل** سبشق يوم القيمة وقيل ايضا انشقاق صلعم
من انشقاق الساعة كما قال النبي ومثل الساعة كغرسي رهان واما وصفه
بالاقتراب لان الاجل اذا مضى اكثره وبقي اقله حس عند العباد ان يقال فيه
اقتراب الاجل لانه مضى من يوم النبوة التي هي جمعة من جمعة الآخرة قريب من
سنة ايام الى خمس سنين كما صلعم كما قال وانا في آخر اليوم الى يوم النبوة
وهو سبعة آلاف سنة **وقيل** انه مقرب عند الله تعالى كما قال تعالى انهم يرونه
بعيد او نراه قريبا وقيل كل آية قريب **واما الحكمة** في ذكر اقتراب الساعة كخير
المخلف وحسنه على الطاعة تنبها للعبادة على ان الساعة من اعظم الامور الكونية
على خلقه من اهل السموات والارض واما تعيين وقت الساعة فقد انفرد
الحق تعالى بعلمه واخفاه عن عباده كحكمة ربانية لانه اصلح لهم ولهذا كان كل نبى
قد انذر امته الاغور الكذاب اى الدجال **وقال** الامام الغياي كما ان كتمان الموت
اصلح للمؤمن فكان ذلك ادعى له الى الطاعة وازجر عن المعصية فيكون على
خبر من قيامها والله اعلم **وقال** الشيخ الاكبر والكبرى الاقر نفعنا الله
في الفتح الكلي في الباب السابع والستون وثلاثمائة رآيت في المنام شخصا
بالطوائف اخبرني انه من اجدادى وسمي في نفسه فسألته عن زمان موته فقال له
اربعون الف سنة فسألته عن آدم لما تقرر عندنا في التاريخ عنه فقال لي
عن ابي آدم تسأل عن آدم الا قرب فقال لي ادرى من صدق اني نبي الله
ولا اعلم للعالم مدة نقف عند ما فقلت له فما نفي من ظهور الساعة فقال
اقرب لكنا حسبا بهم وهم في غفلة معرضون قلت فعرضي بشرا من شروروا

الحكمة
التي هي ركن
الدين والدار
الآخرة

اقتراها فقال وجود آدم من شر وط الساعه **وانما** مدية اقامة الساعه
 قال نعم قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها و في الصحيح حسن لا يعلم من
 الا الله ان الله عند علم الساعه الحديث **قال تعالى** نوح الملائكة والروح
 في يوم كان مقداره الف سنة **اقول** اختلف المفسرون في ذلك اليوم
 فقال خير الامة وترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما يوم القيمة يعني طوله
 قد مضى من الف سنة **وقال** عكرمة كان مقداره ما ينقض بالعدل في حين
 الف سنة من ايام الدنيا فيقضي فيه من القضايا والحساب وعن ابن سعيد
 لما نزلت الآية قيل يا رسول الله ما طول يوم مقداره خمسين الف سنة
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله الذي نفسه بيده يحق على المؤمن حتى يكون خوف
 من صلوة مكتوبة **وفي رواية** بين صلاة العصر والمغرب وفي رواية مقدار
 ركعتين قيل لكل شخص شأن خاص في الجنة من الزمان والمكان للزمان في
 نسب شتى وطول مختلف لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه **وقد ورد**
 ايضا في يوم القيمة انه كالف سنة قال اهل التفسير ذلك في طوائف دون
 طوائف فكل طائفة مواقف ومواطين حسب الاشخاص من جهة الاعمال والادوار
 والمقامات **واخرج** ابن عطية في تفسيره عن عكرمة اراد تعمد الدنيا
 فانما خمسون الف سنة لا يدري احد ما مضى منها ولا ما بقي علم ذلك اجمع
 الى علم الساعه التي علمها عند الله تعالى **فيل** ذلك مقدار اذوار البرد
 الائمة عشر من اول الميزان الى اخر السنبلة التي اوجد الله تعالى فيها
 النوع الخاتم للدين وهو ابونا آدم وم كما صرح الشيخ الاكبر في الفتح
 المكي قال قلت لادريس علمي بشرط من شر وط اقتراها فقال
 وجود آدم من شر وط الساعه كما تبيينه واما وقت قيامها وعلى من
 يقوم فقد ورد في ذلك من الاخبار النبوية صنوف من الصحيح والحسن
 والمشهور **ورد** من الامام السيوطي في جامعيه نفعا الله بعلومه

وقيل في مقدمة الكتاب
 من صفات الزمان والمكان
 فليست شئ

وروي

ورضي عنه **منها** عن ابن مسعود رضي الله عنه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس
ومنها عن حذيفة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يرفع الكرسي والعران وفي
 رواية ايضا لا تقوم الساعة حتى لا يخرج البيت وفي رواية عن ابن مبررة
 لا تقوم الساعة حتى يكون الرجل روي واية والورع تصنعاً وفي رواية
 لا تقوم الساعة حتى يبنى الناس في المساجد وفي رواية لا تقوم الساعة
 حتى يكون اسعد الناس لكعب بن كعب الى غير ذلك مما ورد في ذلك في امارات
 قيامها المشهورة في زمانها وهو راس الف ختم الله لنا بالحسن والكرامه
فان قيل قد ورد في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما طائفة من ائمة
 ظاهر من على الحق حتى تقوم الساعة **فيل** معناه قريب الى قيام الساعة
 لان قريب الشيء في حكمه لان من المتفق المتواتر عند اهل الحق انها
 تقوم على شرار الخلق ولا شك في قيامها عند انقراض الكمال البشري
 الا وهو ذكر الله ومعرفته لانها روح الكون ومدار الوجود وقوام العالم
 كما اشار سيد الوجود وشمس النبوة وحبيب الودود وصلوات الله عليه
 وسلامه وعلى آله وصحبه حيث كثر ذكر حضرة الجلالة في ورد في الصحيح
 عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
 الارض الله الله **وبه** تم الكتاب والحمد لله وحده اولاً وآخراً والصلوة
 والسلام على خاتم النبيين باطنا وظاهراً وتسل الله باسمه الاعظم
 واسماء الحسنه ووجهه الكريم وسلطانه القديم ان يمتن علينا
 وعلى اخواننا من ذكره ومعرفته وحسنه ديناً وبرزخاً وآخرة
 وينبت قلوبنا على ذكره ونحتم لنا بالحسن والشهادة
 وحسننا تحت لواء محمد حبيب في صلى الله
 عليه وسلم آمين اللهم آمين

روي
 روي عن ابى بصير
 ولا يخفى لتمام وقيل
 هو الشيخ الامام

كما ورد في الخبرين
 الشقي من اركته
 الساء قيامت
 اقول السيوطي
 جامع

قال الشافعي رحمه الله عليه

امام الدين والدين جميعا امام المذهبين بونيفه
لقد زين البلاد ومن عليها امام المسلمين بونيفه
بأحكام وآثار وفقه كتابات النور على الصفيه
فما بشرق لم نظير ولا بغرب ولا يكونه
فقيه كان للسلام نورا امينا للرسول والخليفه

لعنة ربنا باعدا درمل

على من رد قول ابي حنيفه

تم الكتاب اوله واخره بعون الله الملك العليم العالم في اواسط شهر
ربيع الاول من سنة ثمان وثمانين مائة من الهجرة
النبوية عليه افضل الصلوات واكمل التحيات